

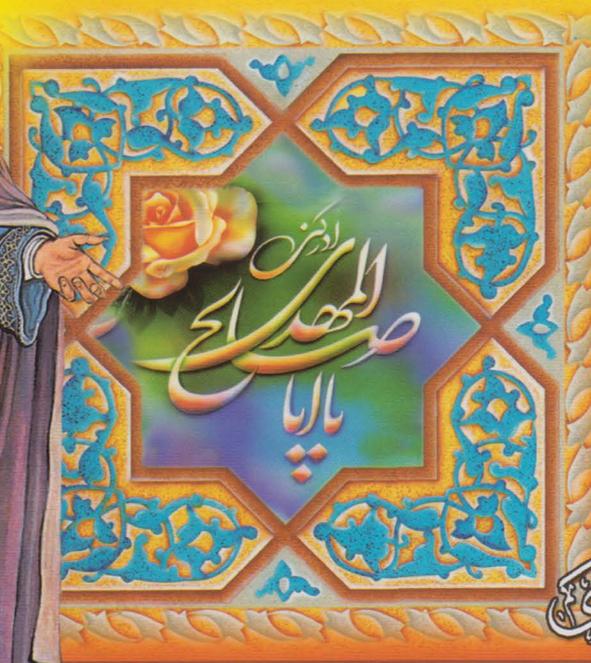
موسوعة الإمام المهدي (عج)

مَنْ مَكَرَ الْكَلْبُ بِرَبِّهِ

فِي الْأَيَّامِ الثَّانِي عَشَرَ

سماحة آية الله العظمى الشيخ

طهří اللّهِ الصّافيّ النجفيّ الكاظميّ



دار الرضا

مِنْ تَحْتِ الْأَشْرَارِ

فِي الْأَيَّامِ الثَّانِي عَشَرَ

لِأَقْلَابِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِمَجْدِ وَلَايَتِهِ

لِطُفِّ اللَّهِ وَالصَّبَاحِ فِي الرَّكْعَةِ الْخَامِسَةِ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

DAR AL-MORTADA

Printing - publishing - Distributing
Lebanon - Beirut
PO Box: 155/25 Ghobiery
Tel-Fax: 009611840392
Mobile: 0096170950412
E-mail:mortada14@hotmail.com
Printed In Lebanon

دار المرتضى

طباعة، نشر، توزيع
بيروت لبنان، ص.ب ٢٥/١٥٥ الغبيري
تلفاكس: ٠٠٩٦١١٨٤٠٣٩٢
خليوي: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢
E-mail:mortada14@hotmail.com

الطبعة الثالثة
1429 هجرية
2008 ميلادية

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة
ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة طباعة
أو ترجمة الكتاب أو جزء منه إلا بإذن
خطي من المؤلف والناشر

اللَّهُمَّ كُنْ لِي يَا حَبِيبَ بْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْنَا
وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا
وَحَافِظًا وَقَاتِلًا وَنَاصِرًا وَذَلِيلًا وَعَيْبًا
حَتَّى تَسْكُنَ بِرَأْسِكَ طَوْعًا وَتَنْتَقِبَ فِيهَا طَوْفًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين وسيد المرسلين
مولانا أبي القاسم محمد، وآله الطاهرين، صلى الله عليه وعلى الأئمة الاثني عشر
خلفائه الهادين المهديين.

لاريب في أنّ ما عند المسلمين - بعد الكتاب المبين الذي هو الحبل المتين
لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - من السنّة النبوية
والأحاديث الشريفة المسندة المأثورة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم، وعن عترته الطاهرة، الذين هم أحد الثقلين اللذين أمرنا ﷺ بالتمسك بهما
ثروة علمية كبيرة وتراث ضخم جليل مملوء من المعارف الحقيقية والبرامج التربوية
والتعاليم الأخلاقية والسياسية والاجتماعية، وأصول التقدم والرفق وحقوق
الإنسان، والحرية والمدنية، وغيرها من التعاليم الصحيحة السليمة والقواعد
الحكيمة والمناهج القيّمة القويمية، التي لو تمسّكت البشرية بها ما سقطت في هاوية
الفساد والظلم والاستكبار والاستعباد، ولم تقهر ولم يستضعفها جبابرتها

الأقوياء (١).

ولم يقع المسلمون فيما وقعوا فيه من الفساد الاجتماعي والتفرّق والتخالف والتخاصم وغلبة الأشرار وسلطة الكفّار والمعيشة الضنك، إلا للإعراض عن هذه المناهج المحكيمة الالهية وجهل بعضهم بقوة هذه التعاليم الرشيدة البناءة، وأخذهم بالبرامج الاستيرادية العلمانية الشرقية أو الغربية، فلم يكن حالهم إلا كحال تاجر، خزائنه مملوءة بالجواهر والأحجار الكريمة وهو غافل عنها ولا يعرف قيمتها، ويشترى من غيره الرمال والأحجار عوضاً عن الجواهر بقيمتها وبذهاب عزّه ومجده وحرّيته واستقلاله، ولا يفتح خزائنه ليرى أنّ ما يوجد عنده من أنواع الجواهر لا يوجد في سوق من الأسواق ولا عند تاجر من التجار.

نعم، قال النبي ﷺ: «ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد أمرتكم به، وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه» (٢).

إنّ الاحاديث الشريفة تتضمّن جميع ما يحتاج اليه الإنسان، فيجب علينا الاهتمام بها، بدراستها والتفقه فيها في الكليات والجامعات وفي المحاضرات وجميع

١- ولنعم ما قاله البعض من غير المسلمين في قصيدته التي يمدح بها نبينا العظيم ﷺ لعظمته الغدّة المفردة في جميع جوانب العظمة والحياة الإنسانية الممتازة:

إني وإنّك قد كفرت بدينه هل أكفرنّ بمحكم الآيات
إلى أن يقول:

وقواعد لو أنّهم عملوا بها ما قيّدوا العمران بالمعادات
من دونه الأبطال في كلّ الورى من حاضر أو غائب أو آت

٢- الكافي، ج ٢، ص ٧٤، ك ٥، ب ٣٦، ح ٢.

المناسبات، وفي الصحف والمجلات والجرائد والإذاعات وغيرها. وأيم الله إنني لا أظن بأحد درس هذه الأحاديث وما تحويه من العلوم والمعارف أن يعدل عنها إلى غيرها، اللهم إلا أن يكون في قلبه مرض.

وقد سعت السياسات التي لا ترى من مصلحتها عناية المسلمين بالأحاديث واهتمامهم بهذه الثروة العلمية والأنظمة الحكيمة لإخفائها وإبعادها عن واقع حياة المسلمين عقيدة وسياسة ونظاماً وأخلاقاً، حتى صار المسلمون سائلين بعد ما كانوا مسؤولين وخادمين بعدما كانوا مخدمين كما وصفهم بذلك النبي ﷺ بأنهم (يستخدمون ولا يستخدمون).

ففي البرهة الأولى من الزمان حدثت مصيبة المنع عن تدوين السنّة، وحدثت إلى جانبها مصيبة الاسرائيليات وكان مثل كعب الأخبار بطلها الفذ من خواص ذوي السلطة ومرجمهم في تفسير القرآن وقصص الأنبياء والإخبار عن الملاحم والمسائل المهمّة الأخرى.

هذا على رغم أن رسول الله ﷺ لما رأى بعضهم مشغولاً بقراءة كتاب من أهل الكتاب أو مطالعته قال: «لو كان موسى حياً لما وسعه الا أتباعي». (١) وعلى رغم وجود إمام مثل علي عليه السلام الذي هو باب مدينة العلم بنص الرسول ﷺ وقوله فيه: «علي مع الحقّ والحقّ معه ولا يفارقه»، وعلى رغم وجود عترته بينهم التي قال النبي ﷺ فيها وفي القرآن: «إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».

وفي الفترة الثانية التي بدأت من عصر بني أمية وتكاملت في عصر بني العباس سيّما المأمون جاءت السياسات الحاكمة المعارضة للقوانين الاسلامية التي

لا تسمح لأرباب هذه السياسات بسياساتهم الاستضعافية في الحكم والإدارة والمال وما يتعلق بالمسلمين وبيت ما لهم، جاءت بالفلسفة اليونانية بما يوجد فيها من الآراء الإلحادية والمبادئ التي لا تتفق في النهاية مع رسالة الله تعالى وهداية الأنبياء في معرفة الله تعالى وأسمائه الحسنى وصفاته الكمالية وأفعاله الحكيمة، وإن أصرّ بعض المشتغلين بها على التوفيق بين المدرستين.

مدرسة الأنبياء ودعوتهم التوحيدية التي قرّرها وبيّنها القرآن بأحسن التقرير وأكمل التبيين والتي يتفق الكل عليها وعلى أصولها القيّمة القويمة، فلم يختلفوا حتى في أصل واحد. ومدرسة الفلاسفة الذين اختلفوا في أصولهم اختلافاً كثيراً فلم يجمعوا في المبادئ الأولية على كلمة واحدة ولم يجعلوا أمام البشرية مسلكاً مشخّصاً بمبادئه الفكرية والعملية ولم يهدوها إلى حقّ اتفقوا عليه.

وقد اختلفت آراؤهم في المسائل المتعلقة بالمبدأ والمعاد حتى لعلك لم تجد اثنين منهم اتفقا على رأي واحد في جميع هذه المسائل، فلكل منهم مسلك سلكه وطريق يذهب فيه اللّهم إلا المتمسكين منهم بحبل وحي الأنبياء والمعتمدين على هدايتهم وهداية الأئمة المعصومين عليهم السلام ممن لم يغتروا بأقوال أصحاب الفلسفة ولم يحوضوا في مباحث لم يأذن الشرع الخوض فيها.

ومن سبر كتبهم واصطلاحاتهم يعرف أنّ منطق الفلاسفة ولغتهم غير لغة الأنبياء والمشرّعين بشرائعهم.

فالله الذي هو خالق الكلّ يفعل ما يشاء، ويبعث الرسل ويجازي العباد على أفعالهم ويرزقهم، ويسمع دعاءهم، ويستجيب لهم، وهو موصوف بالصفات التي وصف هو تعالى نفسه بها، ليس هو ما أسماه الفلاسفة بالعلة الأولى التي لا يصح إطلاق أسماء الله الحسنى عليها حقيقة مثل: الخالق والرازق والغفار والتواب ... الخ،

إلا بالتأويل والتسامح والتجوز، فليس في أسماء الله تعالى ما هو مرادف للعللة الأولى ولا ما مفهومه مفهومها أو مفهوم غيرها مما أطلقه الفلاسفة الذين عبّروا عن الله تعالى بالعللة الأولى.

كما يعلم أنّ مفهوم مثل الخالق والخالقية والمخلوقية ونحوها الذي يبين به الفرق بين الله وبين ما سواه ليس مفهوم العلة والعلية والمعلولية الذي يدور عندهم عليه تبين ربط الحادث بالقديم، على تفاصيل وبيانات مختلفة فلسفية مذكورة في كتب القوم.

وسواء أمكن التوفيق بين ما بنيت عليه دعوة الأنبياء والمعارف القرآنية والمأثورة عن أهل بيت الوحي والذين هم عدلُ الكتاب، وما قرره حكماؤنا الإسلاميون الذين ثبتت استقامة طريقتهم واعتمادهم في مسالكهم على هداية الكتاب والسنة أم لم يمكن فلا ريب أنّ المسلمين في دور طويل وقرون متتالية اشتغلوا بالبحث والجدل حول مسائل لا يمكن إدراكها والوصول إلى حقيقتها، ولم يكلفهم الشرع البحث عنها، ولم يستضيئوا فيها بأنوار القرآن وما في الأحاديث من العلوم والمعارف حق الاستنارة والاستضاء.

ولو لا عناية جماعة من العلماء الأفاضل ورجالات التفسير والحديث والمعارف، والذين لم يتلمذوا إلا في مكتب القرآن والحديث ولم يفتروا إلا من بحار علوم أهل البيت عليهم السلام ولم يسألوا إلا أهل الذكر، ولم يأخذوا إلا من أولئك الذين علمهم من علم الله تعالى، وعندهم ما نزل إلى الرسل وما نزل به الروح الأمين إلى النبي صلى الله عليه وآله لاندurst آثار النبوة.

نعم، هؤلاء الأعظم هم تلامذة مدرسة الإسلام ومدرسة القرآن ومدرسة الرسول صلى الله عليه وآله، والإمام أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليهم السلام، لهم علينا حق كبير عظيم،

فقد حفظوا الآثار والمعارف الإسلامية طول القرون والأعصار حتى وصلت إلينا وهي كيومها الأوّل وزمان بلاغها أقوم المعارف الحقيقية والإلهية وأتقنها.

هذا وفي زماننا، ومن عهد قريب، افتتن المسلمون بالفلسفة المادية العلمانية الحديثة، ومال إليها طائفة من المفتونين بالتمدن المادي العلماني الغربي أو الإلحادي الشرقي، فأمنت فئة بالأول وشرذمة بالثاني، وكان وراء هذا الميل أيضاً السياسات الاستكبارية الشرقية والغربية، فزيّنت بلسان عملاتها ما حصل لغير المسلمين من الرقيّ الصناعي والتقدم التكنيكي، فظن بعضهم أنّ ذلك معلول لمبادئهم العلمانية، فأخذوا في ترويج المحضرات المادية والمبادئ الماركسية وتشجيع الشباب على رفض الآداب الإسلامية، وعمد عدد من الذين يعدّون أنفسهم من أهل الثقافة والتنوّر الفكري، ومن الذين كل ثقافتهم وتنوّرهم ليست إلا الخضوع المفرط أمام المدينة المادية وتوهين المبادئ الفكرية الإسلامية، عمدوا إلى تفسير أصول الإسلام ومناهجه على الأصول المادية حتى الماركسية الملحدة.

وبالجملّة فقد قلب هؤلاء المتسمّون بالمتنوّرين الأمور في الإدارة والسياسة والاقتصاد والتربية والفنّ وغيرها ظهراً لبطن، وكان بلاؤهم وفتنهم وما يروّجون من الضلالات باسم الثقافة بلاءاً عظيماً.

الا أن الإسلام بأحكامه البناءة الإلهية قام في كل عصر وزمان في وجه الضلالات بكل أساليبها، وما زال يسجل انتصاراته في هذه المعارك الأيديولوجية.

فكتابه العظيم كما كان في عصر نزوله يهدي للتي هي أقوم، فكذلك هو في بعده وفي كل العصور والقرون إلى قرننا الخامس عشر هذا، وبعده إلى آخر الدهر.. يهدي للتي هي أقوم، فهو دين الهي ووحى سماوي، جاء للبشرية كلها في كل عصورها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. دين جاء للبقاء والخلود، لهداية

جميع الأمم، وتحقيق العدل بينها، فهو لا يرضى بتسلط أمة على أمة ولا بلد على بلد، ولا قوم على قوم، ولا ينظر مصلحة شعب دون شعب..

جاء ليختم الحياة على الأرض باقامة دولة العدل الالهي على يدخاتم الأوصياء والحجج، صلوات الله وسلامه عليه، ليكون الدين كله لله رب العالمين، وتكون الأمم كلها أمة واحدة، لافرق بين أبيضهم وأسودهم، وأحمرهم وأصفرهم.. كلهم أمام الحق سواء.

وواجب المسلمين - سيما علماء اليوم، وقد يثست البشرية من جميع المدارس والايديولوجيات المادية والأنظمة العلمانية، واجههم - عرض مبادئ الدين الحنيف الإلهية على البشرية الحائره، وبيان ما فيه من الطاقات القوية الجامعة الكافلة لجميع ما تحتاج إليه مقتصرأ على ما بين في الكتاب والسنة متعلماً عن القرآن والنبي ﷺ وعترته الطاهرة ﷺ.

فيا أيها المسلمون كونوا شاكرين لهذه النعمة العظمى، ولا تكونوا عنها غافلين أو - والعياذ بالله - معرضين عنها أو كافرين ﴿ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمَّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿^(١)﴾ واتَّقُوا مِنَ الْإِلْحَادِ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَدِينِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَنُ يَلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ^(٢) فخوضوا في بحار هذه العلوم واستخرجوا ما فيها من الدرر الغالية، وعليكم بالسير والسياحة في رياضها التي عرضها أعرض من السماء

١- الأنفال: ٢١ و ٢٢.

٢- فصلت: ٤٠.

والأرض، فاقطفوا من أزهارها الجميلة البهية وأثمارها الشهية الروحانية، وخذوا من هذا التراث الإسلامي ما به حياة روحكم وإصابة نظركم وسلامة فكمركم ونظام معاشكم ودينكم ودنياكم ولا تبغوا له بدلاً، وكونوا من تلامذة مدرسة الحديث وخرّيجي مدرسة الرسول ﷺ، ومدرسة أهل بيته والأئمة الصادقين من عترته ﷺ. قال الله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾. (١)

أحاديث الخلفاء الإثني عشر

من الأحاديث التي تطلب إلمام كل باحث بالنظر فيها ودراسة ما قصد منها، بل مما يجب على كل مسلم أن يقف عندها ولا يتجاوزها حتى يدرك مغزاها ويعرف مؤداها، الأحاديث المتواترة التي تنصّ على عدد الخلفاء والأئمة ومن يملك أمر هذه الأمة، فإنها لم تصدر من النبي ﷺ، لمجرد الحكاية والإخبار بأمر من الأمور المستقبلية بل لأنها أمر ديني تجب معرفته والعقيدة به فهي جملٌ إنشائية أمرية حكيمية وان كان تركيبها جملاً خبرية، وهي نصوص على شخصيات ممتازة فذة لا يوجد لهم مثيل وبديل في الأمة وهم اثنا عشر، لا يزداد عليهم أحد ولا ينقص منهم أحد.

ولاريب أن مثل هذا جدير بالتأمل والتحقيق والبحث عنه لفهم معناه، لأنّ أحاديثه تقع في سلسلة الأحاديث المتواترة التي تنصّ على نظام الإدارة والحكم بعد النبي ﷺ، وعلى من يلي ولاية الأمور، وتبين أهمّ ما يدور عليه نظم الأمور وبقاء

كيان الإسلام والدفاع عنه وإقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الثغور وأمن البلاد وإجراء الأحكام، ويستفاد منها أن الله تعالى ونبيه ﷺ لم يهملوا هذا الأمر العظيم، وأنه ليس لأحد عليها حجة في ذلك إذا لم يبحث عنها بحثاً شافياً ولم يهتم بها اهتماماً بليغاً، ولا يكون مبالغاً من قال أنهم تركوا الخوض في هذه الأحاديث شرحاً وتفسيراً لأنه ينتهي إلى ما لا ترضاه الدولة وعلماؤها ولم يكن لغير هؤلاء العلماء الحرية في إيداء الرأي في مثل هذه المسائل، وكان أقل عقوبة ذلك السجن الطويل والسوط الشديد، ولذا وقعوا في المحيص والبيص في أمر هذه الأحاديث، فلم يأت من قام بشرحها وتأويلها منهم بشيء، واعترف بعضهم بالعجز عن فهمها، فبقيت عند أكثر الأمة غير معلومة المعنى وحرموا أنفسهم عن الاهتمام بها وليست هذه أول قارورة كسرت في الإسلام.

وها نحن نشرع - بحول الله وقوته - في إخراج هذه الأحاديث على ترتيب ونظم يشرح بعضها بعضاً، ويقوى بعضها البعض حتى لا تحتاج إلى مزيد بيان في ذلك، ومع هذا نأتي بشرح مناسب حولها أو حول ما قيل في تفسيرها إن شاء الله تعالى.

تنقسم هذه الأحاديث من جهة مضامينها إلى طوائف فينبغي التنبيه عليها:

فطائفة منها تنصّ على العدد فقط وحصر الخلفاء فيه، مثل أحاديث ابن مسعود وأنس، وطائفة من أحاديث جابر بن سمرة.

وطائفة منها تزيد على ذلك «كلهم من قريش» مثل كثير من أحاديث جابر. ويوجد فيها: «كلهم من بني هاشم» أخرجه القندوزي في ينابيع المودة، والسيد علي بن شهاب في المودة القربى.

والثالثة: ما يدل على أنهم «عدد نقيب بني اسرائيل وموسى وحواري عيسى».

والرابعة: وهي الشارحة والمبينة للطوائف الثلاث على طوائف:

بعضها يدل على أنهم «من أهل البيت عليهم السلام».

وبعضها يدل على أن آخرهم المهدي عليه السلام.

وبعضها يدل على أن أولهم علي عليه السلام وآخرهم المهدي عليه السلام.

وبعضها يدل على أن التسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام «يعني أن أولهم علي وثانيهم وثالثهم سبطا النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين ، والتسعة الباقية من ولد الحسين عليه السلام».

وبعضها يدل على أن التاسع من هذه التسعة هو المهدي عليه السلام.

وطائفة كثيرة منها تصرّح بأسمائهم وأشخاصهم وأوصافهم.

ولا يخفى عليك أنه ربما يوجد في بعض أسناد هذه الأخبار الكثيرة علل تمنع من الاعتماد على تلك الرواية منها بعينها إلا أنه لا اعتناء بذلك لأن الاسناد يقوى بعضها ببعض مضافاً إلى كفاية الخالص من العلل.

وها نحن نشرع في المقصود بعون الله الرؤوف الودود.

ولا يخفى على القارئ العزيز.

أولاً: أنا لم نعمل في إخراج الأحاديث لاستقصائها ولذلك ربما استغنيينا بذكر بعضها عن البعض.

وثانياً: إن هذا الجزء هو الجزء الأول من كتابنا الكبير في أحاديث مولانا

المهدي المنتظر صاحب الزمان عليه السلام المسمى بمنتخب الآثر أفردناه لفوائده الجمّة المستقلّة المختصّة به ودلالته على عظم أمر الخلافة وشأن الولاية والإمامة، قال الله تعالى: ﴿يوم ندعوا كلّ أناسٍ بإمامهم﴾^(١). وقال تعالى: ﴿إنما أنت منذرٌ لكلِّ قومٍ هادٍ﴾.^(٢)

المؤلف

الباب الأوّل

الاحاديث الناصّة على الخلفاء الإثني عشر بالعدد
وبأنّهم عدّة نقباء بني إسرائيل
وحواري عيسى

١ - ١ - مسند الطيالسي : حدثنا أبو داود قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول : إنّ الإسلام لا يزال عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ، ثم قال كلمة لم أفهمها ، فقلت لابي : ما قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم ؟ فقال : كلّهم من قريش .

١ - مسند الطيالسي : ج ٣ ، ص ١٠٥ ، ح ٧٦٧ ، ط حيدرآباد دكن ، سنة ١٣٢١ هـ ؛ المعجم الكبير : ج ٢ ، ص ٢٥٨ ، ح ١٩٦٤ .

أقول : ليس لهذه الاحاديث الناصّة على هذا العدد بملاحظة نصّها بخصوص ذلك مصداق غير الاثمة الاثني عشر المشهورين من اهل البيت عليهم السلام فإنّه لم يتحقق هذا العدد في غيرهم .

قال بعض الاكابر في ذلك ما هذا مضمون كلامه : الدليل على أنّ المراد من الاخبار المعني بها الاثمة الاثنا عشر عليهم السلام أنّه إذا ثبت بهذه الاخبار أنّ الإمامة محصورة في الاثني عشر إماماً وأنهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت مذهب القائلين بإمامتهم لأنّ الأثمة بين قائلين بإمامة هذا العدد وهم الإمامية الاثنا عشرية ، وبين من لا يعتبر هذا العدد . وأمّا القول باعتبار هذا العدد وأنّ المراد غيرهم فلم يقل به أحد ، وهو خروج عن الإجماع . هذا مع أنها مفسّرة بهم في الاحاديث الكثيرة المتواترة المتضمنة للنصّ على هذا العدد ، وعلى تعريفهم بأوصافهم ونسبهم واسمائهم ، وسياتي إن شاء الله تعالى تفصيل ذلك كلّ .

٢-٢- مسند الطيالسي : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أبو سلمة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يخطب وهو يقول : الا إنّ الإسلام لا يزال عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ، ثم قال كلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : كلهم من قريش .

٣-٣- الفتن : حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة «رضي الله عنه» قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : لا يزال هذا الامر عزيزاً إلى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

٤-٤- مسند أحمد : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم ، ثنا زهير ، ثنا زياد بن خيثمة ، عن الاسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول ، أو قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج .

٢- مسند الطيالسي : ج ٦ ، ص ١٨٠ ، ح ١٢٧٨ .

٣- الفتن : ج ١ ، ص ٣٩ ، ب ٧ ، عدّة ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم في هذه الأمة ، ح ٢ ، الملاحم والفتن : ص ٣٢ ، ب ٢٩ عن نعيم ولفظه : (اثني) ولاريب ان مافي نسختنا من الفتن (اثنا) غلط صدر من بعض النسخ .

٤- مسند أحمد : ج ٥ ، ص ٩٢ ، كنز العمال : ج ١٢ ، ص ٣٣ ، ح ٣٢٨٦٠ ، عن الطبراني ولفظه : يكون من بعدي . إلا أنّ الظاهر أنّه اخبره عن ابن مسعود فراجع الملاحم لابن المنادي باب سياق الماثور سنيدياً في الخلفاء ص ١١٢ ولفظه : ولما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا له : ثم ماذا يكون ؟ غيبة الشيخ : ص ١٢٧ ، ح ٩٠ ولفظه : قال : فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ ، كفاية الاثر : ص ٥١ ، ب ٦ ، ح ٤ ولفظه : ثم يكون الهرج والمرج ، مقتضب الاثر : ص ٤ ، ح ٢ ، غيبة النعماني : ص ١٠٢ ، ب ٤ ، ح ٣١ ، وغيرها من الكتب الأخرى .

٥-٥- مسند احمد: حدثنا عبد الله، حدثني ابي، ثنا مؤمل بن اسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا داود بن ابي هند، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة.

٦-٦- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني ابي، ثنا حماد بن أسامة، حدثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول في حجة الوداع: إنّ هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمّتي اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لابي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

٧-٧- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني ابي، ثنا ابن غير، ثنا مجالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول في حجة الوداع: لا يزال هذا الدين ظاهراً على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمّتي اثنا عشر أميراً كلهم، ثم خفي من قول رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال: وكان ابي اقرب إلى راحلة رسول الله منّي فقلت: يا ابتاه ما الذي خفي من قول رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم؟ قال: يقول: كلهم من قريش.

٨-٨- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني ابي، ثنا عبد الصمد،

٥- مسند احمد: ج ٥، ص ١٠٦.

٦- مسند احمد: ج ٥، ص ٨٧.

٧- مسند احمد: ج ٥، ص ٨٧.

٨- مسند احمد: ج ٥، ص ٩٢.

ثنا أبي، ثنا داود، عن عامر قال: حدثني جابر بن سمرة السوائي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم فقال: إنّ هذا الدين لا يزال عزيزاً الى اثني عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلمة لم أفهمها وضجّ الناس، فقلت لابي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

٩-٩- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد- يعني ابن زيد-، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم بعرفات فقال: لا يزال هذا الامر عزيزاً منيعاً ظاهراً على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهم، قال: فلم أفهم مابعد، قال: فقلت لابي: ما قال بعدما قال كلهم؟ قال: كلهم من قريش.

١٠-١٠- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني خلف بن هشام البزار المقرئ، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعرفة فقال: لن يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ظاهراً على من ناواه لا يضره من فارقه أو خالفه حتى يملك اثنا عشر كلهم من قريش . . .

١١-١١- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: جئت أنا وأبي الى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم وهو

٩- مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٢، غيبة النعماني: ص ١١٦، ب ٦، ح ١٧.

١٠- مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٦، لا يخفى عليك أنه توجد في المسند احاديث كثيرة رواها عبدالله عن غير ابيه، وعلى ذلك لا يستقيم تسمية الكتاب باسم (مسند أحمد) إلا على التجوّز والغلبة، ومن المحتمل ان ابنه ادرج هذه الاحاديث في كتاب ابيه.

١١- مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٧، الملاحم لابن المنادي، ص ١١٣، باب سياق الماثور سنيداً في الخلفاء.

يقول: لا يزال هذا الامر صالحاً حتى يكون اثنا عشر اميراً، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لابي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

١٢-١٢- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن فطر، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: لا يزال هذا الامر مؤاتى أو مقارباً حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

١٣-١٣- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: لا يزال هذا الامر ماضياً حتى يقوم اثنا عشر اميراً ثم تكلم بكلمة خفيت عليّ فسالت عنها أبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

١٤-١٤- مسند أحمد: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حماد بن

١٢- مسند أحمد: ج ٥، ص ١٠٧.

١٣- مسند أحمد: ج ٥، ص ٩٧.

١٤- مسند أحمد: ج ٥، ص ٨٦، المعجم الكبير: ج ١، ص ٢١٨، ح ١٨٠٨، شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم: فصل ترتيب الاخبار بالغيوب: ص ٣٧٤، لوامع العقول (شرح راموز الاحاديث): ج ٥، ص ١٥٠.

أقول: قد روى في الراموز هذه الاحاديث بالفاظ مختلفة متقاربة من طرق كثيرة في مواضع منه كما روى شارحه أيضاً هذا الحديث بروايات كثيرة بعضها نصّ في توالي الاثني عشر ففي (ص ١٥١) من المجلد الخامس روى بدل (حتى يكون اثنا عشر خليفة) (حتى يكون عليهم متوالياً اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) قال: وهذا متفق عليه، واحتمال ان يكون قوله «متوالياً» من الشارح خلاف الظاهر وبناءً عليه يكون نصّاً على أنه رأى دلالة هذه الاحاديث على تواليهم عليهم السلام مقطوعاً بها، ويظهر من شرح الراموز في مجلده الخامس موافقة خواجه محمد پارسا في فصل الخطاب، وعبدالرحمن الجامي في شواهد النبوة مع الشيعة الإمامية في دلالة هذه الاحاديث على ان الاثني عشر من اهل البيت عليهم السلام.

خالد، ثنا ابن ابي ذئب، عن المهاجرين مسمار، عن عامر بن سعد قال :
سالت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم
فقال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : لا يزال الدين قائماً
حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ... الحديث .

١٥ - ١٥ - مسند أحمد : ثنا عبد الله ، ثنا محمد بن ابي بكر بن علي

وقال الفاضل القندوزي الحنفي في يتابع المودة في الباب الذي عقده في تحقيق حديث
(بعدي اثنا عشر خليفة) (ص ٤٤٤ ، ب ٧٧) : وذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من
عشرين (كذا) طريقاً في ان الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش، في البخاري من ثلاثة طرق، وفي مسلم من تسعة طرق، وفي ابي
داود من ثلاثة طرق، وفي الترمذي من طريق واحد، وفي الحميدي من ثلاثة طرق
(راجع كتاب العمدة، فصل في ذكر ماورد في الاثني عشر خليفة).

١٥ - مسند أحمد : ج ٥ ، ص ٩٨ .

اقول : اخرج في المسند من النصوص على الاثني عشر عن جابر بن سمرة اربعة وثلاثين
حديثاً، ففي (ص ٨٦ من الجزء الخامس) حديث واحد، وفي (ص ٨٧) حديثان وفي
(ص ٨٨) حديثان، وفي (ص ٨٩) حديث واحد، وفي (ص ٩٠) ثلاثة احاديث، وفي
(ص ٩٢) حديثان، وفي (ص ٩٣) ثلاثة احاديث، وفي (ص ٩٤) حديث واحد، وفي
(ص ٩٥) حديث واحد، وفي (ص ٩٦) حديثان، وفي (ص ٩٧) حديث واحد، وفي
(ص ٩٨) اربعة احاديث، وفي (ص ٩٩) ثلاثة احاديث، وفي (ص ١٠٠) حديث واحد،
وفي (ص ١٠١) حديثان، وفي (ص ١٠٦) حديثان، وفي (ص ١٠٧) حديثان، وفي
(ص ١٠٨) حديث واحد، هذا واخرج هذه الاحاديث ابو عوانة في مسنده نشير إلى
ابتدائها اختصاراً (إن هذا الامر لن يتقضي ...) ج ٤ ، ص ٣٩٥ ، (إن هذا الامر لا يزال
ظاهراً ...) ، ج ٤ ، ص ٣٩٩ ، (لا يزال الامر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة) ، ج ٤ ،
ص ٢٩٤ ، (لا يزال الإسلام عزيزاً) ج ٤ ، ص ٢٩٦ ، (لا يزال هذا الامر عزيزاً منيفاً ...)
ج ٤ ، ص ٣٩٤ ، (لا يزال هذا الدين قائماً ...) ج ٤ ، ص ٣٩٥ - ٤٠٠ ، وج ٥ ، ص ١٠٥ ،
(لا يزال هذا الدين قائماً حتى تقوم الساعة) ، ج ٤ ، ص ٤٠٠ ، (لا يزال الدين قائماً حتى
يكون اثنا عشر خليفة) ج ٤ ، ص ٤٠١ ، (يكون بعدي اثنا عشر اميراً) ، ج ٤ ، ص ٣٩٦
(يكون من بعدي ...) ج ٤ ، ص ٣٩٩ ، (لن يرح هذا الدين قائماً) ج ٤ ، ص ٢٧٨ .

المقدمي، حدثنا يزيد بن زريع، ثنا ابو عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم قال: لا يزال هذا الامر عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناواهم عليه الى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة أصمّيتها الناس، فقلت لابي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

١٦-١٦- صحيح البخاري: حدثني محمد بن المثني، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك، سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: يكون اثنا عشر أميراً، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش.

١٧-١٧- صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن حصين، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: (ح)، وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي (واللفظ له)، حدثنا خالد (يعني ابن عبد الله الطحّان) عن حصين، عن جابر بن سمرة، قال: دخلت مع ابي علي النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم فسمعته يقول: إنّ هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفي عليّ قال: فقلت لابي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

١٨-١٨- صحيح مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه

١٦- صحيح البخاري: الجزء الرابع، كتاب الاحكام، الباب الذي جعله قبل باب إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة، المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٤١، ح ١٨٩٦، إلا انه قال: فقال القوم، وص ٢٧٧، ح ٢٠٤٤ وقال: فزعم القوم أنه قال: كلهم من قريش، السنن الواردة في الفتن: ج ٥، باب ما جاء في من يلي امر هذه الأمة، ح ١٠.

١٧- صحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب الناس تبع قريش والخلافة في قريش.

١٨- صحيح مسلم، الباب المذكور.

[وآله] وسلّم يقول: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً، ثم تكلم النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم بكلمة خفيت عليّ فسالت ابي: ماذا قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم؟ فقال: كلهم من قريش. وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم بهذا الحديث ولم يذكر «لا يزال امر الناس ماضياً».

١٩-١٩- صحيح مسلم: حدثنا هذّاب بن خالد الأزدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: لا يزال الاسلام عزيزاً الى^(١) اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لابي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش.

٢٠-٢٠- صحيح مسلم: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: قال النبي صلى

١٩- صحيح مسلم: الباب المذكور، الملاحم لابن المنادي، باب سياق الماثور سنيداً في الخلفاء...، ص ١١٢، مسند احمد: ج ٥، ص ٩٠ و ١٠٦، فردوس الاخبار: ح ٧٧٤٠، كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٢، ح ٣٢٨٥١، غيبة النعماني، ص ٢١٤، ب ٦، ح ١٦، قال: لا يزال هذا الاسلام.

(١) في شرح راموز الاحاديث المسمى بلوامع العقول (ج ٥، ص ١٥٠) قال الطيبي: «الى» هنا نحو «حتى» في الرواية الأخرى، لان التقدير «لا يزال الدين قائماً حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة» في أن ما بعدها داخل فيما قبلها، ذكر الكشاف في قوله تعالى: ﴿فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق﴾ «إلى» يفيد معنى الغاية قطعاً فأماً دخولها في الحكم وخروجها فأمر يدور مع الدليل فما فيه دليل على الدخول قولك «حفظت القرآن من أوله الى آخره» لأن الكلام مسوق لحفظ القرآن كله... انتهى.

٢٠- صحيح مسلم: الباب المذكور، الملاحم لابن المنادي: ص ١١٢، باب سياق الماثور سنيداً في الخلفاء.

اللّه عليه [وآله] وسلّم: لا يزال هذا الامر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لابي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش.

٢١-٢١- صحيح مسلم: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن أبي زريع، حدثنا ابن عون، (ح) وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلي (واللفظ له) حدثنا أزهر، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم ومعني ابي فسمعتة يقول: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة، فقال كلمة صمّيتها^(١) الناس، فقلت لابي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

٢١- صحيح مسلم: الباب المذكور، كنز العمال: ج ١٢، ص ٢٢، ح ٣٢٨٥٠، المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٣، ح ١٧٩١، إلا أنه قال: (هذا الدين).

(١) قال بعض المحشّين: قوله: (صمّيتها الناس) هكذا في عمّة النسخ اي اصمّوني عنها فلم اسمعها لكثرة كلامهم ولغظهم. وقال الأبّي: ولبعضهم (اصمّيتها) اي بالهمزة، قلت: وكذلك اوردها في النهاية بالهمزة ايضاً ولعل ذلك هو الصواب، فقد قال في المصباح: ولا يستعمل الثلاثي متعدباً فلا يقال: صمّ الله الاذن واقتصر في القاموس وغيره على اصمه وصمّمه في المتعدي من هذه المادّة وفي نسخة (صمّيتها الناس) اي اسكتوني عن السؤال عنها (انتهى).

ثم إن هنا سؤالين ينبغي الإشارة اليهما والجواب عنهما،

احدهما: أن ظاهر هذه الاحاديث يدل على أن الاثني عشر يملكون الامر ظاهراً وفعلياً ولا تخرج الولاية والخلافة عنهم إلى غيرهم، فهم حائزون للخلافة الظاهرة كالخلافة الباطنة التي اقرّ بشيوتها للائمة الاثني عشر المعروفين من اهل البيت عليهما السلام جماعة من اكابر اهل السنة، والحال انه لم يملك منهم الامر في الظاهر إلا الإمام علي وابنه الإمام الحسن عليهما السلام، في مدة قليلة لا تتجاوز عن ستّ سنين، واما الإمام الثاني عشر المهديّ القائم في آخر الزمان عليه السلام، فلم يملك بعد، إذأ فما معنى هذه الاحاديث وهل الظاهر منها المعنى المذكور أو معنى آخر؟

والجواب عن ذلك: أن هذه الاحاديث إنشاءً وامرٌ ونصبٌ لا إخبارٌ وإعلامٌ كقوله صلى الله عليه وآله وسلّم: «الناس تبع لقريش» فإن جملة الحديث كما صرح بعضهم

في شرحه وإن كانت خبرية لكنّها بمعنى الامر (إنشائية) أي اتّموا بقريش، وكونوا تبعاً لهم، وقال: يدلّ عليه قوله عليه الصلاة والسلام في رواية أخرى: قدموا قريشاً ولا تقدّموها.

وكتّوله صلى الله عليه وآله وسلّم: «لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان». فإنّ المراد به الامر والحكم والاختصاص الشرعي وإن كان لفظه لفظ الخبر وهو ما استظهره ابن حجر.

ولا شبهة ايضاً في أنّ احاديث الاثني عشر تدلّ على الامر والحكم، وان الامر والحكم والملك والإمامة والخلافة الشرعية لهم دون غيرهم وأنّه يجب على الناس الاتّعام بهم واطاعتهم فهم أولوالامر الذين اوجب الله على الأمة إطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم في حديث الثقلين المتواتر، فقال: فلا تقدّموهم فضّلوا ولا تاخروا عنهم فتهلكوا. وهذا واضح، مضافاً إلى ما في نفس هذه الاحاديث من الدلالة على ذلك.

ثانيهما: السؤال عن وجه كثرة كلامهم ولغظهم وعلّة صراخهم، وضجّتهم التي أصمّت جابراً بل منعت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم من إتمام خطبته وبيان ما لعله كان بصدده من تعريف الاثني عشر باكثر من ذلك.

والجواب عن هذا السؤال كما قال بعض الشارحين للاحاديث: أنّه قد ظهر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في حجّة الوداع ما فهموا منه قرب ارتحاله إلى الرفيق الاعلى، وظهر منه انه يريد في هذه الحجّة إكمال الدين وإتمام النعمة بإعلان النظام الشرعي في الحكومة والدولة، وإبلاغ ما أنزل الله تعالى عليه في الإدارة والسياسة والوصية لمن يصلح للقيادة والولاية، فقد أكّد وكرّر الوصية بالثقلين «الكتاب والعترة» بادئاً بقوله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إني تارك فيكم الثقلين» الظاهر في انه وصية منه وأن رجوعه الى المولى جلّ شأنه قريب، وأوصاهم بالتمسك بهما فقال: «ما إن تمسكت بهما لن تضلّوا أبداً فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» وحذّره التقدّم عليهما الموجب للضلال والتاخر عنهما الموجب للهلاك، كما اعلن ولاية الإمام علي عليه السلام في غديرخم بالإعلان والبلاغ الذي لم نجد مثله منه في إبلاغ حكم من الاحكام، وكان في القوم فئة لا ترتضي ذلك لاهواء سياسية خاصّة، وهم الذين خالفوا نصوص الثقلين وغيرها وتركوا التمسك بالعترة والاخذ عنهم، والاتّعام بهم وبالغوا في ذلك وفي صرف الناس عنهم، حتى إنهم رجّحوا الاخذ عن أعداء العترة الطاهرة ومبغضيهم على الاخذ من احاديث اهل البيت وشيعتهم، والكلام في ذلك طويل،

٢٢-٢٢- صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة

← ونكتني بما قيل للشافعي: إن ناساً لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لاهل البيت، وإذا سمعوا احداً يذكرها قالوا: هذا رافضي واخذوا في حديث آخر، فاناشا الشافعي يقول:

إذا في مجلس ذكروا علياً	وسبطيه وفاطمة الزكية
فاجرى بعضهم ذكرى سواهم	فأيقن أنه لسلفقية
وقال تجاوزوا يا قوم هذا	فهذا من حديث الرافضية
برئت الى المهيمن من أناس	يرون الرفض حبّ الفاطمية
على آل الرسول صلاة ربّي	ولعنته لتلك الجاهلية

فردوس الاخبار: ج ٥، ذيل ح ٨٣١٩ عن تنزيه الشريعة: ج ١، ص ٣٩٩.

نعم هذه الفئة السياسية التي تحزبت وتشكّلت في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رأت أنه صلى الله عليه وآله وسلم لا يدع تكرار التنصيص على هذا الامر وإتمام الحجّة عليهم سعت سعيها لإخفاء ذلك فلما راوا أنه صلى الله عليه وآله وسلم بصرح بعدد الخلفاء خافوا من سماع القوم كلامه وكلمته التي خفيت على جابر لكثرة صراخهم وشدة ضجّتهم ولعلّه قال: «كلّهم اهل بيتي» أو قال على ما في بعض طرق الحديث «من بني هاشم» أو غير ذلك، وخافوا من ذلك، ومن أن يأتي بتعام كلامه ويتمّ خطبته فيعرف الاثني عشر باوصافهم المختصة بهم وباسمائهم فضجّوا ورفعوا أصواتهم بالصراخ أو التكبير حتى لم يستيقن ابن سمرة حسب ما جاء في بعض طرق الحديث قال: فزعم أنه قال: ... الخ.

والذي يؤيد هذا النظر ويقرّبه ما صدر عن هذه الفئة عندما اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتابة وصيّته وطلب الدواة والقرطاس حتى يكتب لهم ما لا يضلّون بعده ابداً كما ضمن لهم ذلك بالتمسك بالكتاب والعترة في حديث الثقلين، فمنعتها هذه الفئة التي غلبت على الحكم والسلطان بعده، فقالوا فيه غلب عليه الوجع، أي لا يفهم ما يقول ويقول هجراً وهذياناً، كلمة لا يرضى احد ان تقال لاييه وهو في مثل هذه الحالة. فكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما حالوا بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيّته. ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٢- صحيح مسلم: الباب المذكور، مختصر صحيح مسلم للمنذري: ج ١١٩٦، مسند احمد: ج ٥، ص ٨٩، مسند أبي يعلى: ج ١٣، ص ٤٥٦، ح ٢٣ (٧٤٦٣)، المعجم ←

قالا: حدثنا حاتم (وهو ابن اسماعيل)، عن المهاجرين مسمار، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم؟ قال: فكتب إليّ: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يوم الجمعة عشية رجم الاسلامي يقول: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ... الحديث.

٢٣-٢٣- سنن أبي داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا داود، عن عامر، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة فكبر الناس وضجّوا، ثم قال كلمة خفيت، قلت لأبي: يا أبا ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

الكبير: ج ٢، ص ٢١٨، ح ١٨٠٩ إلا أنه قال: (أو يكون اثنا عشر)، كنز العمال: ج ١٢، ص ٢٢، ح ٢٢٨٥٥ ولم يذكر (عليكم)، غيبة النعماني: ص ١٢٠، ب ٦، ح ٩، إلا أنه قال: أو يكون على الناس.

أقول: وأخرج مسلم نحو حديث حاتم بطريق آخر عن عامر.

٢٢- سنن أبي داود: كتاب المهدي.

أقول: روى أبو داود أيضاً في الدلالة على الاثني عشر عن جابر بن سمرة بطريقين آخرين ورواه الخطيب باللفظ المذكور في تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١٢٦، رقم ٥١٦ بطريقين عنه إلا أنه قال: فقال كلمة خفية، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش.

ولا يخفى عليك أن تخريج أبي داود هذه الاحاديث في مفتتح كتاب المهدي من سننه يدل على أنه عدّه عليه السلام من الخلفاء الاثني عشر، وإلا فلما مناسبة لذكره هنا، والظاهر ان هذا رأي غيره من مخرجي هذه الاحاديث، وصرّح بذلك ابن كثير في نهاية البداية والنهاية (ج ١، ص ١٨).

٢٤ - ٢٤ - سنن الترمذي : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا
عمر بن عبيد الطنافسي ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال :
قال رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم : يكون من بعدي اثنا عشر
أميراً ، قال : ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذي يليني فقال : قال :
كلهم من قريش . قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

حدثنا أبو كريب ، حدثنا عمر بن عبيد ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن أبي
موسى ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم مثل
هذا الحديث قد روي من غير وجه عن جابر بن سمرة . قال ابو عيسى : هذا
حديث حسن صحيح غريب . يستغرب من حديث أبي بكر بن أبي
موسى ، عن جابر بن سمرة .

٢٥ - ٢٥ - المعجم الكبير : حدثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم
الكشي قالوا : ثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي
هند ، عن الشعبي ، عن جابر أنّ النبي صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم قال :
لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة .

حدثنا عبيد بن غنام ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن
داود بن أبي هند ... مثله .

٢٤ - سنن الترمذي : كتاب الفتن ، ب ٤٦ ، ما جاء في الخلفاء ، ح ٢٢٢٣ . وفي الباب عن ابن
مسعود وعبد الله بن عمرو .

أقول : وأخرج الحديث عن الترمذي في كتر العمال : ح ٣٢٨٠٣ ، وأخرج نحوه في
تاريخ بغداد : بإسناده عن جابر ، ج ١٤ ، ص ٣٥٢ ، رقم ٧٦٧٣ وفيه : يكون بعدي ،
المعجم الكبير : ج ٢ ، ص ٢٣٦ ، ح ١٨٧٥ و ص ٢٤٨ ، ح ١٩٢٣ و ص ٢٥١ ، ح ١٩٣٦
وفي هذه الثلاثة قال : يكون بعدي ، و ص ٢٨٣ ، ح ٢٠٦٣ ، غيبة النعماني : ص ١٢٣ ،
ب ٦ ، ح ١٤ ، و ص ١٢٠ ، ب ٦ ، ح ٨ قال : يقوم من بعدي .
٢٥ - المعجم الكبير : ج ٢ ، ص ٢١٤ ، ح ١٧٩٢ و ١٧٩٣ .

٢٦-٢٦- المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا محمد بن عبدالرحمن العلاف، ثنا محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم فقال: يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيماً لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم بكلمة لم أسمعها، فقلت لابي: ما الكلمة التي همس بها النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم؟ قال: كلهم من قريش.

٢٧-٢٧- المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز وابو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن المنهال، وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا ابوالربيع الزهراني قالوا: ثنا حماد بن زيد، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يوماً فسمعته يقول: لن يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ظاهراً على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهم، ثم لفظ الناس فتكلموا فلم أفهم قوله بعد «كلهم»، فقلت لابي: يا ابتاه، ما بعد قوله «كلهم»؟ قال: كلهم من قريش.

٢٨-٢٨- المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا ابوبكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم في حجة الوداع يقول: لا يزال هذا الامر ظاهراً على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي اثنا عشر خليفة من قريش.

٢٦- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٧٩٤، المعجم الاوسط: ج ٢، ص ٤٣٧، ح ٢٩٤٣،

كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٣، ح ٣٣٨٥٨.

٢٧- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٤، ح ١٧٩٥.

٢٨- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٥، ح ١٧٩٦؛ كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٣، ح ٣٣٨٥٢؛

لوامع العقول (شرح راموز الاحاديث): ج ٥، ص ١٥١.

٢٩ - ٢٩- المعجم الكبير: حدثنا يوسف القاضي، ثنا ابو الربيع الزهراني، ثنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم فسمعتة يقول: لا يزال امر هذه الأمة ظاهراً حتى يقوم اثناعشر، وقال كلمة خفيت عليّ وكان ابي ادنى اليه مجلساً مني، فقلت: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

٣٠ - ٣٠- المعجم الكبير: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، حدثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبدالرحمن، عن الشعبي، (عن جابر) قال: انتهيت الى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم مع ابي فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: لا يزال هذه الأمة مستقيم امرها حتى يكون اثناعشر خليفة، ثم قال كلمة خفية، فقلت لابي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش.

٣١ - ٣١- المعجم الكبير: حدثنا القاسم بن زكريّا، ثنا محمد بن عبدالحليم النيسابوري، ثنا مبشر بن عبدالله (ح) وحدثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا احمد بن يوسف السلمي، ثنا عمر بن عبدالله بن رزين، كلاهما عن سفيان بن حسين، عن سعيد بن عمرو بن اشوع، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة السوائي قال: جئت مع ابي الى المسجد والنبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم يخطب فسمعتة يقول: يكون من بعدي اثناعشر خليفة، ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول، فقلت لابي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش.

٣٢ - ٣٢- المعجم الكبير: حدثنا احمد بن زهير التستري، ثنا

٢٩- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٥، ح ١٧٩٧، كز العمال: ج ١٢، ص ٢٢، ح ٢٣٨٥٣، وفي آخره قال: اثناعشر كلهم من قريش.

٣٠- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٥، ح ١٧٩٨.

٣١- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٥، ح ١٧٩٩، كفاية الاثر: ص ٥٠، ب ٦، ح ٢ نحوه.

٣٢- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢١٦، ح ١٨٠١.

محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبیداللہ بن موسى، عن داود الاودي، عن عامر وعن ابيه قالاً: سمعنا جابر بن سمرة يقول: كنا عند النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: لا يزال هذا الامر قائماً حتى يمضي اثناعشر اميراً، قال: وقصر بكلمة لم اسمعها قال: فلما سكت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قلت لابي سمرة: ما الكلمة التي قصر بها؟ قال: كلهم من قريش.

٣٣-٣٣- المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا الحسن بن إدريس الحلواني، ثنا سليمان بن ابي هذوة، ثنا عمرو بن ابي قيس، عن فرات القزاز، عن عبیداللہ، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فجلسنا عنده فقال: لا يزال الإسلام ظاهراً حتى يكون اثناعشر اميراً او خليفة كلهم من قريش.

٣٤-٣٤- المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مریم، ثنا محمد بن يوسف (ح) وحدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا شهاب بن عباد قالاً: ثنا إبراهيم بن حميد، عن ابن ابي خالد، عن ابيه، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: لا يزال هذا

٣٢- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٢٦، ح ١٨٤١.

٣٤- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٢٨، ح ١٨٤٩، وح ١٨٥٠ و ١٨٥١، الملاحم لابن المنادي: باب سياق المأثور سنيدياً في الخلفاء ص ١١٢ قال: اظن ابي قال: كلهم من قريش تجتمع عليه الأمة، والظاهر كون قوله: كلهم تجتمع عليه الأمة، من كلام ابي خالد، وإن كان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فالوجه الصحيح المقبول في تفسيره ان المقصود منه اجتماع الأمة على الإيمان بامامتهم عند ظهور المهدي عليه السلام الذي هو آخرهم، وبدل على عدم كون هذه الجملة من الحديث أنه لم يذكره غير إسماعيل بن ابي خالد وليست في غيره من احاديث الباب الكثيرة جداً حتى ان إسماعيل بن ابي خالد لم يذكرها فيما روي عنه بغير هذا الطريق، مع ان إسماعيل ايضاً نقله ظناً لاجزماً فلا اعتبار بها.

الدين قائماً حتى يقوم اثنا عشر خليفة، قال إسماعيل: اظن ظناً أن أبي قال: كلهم تجتمع عليه الأمة.

٣٥-٣٥- المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، أنا أبو خالد قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: لا يضرّ هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

٣٦-٣٦- المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا سهل بن عثمان، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: لا يزال هذا الامر قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة.

٣٧-٣٧- المعجم الكبير: حدثنا أبو زيد الحوطي، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي (ح) وثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن العوام بن حوشب، عن المسيب بن رافع، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: إن هذا الامر لا يزال ظاهراً لا يضرّه من خالفه حتى يقوم اثنا عشر أميراً كلهم من قريش.

٣٥- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٢٩، ح ١٨٥٢، الملاحم لابن المنادي: ص ١١٢ باب سياق الماثور سنيدياً في الخلفاء، السنن الواردة في الفتن: ج ٢، باب ما جاء أن ... من قريش وأن الملك لا يزال فيهم، ح ٩، وج ٥، باب ما جاء في من يلي امر هذه الأمة من ولاية العدل، ح ٤، كتر العمال: ج ١٢، ص ٢٣، ح ٣٣٨٥٦، غيبة النعماني: ص ١٠٧، ب ٤، ح ٢٨ إلا أنه قال: (حتى يمضي).

٣٦- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٣٦، ح ١٨٧٦.

٣٧- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٣٨، ح ١٨٨٢.

٣٨-٣٨- المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحرائي، حدثنا ابو جعفر النفيلي، (ح) وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرائي، حدثني أبي قالاً: ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: لاتزال هذه الأمة مستقيم امرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتته قريش قالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

٣٩-٣٩- المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا محمد بن حمير، عن اسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث، عن حصين بن عبدالرحمن، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم فقال: إنّ هذا الامر لن يمضي ولا ينقضي حتى ينقضي اثنا عشر خليفة، ثم تكلم بشيء لم أفهمه، قلت لأبي: ما الذي قال؟ قال: كلهم من قريش.

حدثنا محمد بن هشام المستملي، ثنا علي بن المديني، ثني سفيان، عن حصين بن عبدالرحمن، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم مثله.

٤٠-٤٠- المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن

٢٨- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٨٢، ح ٢٠٥٩، كثر العمال: ج ١٢، ص ٣٢، ح ٣٢٨٤٨ إلا أنه قال: (مستقيماً) وقال: (المرج)، وراجع نهاية البداية والنهاية: ج ١، ص ١٧، غيبة النعماني: ص ١١٩، ب ٦، ح ٧.

٣٩- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٨٥، ح ٢٠٦٨ و ٢٠٦٩.

٤٠- المعجم الكبير: ج ٢، ص ٢٨٦، ح ٢٠٧٣، مجمع الزوائد: ج ٥، ص ١٩١، باب الخلفاء الاثني عشر.

أقول: أخرج الطبراني أحاديث جابر في معجمه الكبير: ج ٢، من سبعة وثلاثين طريقاً هذه أرقامها: ١٧٩١ و ١٧٩٢ و ١٧٩٣ و ١٧٩٤ و ١٧٩٥ و ١٧٩٦ و ١٧٩٧ و ١٧٩٨ و

الحريش، حدثنا روح بن عطاء بن ابي ميمونة، عن عطاء بن ابي ميمونة، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم وهو يخطب على المنبر يقول: اثنا عشر قيماً من قريش لا يضرهم عداوة من عاداهم، قال: فالتفت خلفي فإذا أنا بعمر بن الخطاب وأبي في ناس فاثبتوا لي الحديث كما سمعت.

٤١-٤١- المعجم الاوسط: حدثنا احمد قال: حدثنا الحسين قال:

حدثنا سليمان، عن عمرو، عن فرات القزاز، عن عبيد الله بن عباد، عن جابر بن سمرة قال: دخلت أنا وأبي على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم فصلّى بنا فلماً سلّم او ما الناس بايديهم يميناً وشمالاً فأبصرهم فقال: ما شانكم تقبلون ايديكم يميناً وشمالاً كأنها اذنان الخيل الشمس؟ إذا سلّم احدكم فليسلم على من على يمينه وعلى من [على] يساره، فلماً صلّوا معه أيضاً لم يفعلوا ذلك، قال: وجلسنا معه فقال: لا يزال الإسلام ظاهراً حتى يكون اثنا عشر أميراً أو خليفة كلهم من قريش.

٤٢-٤٢- الملاحم لابن المنادي: حدثنا احمد بن زهير قال: نبا

← ١٧٩٩ و ١٨٠٠ و ١٨٠١ و ١٨٠٨ و ١٨٠٩ و ١٨٤١ و ١٨٥٠ و ١٨٥١ و ١٨٥٢ و ١٨٧٥ و ١٨٧٦ و ١٨٨٣ و ١٨٩٦ و ١٩٢٣ و ١٩٣٦ و ١٩٦٤ و ٢٠٠٧ و ٢٠٤٤ و ٢٠٥٩ و ٢٠٦٠ و ٢٠٦١ و ٢٠٦٢ و ٢٠٦٣ و ٢٠٦٧ و ٢٠٦٨ و ٢٠٦٩ و ٢٠٧٠ و ٢٠٧١ و ٢٠٧٣. ولا اجدك تظن أنّ جابراً سمع النص على الاثني عشر عليهم السلام مرة واحدة، لان في هذه الاحاديث ما هو صريح على أنه سمعها منه غير مرة، فتارة عشية رجم الاسلمي، وأخرى في حجة الوداع في خطبته بعرفة كما سمع منه ذلك لما دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم مع ابيه وقد سمع منه وهو يخطب في المسجد فراجعها وامعن النظر فيها.

٤١- المعجم الاوسط: ج ١، ص ٤٧٤، ح ٨٦٣.

٤٢- الملاحم لابن المنادي: ص ١١٣، باب سياق الماتور سنيماً في الخلفاء، غيبة النعماني: ص ١٠٣، ب ٤، ح ٣٣ ولفظه: لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة وقال: (لابي أو آخر)، غيبة الشيخ: ص ٨٨، عن النعماني.

عبدالله بن عمر قال : نبأ سليمان قال : حدثنا ابن عون ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة ذكر النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم أنه قال : لا يزال الدين منيعاً ينصر أهله على من ناواهم الى اثنا (اثني) عشر خليفة . فجعل الناس يقومون ويقعدون فتكلم كلمة لم أفهمها ، فقلت لابي أو لآخي : أي شيء قال ؟ فقال : كلهم من قريش .

٤٣ - ٤٣ - المستدرک علی الصحیحین : أخرج بسنده عن جرير ، عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن جابر قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم فسمعتة يقول : لا يزال أمر هذه الأمة ظاهراً حتى يقوم اثنا عشر خليفة ، وقال كلمة خفيت علي وكان ابي أدنى إليه مجلساً مني فقلت : ما قال ؟ فقال : كلهم من قريش .

٤٤ - ٤٤ - تيسير الوصول : وعن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : لا يزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً الى اثني عشر كلهم من قريش ، قيل : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج .
أخرجه الخمسة إلا النسائي إلى قوله (من قريش) وأخرج باقيه أبو داود .

٤٥ - ٤٥ - نهاية البداية والنهاية : ثبت في الصحيحين من رواية عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه [وآله]

٤٣ - المستدرک علی الصحیحین ، کتاب معرفة الصحابة : ج ٣ ، ص ٣١٧ - ٦١٧ ، ط بيروت .
٤٤ - تيسير الوصول إلى جامع الاصول : ج ٢ ، ص ٣٤ ، كتاب الخلافة والإمارة ، ب ١ ، ف ١ .

٤٥ - نهاية البداية والنهاية : ج ١ ص ١٧ .

أقول : لم أجد الحديث بهذا اللفظ في الصحيحين فمن المحتمل كون هذا المتن في نسخة أخرى منهما كانتا عنده غير ما بأيدينا من النسخ المطبوعة ، كما يمكن كونه نقلاً بالمضمون وماتفق عليه جميع الاحاديث وهو أن الخلفاء اثنا عشر وهذا أقرب وموافق لبعض الفاظه في مسند أحمد ومعجم الطبراني ، غير أن الأول أخرج (يكون بعدي) والثاني قال : (يكون من بعدي) .

وسلم: يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

٤٦-٤٦- ينابيع المودة: عن عبدالمك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فسمعتة يقول: بعدي اثنا عشر خليفة، ثم أخفى صوته، فقلت لابي: ما الذي أخفى صوته؟ قال: قال: كلهم من بني هاشم .

٤٧-٤٧- تاريخ الخلفاء: قال عبداللّه بن أحمد، حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: لا يزال هذا الامر عزيزاً ينصرون على من ناوهم عليه اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

٤٨-٤٨- الجمع بين الصحيحين: عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: ليكونن بعدي اثنا عشر اميراً كلهم من قريش .

٤٦- ينابيع المودة: ب٧٧، ص٤٤٥، مودة القربى وأهل العباء، المودة العاشرة في عدد الائمة وأن المهدي منهم عليهم السلام، تبين المحجة: ص٢١٥ ويؤيد لفظ هذا الحديث وتفسير سائر الاحاديث ما قاله اميرالمؤمنين الإمام علي عليه السلام: بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى إن الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لاتصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم . ويؤيد ذلك روايات كثيرة دلّت على اصطفاءبني هاشم وأنّ الله اختارهم من قريش وانهم صفوة الله من الخلق وان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم صفوته تعالى من بني هاشم، فإذا كانت النبوة تختص بالصفوة من الصفوة فالولاية والإمامة تختص بالصفوة التي اصطفي منها النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاصفى ثم الاصفى .

٤٧- تاريخ الخلفاء: فصل مدة الخلافة، ص٧ .

اقول: روى الحديث في الصواعق: ف٣، ب١، ص١٨، من طرق عدّة، قال: فمن تلك الطرق: لا يزال هذا الامر عزيزاً ينصرون على من ناوهم عليه الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش . (قال) رواه عبدالله بن أحمد بسند صحيح .

٤٨- كشف اليقين، ب٢، البحث التاسع عشر، ص٧١ .

٤٩-٤٩- فردوس الاخبار: جابر بن سمرة: لا يزال هذا الامر قائماً
(حتى) يمضي اثناعشر امراء كلهم من قريش.

٥٠-٥٠- غيبة النعماني: عن عثمان بن ابي شيبة قال: حدثني جرير
عن حصين بن عبدالرحمن، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله
صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: يقوم من بعدي اثناعشر اميراً، قال:
ثم تكلم بشيء لم اسمعه فسالت القوم وسالت ابي وكان اقرب إليه مني،
فقال: قال: كلهم من قريش.

٥١-٥١- كفاية الاثر: حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال:
حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا ابو علي محمد بن علي بن
إسماعيل بالري قال: حدثنا الفضل (فضل بن خل) عبد الجبار المروزي
قال: حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال: حدثنا الحسين بن وافد،
عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: اتيت النبي صلّى الله عليه
[وآله] وسلّم فسمعتة يقول: إن هذا الامر لن (لاخل) ينتضي حتى يملك
اثناعشر خليفة، وقال كلمة خفية (خفيفة خل) فقلت لابي: ما قال؟
فقال: كلهم من قريش.

٤٩- فردوس الاخبار: ج ٥، ص ٧٧٠٥.

٥٠- غيبة النعماني: ص ١٢٠، ب ٦، ح ٨.

٥١- كفاية الاثر: ص ٥١، ب ٦، ح ٣.

اقول: روى العلامة المجلسي في البحار: ج ٣٦ من النصوص على الائمة الاثني عشر عن
جابر بن سمرة بطرق كثيرة جداً، وفي الطرائف اخرج طائفة منها ص ١٦٨-١٧٢، وفي
الخصال ص ٤٦٩-٤٧٣، ح ١٢-٣٠، ورواه ابن البطريق في العمدة بإسناده المذكور في
اول كتابه في فضل ما جاء في الائمة الاثني عشر من متون الصحاح الستة عن الجمع بين
الصحيحين والجمع بين الصحاح الستة للعبدي بطرق كثيرة، وروى الطبرسي في
إعلام الوري مما جاء من الاخبار التي نقلها اصحاب الحديث غير الإمامية وصححوها
هذه الاحاديث عن جابر بن سمرة، بطرق كثيرة أيضاً.

٥٢-٥٢- كمال الدين: حدثنا احمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قال: حدثنا أبوبكر بن أبي داود قال: حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن شاذان قال: حدثنا الوليد بن هشام قال: حدثنا محمد بن ذكوان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة قال: كنا عند النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: يلي هذا الامر اثنا عشر.

قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال: فقلت لأبي - وكان أقرب الى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم مني - : ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: قال: كلّهم من قريش وكلّهم لا يرى مثله.

٥٣-٥٣- مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا جلوساً عند عبدالله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل:

٥٢- كمال الدين: ج ١، ص ٢٧٢، ب ٢٤، ح ٢١، وقال: وقد اخرجت الطرق في هذا الحديث من طريق عبدالله بن مسعود ومن طريق جابر بن سمرة في كتاب النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالإمامة.

٥٣- مسند أحمد: ج ١، ص ٣٩٨، كثر العمال: ج ١٢، ص ٣٣، ح ٣٣٨٥٧، عن أحمد والطبراني والمستدرک عن ابن مسعود بهذا اللفظ: يملك هذه الأمة اثنا عشر خليفة كعدّة نقيب بني اسرائيل، منتخب كثر العمال: ج ٥، ص ٣١٢، تاريخ الخلفاء: ص ٧، مجمع الزوائد: في باب الخلفاء الاثني عشر، ج ٥، ص ١٩٠، المطالب العالیه: ج ٢، ص ١٩٦ بطريقتين ح ٢٠٤٠ و ٢٠٤١ عن مسدد وأبي يعلى، الدرّ المنثور: في تفسير قوله تعالى: وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً. ورواه كما ذكر متشابهات القرآن: ج ٢، ص ٥٣، عن ابن بطّة في الابانة وأبي يعلى في مسنده وغيرهم، وقال في مقاليد الكنوز: إسناده صحيح، مودة القربى، المودة العاشرة وهي في عدد الائمة وأن المهدي منهم عليهم السلام، ينابيع المودة: ص ٢٥٨ بثلاثة طرق منها عن جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقيب بني اسرائيل، المستدرک: ج ٤، ص ٥٠١ ولفظه: سالناه فقال: اثنا عشر عدّة نقيب بني اسرائيل، مسند أبي يعلى: ج ٨، ص ٤٤٤، ح ٦٥ (٥٠٣١) ولفظه: اثنا عشر مثل نقيب بني اسرائيل، و ج ٩، ص ٢٢٢، ح ٣٥٦ (٥٣٢٢) ولفظه: اثنا عشر عدّة نقيب بني اسرائيل.

يا ابا عبد الرحمان هل سالتكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم ولقد سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اثنا عشر كعدة نقيب بني اسرائيل.

٥٤-٥٤- غيبة النعماني: عن مسدد بن مستورد قال: حدثني حماد بن زيد، عن مجالد، عن مسروق قال: كنا جلوساً الى ابن مسعود بعد المغرب وهو يعلم القرآن فسأله رجل فقال: يا ابا عبد الرحمان أسألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كم يكون لهذه (كم تملك هذه) الأمة من خليفة؟ فقال: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم وقال: خلفاؤكم اثنا عشر عدة نقيب بني اسرائيل.

٥٥-٥٥- كفاية الاثر: أخبرنا محمد بن عبد الله - رحمه الله - قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمارة الثقفي قال: حدثني أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال: حدثنا محمد بن الحسان الضرير التومني (الضرسي خ ل) قال: حدثنا علي بن محمد الانصاري، عن عبد الله بن عبد الكريم، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن حنش بن المعتمر، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الاثمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش.

٥٤- غيبة النعماني: ص ١١٨، ب ٦، ح ٥، وروى أيضاً عن ابن مسعود هذا الحديث بطرق مختلفة والفاظ متقاربة، ص ١١٦-١١١، منها ح ٣ ولفظه: نعم سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اثنا عشر عدة نقيب بني اسرائيل، وح ٤ ولفظه: الخلفاء بعدي اثنا عشر خليفة كعدة نقيب بني اسرائيل، ومنها غيرها مما سنذكره في الباب الثاني.

٥٥- كفاية الاثر: ص ٢٧، ب ٢، ح ٥، بحار الانوار: ج ٣٦، ب ٤١، ص ٢٨٢، ح ١٠٣، الانصاف: ح ١٢٩، كلهم عن حنش، وحبش سهو من بعض الناسخين كما أن مؤلف الانصاف رضي الله عنه سها في نسبه كتاب الكفاية الى الصدوق.

٥٦- ٥٦- كفاية الاثر: حدثنا محمد بن علي - رضي الله عنه - قال: حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه (قال ابن بابويه خ ل) قال: حدثنا أبو فرحة محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثني (اثنيتين خ ل) وثلاثمائة قال: حدثنا إسحاق بن راهويه قال: حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، عن سليمان بن بلال قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول له فتى شاب: هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنك لحدث السنّ وإنّ هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك، نعم: عهد إلينا أن يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقيب بني اسرائيل.

٥٧- ٥٧- كفاية الاثر: حدثني علي بن محمد قال: حدثنا أبو القاسم

٥٦- كفاية الاثر: ص ٢٣، ب ٢، ح ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٢٩، ب ٤١، ح ٨، عن العيون والخصال وكمال الدين باسناد يختلف بعضها مع هذا، وبالفاظ بعضها مثله وبعضها نحوه، اللوامع الإلهية: ص ٢٨٦ اللامع الحادي عشر.

٥٧- كفاية الاثر: ص ٢٥، ب ٢، ح ٣.

اقول: كان الاولى إخراج هذا الحديث تحت رقمين، لانه حديثان إلا أنا ذكرناه تحت رقم واحد لموافقة لفظ الاول منها مع غيره مما أخرجناه إلا في حرف واحد، وكيف كان فقد رواه كمال الدين: ج ١، ص ٢٧١، الخصال: ج ٢، ص ٤٦٧، ح ٨، أبواب الاثني عشر، العيون: ج ١، ص ٤٩، ح ١١، الامالي: عن عتاب ص ٢٧٥، م ٥١، ح ٦، إلا أنّ فيها قبل قول: «وقال جرير» قال: «وقال أبو عروة في حديثه: نعم عدة نقيب بني اسرائيل».

ولا يخفى عليك أن النص على الاثني عشر قد روي في البحار وعيون اخبار الرضا والامالي والخصال وكمال الدين والانصاف واستقصاء النظر واعلام الوري وغيرها عن عبد الله بن مسعود بطرق كثيرة، ورواه ابن شهر آشوب في المناقب عن ابي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق ←

عتاب (غياث خ ل) بن محمد الحافظ قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا أحمد بن عبدالرحمان بن المفضل (الفضل خ ل) ومحمد بن ابي عبيد بن سواد الوراق الثعلبي (عن الثعلبي خ ل)، عن عبدالغفار بن الحكم قال : حدثنا منصور بن ابي الاسود، عن مطرف، عن الشعبي، قال غياث (عتاب خ ل) : وحدثنا إسحاق بن محمد الانماطي قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا جرير، عن اشعث بن سوار، عن الشعبي، قال عتاب (غياث خ ل) : وحدثنا الحسين بن محمد الجواني (الحراني خ ل)، عن أيوب بن محمد الوزان، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن اشعث بن سوار، عن الشعبي، كلهم قالوا : عن عمه قيس بن سعد (قيس بن عبيد خ ل سعيد خ ل) - قال ابوالقاسم عتاب (غياث خ ل) : وهذا حديث مطرف (مطرف خ ل) - قال : بينما (بيننا خ ل) كنا جلوساً في المسجد ومعنا عبدالله بن مسعود فجاء أعرابي فقال : فيكم عبدالله بن مسعود؟ قال : نعم أنا عبدالله بن مسعود فما حاجتك؟ قال : يا عبدالله أخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة؟ فقال : لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ (مذ) قدمت العراق، نعم : اثنا عشر (باثني عشر خ ل) عدة نقيب بني اسرائيل .

وقال : جرير عن اشعث، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الخلفاء بعدي اثنا عشر بعدة (كعدة خ ل) نقيب بني اسرائيل :

٥٨ - ٥٨ - كمال الدين : حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال : حدثني

قال : كنا جلوساً عند عبدالله بن مسعود ... ثم قال : نعم، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اثنا عشر مثل نقيب بني اسرائيل، قال : أخرجه ابن بطة في الإبانة واحمد في مسنده عن ابن مسعود، وقد رواه عثمان بن ابي شيبة وابوسعيد الأشج وأبو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وإبراهيم بن سعيد وعبدالرحمان بن ابي حاتم كلهم جميعاً عن ابي أسامة عن مجالد عن الشعبي .

٥٨ - كمال الدين : ج ١، ص ٢٧٩، ب ٢٤، ح ٢٦؛ الانصاف : ص ٢٩٢، باب الميم، ح ٢٦٤؛ بحار الانوار : ج ٣٦، ص ٢٥٥، ب ٤١، ح ٧٣ .

أبو بكر محمد بن علي المقرئ، كان يلقب بـ(قطاة) قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى السوسي قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبان قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق قال: سألت عبدالله هل أخبرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم كم بعده خليفة؟ قال: نعم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

٥٩-٥٩- مقتضب الاثر: حدثنا عبدالصمد بن علي بن محمد بن

مكرم ومحمد بن عبدالله بن عتاب ومحمد بن ثابت الصيلنابي ثلاثهم قالوا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشجي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا جلوساً عند عبدالله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل: يا أبا عبدالرحمان هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم يملك امر هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال له عبدالله: ما سألني أحد عنها منذ قدمت العراق، سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اثنا عشر عدّة نقيب بني اسرائيل.

٦٠-٦٠- الملاحم: حدثنا علي بن سهل وأحمد بن زهير قالوا: أنبأنا

٥٩- مقتضب الاثر: في باب ما رواه اصحاب الحديث عامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اعداد الائمة الاثني عشر عليهم السلام واسمائهم، ص ٣، ح ١، إثبات الهداة: ج ٢، ص ١٩٦.

٦٠- الملاحم لابن المنادي: ص ١١٢، باب سياق الماثور سنياداً في الخلفاء، وفيه سقط يظهر من المستدرک على الصحيحين: ج ٣، كتاب معرفة الصحابة، ص ٦١٨ بسنده عن أبي جحيفة قال: كنت مع عمي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لا يزال امر أممي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة وخفض بها صوته، فقلت لعمي وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: قال يا بني: كلهم من قريش، راجع أيضاً كنز العمال: ج ١٢، ص ٣٣، ح ٣٢٨٤٩، عن الطبراني وابن عساكر، مجمع الزوائد: ج ٥، ص ١٩٠، باب الخلفاء الاثني عشر، قال: رواه الطبراني في الاوسط والكبير والبخاري

محمد بن بكير أبو الحسين الحضرمي قال: نبا يونس بن أبي العفو، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه واسمه وهب بن عبدالله السوائي الكوفي قال: كنت عند النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم وهو يخطب فقال صلى الله عليه [وآله] وسلّم: الا لا يزال امر أمّتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال: وخفض بها صوته، فقال: يا بني كلهم من قريش (كذا).

٦١ - ٦١ - كنز العمال: لن يزال هذا الدين قائماً الى اثني عشر من قريش فإذا هلكوا ماجت الارض باهلها. (ابن النجار عن أنس).

٦٢ - ٦٢ - الابانة: بإسناده عن عبدالله بن أمية مولى مجاشع، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: لا يزال هذا الدين قائماً الى اثني عشر من قريش فإذا مضوا ساخت (ماجت خل) الارض باهلها.

ورجال الطبراني رجال الصحيح، الاستنصار في النص على الائمة الاطهار: ص ٢٥، أخبار اصبهان: ج ٢، ص ١٧٦، باب الميم، من اسمه محمد، وفيه يونس بن أبي يعفور. ٦١ - كنز العمال: ج ١٢، ص ٢٤، ح ٣٣٨٦١.

٦٢ - كشف الاستار: ف ١، ص ٩٩، نقلاً عن الابانة، إعلام الوري: ص ٢٨٤، مسنداً عن يزيد الرقاشي إلا أنه قال: لن يزال، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٠، عن عبدالله بن أمية عن يزيد الرقاشي عن أنس إلا أنه ذكر: إلى اثني عشر اميراً. مقتضب الاثر: ص ٣ و ٤ قال: حدثني علي بن ابراهيم بن حماد الأزدي قال: حدثني ابي قال: حدثني محمد بن مروان قال: حدثني عبدالله بن أمية مولى بني مجاشع عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: لن يزال هذا الدين قائماً الى اثني عشر من قريش فإذا هلكوا ماجت الارض باهلها. واخرجه في الاستنصار: ص ٢٤ بهذا الإسناد إلا أنه قال: (مولى ابي مجاشع) وقال مثل المقتضب: (ماجت)، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٦٧، ب ٤١، ح ٨٧، الانصاف: في الفصل الذي عقده بعد إخراج ثلاثمائة وستة وعشرين حديثاً في إمامة الائمة عليهم السلام، الحديث الثلاثون، ص ٣٦١.

٦٣ - ٦٣ - غيبة النعماني : عبدالسلام بن هاشم البزاز قال : حدثنا عبداللّه بن ابي أمية ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لن يزال هذا الامر قائماً إلى اثني عشر قيماً من قريش . ثم ساق الحديث الى آخره .

٦٤ - ٦٤ - كفاية الأثر : حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال : حدثنا هارون بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا احمد بن محمد بن صدقة الرقي (الرحي خ ل) بمصر قال : حدثني ابي قال : حدثنا محمد بن خلاد أبو بكر الباهلي قال : حدثنا معاذ بن معاذ قال : حدثنا ابن

٦٣ - غيبة النعماني : ص ١١٩ ، ب ٦ ، ح ٦ ، بحار الأنوار : ج ٣٦ ، ص ٢٨١ ، ب ٤١ ، ح ١٠٢ .

٦٤ - كفاية الاثر : ص ٧٦ ، ب ٨ ، ح ٦ واخرجه بسند آخر ، ص ٧٧ ، ب ٨ ، ح ٧ ، عن القاضي ابي الفرج المعافين زكريا البغدادي عن ابي الحسن علي بن عقبة السناني (الشيبياني خ ل) عن ابي بكر محمد بن عبداللّه عن محمد بن غرفة (عرفه خ ل) الطائي الحمصي ، (الظاهر ان الصحيح محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي لانه يروي عن الفريابي) الفريابي محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن عاصم عن ابي العالية عن أنس ، وبسند ثالث (ص ٧٨ ، ب ٨ ، ح ٩) عن علي بن محمد بن متولة (سولة خ ل مقولة خ ل) عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن حامد ابي حامد عن محمد بن عبدالرحمن البرقي بمصر عن عباس بن طالب عن عبدالواحد بن زياد عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين قالت : قال لي أنس بن مالك سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : إن الائمة ... الخ ، وبسند رابع (ص ٧٧ ، ب ٨ ، ح ٨) عن الحسين بن (محمد بن خ ل) بن سعيد عن ابي طالب بن يزيد الرواني (السرواني خ ل السورابي خ ل) العدل عن حميد قال : حدثنا عبداللّه بن جعفر الرملي بالبصرة قال : حدثني سيابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال : سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : الائمة بعدي اثنا عشر ، فليل يارسول الله : فكم الائمة بعدك؟ قال : عدة نقباء بني اسرائيل . واضطراب متن هذا لا يضرّ بدلالته على الائمة الاثني عشر ، بحار الأنوار : ج ٣٦ ، ص ٣١١ ، ب ٤١ ، ح ١٥٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ ، الانصاف : ح ١٢٧ ، عن حفصة وح ١٩٣ عن هشام عن أنس .

عون، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الاثمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعتة يقول: كلهم من قریش .

٦٥ - ٦٥ - المناقب: ومما رواه أبو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناوهم لا يضرهم من عاداهم ... الخبير .

٦٦ - ٦٦ - كفاية الاثر: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد بن مبنة (عبدة خ ل، مندة خ ل) قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى (التلعكبري خ ل) رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن غياث (الغياث خ ل عتاب خ ل) الكوفي قال: حدثنا حماد بن أبي حازم المدني قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة (الصلاة خ ل) الأولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطّة في بني اسرائيل فتمسكوا بأهل بيتي بعدي والائمة الراشدين من ذريتي فإنكم لن تضلّوا أبداً، فقيل: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر من أهل بيتي (أو قال) من عترتي .

٦٧ - ٦٧ - شرح غاية الاحكام: أخرج من رواية أبي بلج عن عمر بن

٦٥ - المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٩١؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٦٩، ب ٤١، ح ٩١ .

٦٦ - كفاية الاثر: ص ٢٣، ب ٣، ح ٩ .

٦٧ - كشف الاستار: ص ٧٤، ف ١، ط ١، و ١٠٩، ط ٢، عن شرح غاية الاحكام، كفاية الاثر: ص ١٣٩، ب ٢٢، ح ١ و ٢ و ٣، الانصاف: ح ١٦٦، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٣٢، ب ٤١، ح ١٩٢ ولفظه: الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى .

ميمون وحبیب بن یسار، عن جریر بن عثمان وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، كلهم عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الاثمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى عليه السلام.

٦٨-٦٨- كفاية الاثر: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا الحسين بن علي البرزقري، عن عبد الله بن تمام الكوفي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثني الحسين بن عبد برد (أبي بردخ ل) عن يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن موسى، عن يحيى بن منقذ (منقذ ل)، سعد خ ل)، عن أبي قتادة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من بعدي ائمتها، إنما يهلك فيما بين ذلك ميج (تبخ ل) الهرج ولست منهم ولا هم مني.

ورواه أيضاً بسند آخر يتصل الى صدقة بن عبد الله، عن هشام، عن أبي قتادة نحوه.

٦٩-٦٩- كفاية الاثر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد (البرمكي خ ل) ابن (علي بن خ ل) سعيد (بن علي خ ل) الخزاعي قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي الاسدي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي قال: حدثنا

٦٨- كفاية الاثر: ص ١٤١، ب ٢٢، ح ٤ و ٥، الانصاف: ح ٣٠٠ وقال: (نتج الهرج) وسياتي قوله صلى الله عليه وآله وسلم (تبخ اعوج) وما قيل في شرحه تحت الرقم ٨٦، الصراط المستقيم: في القطب الاول من الباب العاشر في الفصل الذي عقده لذكر ماورد من الصحابة في عددهم إجمالاً: ج ٢، ص ١١٥، في نسخته المطبوعة (تبخ اعوج) وفي المخطوطة (تبخ اعوج)، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٣٣، ب ٤١، ح ١٩٣ وفيه (نتج الهرج).

٦٩- كفاية الاثر: ص ٤٣، ب ٥، ح ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٠٣، ب ٤١، ح ١٤١.

شعيب بن ابراهيم التميمي (التميخ ل) قال : حدثنا سيف بن عميرة ، عن ابان بن اسحاق الاسدي ، عن الصباح بن محمد بن ابي حازم ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول ، ومنا مهدي هذه الأمة ، له غيبة (هيبة خ ل) موسى وبهاء عيسى وحلم (حكم خ ل) داود وصبر ايوب .

قال الشيخ ابو عبد الله وهذا (حديث خ ل) غريب قوله عليه السلام : عدد شهور الحول .

٧٠-٧٠- كفاية الاثر : حدثنا ابو الفضل ، حدثنا جعفر بن محمد ابوالقاسم العلوي الروياني قال : حدثني عبيد الله بن احمد بن نهيك قال : حدثني محمد بن عصام السمين (اليميني خ ل) ، عن ابيه وعمه (عميه خ ل) عن عبدالرحمان بن مسعود العبدي (العميدي خ ل) ، عن عليم الازدي ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الائمة بعدي اثنا عشر ، ثم قال : كلهم من قريش ، ثم يخرج قائمنا فيشفي (ويشف خ ل) صدور قوم مؤمنين ، الا انهم اعلم منكم فلا تعلموهم ، الا انهم عترتي من لحمي ودمي ، ما بال اقوام (قوم خ ل) يؤذونني (يؤذونني خ ل) فيهم لانالهم الله شفاعتي .

٧١-٧١- كفاية الاثر : بهذا الإسناد (يعني بالاسناد المذكور للحديث

٧٠- كفاية الاثر : ص ٤٤ ، ب ٥ ، ح ٣ ، الانصاف : ح ٢٣٥ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٠٣ ، ب ٤١ ، ح ١٤٢ .

اقول : لا يخفى عليك انه لا دلالة للحديث على ان القائم عليه السلام ليس من الاثني عشر لأنه لا ريب انه إمام وقد نص على عدد الائمة في صدر الحديث فلو كان هو غيرهم يقع التهافت بين الصدر والذيل ، هذا مضافاً الى اخبار كثيرة فيها التصريح على ذلك ، ومضافاً الى اتفاق العامة والخاصة على أن القائم في آخر الزمان من اهل البيت عليهم السلام هو من الاثني عشر .

٧١- كفاية الاثر : ص ٨٧ ، ب ٩ ، ح ٥ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣١٥ ، ب ٤١ ، ح ١٦١ .

السابق عليه بهذا اللفظ : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبد الله (عبيدالله خ ل) الجوهري قال : حدثنا عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال : حدثنا الطيالسي أبو الند (أبو الوليد خ ل) ، عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني تارك فيكم الثقلين (أحدهما خ ل) كتاب الله عز وجل ، من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ، ثم أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي (قالها خ ل) ثلاث مرّات ، فقلت لأبي هريرة : فمن أهل بيته نساؤه؟ قال : لا ، أهل بيته صلبه (أصله خ ل) وعصبته وهم الاثمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله : وجعلها كلمة باقية في عقبه . . (١)

٧٢-٧٢- كفاية الأثر : حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد

(١) الزخرف : ٢٨ .

٧٢- كفاية الأثر : ص ٨٧ ، ب ٩ ، ح ٦ ، الانصاف : ص ٨٢ ، ح ٧٥ ، باب الهمزة ، بحار الأنوار : ج ٣٦ ، ص ٣١٥ ، ب ٤١ ، ح ١٦٢ .

اقول : يؤيد هذا الحديث بالاحاديث التي اخرجها السيوطي في الدرّ المنثور في تفسير هذه الآية ، قال : وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبونعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار ، قال : لما نزلت : ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على صدره فقال : انا المنذر وأوما بيده الى منكب علي [عليه السلام] رضي الله عنه فقال : أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي . وأخرج ابن مردويه عن أبي برزة الاسلمي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنما أنت منذر . ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي ويقول : لكل قوم هاد . وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر ، والهادي علي بن ابي طالب [عليه السلام] رضي الله عنه ، وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب [عليه السلام] رضي الله عنه في قوله : ﴿إنما أنت منذر

التميمي المعروف بابن النجار النجوي (النحوي خ ل) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان الغزال (العزال خ ل) قال: حدثني محمد بن تميم (تميم خ ل)، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن عبد الغفار بن القاسم (قاسم خ ل)، عن أبي مريم، عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد نزلت هذه الآية: **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**.^(١) فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: **إِنَّمَا أَنَا الْمُنذِرُ، أَتَعْرِفُونَ الْهَادِيَّ؟ قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ، فَطَوَّكْتَ الْأَعْنَاقَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْضِ الْحِجْرِ وَبِيَدِهِ نَعْلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: الْإِنَّمَا الْمُبَلِّغُ عَنِّي وَالْإِمَامُ بَعْدِي، وَزَوْجُ ابْنَتِي وَأَبُوسَبْطِي، فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الرَّجْسَ وَطَهَّرَنَا مِنَ الدَّنَسِ، يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّوِيلِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى التَّنْزِيلِ، وَهُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَثَمَةِ الزَّهْرِي. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ الْأَثَمَةُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنَّا مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةَ**

← **ولكل قوم هادٍ** قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر وأنا الهادي، وفي لفظ: والهادي رجل من بني هاشم، يعني نفسه. الدر المنثور: ج ٤، ص ٤٥. وفي تفسير الطبري: ج ١٣، ص ١٠٨، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا الهروي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: لما نزلت: **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾** وضع صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم يده على صدره فقال: أنا المنذر ولكل قوم هادٍ وأوما بيده إلى منكب علي عليه السلام فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي.

والاخبار في هذا المعنى كثيرة فراجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج ١، ص ٢٩٢ - ٣٠٢ وغيره. وكذا الاخبار بضمون سائر ما في الحديث من فضائلهم عليهم السلام كثيرة جداً، يطول بنا الكلام باخراج بعضها هنا، والله هو الموفق للصواب.

يملا الله به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً لا تخلو الارض منهم إلا ساخت باهلها .

٧٣-٧٣- كفاية الاثر: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي (عن شيب بن غرقد العدوي) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن العلاء (كريب محمد بن علان خ ل) عن إسماعيل بن صبيح اليشكري، عن شريك بن عبدالله (عن شبيب بن فرقد خ ل)، عن المفضل بن حصين، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعتة يقول: كلهم من قريش .

قال أبوالمفضل: هذا حديث غريب لا اعرفه إلا عن الحسن بن علي بن زكريا البصري بهذا الاسناد، وكتبت عنه ببخارا يوم الاربعاء، وكان يوم عاشوراء وكان من اصحاب الحديث إلا أنه كان ثقة في الحديث وكثيراً ما كان يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام .

٧٤-٧٤- كفاية الاثر: أخبرنا القاضي أبوالفرج المعاف بن زكريا البغدادي قال: حدثني أبوالحسن علي بن عتبة القاضي قال: حدثنا موسى

٧٣- كفاية الاثر: ص ٩٠، ب ١٠، ح ١، ورواه في المناقب: ج ١، ص ٢٩٥ عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب، الانصاف: ص ٢٩٨، ح ٢٧٦ .

أقول: والذي ظهر لي بعد المراجعة الى نسخ من كفاية الاثر وغيره وكتب الرجال أن السند هكذا: أبوالمفضل محمد بن عبدالله عن الحسن بن علي بن زكريا العدوي عن أبي كريب محمد بن علاء بن كريب الكوفي عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبدالله عن شيب بن غرقدة عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب .

٧٤- كفاية الاثر: ص ١٠٨، ب ١٥، ح ١، وفي الصراط المستقيم في القطب الاول من الباب العاشر في الفصل الذي عقده لذكر ماورد من الصحابة في عددهم إجمالاً، قال: وأسند المعاف بن زكريا الى وائلة بن الاسقع قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة بعدي اثنا عشر من أحبهم واقتدى بهم فاز ونجا، ومن تخلف عنهم ضلّ وغوى، الانصاف: ص ٦، ح ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٢٢، ب ٤١، ح ١٧٧ .

ابن اسحاق الانصاري قال: حدثنا (ثناخل) عبدالله بن مروان بن معاوية قال: حدثني شداد بن عبدالرحمان من اهل بيت المقدس قال: حدثني ابراهيم بن ابي عبله (عيلة خ ل)، عن واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبي وحب اهل بيتي نافع في سبع مواطن اهلها عزيمة، عند الوفاة، وعند القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط، فمن احبني واحب اهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله فكيف الاستمسك بهم؟ فقال: إن الائمة [من خ ل] بعدي اثنا عشر فمن احبهم واقتدى بهم فاز ونجا ومن تخلف عنهم ضلّ وغوى.

٧٥ - ٧٥ - كفاية الاثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدورى قال: حدثنا علي بن الحارث المروزي قال: حدثنا أيوب بن عاصم الهمداني عن حفص بن غياث، عن يزيد، عن مكحول، عن واثلة بن الاسقع قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني جلّ جلاله فقال لي: يا محمد! قلت: لبيك سيدي قال: إنني ما ارسلت نبياً فانقضت أيامه إلا اقام بالامر من بعده وصيه فاجعل علي بن ابي طالب الإمام والوصي من بعدك، فلاني خلقتكما من نور واحد وخلقت الائمة الراشدين من انواركما، اتحب ان تراهم يا محمد؟ قلت: نعم يارب، قال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا انا بانوار الائمة بعدي اثنا عشر نوراً، قلت: يارب انوار من هي؟ قال: انوار الائمة بعدك أمناء معصومون.

٧٦-٧٦-الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛
ومحمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، جميعاً عن
الحسن بن العباس بن الجريش (الحريش خ ل)، عن أبي جعفر الثاني
عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: إن ليلة القدر في
كل سنة وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر ولأه بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد
عشر من صليبي أئمة محدثون.

٧٧-٧٧-الكافي: وبهذا الاسناد (أي المذكور في الحديث السابق)

٧٦-الكافي: ج ١، ص ٥٣٢، ح ١١، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم،
عليهم السلام، كمال الدين: ج ١، ص ٣٠٤، ب ٢٦، ح ١٩ عن محمد بن الحسن عن
محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الآدمي وأحمد بن محمد بن عيسى قالاً:
حدثنا الحسن بن العباس بن الجريش الرازي... الخ، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٩، أبواب
الاثني عشر عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن
محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس... الخ، غيبة النعماني: ص ٦٠، ب ٤، ح ٣
ولفظه: أمر السنة وما قضي فيها، الغيبة: ص ١٤١، ح ١٠٦، بسنده عن محمد بن
جعفر الأسدي عن سهل عن الحسن بن عباس... الخ، الارشاد: ص ٣٧٤، باب ما جاء
من النص على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الاثمة صلوات الله عليهم أجمعين،
ح ٣، الوافي: ج ٢، ص ٣١٠، ب ٣١، ح ٧٦٧-١٤، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٢٩،
بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٧٣، ب ٤٢، ح ٣، الانصاف: ص ١٢٧، ح ١١٦، اعلام
الورى: ص ٣٦٩، كشف الغمة: ج ٢، ص ٤٤٨، روضة الواعظين: ج ٢، ص ٢٦١،
كفاية الاثر: ص ٢٢٠، ب ٢٩، ح ٣، تقريب المعارف: ص ١٨٢.

٧٧-الكافي: ج ١، ص ٥٣٣، ح ١٢، الباب الذي سبق ذكره، مرآة العقول: ج ٦،
ص ٢٢٩، كمال الدين: ج ١، ص ٢٨٠، ب ٢٤، ح ٣٠، بسنده عن سهل بن زياد
وأحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن العباس ولفظه: وولده الأحد عشر من بعده.
والمعنى واحد، الخصال: ج ٢، ص ٤٨٠، ح ٤٨، الباب الذي سبق ذكره، الوافي:
ج ٢، ص ٣١٠، ب ٣١، ح ٧٦٨-١٥، إثبات الهداة: ج ٢، ص ٣٩٣، ب ٩، ح ٢٣٣،
الاستنصار: ص ٧، الانصاف: ص ١٢٨، باب الحاء، ١١٧، إعلام الورى: ص ٣٧٠
وجاء فيه (من بعده) بدل (من بعدي).

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه : آمنوا ببليلة القدر إنها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي .

٧٨-٧٨- المناقب : الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : آمنوا ببليلة القدر فإنه ينزل فيها أمر السنة ، وإن لذلك الامر ولاة من بعدي على بن ابي طالب واحد عشر من ولده عليهم السلام .

(قال) وقد روى نحو ذلك جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام قريباً منه .

٧٩-٧٩- فرائد السمطين : بسنده المنتهي الى ابي الطفيل قال : شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي - عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون - حتى قام على رأس عمر فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم؟ قال : فطاطا عمر رأسه فقال (له الغلام) : إياك أعني وأعاد عليه القول ، فقال عمر : ماذا؟ قال : إنني جئتك مرتاداً لنفسي شاكاً في ديني ، فقال : دونك هذا الشاب ، قال : ومن هذا الشاب؟ قال : هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم وزوج فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام فاقبل اليهودي على

٧٨- المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ، ص ٢٩٨ .

٧٩- فرائد السمطين : ج ١ ، ص ٢٥٤ ، ب ٦٦ ، من السمط الاول ، ح ٢٨٠ ، العباقيات : ج ٢ ،

ص ٢٤٠ ، ح ١٢ . وراجع الكافي : ج ١ ص ٥٢٠ باب ما جاء في الاثنى عشر ح
أقول : قوله قطع تسبيحه سهو والصحيح (كسيتجه) والكسيتج بضم الكاف والسين المهملة وتقديم المثناة تحتانية على الفوقانية والجيم : خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار ، فراجع الكافي والروافي ومرآة العقول ، وفي مجمع البحرين : هي بضم الكاف وسين مهملة وتاء مثناة فوقانية وياء كذلك تحتانية وجيم بعدها هاء : خيط غليظ يشده الذمي فوق الثياب دون الزنار وهو معرب كسيتي ، قاله في القاموس .

علي بن أبي طالب (ثم ذكر مسائله عن علي عليه السلام وما أجابه به الى أن قال :) اخبرني عن محمد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم كم بعده من إمام عدل؟ وفي أيّ جنة يكون ومن يساكنه معه في جنته؟ فقال: ياهاروني إنّ لمحمد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم من الخلفاء اثني عشر إماماً عادلاً لا يضرّهم من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، وإنّهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الارض، ويسكن محمد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في جنته مع اولئك الاثني عشر إماماً العدل، قال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لاجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسى عمّي عليهما السلام (وساق الحديث إلى أن قال:) فصاح الهاروني وقطع تسيحه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

٨٠-٨٠- كفاية الاثر: أخبرنا القاضي (أبو الفرج خ ل) المعافان بن زكريا، عن علي بن عتيبة (عتبة خ ل)، عن أبيه، عن الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنت الوصي على الاموات من أهل بيتي والخليفة على الاحياء من أمّتي، حربك حربي وسلمك سلّمي، أنت الإمام أبو الائمة أحد عشر من صلبك ائمة مطهرون معصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، والويل لمبغضكم . يا علي لو أن رجلاً أحبّ في الله حجراً لحشره الله معه، وإنّ محبّك وشيعتك ومحبيّ اولادك الائمة بعدك يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العلى وأنت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار .

٨١-٨١- دلائل الامامة : حدثنا أبوالمفضل ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الكوفي ، عن محمد بن عبدالله الفارسي ، عن يحيى بن ميمون الخراساني ، عن عبدالله بن سنان ، عن أخيه محمد بن سنان الزاهري ، عن سيدنا ابي عبدالله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه الحسين ، عن عمّه الحسن ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال لي : يا علي إذا تم من ولدك احد عشر إماماً فالخادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي .

٨٢-٨٢- كفاية الاثر : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا عتبة بن الضحاك ، عن هشام بن محمد ، عن أبيه قال : لما قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه (عليه السلام خ ل) رقى الحسن بن علي صلوات الله عليهما (عليهما السلام خ ل) المنبر فاراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة ، ثم قام فقال : الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانياً وفي أزليته متعظماً بالهيته (بالهيّة خ ل) متكبراً بكبريائه وجبروته ، خلق جميع ما خلق (ابتداً ما ابتدع وأنشأ ما خلق خ ل) على غير مثال كان سبق مما خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته ويعلم خيره (ويعلم خبره خ ل) فتق وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق ، ولا زوال للملكه ولا انقطاع لمدته ،

٨١- دلائل الإمامة : ص ٢٣٦ باب وجوب معرفة القائم ح ٨ ، واخرجه في إثبات الهداة : ج ٢ ص ١٠٢ ف ٦٩ ب ٩ ح ٨٣١ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودلالته على الاثني عشر لا يحتاج إلى بيان وإن كان الحديث باللفظ نصّ على إمامة أحد عشر من ولده لأن إمامة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان منصوباً عليه معلوماً .

٨٢- كفاية الاثر : ص ١٦٠ ، ب ٢٤ ، ح ١ ، الانصاف : ص ٣٦١ ، باب الهاء ، ح ٢٦٥ ، بحار الانوار : ج ٤٢ ، ص ٣٦٢ ، ب ١٧ ، ح ٦ ، العوالم : ج ١٦ ، ص ١٤٠ ، ابواب ١٤ ، ب ١ ، ح ٥ ، وفي هذه الثلاثة زيادات قليلة .

فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا، فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى، احتجب بنوره، وسما في علوه، واستتر عن خلقه وبعث إليهم شهيداً عليهم، وبعث (وابتعث خ ل) فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيّ عن بينة وليعقل العباد عن ربّهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيّته بعد ما أنكروه، والحمد لله الذي احسن الخلافة علينا أهل البيت، وعنده (وعند الله خ ل) نحتسب عزاءنا في (خير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعند الله نحتسب عزاءنا في) امير المؤمنين عليه السلام، فلقد أصيب به الشرق والغرب، والله ما خلف درهماً ولا ديناراً إلا أربعمائة درهم أراد أن يتتاع لاهله خادماً، ولقد حدثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الامر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته . ما منّا إلا مقتول أو مسموم ... الحديث .

٨٣-٨٣- إثبات الرجعة : حدثنا محمد بن ابي عمير، عن حماد بن عيسى، عن ابي شعبة الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن عمّه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الائمة بعده، فقال : الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر، اعطاهم الله علمي وفهمي وانت منهم يا حسن، فقلت : يارسول

٨٣- الاربعين الموسوم بكفاية المهتدي : ص ٤١، ذيل الحديث الثاني، إثبات الهداة : ج ١، ص ٦٥٠، ف ٦٠، ح ٨٠٩، كفاية الاثر : ص ١٦٧، ب ٢٤، ح ٦، بسنده عن علي بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن سليمان بن عمر الراسبي الكاتب بحمص عن عبد الله بن جعفر بن عبد الله الحمدي، عن ابي روح بن فروة بن الفرّج، عن احمد بن محمد بن المنذر بن حيفر (جيفر خ ل) قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : ... الخ .

اللّه فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال: يا حسن مثله كمثل الساعة أخفى
اللّه علمها على أهل السماوات والأرض لاتأتي إلا بغتة .

٨٤-٨٤- كفاية الاثر: أخبرنا المعافين زكرياً قال: حدثنا أبو سليمان
أحمد بن أبي هراسة عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن
حماد الانصاري، عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا حريز (جرير بن
عبد الحميد) عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم،
عن أم سلمة قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول
الله سبحانه: ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾^(١) قال: ﴿الذين أنعم الله عليهم
من النبيين﴾. أنا «الصدّيقين» علي بن أبي طالب «والشهداء» الحسن
والحسين «والصالحين» حمزة «وحسن أولئك رفيقاً» الاثمة الاثنا عشر
بعدي .

٨٥-٨٥- غيبة النعماني: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا

٨٤- كفاية الاثر: ص ١٨٢، ب ٢٦، ح ٢، ورواه في مناقب ابن شهر آشوب: ج ١،
ص ٢٨٢ مرفوعاً عن قيس بن أبي حازم، عن أم سلمة، وفي شواهد التنزيل للحاكم
الحسكاني نحوه .

اقول: لا يتوهم احد في مثل هذا الحديث، أنّ الاثني عشر هم غير الإمام أمير المؤمنين
والحسن والحسين عليهم السلام بعدما دلّت الاحاديث الصحيحة على إمامتهم وأن
الاثمة اثنا عشر لايزاد عليهم احد ولا ينقص منهم احد .

(١) النساء: ٦٩ .

٨٥- غيبة النعماني: ص ١٠٤، ب ٤، ح ٣٤، غيبة الشيخ: ص ٨٩، المناقب لابن
شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩١، عن الليث ولفظه: «يكون بعدي»، إعلام الوری:
ص ٣٦٤-٣٦٥، مقتضب الاثر: ص ٥، ح ٥، عن أحمد بن سعيد المالكي الحربي عن
أحمد بن عبد الجبار الصوفي عن يحيى بن معين .

تقريب المعارف: ص ١٧٥، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٢٢٧، ب ٤١، ح ٣٠،
اثبات الهداة: ج ٢، ص ١٩٧، ف ١٨، ح ١٤٤، الانصاف: ح ١٩٠ .

أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف قال: كنت عند شفيّ الأصبحي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

٨٦-٨٦- كمال الدين: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن

محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن

← أقول: يوجد في بعض المصادر المذكورة «شقيق الأصبحي» و «عبد الله بن عمر» والصحيح «شفيّ الأصبحي» و «عبد الله بن عمرو» وكل هذه المصادر لم يزيدوا على لفظ الحديث شيئاً. فما في معجم الطبراني زيادة على هذا اللفظ لاريب أنها واهية مكذوبة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم إما من النسخ العثمانيين أو بعض رواته، وكلام ابن عياش من اعلام القرن الرابع مشعر بأنها من ربيعة بن سيف. وكيف كان فلا ريب في اختلافها كما سنوضحه في ص ٢٩٢ إن شاء الله تعالى.

٨٦- كمال الدين: ج ١، ص ٢٦٩، ب ٢٤، ح ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٥٢، ب ٦، ح ١٨، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٥ و ٤٧٦ ابواب الاثني عشر، ح ٣٩، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٤٢، ب ٤١، ح ٤٨، وفيه (تيج الهرج). قال المجلسي - رضوان الله تعالى عليه -: بيان: - تيج الهرج - أي من تهباً للهرج والفساد. قال الفيروز آبادي: تاح له الشيء يتوح: تهباً كتاح يتيح، وآنحه الله فاتيح ... الخ ..

(وقال) وفي كثير من النسخ (تيج الهرج) أي من يتيج في زمان الهرج، ويحتمل ان يكون كناية عن فساد النسب والاصل وفي اخبار العامة مكان اللفظين (تيج اعوج) كما سيأتي بالثناء المثلثة والباء الموحدة بعده، قال الجزري: فيه خيار أمّتي أولها وآخرها وبين ذلك تيج اعوج ليس منك ولست منه، الشبج: الوسط وما بين الكاهل الى الظهر... انتهى كلام المجلسي - فده -

وأما قوله: «نطح الهرج» فالمعنى المناسب له شدة الهرج.

محمد، عن آبائه عليهم السلام [عن علي عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ابشروا ثم ابشروا - ثلاث مرات - إنما مثل أمّتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم (أو خ ل) آخره، إنما مثل أمّتي (أهل بيتي خ ل) كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً ثم أطعم منها فوج عاماً لعلّ آخرها فوجاً يكون أعرضها بحرراً وأعمقها طولاً وفرعاً وأحسنها حباً (جنى خ ل) وكيف تهلك أمة أنا أولها وإثنا عشر من بعدي من السعداء وأولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك نطح (نتج خ ل) الهرج ليسوا منّي ولست منهم.

٨٧ - ٨٧ - كمال الدين: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال: حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال: حدثنا إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الاثمة اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي، فويل للمتكبرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي، مالهم، لا أنالهم الله شفاعتي.

٨٨ - ٨٨ - كمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق رضي

٨٧ - كمال الدين، ج ١، ص ٢٨١، ح ٢٢، عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٦٤، ح ٢٢ ولفظه: «فويل للمنكرين»، الاختصاص: بسنده المنتهي إلى إبراهيم بن مهزم مع اختلاف يسير في اللفظ، ص ٢٠٨، باب في اثبات امامة الاثمة الاثني عشر عليهم السلام، بحار الانوار، ج ٣٦، ص ٢٤٢، ب ٤١، ح ٥٢، اثبات الهداة: ج ٢، ص ٣٩٤، ب ٩، ح ٢٣٦.

٨٨ - كمال الدين: ج ١، ص ٢٨١، ب ٢٤، ح ٢٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٦٥، ح ٢٢ ولفظه: (أولوا الالباب) اثبات الهداة: ج ٢، ص ٣٩٤، ح ٢٣٧، ف ٦، ب ٩، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٤٤، ب ٤١، ح ٥٣.

اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أبي المثنى النخعي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: كيف تهلك أمة أنا وعلي واحد عشر من ولدي أولو الآيات (الالباب خ ل) أولها، والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس منّي.

٨٩-٨٩- غيبة الشيخ: جماعة، عن أبي الفضل الشيباني، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام

٨٩- غيبة الشيخ: ص ١٣٨، ح ١٠٢، وأخرجه في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام وفيه (إنّي وأثنى عشر من ولدي) ج ١، كتاب الحجّة، باب ما جاء في الاثني عشر ص ٥٢٤، ح ١٧، وأخرجه في اثبات الهداة: ج ١، ص ٨٥، ح ٩، ص ٤٦٠، عن الكافي وغيبة الشيخ، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٣٢، ح ١٧، البحار: ج ٣٦، ص ٢٥٩، ب ٤١، ح ٧٩، تقريب المعارف: ص ١٧٥ وفيه (إنّي وأثنى عشر من اهل بيتي) و (فإذا ذهب الاثنا عشر من اهلي)، الاستنصار: ص ٨، مثل الكافي.

أقول: قوله (وأثنى عشر) أي فاطمة واحد عشر من ولدها واحتمل كون عطف «وانت يا علي» من قبيل عطف الخاص على العام كعطف جبرئيل على الملائكة وعطف أحد من القوم على القوم إذا أريد التأكيد عليه أو تعظيمه فقوله (من ولدي) على هذا يكون على سبيل التغلب. هذا على ما في الكافي، ولعلّ ما في كتاب الغيبة هو الاظهر والاضبط، وهو الموافق لالفاظ سائر الروايات، هذا وفي القاموس الزر بالكسر الذي يوضع في القميص جمع: أزرار وزرور وعظيم تحت القلب وهو قوامه، وفي النهاية: وفي حديث أبي ذر قال يصف عليّاً: وإنّه لعالم الارض وزرها الذي تسكن إليه. أي قوامها واصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به، وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان، انتهى.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زرّ الأرض - أعني أوتادها وجبالها - بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثناعشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا.

٩٠ - ٩٠ - المناقب: جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله تعالى: ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل أناس مشربهم... الآية﴾^(١) فقال: إن قوم موسى لما شكوا إليه الجذب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له، ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: يا رسول الله تعرّفنا من الأئمة بعدك؟ فقال عليه السلام - وساق الحديث إلى قوله -: فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة خلقت منها أحد عشر إماماً من صلب علي يكونون مع علي اثني عشر إماماً كلهم هداة لأمتك يهتدون بها كل أمة بإمام منهم ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم.

٩١ - ٩١ - المناقب: في حديث أبي جعفر عليه السلام قال: قال

٩٠ - المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٨٢ في الآيات المنزلة فيهم.

(١) البقرة: ٦٠.

٩١ - المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٣٠٠، فصل في ماروته الخاصة على ساداتنا عليهم السلام، المعتبر: ص ٢٤، في الفصل الثاني من المقدمة إلى قوله: القائم بالحق وفيه بدل (منهم) (آخرهم).

وأخرج في الكافي عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ولدي اثنا عشر نقيباً نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. كتاب الحجّة: ج ١، باب ما جاء في الاثني عشر، ص ٥٣٤، ح ١٨.

أقول: ما في المناقب هو الاظهر والموافق للروايات الاخرى المتواترة وقوله: (من ولدي) في نسخة الكافي يحمل على التغليب أو على سهو بعض النسخ.

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: من اهل بيتي اثناعشر نقيباً محدثون مفهّمون منهم القائم بالحق يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً.

٩٢-٩٢- الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدثنا

محمد بن قارن قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: حدثنا سدير قال: حدثني يحيى بن أبي يونس قال: حدثنا أبو نجران أنّ أبا الخلد حدّثه وحلف له عليه أن لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثناعشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى ودين الحق.

٩٣-٩٣- كمال الدين: حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال: حدثنا

أبو عبد الله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال: حدثنا اسماعيل الطيّان قال: حدثنا أبو اسامة قال: حدثني سفيان، عن برد، عن مكحول أنه قيل له: إنّ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: يكون بعدي

٩٢- الخصال: ج ٢، ص ٤٧٤، ابواب الاثني عشر، ح ٣٢، ورواه ايضاً في كشف الاستار، ص ١٠٩، عن المسدد، وفي تاريخ الخلفاء عن المسدد في مسنده الكبير عن أبي الخلد، وأخرجه في إثبات الهداة: ج ١، ص ٤٧٢، ب ٩، ح ١١٧، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام بسند آخر ينتهي الى حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال: كان أبو الخلد جاري فسمعتة يقول ويحلف عليه: إن هذه الأمة لا تهلك حتى يكون عليها اثناعشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى ودين الحق.

وقال ابن كثير في شمائل الرسول، ص ٤٨٤: وقد روى البيهقي من حديث حاتم بن صفرة عن أبي بحر قال: كان أبو الخلد جاراً لي فسمعتة يقول يحلف عليه: إنّ هذه الأمة لن تهلك حتى يكون فيها اثناعشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى ودين الحق وفي آخره زاد «منهم رجلان من اهل البيت أحدهما يعيش اربعين سنة والآخر ثلاثين سنة».

ولاريب أن هذه الزيادة باطلة زيدت على الحديث، وقد ردّها البيهقي وبيّنّا بطلانها في ما ذكرناه في فقه الحديث، وسيأتي ص ٢٨٨ أمّا أبو الخلد فهو جيلان بن فروة ويقال: جيلان بن أبي فروة أسدي بصري صاحب كتب التوراة ونحوها، والظاهر أنّ (أبا الخلد) سهو فهو بالجيم لا بالخاء، وفي الطبقات قال: أبو الخلد الجوني حيّ من الازد اسمه جيلان بن فروة.

اثنا عشر خليفة؟ قال مكحول: نعم، وذكر لفظه أخرى.

٩٤ - ٩٤ - المناقب: عن كتاب كشف الحيرة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنشدكم بالله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ... السورة﴾ فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم؟ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة، قال سلمان: بينهم لنا يارسول الله؟ قال: أنا وأخي علي واحد عشر من ولدي، قالوا: اللهم نعم... الخبر.

٩٥ - ٩٥ - كمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا الحكم بن بهلول الانصاري، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن إلا أقرانيها

٩٤ - مناقب ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٨٤.

اقول: المحتمل اتحاد مع بعض الروايات المذكورة فيها مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام.

٩٥ - كمال الدين: ج ١، ص ٢٨٤، ح ٢٧، وروي في كتاب سليم بن قيس: ص ٢٨ نحوه في حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر فيه فوائد جلييلة في سبب مخالفة بعض ما في ايدي الناس من التفسير مع ما عند أمير المؤمنين عليه السلام، وفي اختلاف انحاء تحمّل الحديث واختلافهم في الصدق والإيمان والنفاق والحفظ والوهم فيه ومعرفة الناسخ والمنسوخ والخاص والعام والحكم والمشابه وغير ذلك، وفي سبب اختصاصه عليه السلام بمعرفة هذه الجهات وسياتي مثله تحت الرقم ٢٩٥، ورواه النعماني في غيبته مسنداً عن أبان: ص ٧٥، ب ٤، ح ١٠.

وأملأها عليّ وكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عزّوجلّ لي أن يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله، ولا علماً أملاه عليّ فكتبته، وما ترك شيئاً علّمه الله عزّوجلّ من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علّمنيه وحفظته ولم انس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله عزّوجلّ أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً، لم انس من ذلك شيئاً ولم يفتني شيء لم اكتبه . فقلت : يا رسول الله أنتخوف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : ليس (لست خ ل) أتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك . فقلت : يا رسول الله ومن شركائي من بعدي؟ فقال : الذين قرّنههم الله عزّوجلّ بنفسه وبني ، فقال : ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ... الآية﴾^(١) فقلت : يا رسول الله ومن هم؟ قال : الاوصياء منّي إلى أن يردوا عليّ الحوض كلّهم هادين مهديّين لا يضرّهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه ، بهم تُنصر أمتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويُستجاب دعاؤهم ، قلت : يا رسول الله سمّهم لي ، فقال : ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليهما السلام ثم ابن له يقال له : علي وسيولد في حياتك فاقرأه منّي السلام ثم تكمله اثني عشر فقلت : بابي أنت وأمّي يا رسول الله سمّهم لي رجلاً فرجلاً فسمّاهم رجلاً رجلاً ، فيهم والله يا اخابني هلال مهدي أمة محمد الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، والله إنني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام

وأعرف أسماءهم وآباءهم وقبائلهم .

٩٦-٩٦-إعلام الوري: حماد بن سلمة، عن أبي الطفيل قال: قال

لي عبدالله بن عمر: يا أبا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي، ثم يكون النفت والنفاث .

٩٧-٩٧-غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب قال:

حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد قراءة عليه قال: حدثني محمد بن أبي قيس، عن جعفر الرماني، عن محمد بن أبي القاسم ابن اخت خالد بن مخلد القطواني قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد،

٩٦-إعلام الوري: ص ٣٦٥، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة: ص ٨٩ فيما روي من جهة مخالفتي الشيعة، ح ٦ عن أبي الطفيل (إلا أنه قال) قال: قال لي عبدالله بن عمر: يا أبا الطفيل عدّ اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنفاق .

ورواه في المناقب: ج ١، ص ٢٩١ عن عبدالرحمان بن زريق القزاز البغدادي عن الخطيب في تاريخ بغداد عن حماد عن أبي الطفيل عن عبدالله بن عمر، وقال في آخره: ثم يكون من بعده النقف والنفاق، (وقال) وفي رواية عبدالله بن أوفى (أبي أوفى ظ) ثم يكون دواره. (أقول: دارهات الدهر ودواره أي هواجمه كما في القاموس)

وروي عن أبي الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث عن أبي الطفيل أنه سال ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اثنا عشر من بني كعب .

غيبة النعماني: ص ١٠٥، ب ٤، ح ٣٥، عن عبدالله بن عمرو، تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٢٦٣، الرقم ٣٢٩٦، عن عبدالله بن عمرو، وفيه «إذا ملك اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان النقف والنفاق الى يوم القيامة»، مجمع الزوائد: ج ٥، ص ١٩٠، باب الخلفاء الاثني عشر عن عبدالله بن عمرو بن العاص نحوه، الفائق: ج ٣، ص ١٢٥ .

النهاية: في حديث عبدالله بن عمرو: واعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنفاق . أي القتل والقتال .

هذا ولا يخفى عليك أنه كما يحتمل كون الحديث واحداً باشتباه النسخ في الضبط أو عدم تمييزهم الفرق بين (عمر) و (عمرو) في الكتابة يحتمل تعدده، فرواه كلا عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو .

٩٧- غيبة النعماني: ص ٩١، ب ٤، ح ٢٢، وما بين الهلالين كان في بعض النسخ .

عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام أنّه نظر الى حمران فبكى ثم قال: يا حمران عجباً للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا، فنسوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين مرض فاتاه الناس يعودونه ويسلمون عليه حتى إذا غصّ بأهله البيت جاء علي عليه السلام ولم يستطع ان يتخطأهم إليه ولم يوسّعوا له، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك رفع مخدّته (فخذيته خ ل) فقال: إليّ يا عليّ، فلما رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضاً وأفرجوا حتى تخطأهم واجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى جانبه، ثم قال: يا أيها الناس هذا انتم تفعلون باهل بيتي في حياتي ما أرى، فكيف بعد وفاتي؟! والله لا تقربون من اهل بيتي قربة إلاّ قربتم من الله منزلة، ولا تباعدون (منهم) خطوة وتعرضون عنهم إلاّ اعرض الله عنكم، ثم قال: أيها الناس اسمعوا (ما أقول لكم) الا إنّ الرضا والرضوان والحبّ لمن أحبّ عليّاً وتولاه واثمّ به وبفضله، وأوصيائي بعده، وحقّ على ربّي أن يستجيب لي فيهم، إنهم اثنا عشر وصيّاً، ومن تبعه (تبعني خ ل) فإنّه منّي، إنّي من إبراهيم وإبراهيم منّي، وديني دينه ودينه ديني، ونسبته نسبتي ونسبتي نسبته وفضلي فضله، وأنا أفضل منه ولا فخر، يصدق قلبي قول ربي: ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾.

٩٨ - ٩٨ - الردّ على الزيدية: أخبرني أبي قال: أخبرني الشيخ أبو جعفر ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن

٩٨- إعلام الوری: ص ٣٦٥، باب الدليل على إمامة الاثني عشر عن كتاب الردّ على الزيدية لأبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستي، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٢١، عن الدورستي، اثبات الهداة: ج ٢، ص ١٢٦، ح ٨٧١.

الاعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حضرته وفاته فقلت : إذا كان مانعاً بالله منه فإلى من؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال : إلى هذا فإنه مع الحق والحق معه ، ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعتي .

٩٩-٩٩- الرد على الزيدية : عن المفيد ، عن محمد بن علي ، عن حمزة بن محمد العلوي ، عن أحمد بن يحيى الشحام ، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ، عن أبي بكر محمد بن أبي غياث العين ، عن سويد بن سعيد الأنباري ، عن محمد بن عبد الرحمان بن شردين ، عن ابن مثنى ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال : سألتها كم خليفة يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة ، قال : فقلت لها : من هم؟ فقالت : أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت لها : فاعرضيه ، فابت .

١٠٠-١٠٠- كمال الدين : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالاً : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي

٩٩- إعلام الوري : ص ٣٦٥ ، عن الرد على الزيدية للدورستي المذكور ، قصص الانبياء : ص ٣٧٠ ، ح ٤٤٧ ، وأخرج نحوه في إثبات الهداة : ج ١ ، ص ٦١٥ ، ف ٢٤ ، ح ٦٤٠ مختصراً ، وفي ج ١ ، ح ٦٦٦ ، ف ٧٤ ، ب ٩ ، ح ٨٧٤ ، بحار الأنوار : ج ٣٦ ، ص ٣٠٠ ، ب ٤١ ، ح ١٣٧ ، الصراط المستقيم : ج ٢ ، ص ١٢٢ ، ب ١٠ ، ق ١ ، ف ٣ ، وفيه أن المثنى سال ومن المحتمل كون الراوي أبا المثنى عبد الله بن أنس الراوي عن أبيه ، وهذا موافق لبعض نسخ إعلام الوري والله العالم .

١٠٠- كمال الدين : ج ١ ، ص ٣٠٠ ، ب ٢٦ ، ح ٨ ، عيون أخبار الرضا : ج ١ ، ص ٥٢ ، ب ٦ ، ح ١٩ ، وفيه « لا يضرهم من خذلهم » الخصال : ج ٢ ، ص ٤٧٦ ، أبواب الاثني عشر ، ح ٤٠ ، مثل ما في العيون ، الاحتجاج : ص ٢٢٦ و ٢٢٧ ، بحار الأنوار : ج ٣٦ ، ص ٢٧٤ ، ب ٤٢ ، ح ٥ ، إثبات الهداة : ج ١ ، ص ٢٢٢ ، ب ٩ ، ف ٤ ، ح ١٢١ و ج ٢ ، ص ٩ ، ف ٢٨ ، ح ٥٩٨ .

الخطاب، عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام (في حديث طويل ذكر فيه أن يهودياً دخل على عمر وسأله عن مسائل فأرشده الى علي عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله) كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خالفهم؟ قال عليه السلام: اثنا عشر إماماً، قال: صدقت والله إنّه لبخطّ هارون واملاء موسى عليهما السلام... الخبير.

١٠١ - ١٠١ - كمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس، جميعاً عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ويعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، جميعاً عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز الحضرمي، عن محمد بن سماعة الكندي، عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه أسئلة شاب من اليهود من علي عليه السلام وما أجاب عنها قال: فأخبرني كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهدين لا يضرهم خذلان من خذلهم، وأخبرني أين منزل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الجنة ومن معه من أمته في الجنة، قال عليه السلام له: أما قولك كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهدين لا يضرهم خذلان من خذلهم، فإن لهذه الأمة اثني عشر إماماً هادين مهدين لا يضرهم خذلان من خذلهم، وأما قولك أين منزل محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة، ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن، وأما

١٠١- كمال الدين: ج ١، ص ٢٩٧، ب ٢٦، ح ٥.

أقول: روى في كمال الدين نحو هذا الحديث في الدلالة على الائمة الاثني عشر بطرق متعددة، وروى نحوه في الكافي بسنده عن أبي الطفيل، ح ٥، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم، ج ١، ص ٥٢٩ وعن أبي سعيد الخدري، ج ١، ص ٥٣١، ح ١، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة: ص ٩٧ بإسناده عن أبي سعيد الخدري.

قولك ومن معه في الجنة من أمته فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى . قال
الفتى : صدقت فوالله الذي لا إله إلا هو إنه مكتوب عندي بإملاء موسى
وخط هارون بيده ... الحديث .

١٠٢ - ١٠٢ - كفاية الاثر : حدثنا ابو عبدالله الحسين (الحسن خ ل) بن
علي رحمه الله قال : حدثنا هارون بن موسى قال : حدثنا الحسين بن
حمدان ، عن عثمان بن سعيد ، عن أبي عبدالله محمد بن مهران ، عن
محمد بن اسماعيل الحسيني ، عن خالد بن المفلس قال : حدثني نعيم بن
جعفر ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : دخلت على
علي بن الحسين عليهما السلام وهو جالس في محرابه فجلست حتى انثنى
واقبل عليّ بوجهه يمسح يده على لحيته ، فقلت : يا مولاي ، اخبرني كم
يكون الائمة بعدك؟ قال : ثمانية ، قلت : وكيف ذاك؟ قال : لانّ الائمة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم اثنا عشر عدد الاسباط ، ثلاثة من
الماضين وأنا الرابع ، وثمانية من ولدي ائمة ابرار ، من أحبنا وعمل بأمرنا
كان معنا في السنام الاعلى ومن أبغضنا وردنا أو ردّ واحداً منا فهو كافر
بالله وبآياته .

١٠٣ - ١٠٣ - كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا محمد بن
الحسين الكوفي قال : أخبرنا علي بن اسحاق القاضي إجازة أرسلها اليّ مع
محمد بن أحمد بن سليمان الكوفي سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة ، عن
عبدالله بن عمر العلوي (البلوي خ ل) قال : حدثني إبراهيم بن عبدالله بن
العلاء ، عن أبيه ، عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال : بينا ابي
عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال : يا بن رسول الله هل

١٠٢ - كفاية الاثر : ص ٢٣٦ ، ب ٢٢ ، ح ١ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٨٨ ، ب ٤٤ ، ح ٢ .

١٠٢ - كفاية الاثر : ص ٢٣٨ ، ب ٢٢ ، ح ٢ ، بحار الانوار ، ج ٣٦ ، ص ٢٨٩ ، ب ٤٤ ، ح ٤ .

عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده ائمة؟ فقال: نعم، اثنا عشر عدد نقيب بني اسرائيل .

١٠٤ - ١٠٤ - كفاية الاثر: حدثني محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، عن أحمد بن محمد الهمداني عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غياث بن ابراهيم قال: حدثني إسماعيل بن أبي زياد قال: أخبرني يونس بن أرقم، عن أبان بن أبي عياش قال: حدثني سليمان القصري قال: سألت الحسن بن علي عليهما السلام عن الائمة، فقال عليه السلام: عدد شهور الحول.

١٠٥ - ١٠٥ - كفاية الاثر: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدثني علي بن عبد الله الخزاعي (الخديجي خ ل)، (عن الحسين بن جعفر خ ل) عن الحسين بن الحسن الفزاري الاشقر قال: حدثني محمد بن كثير أبو عبد الله بياع الهروي، عن محمد بن عبيد الله الفزاري (الغزاري خ ل) عن الحسين بن علي بن الحسين قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الائمة، فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمد.

١٠٦ - ١٠٦ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد،

١٠٤ - كفاية الاثر: ص ٢٢٤، ب ٣٠، ح ٣.

١٠٥ - كفاية الاثر: ص ٢٣٨، ب ٢٢، ح ٤، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٨٩، ب ٤٤، ح ٥.

١٠٦ - الكافي: ج ١، ص ٥٣٢، ب ١٨٤، ح ١٠، كمال الدين: ج ١، ص ٣٢٦، ب ٣٢، ح ٤، العمون: ج ١، ص ٥٥، ب ٦، ح ٢١، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٨، ب ١٢، ح ٤٣، الارشاد: ج ٢، ص ٣٧٤، ب ٥٥، ح ١، غيبة الشيخ: ص ١٤١، ح ١٠٥، كشف الغمة: ج ٢، ص ٤٤٧ و ٥٠٦، اعلام الورى: ص ٢٦٦، روضة الواعظين: ص ٢٦١، اثبات الوصية: ص ٢٠٤، اثبات الهداة: ج ١، ص ٢٩٦، ب ٩، ح ٨٥، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٩٢، ب ٤٥، ح ٤، تقريب المعارف: ص ١٧٦، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٢٨، باب ما جاء في الاثني عشر، ح ١٠.

عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: إن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم الى الجن والإنس وجعل من بعده اثني عشر وصياً، منهم من سبق ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به سنة، والاصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثني عشر، وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح.

١٠٧ - ١٠٧ - عيون اخبار الرضا: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا ابو علي الأشعري عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن ابي طالب منهم.

١٠٨ - ١٠٨ - الكافي: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن

١٠٧ - عيون اخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٥٦، ب ٦، ح ٢٤، الخصال: ج ٢، ص ٤٨٠، ب ١٢، ح ٤٩، الكافي: نحوه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الخشاب، ج ١، ص ٥٣١، ب ١٨٤، ح ٧، وعن ابي علي الأشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب، ج ١، ص ٥٣٣، ب ١٨٤، ح ١٤ وفي الموضوعين (من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن ولد علي عليه السلام).

والارجح لفظ العيون والخصال وما في الكافي على تقدير صدره مبني على التغليب، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٣٠، باب ما جاء في الاثني عشر، ح ١٤، الوافي: ج ٢، ص ٣٠٨، ب ٣١، ح ١٠/٧٦٣ و ١١/٧٦٤، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٩٣، ب ٤٥، ح ٦.

١٠٨ - الكافي: ج ١، ص ٥٣٤، ب ١٨٤، ح ٢٠، العيون: ج ١، ص ٥٦، ب ٦، ح ٢٣، عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن

محمد بن الحسين، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا وأبوبصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثاً، فقال له أبوبصير: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام؟ فحلفه مرة أو مرتين إنه سمعه، فقال أبوبصير: لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام.

١٠٩-١٠٩-الكافي: علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمان الاصم عن كرام قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا أكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: رجل من شيعتكم جعل لله عليه الآ يأكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد فقال: فصم إذاً يا كرام، ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافراً ولا مريضاً، فإنّ الحسين عليه السلام لما قتل

أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة، كمال الدين: ج ٢، ص ٢٣٥، ب ٣٣، ح ٦، عن ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل ... وفيه في بعض نسخه (اثنا عشر مهدياً) وفي بعضها الآخر (محدثاً) بطريقتين. وروى نحوه أيضاً في ٢٣٩، ح ١٥، بسند آخر ولفظه: (نحن اثنا عشر محدثون)، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٨، ب ١٢، ح ٤٥ ولفظه: (محدثاً)، الوافي: ج ٢، ص ٣١٣، ب ٣١، ح ٢٢ ٧٧٥، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٩٤، ب ٤٥، ح ٧، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٣٥ باب ما جاء في الاثني عشر ح ٢٠.

١٠٩-الكافي: ج ١، ص ٥٣٤ ب ١٨٤، ح ١٩، غيبة النعماني: ص ٩٤، ب ٤، ح ٢٦، وقال بعد ذكر الحديث: وجاء في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني (بهذا انتصر منهم ولو بعد حين)، الوافي: ج ٢، ص ٣١٢، ب ٣١، ح ٢١/٧٧٤ وفيه (نجليهم عن جديد الارض)، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٣٤، ح ١٩، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٤٠٢، ب ٤٦، ح ١٣.

عجت السماوات والأرض ومن عليهما والملائكة فقالوا: ياربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نَجدهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرماتك وقتلوا صفوتك، فأوحى الله إليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا ثم كشف حجاباً من الحجب فإذا خلفه محمد واثنا عشر وصياً له عليهم السلام فاخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا انتصر (لهذا) قالها ثلاث مرّات .

١١٠ - ١١٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمر (و) بن ثابت، عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إنّ الله خلق محمداً وعلياً واحداً عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدمونه وهم الاثمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١١١ - ١١١ - كمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا ابو عبد الله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب، عن ذريح، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله

١١٠ - الكافي: ج ١، ص ٥٣٠، ب ١٨٤، ح ٦، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٢٢، الوافي: ج ٢، ص ٣٠٧، ب ٣١، ح ٩/٧٦٢، كمال الدين: ج ١، ص ٣١٨، ب ٣١، ح ١، بسنده عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة ولفظه: إنّ الله تبارك وتعالى خلق محمداً وعلياً والائمة الاحد عشر عليهم السلام من نور عظمته ارواحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، وهم الاثمة الهادية من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم (ثم قال:) قد روي هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلا أنّ مسموعي ما قد ذكرته، إعلام الوری: ص ٣٦٩، اثبات الهداة: ج ٣، ص ١٤٢، ف ٨٥، ب ٩، ح ٩٢٤ .

١١١ - كمال الدين: ج ٢، ص ٣٢٨، ب ٣٢، ح ١٤، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٣٩٨، ب ٤٦،

عليه السلام أنه قال: منّا اثنا عشر مهدياً.

١١٢ - ١١٢ - كمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق

الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا ابو عبد الله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ثابت الصائغ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: منّا اثنا عشر مهدياً مضى ستة وبقي ستة يصنع الله بالسادس (في السادس خ ل) ما احب.

١١٣ - ١١٣ - كمال الدين: حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن

أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي، عن جدي أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان وأبي علي الزراد جميعاً، عن إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وإني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام فقمّت إليه فقبلته وجلست معه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم أما أنت فهذا صاحبك (أما إنّه لصاحبك خ ل) من بعدي، أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد (فيه خ ل) آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف عليه (على روحه خ ل) العذاب، أما ليخرجنّ الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، سميّ جدّه ووارث علمه واحكامه في قضاياه (وفضائله خ ل) معدن الامامة ورأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكنّ الله عزّ وجلّ بالغ أمره ولو كره المشركون،

١١٢ - كمال الدين: ج ٢، ص ٢٢٨، ب ٢٢، ح ١٣، العيون: ج ١، ص ٦٩، ب ٦، ح ٢٧.

١١٣ - كمال الدين: ج ٢، ص ٢٢٨، ب ٢٣، ح ٥، وفي ص ٦٤٧، ب ٥٥، ح ٨، غيبة

النعمانى: ص ٩٠، ب ٤، ح ٢١، باسناده عن أبي علي احمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفي عن أبيه عن القاسم بن هاشم اللؤلؤي عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ٤٠١، ب ٤٦، ح ١٢.

ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر (إماماً خ ل) مهدياً اختصهم الله بكرامته، وأحلهم دار قدسه، المنتظر للثاني عشر منهم (المقرب خ ل) كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذب عنه، قال: فدخل رجل من موالي بني أمية فانقطع كلامه (الكلام خ ل) فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام إحدى عشرة مرة أريد منه أن يتم (يستتم خ ل) الكلام فما قدر (قدرت خ ل) على ذلك، فلما كان العام القابل من السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس، فقال: يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجزع وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم، قال إبراهيم: فما رجعت بشيء هو أنس (أسر خ ل) من هذا لقلبي ولا أقر لعيني.

١١٤ - ١١٤ - الطرائف: قال: ومن كتاب تفسير القرآن للسدي - وهو

١١٤ - الطرائف: ص ١٧٢، ح ٢٦٩ كشف الاستار: ص ١٤١، ١٤٢.

اقول: في التوراة التي بأيدي أهل الكتاب ما معناه: إن الله تعالى بشر إبراهيم بإسماعيل وأنه سينميه ويكثره ويجعل من ذريته اثني عشر عظيماً. شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: ص ٤٨٤. وقد صرح بان كثيراً من اليهود تشرقوا بالإسلام لظنهم أنه هو الذي تدعو إليه الرافضة فاتبعوهم يعني أنهم إنما تشرقوا بالإسلام لما ثبت لهم وتيقنوا إنه هو الدين الحق لأنهم وجدوا الإسلام الشيعي الاثني عشري الدين المبشر به في التوراة دون سائر المذاهب، لكنه نسبهم إلى الغلط في امر هو في غاية الوضوح لأن انطباق هذه البشارة التوراتية على مذهب الشيعة مما لا يكاد يخفى على من يريد الحق. ولكن الذي اعتنق مذهباً قبل الرجوع إلى الحجج العقلية والسمعية تقليداً ومماشة مع أهل البيئة التي تربى فيها يرد الأدلة أو يؤولها ويغلط من اخذ بها.

أما من راجع الأدلة قبل اعتناق مذهب خاص ولاجل التحقيق ومعرفة الحق فإنه ينتهي إلى ما انتهى إليه هذا الكثير من أهل الكتاب.

وأوضح من ذلك كله وأبين، أن البشارة إلى هؤلاء الاثني عشر موجودة في العهد القديم الذي هو الآن بأيدي اليهود والنصارى باللغة العبرانية والسريانية العتيقة

من قدماء المفسرين عندهم ومن ثقاتهم - قال: لما كرهت سارة مكان هاجر اوحى الله تعالى الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال: انطلق ياسماعيل وأمه حتى تنزله بيتي التهامي - يعني مكة - فإني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلاً على من كفر بي، وجاعل منهم نبياً عظيماً، ومظهره على الاديان، وجاعل من ذريته اثني عشر عظيماً، وجاعل ذريته عدد نجوم السماء.

ونقله في كشف الاستار، وذكر أن جماعة نقلته عن السدي وقال: قريب منه ما في التوراة في السفر الاول بعد انقضاء قصة سارة وما خاطب الله به إبراهيم في أمرها وولدها من قوله عزوجل: «وقد أجبته دعائك في إسماعيل وقد سمعتك فيما باركته وسأكثره جداً جداً وسيولد منه اثنا عشر عظيماً اجعلهم ائمة كشعب عظيم» كذا في مؤلفات بعض القدماء، وفي النسخة الموجودة عندنا: ويولد منه اثنا عشر شريفاً واجعل منه أمة عظيمة ... الخ، انتهى.

١١٥ - ١١٥ - غيبة الشيخ: اخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: اخبرني ابو علي احمد بن علي المعروف بابن

والجديدة وترجمته بالعربية والفارسية. فراجع إن شئت التوراة المترجمة بالعربية المطبوعة سنة (١٨١١م) السفر الاول وهو سفر الخليفة الفصل ١٧، وانظر التوراة المترجمة بالفارسية من أصلها العبرية ترجمها (وليم كلسن) بإعانة فاضل خان الهمداني المطبوعة في (ادن برخ) سنة (١٨٤٥م) الموافق لسنة (١٢٦١ هـ.ق) ص ٢٦، الفصل ١٧ آية: ٢٠، وراجع كتاب أنيس الاعلام القسم الكبير: ج ٧، ص ٣٨٤، لقيس كبير من النصارى المسمى بعد اعتناقه الاسلام بالمذهب الحق الإثني عشري بمحمد صادق والملقب بفخر الاسلام.

١١٥ - غيبة الشيخ: ص ١٣٤، ح ٩٨، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٠٩، ب ٤٠، ح ٩، وج ٦٣، ص ٥٣٥، ب ٥، ح ٣٠.

الخضيب الرازي قال : حدثني بعض اصحابنا ، عن حنظلة بن زكريا التميمي ، عن احمد بن يحيى الطوسي ، عن ابي بكر عبدالله بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل ، عن الاعمش ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس قال : نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب فقال له : إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك بعدك يفكّ منها أول خاتم ويعمل بما فيها ، فإذا مضى دفعه إلى وصيه بعده ، وكذلك الاول يدفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد ، ففعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أمر به فكّ علي بن ابي طالب عليه السلام اولها وعمل بما فيها ، ثم دفعها إلى الحسن عليه السلام فكّ خاتمه وعمل بما فيها ودفعها بعده إلى الحسين عليه السلام ، ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليهما السلام ، ثم واحداً بعد واحد حتى ينتهي إلى آخرهم عليهم السلام .

١١٦ - ١١٦ - مقتضب الاثر : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

سعيد الهمداني قال : حدثنا عبدالله بن مسعود قال : حدثنا مخول قال : حدثنا محمد بن بكر ، عن زياد بن منذر قال : حدثنا عبدالعزيز بن خضير قال : سمعت عبدالله بن ابي اوفى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش ، ثم تكون فتنة دؤارة ، قال : قلت : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : نعم ، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وإن علي

١١٦ - مقتضب الاثر : ص ٤ ، ح ٤ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٧١ ، ب ٤١ ، ذيل ح ٢٣٤ ، وفيه (عبدالله بن احمد بن مستورد) بدل عبدالله بن مسعود ولعل الصحيح هو (احمد بن مستورد) .

عبدالله بن ابي اوفى يومئذ برئس خزّ.

١١٧ - ١١٧ - بصائر الدرجات : حدثنا علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن حمران ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من اهل بيتي اثنا عشر محدثاً ، فقال له عبدالله بن زيد وكان اخا علي لأمّه : سبحان الله كان محدثاً؟ - كالمنكر لذلك - ، فاقبل عليه ابو جعفر عليه السلام فقال : اما والله إنّ ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك ، قال : فلما قال ذلك سكت الرجل ، فقال ابو جعفر عليه السلام : هي التي هلك فيها ابو الخطاب ، لم يدر تاويل الحديث والنيّ .

١١٨ - ١١٨ - مقتضب الاثر : ومما روته العامة عن الحسن بن ابي الحسن

١١٧ - بصائر الدرجات : ص ٣٢٠ ، ج ٧ ، ب ٥ ، ح ٤ ، غيبة النعماني : ص ٦٦ ، ب ٤ ، ح ٦ ، عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه سنة ثلاث وسبعين ومائتين عن علي بن سيف بن عميرة عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنّ من اهل بيتي ... وفيه : (وكان اخا علي بن الحسين عليهما السلام) و (إنّ ابن أمك كان كذلك - يعني علي بن الحسين عليهما السلام -) وليس فيه ما بعد هذا . البحار : ج ٢٦ ، ب ٢ ، ح ٦٦ ، ص ٦٧ .

اقول : اراد بقوله عليه السلام (هي التي ... الخ) أنّ عدم إدراك الفرق بين الحديث والنيّ وأنّ الحديث غير النبيّ اوجب عنده ظنّ نيوتهم فغلا فيهم .

١١٨ - مقتضب الاثر : ص ٢٩ ، ح ١٧ . غيبة النعماني : عن احمد بن هوذة ابي هراسة الباهلي عن ابراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن ، ص ٥٧ ، ب ٤ ، ح ١ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٧٢ ، ب ٤١ ، ح ٩٤ ، إثبات الهداة : ج ٣ ، ص ٢٠١ ، ب ٩ ، ح ١٥٥

اقول : إنّ هذا الحديث مرسل في اصطلاحهم وحكوا ان الاحتجاج به مذهب مالك و ابي حنيفة ، وهذا هو المحكي عن احمد في رواية ، وعن الشافعي ان مراسيل كبار التابعين حجة ... ومضافاً الى هذا حكوا عن تهذيب الكمال ، قال يونس بن عبيد : سألت الحسن ، قلت : يا ابا سعيد إنّك تقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وانك لم تدركه ، قال : يا بن اخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد قبلك

البصري في ذلك : حدثني أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن علوية القطان قال : حدثني اسماعيل بن عيسى العطار قال : حدثنا داود بن الزبرقان والمبارك بن فضالة ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه ، قال : أتى جبرئيل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال له : يا محمد إنَّ الله عزَّ وجلَّ يأمرُك أن تزوج فاطمة من علي عليه السلام أخيك ، فأرسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الى علي عليه السلام فقال له : يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين وأحبهنَّ إليَّ بعدك ، وكائن منكما سيِّدا شباب أهل الجنة ، والشهداء المضرَّجون المقهورون في الأرض من بعدي ، والنجباء الزهر الذين يطفى اللهُ بهم الظلم ، ويحيي اللهُ بهم الحق ، ويميت بهم الباطل ، عدتُّهم عدة أشهر السنة ، آخرهم يصليَّ عيسى بن مريم المسيح خلفه .

١١٩ - ١١٩ - مقتضب الاثر : وأنشدني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري لسفيان بن مصعب العبدي ، وحدثني بخبره أحمد ابن زياد الهمداني قال : حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثني ابي ، عن الحسن بن علي سجادة ، عن أبان بن عمر ختن آل ميشم قال : كنت

ولولا منزلتك منِّي ما اخبرتك . إني في زمان كما ترى (وكان في عمل الحجاج) كل شيء سمعته أقول : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فهو عن علي بن ابي طالب غير أنني لا أستطيع أن اذكر علياً .

(تهذيب التهذيب : ج ٢ ذيل ص ٢٦٦ ؛ وراجع انحف الخاصة بصحيح الخلاصة المطبوع في هامش الخلاصة : ص ٧٧) .

١١٩ - مقتضب الاثر : ص ٤٨ ؛ الغدير : ج ٢ ، ص ٢٩٥ ؛ بحار الانوار : ج ٢٤ ، ص ٢٥٢ ، ب ٦٢ ، ح ١٤ .

أقول : الاخبار بأنهم هم رجال الاعراف كثيرة متواترة جداً .

عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي فقال :
 جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره : ﴿وعلى الاعراف رجال
 يعرفون كلاًّ بسماهم﴾^(١) قال : هم الاوصياء من آل محمد صلى الله
 عليه وآله وسلّم الاثنا عشر لا يعرف الله إلا من عرفهم وعرفوه ، قال : فما
 الاعراف جعلت فداك؟ قال : كثائب من مسك عليها رسول الله
 والاصياء يعرفون كلاًّ بسماهم ، فقال سفيان : افلا اقول في ذلك شيئاً؟
 فقال من قصيدة :

ايا ربهم هل فيك لي اليوم مربع وهل ليلالٍ كنّ لي فيك مرجع
 وفيها يقول :

وانتم ولاة الحشر والنشر والجزاء وانتم ليوم المفزع الهول مفزع
 وانتم على الاعراف وهي كثائب من المسك رياها بكم يتضوّع
 ثمانية بالعرش إذ يحملونه ومن بعدهم في الارض هادون أربع
 ١٢٠ - ١٢٠ - من لا يحضره الفقيه : روى الحسن بن محبوب ، عن أبي

الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال :
 دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء من
 ولدها فعددت اثني عشر أحدهم القائم عليه السلام ، ثلاثة منهم محمد
 وأربعة منهم علي عليهم السلام .

١٢١ - ١٢١ - الهداية : عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام في
 حديث طويل عن أبيه أبي عبدالله سيّد الشهداء عليه السلام ذكر فيه إخباره

(١) الاعراف : ٤٦ .

١٢٠ - من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ، ص ١٨٠ ، باب الوصية من لدن آدم عليه السلام ،
 ح ٥٤٠٨ .

١٢١ - الهداية : باب ما جاء من الحسين بن علي عليهما السلام ، إثبات الهداة : ج ١ ،
 ص ٦٥٤ ، ب ٩ ، ف ٦٧ ، ح ٨٢٥ .

بما يجري عليه وعلى أهله وأصحابه الى أن ذكر (اي زين العابدين عليه السلام) سؤال زهير بن القين وحبيب بن مظاهر الحسين عليه السلام عنه (اي عن زين العابدين علي عليه السلام) يقولان: ياسيدنا فسيدنا علي - ويشيران اليّ (يعني الى زين العابدين عليه السلام) - ماذا يكون من حاله؟ فيقول مستعبراً: لم يكن الله ليقطع نسلي من الدنيا فكيف يصلون اليه وهو ابو ثمانية أئمة.

١٢٢ - ١٢٢ - الإقبال: في حديث طويل عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام في معرفة الهلال صرح فيه بعدد الائمة وأنهم اثنا عشر.

١٢٣ - ١٢٣ - الفتن: حدثنا عيسى بن يونس، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى.

١٢٤ - ١٢٤ - المسند: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا مع عبد الله جلوساً في المسجد يقرئنا فاتاه رجل فقال: يا بن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم كعدة نقباء بني إسرائيل.

١٢٥ - ١٢٥ - كفاية الاثر: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني

١٢٢ - اقبال الاعمال: ص ١٤، الباب الرابع ما يختص باول ليلة من شهر رمضان.

١٢٣ - الفتن: ج ١، ص ٣٩، باب عدة ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم في هذه الأمة، ح ١، الملاحم والفتن: ص ٣٢، ب ٢٩، ف ١، الجامع الصغير: ج ١، ص ٩١ ولفظه: إنّ عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى، أخرجه عن ابن عدي في الكامل وابن عساكر عن ابن مسعود، غيبة النعماني: ص ١٠٦، ب ٤، فصل في ما روي أنّ الائمة اثنا عشر من طريق العامة، ح ٣٧، و ص ١١٦، ب ٦، ح ١ و ٢ ولفظه: يكون بعدي عدة نقباء موسى، كنز العمال: ج ١٢، ص ٢٣، ح ٣٣٨٥٩.

١٢٤ - مسند أحمد: ج ١، ص ٤٠٦، كشف اليقين: ص ١١٨، ب ١٩.

١٢٥ - كفاية الاثر: ص ٣٥، ب ٤، ح ١، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٩٤، ب ٤١، ح ١٢٢.

رحمه الله قال : حدثنا محمد بن رباح (رباح خ ل) الاشجعي ، قال : حدثنا محمد بن غالب بن الحارث ، قال : حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي قال : حدثنا عبدالكريم ، عن ابي الحسن ، عن ابي الحرث ، عن ابي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أحبني وأهل بيتي كُنّا نحن وهو كهاتين - وأشار بالسبابة والوسطى - ثم قال عليه السلام : اخي خير الاوصياء ، وسبطي خير الاسباط ، وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين ائمة ابراراً ، ومنّا مهديّ هذه الأمة . قلت : يا رسول الله وكم الائمة بعدك؟ قال : عدد نقباء بني اسرائيل .

١٢٦ - ١٢٦ - كفاية الاثر : حدثنا القاضي ابوالفرج المعافان زكريا البغدادي قال : حدثني محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال : حدثني محمد بن معافا السلماسي ، عن محمد بن عامر قال : حدثنا عبدالله بن زاهر ، عن عبدالقدوس ، عن الاعمش ، عن حنش بن المعتمر قال : قال ابوذر الغفاري رحمة الله عليه : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه ، فقال : يا اباذر ايتني بابنتي فاطمة قال : فلبت فقمتم ودخلت عليها وقلت : ياسيدة النسوان اجيبي اباك ، قال : فلبت (فلبست خ ل) منحلها (منجلها خ ل) وبرزت (واتزرت خ ل) وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكبّت عليه وبكت وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليكائها وضمّها اليه ، ثم قال : يا فاطمة لاتبكي فداك ابوك ، فانت اول من تلحقين بي مظلومة مغضوبة (مغضوبة خ ل) وسوف

١٢٦ - كفاية الاثر : ص ٣٦ ، ب ٤ ، ح ٢ . ويوجد في بعض الفاظ الحديث بحسب النسخ اختلاف يسير لا يغيّر المعنى ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٨٨ ، ب ٤١ ، ح ١١٠ وفيه (فلبست جلبابها وخرجت) .

يظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين، وانت اول من يرد علي الحوض .

قالت : يا ابه اين القاك؟

قال : تلقيني عند الحوض وانا اسقي شيعتك ومحبيك واطرد اعداءك

ومبغضيك . قالت : يارسول الله فإن لم القك عند الحوض؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم : تلقيني عند الميزان .

قالت : يا ابه وإن لم القك عند الميزان؟

قال : تلقيني عند الصراط وانا أقول : سلم سلم شيعة علي .

قال ابوذر : فسكن قلبها، ثم التفت الي رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم فقال : يا ابا ذر إنها بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، الا إنها

سيدة نساء العالمين، وبعلاها سيد الوصييين، وابنيها الحسن والحسين سيذا

شباب اهل الجنة، وإنهما إمامان إن قاما او قعدا، وأبوهما خير منهما،

وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون قوامون

بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة قال : قلت : يارسول الله فكم الائمة

بعذك؟ قال : عدد نقيب بني إسرائيل .

١٢٧ - ١٢٧ - كفاية الاثر : حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش

الجوهري قال : حدثنا محمد بن أحمد الصفواني [قال : حدثنا محمد بن

الحسين قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة] قال : حدثنا محمد بن عبد الله

الحمصي قال : حدثنا ابن حماد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك

قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر، ثم أقبل

علينا فقال : معاشر اصحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا، ومن

استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى . فقام اليه

ابوذر الغفاري فقال : يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال : عدد نقباء بني اسرائيل [فقال : كلهم من اهل بيتك؟] قال : كلهم من اهل بيتي ، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم .

١٢٨ - ١٢٨ - كفاية الاثر : حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال : حدثنا الحسين بن علي البزوفري ، عن عبدالله بن مسلمة قال : اخبرنا عقبة بن مكرم قال : حدثنا عبدالوهاب الثقفي ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يعقوب بن خالد ، عن ابي صالح السمان ، عن ابي هريرة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : معاشر الناس من اراد ان يحيا حياتي ويموت ميتتي فليتولّ علي بن ابي طالب عليه السلام (وليقتد) بالائمة من بعده . فقيل : يا رسول الله فكم الائمة من بعدك؟ فقال : عدد الاسباط .

١٢٩ - ١٢٩ - كفاية الاثر : حدثنا الحسين بن علي رحمه الله قال : حدثنا هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن صدقة الرقي بمصر قال : حدثنا داود بن [عمر بن] داهربن المسب قال : حدثني صالح بن ابي الاسود ، عن حسن بن عبيدالله ، عن ابي الضحى ، عن زيد بن ارقم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال بعدما حمد الله واثنى عليه : اوصيكم بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد ، فإن من رغب بالتقوى هدي في الدنيا ، واعلموا ان الموت سبيل العالمين ومصير الباقيين ، يختطف المقيمين [و] لا يعجزه لحاق الهاريين ، يهدم كل لذة ويزيل كل

١٢٨ - كفاية الاثر : ص ٨٦ ، ب ٩ ، ح ٣ ، مع اختلاف يسير لفظي في النسخ ، بحار الانوار :

ج ٣٦ ، ص ٣١٤ ، ب ٤١ ، ح ١٥٩ ، مناقب ابن شهر آشوب : ج ١ ، ص ٣٠١ .

١٢٩ - كفاية الاثر : ص ١٠٢ ، ب ١٣ ، ح ٢ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٢٠ ، ب ٤١ ، ح ١٧٣

وفيه «زاهر بن المسيب» .

نعمة ويقشع كل بهجة، والدنيا دار الفناء ولاهلها منها الجلاء، وهي حلوة خضرة تحلت للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم من الزاد، ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ، ولا تمدوا اعينكم فيها الى ما متع به المترفون.

الا إن الدنيا قد تنكرت وأدبرت واخلولقت وأذن (أذنت خ ل) بوداع،
الا وإن الآخرة قد حلت واقبلت باطلاع.

معاشر الناس كآتي على الحوض أنظر مايرد عليّ منكم، وسيؤخر
اناس دوني، فاقول: ياربّ مني ومن أمّتي، فيقال: هل شعرت بما عملوا
بعدك، والله مايرحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

معاشر الناس أوصيكم الله في عترتي وأهل بيتي خيراً، فإنهم مع
الحق والحقّ معهم، وهم الائمة الراشدون بعدي والأمناء المعصومون. فقام
إليه عبدالله بن عباس فقال: يارسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: عدد
نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهديّ
هذه الأمة.

١٣٠ - ١٣٠ - كفاية الاثر: حدثنا محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله
قال: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، عن زكريّا، عن سليمان
(بن خ ل) جعفر الجعفري قال: حدثنا مسكين بن عبدالعزيز، عن أبي
سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: إنّ
الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، فقلنا: يارسول الله صلى الله عليك
وآلك من أهل بيتك؟ قال: أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي، هم الائمة
بعدي، عدد نقباء بني اسرائيل.

١٣١ - ١٣١ - كفاية الاثر: أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني قال:

١٣٠ - كفاية الاثر: ص ٨٩، ب ٩، ح ٧، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢١٦، ب ٤١، ح ١٦٣.
١٣١ - كفاية الاثر: ص ١٠٩، ب ١٥، ح ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٢٢، ب ٤١، ح ١٧٨.

حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازي الكوفي قال : حدثنا (حدثني خ ل) محمد بن عبد الرحمان بن محمد قال : حدثني أبو أحمد الطوسي (الشطوي خ ل) (الستطوي خ ل) وأحمد بن محمد (بن خ ل) المقري (قالا : حدثنا محمد بن نجبي خ ل) قال : حدثنا داود بن الحسين (الحسن خ ل) قال : حدثنا حرام بن يحيى (نجي خ ل) الشامي ، عن عتبة بن تيهان السلمي ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت ، وإن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضنا إلا منافق شقي ، فطوبى لمن تمسك بي وبالائمة الاطهار من ذريتي ، فقيل : يارسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال : عدد نساء بني اسرائيل .

١٣٢ - ١٣٢ - كفاية الاثر : أخبرنا أبو الفضل الشيباني ، قال : حدثني حيدر (صدر خ ل) بن محمد بن نعيم السمرقندي ، قال حدثنا محمد بن مسعود ، عن يوسف بن السخت ، عن سفيان الثوري ، عن موسى بن عبيدة ، عن أياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبي أيوب الانصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا سيد الانبياء [وعلي سيد الاوصياء] وسبطاي خير الاسباط ، ومنا الائمة المعصومون من صلب الحسين عليه السلام ومنا مهدي هذه الأمة .

فقام إليه اعرابي فقال : يارسول الله كم الائمة بعدك؟ قال : عدد الاسباط وحواري عيسى ونساء بني اسرائيل .

١٣٣ - ١٣٣ - كفاية الاثر : حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي (الجعالي خ ل) ، قال : حدثني إسماعيل بن محمد بن شيبه القاضي البصري قال : حدثني محمد بن

١٣٢ - كفاية الاثر : ص ١١٣ ، ب ١٦ ، ح ١ ، بحار الانوار : ج ٢٦ ، ص ٢٢٢ ، ب ٤١ ، ح ١٨١ .

١٣٣ - كفاية الاثر : ص ١٢٧ ، ب ١٨ ، ح ١ ، بحار الانوار : ج ٢٦ ، ص ٢٢٨ ، ب ٤١ ، ح ١٨٥ .

أحمد بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثني يحيى بن خلف الراسي (الراسبي خ ل) عن عبدالرحمان، عن (قال: حدثنا خ ل) يزيد بن الحسن، عن معاوية (معروف خ ل) بن الخربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على منبره: معاشر الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض اعرض (حوضاً عرض خ ل) ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحاناً (قدحان خ ل) من فضة، وأنا سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلوا، ولا تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نباني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (معاشر الناس كآني على الحوض خ ل) أنتظر من يرد علي منكم، وسوف تؤخر أناس دوني، فاقول: يارب مني ومن أممي، فيقال: يا محمد هل شعرت بما عملوا؟ إنهم ما برحوا بعدك (يرجعون خ ل) على أعقابهم، ثم قال: أوصيكم في عترتي خيراً - ثلاثاً - أو قال: في أهل بيتي. فقام إليه سلمان فقال: يارسول الله ألا تخبرني عن الائمة بعدك؟ أما هم من عترتك؟ فقال: نعم الائمة (من خ ل) بعدي من عترتي عدد نساء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم.

١٣٤ - ١٣٤ - كفاية الاثر: اخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن سعيد

قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الاسدي قال: حدثني محمد بن أبي بشر قال: حدثني الحسين بن أبي الهيثم، عن هشام بن خالد قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن هشام عن حذيفة بن اسيد قال: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول - وسأله سلمان عن الائمة قال:- الائمة بعدي عدد نقيباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، الا إنهم مع الحق والحق معهم فانظروا (فانظروني خ ل) كيف تخلفوني فيهم .

١٣٥ - ١٣٥ - كفاية الاثر: [اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد] قال: حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن علي البزوفري قال: حدثنا محمد (موسى خ ل) بن إسحاق الانصاري قال: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) قال: حدثنا عيسى بن يونس قال (عن خ ل) ثور - يعني ابن يزيد - عن خالد بن معدان، عن واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس، وإنّ الرأس لا يهتدي إلا بالعينين، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلّوا. فسألنا عن الائمة قال: (فقال خ ل) الائمة بعدي من عترتي - أو قال من أهل بيتي - عدد نقيباء بني إسرائيل .

١٣٦ - ١٣٦ - كفاية الاثر: اخبرنا أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن [العطاردي قال: حدثني جدي عبيدالله بن الحسن]، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الرقاشي، قال: حدثنا جعفر بن سلمان الضبعي، عن يزيد الرشك - ويقال: قيس فقير -، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر الناس إنّي راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب أو صيكم في عترتي خيراً .

فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله اليس الائمة بعدك من عترتك؟

١٣٥ - كفاية الاثر: ص ١١١، ب ١٥، ح ٤، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٢٢، ب ٤١، ح ١٨٠ .

١٣٦ - كفاية الاثر: ص ١٢١، ب ١٦، ح ١، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٣٠، ب ٤١، ح ١٨٨ .

قال: نعم الاثمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله، لاتعلموهم فإنهم أعلم منكم، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم، حتى يردوا علي الحوض.

١٣٧ - ١٣٧ - كفاية الاثر: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب قال:

حدثنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المدني (المدني خ ل) باصبهان قال: حدثنا عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر، عن عبدالوهاب بن عيسى المروزي قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمد البلوي قال: حدثنا عبدالله بن سحح (نجيح خ ل) عن علي بن هاشم، عن علي بن حزور، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي، وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذريتك العترة الاثمة المعصومين (المعصومون خ ل) فسأله سلمان عن الاثمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

حدثنا علي بن محمد بن الحسن قال: حدثنا هارون بن موسى قال:

حدثنا حيدر بن نعيم السمرقندي قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا العباس بن بكار الضبي قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي عبدالله الشامي، عن عمران بن حصين وذكر نحوه.

١٣٨ - ١٣٨ - كفاية الاثر: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو بكر

القاضي محمد بن عمر قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن ثابت القيسي (العبيسي خ ل) قال: حدثنا محمد بن اسحاق بن (عن خ ل) أبي

١٣٧ - كفاية الاثر: ص ١٣٢، ب ٦، ح ٢ و ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٣٠، ب ٤١، ح ١٨٩.

١٣٨ - كفاية الاثر: ص ١٣٠، ب ١٥، ح ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٢٩، ب ٤١، ح ١٨٧.

عمارة قال: حدثني حبشي (حبش خ ل) بن معاذ، عن مسلم قال: حدثني حكيم بن جبير، عن أبيه، عن الشعبي، عن أبي جحيفة وهب السوائي، عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر - وسالوه عن الائمة إلا أنه لم يذكر سلمان، فقال: - الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، الا إنهم مع الحق والحق معهم.

١٣٩ - ١٣٩ - كفاية الاثر: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال:

حدثنا الحسين بن علي البزوفري قال: حدثنا يعلى بن عباد قال: حدثنا شعبة بن سعيد بن (عن خ ل) ابراهيم (شعبة عن سعد بن ابراهيم بن سعد بن مالك خ ل) بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مامن أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي إلا بعث الله إليهم ملكاً يسدّدهم، وإنّ من الائمة بعدي (من ذريتك خ ل) من اسمه اسمي ومن هو سمي موسى بن عمران وإنّ الائمة بعدي كعدد نقباء بني إسرائيل أعطاهم الله علمي وفهمي فمن خالفهم فقد خالفني ومن ردّهم وانكرهم فقد ردّني وانكرني ومن أحبّني (أحبّهم خ ل) في الله فهو من الفائزين يوم القيامة.

١٤٠ - ١٤٠ - كفاية الاثر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد

١٣٩ - كفاية الاثر: ص ١٥٤، ب ٢٣، ح ٨، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٣٦، ب ٤١، ح ١٩٧، وسنده هكذا: أبو المفضل الشيباني عن الحسين بن علي البزوفري عن يعلى بن عباد عن شعبة عن سعد بن ابراهيم بن سعد بن مالك عن أبيه عن علي عليه السلام، وفيه: «ومن أحبّهم»، والظاهر أن هذا لفظ الحديث، الانصاف: ص ٥٧، باب السين، ح ١٥٨، والسند هكذا: محمد بن عبد الله الشيباني عن علي بن الحسين البزوفري عن شعبة بن سعد بن ابراهيم عن ابراهيم بن سعد بن مالك الخ، وفيه أيضاً: ومن احبهم.

اقول: تعيين ماهو الصحيح من هذه الاسناد محتاج الى التأمل والتدقيق.

١٤٠ - كفاية الاثر: ص ١٥٥، ب ٢٣، ح ٩، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٣٦، ب ٤١، ح ١٩٨، ذكر ابن حجر أن مروان بن محمد السنجاري شيخ، والظاهر أن ابا يحيى التيمي هو

قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفواني قال: حدثنا مروان بن محمد السحاري قال: حدثنا أبو يحيى التيمي، عن يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية والباقيون هالكة (الهالكون خ ل هالكون خ ل) والناجية (والناجون خ ل) الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم (عملكم خ ل) ولا يعملون براهيم، فأولئك ما عليهم من سبيل، فسالت عن الائمة، فقال: عدد نقيب بني إسرائيل.

١٤١ - ١٤١ - كفاية الاثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن محمد (محمداً بن خ ل) مندة قال: حدثنا ابو الحسين زيد (يزيد خ ل) بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز بالكوفة في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة قال: حدثنا العباس بن العباس الجوهرى ببغداد في دار عميرة (عمارة خ ل) قال: حدثني عفان بن مسلم قال: حدثني حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن سداد (شداد خ ل) بن أوس قال: لما كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علي ولا أكون عليه، وتوقفت عن (على خ ل) القتال الى انتصاف النهار فلما كان قرب الليل القى الله في قلبي أن أقاتل مع علي، فقالت معه حتى كان من أمره ما كان، ثم إنني أتيت المدينة فدخلت على أم سلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة. قالت: مع أي الفريقين كنت؟ قلت: يا أم المؤمنين إنني توقفت عن (عند خ ل) القتال الى انتصاف النهار والقي الله عز وجل أن أقاتل مع علي. قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من حارب علياً (فقد خ ل) حاربنى ومن حاربنى (فقد خ ل) حارب الله. قلت: فترين أن الحق مع

اسماعيل بن ابراهيم الاحول ابو يحيى التيمي، ترجمه ابن حجر، ويحيى البكاء هو

يحيى بن مسلم، ترجمه ابن حجر.

علي؟ قالت : إي واللّه علي مع الحق والحق معه ، واللّه ما انصف أمة محمد نبيهم إذ قدّموا من آخره اللّه عزّوجلّ (ورسوله خ ل) وأخروا من قدّمه اللّه تعالى ورسوله ، (وإنهم خ ل) صانوا حلائلهم في بيوتهم وأبرزوا حليّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم [إلى الفناء] (القتال خ ل واللّه خ ل) لقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول : لأمتي فرقة وجعلة (وخلقة خ ل وخلقة خ ل وخلعة خ ل) فجامعوها إذا اجتمعت وإذا (فإذا خ ل) افترت فكونوا من النمط الاوسط ، ثم ارقبوا اهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا وإن زالوا فزالوا (فزولوا خ ل) معهم ، فإن الحقّ معهم حيث كانوا . قلت : فمن اهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت : هم الائمة بعده كما قال عدد نقباء بني إسرائيل ، عليّ وسبطاه (وسبطاي خ ل) وتسعة من صلب الحسين (هم خ ل) اهل بيته ، هم المطهرون والائمة المعصومون . قلت : إنا لله (أما واللّه خ ل) هلك الناس إذا . قالت : كل حزب بما لديهم فرحون .

١٤٢ - ١٤٢ - كفاية الاثر : أخبرنا أبوالمفضّل الشيباني قال : حدثني أبوالقاسم أحمد بن عامر ، عن سليمان الطائي ببغداد قال : حدثنا محمد بن عمران الكوفي ، عن عبدالرحمان بن ابي نجران ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال : قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم : الائمة بعدي عدد (بعدد خ ل) نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى ، من أحبهم فهو مؤمن ومن أبغضهم فهو منافق ، هم حجج اللّه في خلقه وأعلامه في بريته .

١٤٣ - ١٤٣ - كفاية الاثر : حدثنا الحسين بن علي رحمه الله [قال :
حدثنا هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن همام] قال : حدثني جعفر
ابن (محمد بن خ ل) مالك الفزاري قال : حدثني الحصين (بن خ ل) علي ،
عن فرات بن احنف ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن محمد بن علي الباقر ،
عن علي بن الحسين زين العابدين قال : قال الحسن بن علي عليهم السلام :
الائمة عدد نساء بني اسرائيل ، ومنا مهدي هذه الأمة .

١٤٤ - ١٤٤ - كفاية الاثر : أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب قال :
حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين النصيبي قال : حدثني ابو العيناء قال :
حدثني يعقوب بن محمد بن علي بن عبدالمهيمن بن (عن خ ل) عباس بن
سعد الساعدي ، عن أبيه قال : سألت فاطمة صلوات الله عليها عن
الائمة ، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :
الائمة بعدي عدد نساء بني اسرائيل .

١٤٥ - ١٤٥ - الخصال : حدثنا عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال :
حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا
عبدالرحمان بن مغرا قال : حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن مسروق ؛ قال
عتاب بن محمد : وحدثنا محمد بن الحسين ، عن حفص قال : حدثنا
حمزة بن عون ، عن أبي اسامة ، عن مجالد قال : أخبرنا عامر ، عن
مسروق قال : جاء رجل الى ابن مسعود قال : هل حدثكم نبيكم صلى الله

١٤٣ - كفاية الاثر : ص ٢٢٤ ، ب ٢٠ ، ح ٢ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٤٨٣ ، ب ٤٣ ، ح ٢ .
١٤٤ - كفاية الاثر : ص ١٩٧ ، ب ٢٨ ، ح ٦ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٥٢ ، ب ٤١ ، ح ٢٢٣
وفيه : سهل بدل سعد وهو الصحيح .

اقول : ولعل السند كان هكذا : ابو العيناء عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبدالمهيمن
ابن عباس عن أبيه عباس بن سهل عن أبيه سهل .
١٤٥ - الخصال : ج ٢ ، ص ٤٦٨ ، ابواب الاثني عشر ، ح ٩ ، واخرج نحوه بسند آخر في هذا
الباب ح ١٠ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٣٢ ، ب ٤١ ، ح ١٦ و ١٧ .

عليه وآله وسلّم كم يكون بعده من خليفة؟ فقال: نعم، ما سألني عنها أحد قبلك وإنك لاحدث القوم سنّاً. قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام.

١٤٦ - ١٤٦ - المناقب: في حديث الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: فاخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ فقال: لا، انا خاتم النبيين لكن يكون بعدي ائمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل ... الخبر.

١٤٧ - ١٤٧ - الكافي في الفقه: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: عدد الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

١٤٨ - ١٤٨ - تقريب المعارف: أرسل عن النبي صلّى الله عليه

١٤٦ - مناقب ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٠٠.

١٤٧ - الكافي في الفقه لابي الصلاح الحلبي: ص ٩٩.

١٤٨ - تقريب المعارف: ص ١٢٦.

قال في متشابه القرآن ومختلفه (ج ٢، ص ٥٢): قوله سبحانه: ﴿سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا نتجد لستنا تحويلاً﴾ وقوله: ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾ وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: كائن في أمتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ووجدنا الله تعالى قال: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ وقد اخبرنا بأنهم كانوا اثني عشر قوله: ﴿وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾ فيجب ان يكون عدد خلفائنا كذلك لأنه تعالى شبههم به بكاف التشبيه، ولا شبهة أن النقباء هم الخلفاء وقد بين صلّى الله عليه وآله وسلّم ذلك فيما روى احمد بن حنبل في المسند وابن بطّة في الابانة وابويعلى الموصلي في المسند عن ابن مسعود قال: سألت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كم تملك هذه الامة خليفة؟ فقال: اثنا عشر، بعدد نقباء بني اسرائيل.

وفي حديث مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني اسرائيل. وروى سلمان وابو ايوب وابن مسعود وحذيفة ووائلة و ابو قتادة وابو هريرة وانس أنه سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل.

وفي حديث ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

← من أهل بيتي اثنا عشر نقيباً محدثون مفهّمون، منهم القائم بالحق يملا الارض عدلاً كما ملئت جوراً، وفي حديث: عدد الائمة بعدي عدد نقيب موسى.

ابو صالح السمان عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر الناس من اراد ان يحيا حياتي ويموت ميتتي فليتل علي بن ابي طالب عليه السلام وليقتد بالائمة بعده، فقيل: كم الائمة بعدك؟ فقال: عدد الاسباط، يعني قوله: وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطاً أماً. (إلى ان قال:) على ان هذه الاخبار وإن لم يقبلها المخالف، وقال: إنها اخبار آحاد فإن معانيها متواتر بها وإن كان خبر منها واحداً، وإن قال إنه مقدوح في روايتها، فعليه بيان جهة قدها، ثم إن أهل البيت اجتمعوا عليه واجماعهم حجة والعمل بروايتهم أولى من العمل برواية غيرهم لأن المخالفين قد اتفقوا على العمل باخبار الآحاد وعلى تقديمها على القياس، ثم اتفقوا على تقديم عدل الناقلين وأكثرهم اختصاصاً بالمروي عنه من حيث كان المختص أعرف بذهب من اختص به ممن ليس له مثل اختصاصه، ولهذا قدموا مايرويه أبو يوسف ومحمد عن ابي حنيفة والمزني والربيع عن الشافعي على مايرويه غير هؤلاء.

وإذا تقرر ذلك واجتمعت الأمة على عدالة من ذهبنا الى امامته ونقلنا الاحكام عنه واختلف في عدالة من عداهم من الناقلين وكانوا بين معدل عند قوم مفسق عند آخرين وعمّ العلم باختصاص امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام على وجه لم يساوم فيه غيرهم من المدخل والمخرج والمبيت والخلوة وكثرة الصحبة وكونهم أهل بيته المطهرين من الرجس المباهل بهم الى غير ذلك، وعلم ايضاً اختصاص كل واحد ممن ذكرنا من ابناء الحسين بابيه على وجه يعلم خلافه في غيره، وجب تقديم خبرهم على ناقلي الاحكام الى الفقهاء مع ما انضاف الى ذلك من نصوص الكتاب والسنة فيهم وجعلنا دليلاً على الترجيح دون وجوب الاقتداء، وحظر الخلاف اقتضى ذلك الحكم لروايتهم بغاية الرجحان، انتهى.

وقال في موضع آخر (ج ٢، ص ٥٥): فالنصوص الواردة على ساداتنا صلوات الله عليهم اجمعين نوعان: ما اجتمع أهل البيت خلفاً عن سلف عن آباؤهم وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عددهم واسمائهم وذكر استخلافهم ما نعجز عن حصرها واجماعهم حجة كما بيناه، وما نقله مخالفونا وهو نوعان: ما وافقنا في العدد الخاص دون التعيين، وما وافقنا في أنهم المعنويون بالإمامة.

فالاول: مثل ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما والسجستاني في السنن والخطيب في التاريخ وأبو نعيم في الحلية باسانيدهم عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: لا يزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من اربع وثلاثين طريقاً. وروى الخطيب في تاريخ بغداد عن حماد بن سلمة عن ابي الطفيل، وروى الليث بن سعد في أماليه بإسناده عن

وآله وسلّم قوله : عدد الائمة بعدي عدد نقباء موسى .

← سفيان (شُفي) الاصبحي كلاهما عن عبدالله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة، ومن رواة النصّ عليهم ما حدثني جماعة باسانيدهم عن سليمان (سليم) بن قيس الهلالي وأبي حازم الاعرج والسائب بن ابي اوفى وعليم الازدي وأبي مالك والقاسم عن سلمان الفارسي، وروى محمد بن عمّار وأبو الطفيل وأبو عبيدة عن عمّار بن ياسر، وروى سعيد بن المسيّب وأبو الحارث الحنث بن المعتمر عن ابي ذر، وروى احمد بن عبدالله بن زيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان، وروى عطية العوفي وأبو هارون العبيدي وسعيد بن العبيدي وسعيد بن المسيّب وأبو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري، وروى جابر الجعفي ووائل بن الاسقع والقاسم بن حسنّان ومحمد الباقر عليه السلام عن جابر الانصاري، وروى سعيد بن جبير وأبو صالح ومجاهد وعطاء والاصبغ وسليمان بن علي بن عبدالله بن عباس عن ابن عباس، وروى عطاء بن السائب عن ابيه ومسروق وقيس بن عبد [سعدظ] وحنث بن المعتمر عن ابن مسعود وروى أبو الطفيل وأبو جحيفة وهشام عن حذيفة بن أسيد، وروى محمد بن يزيد ويزيد بن حسنّان وابو الضحى والسدي، عن زيد بن أرقم، وروى مكحول والاحلج الكندي وأبو سليمان العيني والقاسم عن أسعد بن زارة، وروى سعيد بن المسيّب عن سعد بن مالك، وروى أبو عبدالله الشامي ومطرف بن عبدالله والاصبغ عن عمران بن الحصين، وروى القاسم بن حسنّان وأبو الطفيل عن زيد بن ثابت، وروى زياد بن عقبة وعبد الملك بن عمير وسماك بن حرب والاسود بن سعيد وعامر الشعبي عن جابر بن سمرة، وروى هشام بن زيد وأنس بن سيرين وحفصة بن سيرين وأبو العالية والحسن البصري عن انس بن مالك، وروى أبو سعيد المقبري وعبدالرحمن الاعرج وأبو صالح السمان وأبو مريم وأبو سلمة عن ابي هريرة، وروى الفضل بن حصين وعبدالله بن مالك وعمرو بن عثمان، عن عمر بن الخطاب وروى أبو الطفيل الكناني وشفي الاصبحي عن عبدالله بن عمر، وروى شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ابي سلمة عن عائشة، وروى عماد الذهبي وابن جبير عن مقلص عن أم سلمة وروى أبو جحيفة وأبو قتادة وهما صحابيان كلّهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في روايات متفقات المعاني ان الائمة اثنا عشر، مهّدناها في المناقب .

ومن رواة هذا العدد : الثوري والاعمش والرقاشي وعكرمة ومجالد وغندر وابن عون وأبو معاوية وأبو سلمة وأبو عوانة وأبو كريب وعلي بن الجعد وقتيبة بن سعد وأبو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن زياد العلالي ومحمود بن غيلان وزيايد بن علاقة وحبیب بن ثابت، فقد اشتهرت على السنة المخالفين ووافقوا فيه المتواترين بمثله، ووجبت الحجة على السنة اعدائهم، وإذا ثبت بهذه الاخبار هذا العدد المخصوص ثبت إمامتهم لانه ليس في الأمة من قد ادعى هذا العدد سوى الإمامية وما أدى الى خلاف ←

.....

الإجماع يحكم بفساده .

(ثم شرع في بيان النوع الثاني بقوله) والثاني : مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم :
إني مخلف الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ، لن
يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، أجمعت الإمامية والزيدية على صحة ذلك ، ورواه
ابوذر الغفاري وزيد بن ثابت إلى آخر ما قال .

الباب الثاني

الاحاديث الناصّة على الاثني عشر والمفسّرة للاحاديث المخرّجة في الباب الاول^(١)

(١) لا يخفى عليك أنّه توجد طائفة من هذه الاخبار المفسّرة في ما اخرجناه في الباب الاول مما دلّ على أنّ الاثني عشر من بني هاشم ومن ذرية رسول الله وعترته صلى الله عليهم اجمعين وأنّ اولهم علي عليه السلام وأنّ المهدي منهم عليهم السلام وأنّه آخرهم وأنّ التسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام وأنّ اولهم علي وثانيهم الحسن وثالثهم الحسين ورابعهم علي بن الحسين عليهم السلام وأنّ سبعة منهم من صلب محمد بن علي الباقر عليهم السلام وأنّهم إذا هلكوا ماجت الارض باهلها وغير ذلك من الاوصاف، وهذه مثل ح ٤٩ و ٦١ و ٦٢ و ٦٦ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٢ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤١ يبلغ المجموع اثنين وخمسين ويضاف على ما في هذا الباب الذي يبلغ مافيه ١٦١ يصير مجموع الاخبار الشارحة لسائر احاديث الباب ٢١٣ حديثاً.

١٤٩-١- ينابيع المودة: في المناقب عن أبي الطفيل عامرين واثلة - وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق - عن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت وصيي حربي حربي وسلمك سلمتي، وأنت الإمام وأبو الائمة الاحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً فويل لمبغضيههم، يا علي لو أن رجلاً أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك وأنتم معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

١٥٠-٢- مقتضب الاثر: حدثني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي يعرف بتمتام قال: حدثنا هلال بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة قال: حدثني حيان بن أبي بشر الغنوي، عن معروف بن خربوذ المكي قال: سمعت أبا الطفيل عامرين واثلة الكناني يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: ليلة القدر في كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ينزل، قيل له: ومن الوصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأحد عشر من

١- ينابيع المودة: ص ٨٥، ب ١٦.

٢- مقتضب الاثر: ص ٢٩، ح ١٨، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٨٢، ب ٤٢، ح ٩.

صليبي هم الائمة المحدثون، قال معروف: فلقيت ابا عبدالله مولى ابن عباس في مكة فحدثته بهذا الحديث، فقال: سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقرا: وما أرسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث، وقال: هم والله المحدثون.

١٥١-٣- الإرشاد: ابوالقاسم (جعفر بن محمد)، عن محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن عبيدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث، علي بن أبي طالب واحد عشر من ولده، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي هما الوالدان.

١٥٢-٤- كتاب سليم بن قيس: أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام في حديث أنه قال: يا سليم إن أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي ائمة كلهم محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: ابني هذا الحسن ثم ابني هذا الحسين ثم ابني هذا، وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو رضيع، ثم ثمانية من ولده واحداً بعد واحد، هم الذين أقسم الله بهم فقال: ﴿ووالد وما ولد﴾ فالوالد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا، وما ولد- يعني هؤلاء الاحد عشر أوصياء- قلت: يا أمير المؤمنين

٣- الارشاد: ج ٢، ص ٢٧٥، ب ٥٩، ح ٥، كشف الغمة: ج ٢، ص ٤٤٨.

أقول: لا يخفى أن تحديث الملائكة بشراً غير النبي يجوز، جاء به القرآن الكريم والسنة فلا يتوهم من مثل هذه الاحاديث دلالتها على نبوة غير رسول الله الخاتم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم كما اتهم الشيعة بالعقيدة به بعض النواصب واعداء آل محمد ومنكري فضائلهم عليهم السلام فما يحدث به الملائكة غير النبي غير ما يوحى الى النبي بواسطتهم وبغير واسطة أحد، لا يشارك النبي في ذلك احد من الأمة كائناً من كان.

٤- كتاب سليم بن قيس: ص ٢٢٧.

فيجتمع إمامان؟ قال : نعم، إلا أنّ واحداً صامت لا ينطق حتى يهلك
الاول ... الحديث .

١٥٣-٥- فرائد السمطين : باسناده عن عبد الله بن حكيم، عن
أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي
لاثنا عشر، أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل : يارسول الله ومن أخوك؟
قال : على بن ابي طالب . قيل : فمن ولدك؟ قال : المهدي الذي يملؤها
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق
من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي
المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه، وتشرق
الارض بنور ربّها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

١٥٤-٦- فرائد السمطين : بالاسناد عن عبد الله بن عباس قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا سيد المرسلين وعلي بن ابي
طالب سيد الوصيين وإن اوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن ابي طالب
وآخرهم القائم عليهم السلام .

٥- فرائد السمطين : ج ٢، ص ٣١٢ السمط الثاني، ب ٦١، ح ٥٦٢، كمال الدين : ج ١،
ص ٢٨٠، ب ٢٤، ح ٢٧، ينابيع المودة : ص ٤٤٧، ب ٧٨، مختصراً، غاية المرام :
ص ٦٩٢، ب ١٤١، ح ٦، بحار الانوار : ج ٥١، ص ٧١، ب ١، ح ١٢ .

٦- فرائد السمطين : ج ٢، ص ٣١٣، السمط الثاني، ب ٦١، ح ٥٦٤، كمال الدين : ج ١،
ص ٢٨٠، ب ٢٤، ح ٢٩ . إلا أنه قال : أنا سيد النبيين، غاية المرام : ب ١٤١، ح ٨، مثل
كمال الدين وقال : (وآخرهم المهدي)، ينابيع المودة : ص ٢٥٨ عن كتاب مودة القربى،
المودة العاشرة، و ص ٤٤٥، ب ٧٧، و ص ٤٤٧، ب ٧٨، إلا انه قال : (وآخرهم القائم
لمهدي) وقال : أنا سيد النبيين، بحار الانوار : ج ٣٦، ص ٢٢٦، ب ٤١، ح ١، عيون
أخبار الرضا عليه السلام : ج ١، ص ٦٤، ح ٣١، كشف الاستار : ص ٧٤، ف ١، مثل
غاية المرام .

١٥٥-٧- ينابيع المودة: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى العطار، حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي احمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي سلام الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: الائمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عزوجلّ على يديه مشارق الارض ومغاربها.

١٥٦-٨- كمال الدين: علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمّتي بعدي، المقرّب بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر.

٧- ينابيع المودة: ص ٤٩٢ و ٤٩٣، ب ٩٤، كمال الدين: ج ١، ص ٢٨٢، ب ٢٤، ح ٣٥، عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ٦٥، ح ٣٤، الامالي للصدوق: ص ٩٧، المجلس ٢٣، ح ٩، وفي المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٨ فصل فيما روته الخاصة: روى جلّ من مشايخنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم: الائمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها، روضة الواعظين: ج ١، ص ١٠٢.

٨- كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٩، ب ٢٤، ح ٤، العيون: ج ١، ص ٥٩، ح ٢٨، ب ٦، كفاية الاثر: ص ١٤٥، ب ٢٣، ح ٢، بحار الانوار ج ٣٦، ص ٢٤٤، ب ٤١، ح ٥٧، الانصاف: ص ٣٢٣، باب الياء ح ٢٩٦، منار الهدى: ص ٣٦٩.

١٥٧-٩- الامالي للصدوق : حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال :
حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن ابيه ، عن يعقوب بن يزيد الانباري
قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي ،
عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن
الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اخبرني
بعدد الائمة بعدك ، فقال : يا علي هم اثنا عشر اولهم انت وآخرهم القائم .

١٥٨-١٠- مائة منقبة : حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد رحمه الله
قال : حدثني محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن هاشم (هشام خ ل) قال :
حدثني محمد بن سنان قال : حدثني زياد بن المنذر قال : حدثني سعيد
(سعد خ ل) بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة ، عن ابن عباس قال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : معاشر الناس اعلموا ان [لله
باباً] من دخله امن من النار ومن الفزع الاكبر ، فقام إليه أبو سعيد الخدري
فقال : يا رسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه ، قال : هو علي بن ابي
طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفته علي
الناس أجمعين ، معاشر الناس من أحبّ أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا
انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فإن ولايته
ولايتي وطاعته طاعتي ، معاشر الناس من أحبّ أن يعرف الحجة بعدي
فليعرف علي بن ابي طالب عليه السلام ، معاشر الناس من أراد أن يتولى
الله ورسوله فليقتد بعلي بن ابي طالب والائمة من ذريتي فإنهم

٩- الامالي للصدوق : المجلس الحادي والتسعون ، ح ١٠ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٣٢ ،
ب ٤١ ، ح ١٥ .

١٠- مائة منقبة : ص ٧١ ، المنقبة الحادية والاربعون ، اليقين : ص ٦٠ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ،
ص ٢٦٣ ، ب ٤١ ، ح ٨٤ .

خزان علمي .

فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال : يا رسول الله وما عدة الائمة؟ فقال : يا جابر سألتني رحمك الله عن الاسلام بأجمعه ، وعدتهم عدة الشهور وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض ، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنا عشرة عيناً ، وعدتهم عدة نقباء بني اسرائيل . قال الله تعالى : ﴿ ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً ﴾ فالائمة يا جابر اثنا عشر (إماماً) أولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم .

١٥٩ - ١١ - الاختصاص : عنه - يعني الصدوق - قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن علي بن سالم ، عن ابيه [عن سالم بن دينار] ، عن سعد بن طريف ، عن الاصمغ بن نباتة قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ذكر الله عز وجلّ عبادة ، وذكر عبادة ، وذكر على عبادة ، وذكر الائمة من ولده عبادة ، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصي لافضل الاوصياء وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي ، بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض ، وبهم يمسك السماء أن تقع على الارض إلا بإذنه ، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم ، وبهم يسقي خلقه الغيث ، وبهم يخرج النبات ، أولئك اولياء الله حقاً وخلفائي صدقاً ، عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهراً ، وعدتهم عدة

١١ - الاختصاص : ص ٢٢٣ ، ب ٧١ ، حديث في الائمة عليهم السلام ، بحار الانوار :

نقباء موسى بن عمران، ثم تلا هذه الآية: ﴿والسمااء ذات البروج﴾^(١) ثم قال: اتقدّر يا بن عباس ان الله يقسم بالسمااء ذات البروج، ويعني به السمااء وبروجها؟ قلت: يارسول الله فما ذاك؟ قال: أمّا السمااء فأنا، وأمّا البروج فالائمة بعدي اولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين.

١٦٠-١٢- غيبة النعماني: أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني قال: حدثنا بدر بن اسحاق بن بدر الانماطي في سوق الليل بمكة، وكان شيخاً نفيماً من أخواننا الفاضلين وكان من أهل قزوين- في سنة خمس وستين ومائتين، قال: حدثني أبي اسحاق بن بدر قال: حدثني جدي بدر بن عيسى قال: سألت أبي عيسى بن موسى- وكان رجلاً مهيباً- فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول [لي] ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يتحدث عن عبد خير، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: يا علي الائمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماماً وأنت أولهم، وآخرهم اسمه اسمي يخرج فيملاً الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يأتيه الرجل والمال كدس، فيقول: يا مهدي اعطني، فيقول: خذ.

١٦١-١٣- ينابيع المودة: أخرج صاحب المناقب، حدثنا الحسن بن

(١) البروج: ١.

١٢- غيبة النعماني: ص ٩٢، ب ٤، ص ٢٣، غيبة الشيخ: ص ١٣٥، ح ٩٩، بالاختصار وفيه: المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٥٩، ب ٤١، ح ٧٨، و ص ٢٨١، ب ٤١، ح ١٠١.

١٣- ينابيع المودة: ص ٤٨٥، ب ٩٢، كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٤، ب ٢٣، ح ٤، ←

محمد بن سعد، حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي، حدثنا محمد بن أحمد
 الهمداني، حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، حدثنا محمد بن
 القاسم بن إبراهيم، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن
 موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب سلام الله
 عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله خلقاً
 أفضل مني ولا أكرم عليه مني، قال علي: فقلت: يا رسول الله فانت
 أفضل أم جبرئيل؟ فقال: يا علي، إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه
 المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين،
 والفضل بعدى لك يا علي وللائمة من ولدك من بعدك، فإن الملائكة من
 خدامنا وخدام محبينا يا علي، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
 بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، يا علي لولا نحن ما خلق الله
 آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض، فكيف لانكون
 أفضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله
 وتقديسه، لأن أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده
 وتمجيده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا
 أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أننا مخلوقون، وأنه تعالى منزّه عن صفاتنا
 فسبّحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا
 هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بألهة يجب أن تعبد
 معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم
 الملائكة أن الله أكبر فلا ينال مخلوقه عظم المحل إلا به، فلما شاهدوا ما

← العيون: ج ١، ص ٢٦٢، ب ٢٢، ح ٢٢، علل الشرايع: ص ١٣، بحار الانوار: ج ٢٦
 ص ٣٣٥، ب ٨، ح ١، وج ٥٧، ص ٢٠٢، ب ٣٩، ح ١٦، وفي غير الينابيع الحسن بن
 محمد بن سعيد.

جعل الله لنا من العزّ والقوّة، قلنا: لاحول ولاقوة إلا بالله، لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض طاعة الخلق إيانا، قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة أن الحمد لله على نعمته، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتكبيره وتحميده، وإن الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام فأودعنا في صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً وإكراماً له، وكان سجودهم لله عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لامر الله لكوننا في صلبه، فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون، وإنه لما عرج بي الى السماء، أدن جبرئيل مني وأقام مني مني، ثم قال: تقدّم يا محمد فقلت: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال: نعم، إن الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة على جميعهم، فتقدّمت فصليت بهم ولا فخر، فلما انتهيت إلى حجب النور، قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمد، وتخلّف هو عني فقلت: يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد، إن هذا انتهاء حدّي [أي] الذي وضعني الله فيه فإن تجاوزه احترقت أجنحتي بتعدّي حدود ربي جلّ جلاله، فزج بي النور زجة^(١) حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه، فنوديت: يا محمد أنت عبدى وأنا ربك فيأي فاعبد وعلّي فتوكل، وخلقتك من نوري وأنت رسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي، لك ولمن اتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت نارتي، ولاوصيائك أوجبت كرامتي، فقلت: يارب، ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على سرادق عرشى، فنظرت فرايت اثني عشر نوراً

(١) الصحيح «فزخ» بالخاء المعجمة كما في كمال الدين وغيره ولفظه: «فزخ لي زخة في النور» وقال العلامة المجلسي رحمه الله: زخ به أي دفع ورمي.

وفي كل نور سطرأ اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي ، اولهم علي وآخـرهم القائم المهدي ، فقلت : يارب هؤلاء اوصيائي من بعدي؟ فنوديت : يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي ، وهم اوصياؤك ، وعزتي وجلالي لاظهرن الارض بآخـرهم المهدي من الظلم ولأملكه مشارق الارض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ، ولأذلن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرته بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى تعلقو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدى ، ثم لاديمن ملكه ولادوالن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة .

١٦٢ - ١٤ - ينابيع المودة: في حديث طويل نقله عن المناقب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة في قضية مجيء يهودي من يهود المدينة إلى علي عليه السلام وسؤالاته عنه قال (اليهودي): أخبرني كم لهذه الأمة بعد نبيها من إمام؟ وأخبرني عن منزل محمد أين هو في الجنة؟ وأخبرني من يسكن معه في منزله؟ قال علي عليه السلام: لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر إماماً لا يضرهم خلاف من خالفهم، قال اليهودي: صدقت، قال علي عليه السلام: ينزل محمد صلى الله عليه وآله وسلم في جنة عدن وهي وسط الجنان وأعلاها وأقربها من عرش الرحمان جل جلاله، قال اليهودي: صدقت، قال علي عليه السلام: والذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر اولهم أنا وآخرنا القائم المهدي، قال: صدقت، قال علي عليه السلام: سل عن الواحدة، قال: أخبرني كم تعيش بعد نبيك وهل تموت او تقتل؟ قال: أعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب هذه - وأشار إلى لحيته - من هذا - وأشار برأسه - فقال اليهودي: أشهد ان لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأشهد

أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٦٣- ١٥- شرح غاية الاحكام : عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن

أبي طالب عليهم السلام أنه قال : منّا اثنا عشر مهدياً أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم عليه السلام .

١٦٤- ١٦- روض الجنان في تفسير القرآن : عن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم : الائمة من بعدي اثنا عشر أولهم علي ، ورابعهم علي ، وثامنهم علي ، وعاشرهم علي ، وآخرهم مهدي .

١٦٥- ١٧- المناقب : عن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله

عليه وآله وسلم : إنّ الله تعالى أخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر إماماً بعدي وهم حجج الله على خلقه ، الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

١٦٦- ١٨- فرائد السمطين : بإسناده عن الاصبغ بن نباتة ، عن

عبدالله بن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون .

١٥- كشف الاستار : ص ١٠٩ ، ف ١ ، ط مكتبة نينوى عن شرح غاية الاحكام .

١٦- روض الجنان : ج ٩ ، ص ٢٤٠ ، من تفسير سورة التوبة ، الآية : ٣٦ .

١٧- المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ، ص ٢٨٣ .

١٨- فرائد السمطين : السمط الثاني : ج ٢ ، ص ١٣٢ ، ب ٣١ ، ح ٤٣٠ ، و ص ٣١٣ ، ب ٦١ ، ح ٥٦٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ، ص ٢٠٩ ، كمال الدين : ج ١ ، ص ٢٨٠ ، ب ٢٤ ، ح ٢٨ ، العيون : ج ١ ، ص ٦٤ ، ب ٦ ، ح ٣٠ ، كفاية الاثر : ص ١٩ ، ب ١ ، ح ٤ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٨٦ ، ب ٤١ ، ح ٥٠ و ١٠٨ ، ينابيع المودة : ص ٢٥٨ ، عن كتاب مودة القربى ، الصراط المستقيم : ج ٢ ، ص ١١٠ في الباب العاشر في الفصل الثاني من القطب الاول ، كفاية الاثر : ص ١٩ ، ب ١ ، ح ٤ .

عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء (رهطاً ن خ) ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف ، فسلمنا عليه وجلسنا ، فقال لي : يعطاء من القوم؟ قلت : ياسيدي هم شيوخ هذا البلد ، منهم عبدالله بن سلمة بن حضرم (حضرمي خ ل) الطائفي وعمارة بن ابي الاجلح وثابت بن مالك ، فما زلت أعدّ له واحداً بعد واحد ثم تقدّموا اليه فقالوا : يا بن عمّ رسول الله إنّك رايت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وسمعت منه ما سمعت ، فاخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم (قدخ ل) قدّموا علياً عليه السلام على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة ، قال : فتنقّس ابن عباس وقال : سمعت رسول الله يقول : علي مع الحقّ والحقّ معه (مع علي خ ل) وهو الإمام والخليفة من بعدي فمن تمسّك به فاز ونجا ، ومن تخلف عنه ضلّ وغوى . يلي تكفيني وغسلي (بلى يكفّني ويغسلني خ ل) ويقضي ديني وأبو سبطيّ الحسن والحسين ، ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة ، ومنا مهديّ هذه الأمة .

فقال له عبدالله بن سلمة الحضرمي : يا بن عمّ رسول الله فهلاً كنت تعرّفنا قبل هذا؟ فقال : قد والله أدّيت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لا تحبّون الناصحين ، ثم قال : اتقوا الله عباد الله تقيه من اعتبر تمهيداً (بهذا خ ل) واتقى في وجل وكمش في مهل (وهلّ خ ل) ورغب في طلب ورهب في هرب ، فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم وتمسّكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيّكم ، فإنّي سمعته صلّى الله عليه وآله وسلم يقول : من تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ، ثم بكى بكاءً شديداً ، فقال له القوم : أتبكي ومكانك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم مكانك؟ فقال لي : يا عطاء إنّما أبكي لخصلتين ، هول المطلع وفراق الاحبة .

ثم تفرّق القوم (عنه خ ل) فقال لي : يا عطاء خذ بيدي واحملي الى

صحن الدار (فاخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه الى صحن الدارخ ل) ثم رفع يديه الى السماء وقال : اللهم إني اتقرب اليك بمحمد وآله (وآل محمد خ ل) اللهم إني اتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب . فما زال يكررها حتى وقع إلى الارض فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فاذا هو ميت رحمة الله عليه .

١٧٠ - ٢٢- كفاية الاثر : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبيد الله (عبدالله خ ل) الجوهري قال : حدثنا عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال : حدثنا الطيالسي أبو الوليد، عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله عز وجل : ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾^(١) قال : جعل الإمام (الإمامة خ ل) في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة ومنهم مهدي هذه الأمة، ثم قال عليه السلام : لو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لأهل بيتي دخل النار .

١٧١ - ٢٣- كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال : حدثنا هارون بن موسى رحمه الله قال : حدثنا أبو الحسن (أبو الحسين خ ل) محمد بن [أحمد بن عيسى بن] منصور الهاشمي قال : حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد قال : حدثنا أبو ثابت المدني قال : حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبدالله بن

٢٢- كفاية الاثر: ص ٨٦، ب ١٠، ح ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣١٥، ب ٣٦، ح ١٦٠، مناقب ابن شهر آشوب: ج ٤، ص ٤٦، باب إمامة أبي عبدالله الحسين عليه السلام الى قوله «منهم مهدي هذه الأم».

(١) الزخرف: ٢٨ .

٢٣- كفاية الاثر: ص ٩١، ب ١٠، ح ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣١٧، ب ٤١، ح ١٦٥ وفيه «الحسن والحسين» بعد فاطمة .

مالك، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (يا خ ل) أيها الناس إني فرط لكم وإنكم واردون عليّ الحوض، حوضاً عرضه ما بين صنعاء الى بصرى (وبصرى خ ل) فيه قدحان عدد النجوم من فضة وإني سأتلّكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا (ني خ ل) كيف تخلّفوني فيهما، السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض . فقلت : يارسول الله من عترتك؟ قال : أهل بيتي من ولد علي وفاطمة عليهما السلام وتسعة من صلب الحسين ائمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي .

١٧٢ - ٢٤ - مائة منقبة : حدثني أبو عبد الله محمد بن علي بن زنجويه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني جعفر بن سلمة قال : حدثني ابراهيم بن محمد قال : أخبرنا أبو غسان قال : حدثني يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي ادريس، عن المسيّب، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : والله لقد خلفني رسول الله في أمته فانا حجة الله عليهم بعد نبيّه، وإنّ ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الارض [و] إنّ الملائكة لتتذاكر (ليتذاكرون خ ل) فضلي وذلك تسييحها (تسييحهم خ ل) عند الله، أيها الناس اتبعوني أهدكم سواء السبيل (سبيل الرشاد خ ل) ولا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلّوا، وأنا وصيّ (رسول الله خ ل) نبيكم وخليفته وإمام (المتقين خ ل) المؤمنين ومولاهم وأميرهم وأنا قائد شيعتي إلى الجنة

٢٤- المناقب المائة: المنقبة الثانية والثلاثون، ص ٥٩، ورواه في غاية المرام في عدة مواضع عن أبي الحسن الفقيه ابن شاذان (صاحب المناقب المائة) من طرق العامة وأخرجه في الاستنصار: ص ٢١، في الفصل الذي عقده لنقل روايات العامة عن ابن شاذان .

وسائق أعدائي إلى النار، أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولوائه وصاحب مقامه وشفاعته، أنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين، خلفاء الله في أرضه وأماؤه على وحيه وأئمة المسلمين بعد نبيه (نبيهم خ ل) وحجج الله على بريته .

١٧٣- ٢٥- كفاية الاثر: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال: حدثني أبو الحسين محمد بن (أبي) عبد الله الكوفي الأسدي قال: حدثني محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثني مند بن علي، عن أبي نعيم، عن محمد بن زياد، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: أنت الإمام والخليفة بعدي وابنك سبطاي وابنك هذان إمامان وسيّدا شباب أهل الجنة (وهما سيّدا شباب أهل الجنة خ ل) وتسعة من صلب الحسين أئمة معصومون ومنهم قائمنا أهل البيت. ثم قال: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وأمي يارسول

٢٥- كفاية الاثر: ص ١٠٠، ب ١٣، ح ١، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢١٩، ب ٤١، ح ١٧.

أقول: روي في كتب القوم نحو هذا الحديث في الأربعة الذين ليس في القيامة راكب غيرهم فأخرج الخطيب في تاريخ بغداد: ج ١١ ص ١١٢ رقم ٥٨٠٥ بسنده عن عكرمة عن ابن عباس. وبسنده الآخر في ج ١٣ ص ١٢٢ رقم ٧١٠٦ عن الأصمغ عن ابن عباس، وفي الحديثين بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام غير ما في هذا الحديث. وفي الحديث الثاني قال: فينادي مناد من بطنان العرش... هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جنان رب العالمين أفلح من صدقه وخاب من كذبه، لو أنّ عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام والف عام حتى يكون كالشن البالي ولقى الله مبغضاً لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم.

وأخرج نحوهما في كنز العمال: ج ١٢ ص ١٥٣ ح ٣٦٤٧٨ عن علي عليه السلام وفيه: هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

الله من هم؟ قال: انا على دابة الله البراق واخي صالح على (ناقته خ ل) ناقة الله التي عقرت وعمّي حمزة على ناقتي العضاء واخي علي على ناقة من نوق الجنة ويده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، (كذا) هذا الصديق الاكبر (والفاروق الاعظم خ ل) علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٧٤ - ٢٦ - كفاية الاثر: علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال: حدثني أحمد بن محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن قرضة (فرصد خ ل)، عن شريك، عن الاعمش، عن زيد بن حسان، (يزيد بن حيان خ ل) عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: أنت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عز وجل الائمة التسعة، فإذا متّ ظهرت لك الضغائن (ضغائن خ ل) في صدور قوم ويمنعونك حقك ويتمالون عليك (يتمالئون عليك ويمنعون حقك خ ل).

١٧٥ - ٢٧ - كفاية الاثر: حدثنا علي بن الحسين البزوفري، (حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري خ ل) [قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الفضل الانماطي] قال: حدثنا داود بن

٢٦ - كفاية الاثر: ص ١٠١، ب ١٢، ح ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٢٠، ب ٤١، ح ١٧٢ .
 ٢٧ - كفاية الاثر: ص ٩٣، ب ١١، ح ١، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣١٧، ب ٤١، ح ١٦٦
 والسند فيه هكذا: علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن عيسى بن الفضل الانماطي عن داود بن فضل عن ابي عائشة والظاهر أنّ الصحيح (ابن عائشة) والمكّنّى به فيما وجدت في كتب الرجال هو عبيد الله بن محمد بن حفص التميمي .

فضل، عن ابن عائشة، عن أبي عبدالرحمان عن، سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال لي أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الائمة عليهم السلام بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي، هذه الأمة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله.

١٧٦- ٢٨- كفاية الاثر: حدثنا علي بن محمد قال: حدثني

أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثني أحمد بن يونس، قال: حدثني إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن (بن خ ل) أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

١٧٧- ٢٩- كفاية الاثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا

هارون بن موسى قال: حدثني محمد بن علي بن معمر قال: حدثني عبد الله بن معبد قال: حدثنا موسى بن ابراهيم الممتع قال: حدثني عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمارة قال: لما حضر (ت، خ ل) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا بعلي فسارّه طويلاً ثم قال: يا علي أنت وصيي ووارثي قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصبت (وغصب خ ل) على حقك (حقد خ ل) فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة: يا سيدة النسوان ممّ بكائك؟ قالت: يا أبة أخشى الضيعة بعدك. قال: أبشري يا فاطمة، فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي، ولا تبكي ولا تحزني، فإنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد

٢٨- كفاية الاثر: ص ١٠٦، ب ١٤، ح ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٢١، ب ٤١، ح ١٧٥.

٢٩- كفاية الاثر: ص ١٢٤، ب ١٧، ح ٢، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٢٨، ب ٤١، ح ١٨٤

الانبياء وابن عمك سيد (خيرخل) الاوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين عليه السلام يُخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة .

ثم التفت الى علي عليه السلام فقال : يا علي لايلي غسلي وتكفيني غيرك، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله من يناولني الماء؟ فإنك رجل ثقيل لا أستطيع ان أقلبك، فقال : إن جبرئيل معك والفضل يناولك الماء وليغط عينيه، فإنه لا يرى أحد عورتني إلا انفقات عينيه (عيناه خل) .

قال : فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كان الفضل يناوله الماء وجبرئيل يعاونه، فلما أن غسله وكفّته اتاه العباس فقال : يا علي إن الناس قد أجمعوا (اجتمعواخل) أن يدفنوا النبي صلى الله عليه وآله وسلّم بالبقيع وأن يؤمهم رجل واحد، فخرج علي إلى الناس فقال : أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كان إمامنا (إماماًخل) حياً وميتاً، وهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لعن من جعل القبور مصلى ولعن من جعل مع الله إلهاً آخر ولعن من كسر رباعيته وشق لثته . قال : فقالوا: الامر إليك فاصنع ما رأيت قال : فإني أدفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في البقعة التي قبض فيها، قال : ثم قام على الباب فصلى عليه، وأمر الناس عشراً عشراً يصلّون عليه ثم يخرجون .

١٧٨ - ٣٠ - كفاية الاثر : حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري

قال : حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال : حدثني عبدالعزيز بن يحيى

٣٠ - كفاية الاثر : ص ١٣٤ ، ب ٢٠ ، ح ١ ، والظاهر أنّ علي بن زيد هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جذعان، وسعد بن مالك هو سعد بن مالك بن شيبان بن عبيد الانصاري يروي عنه سعيد بن المسيب . وفي البحار : سعيد بن مالك وهو وهم من بعض النساخ، بحار الانوار : ج ٢٦ ، ص ٢٣١ ، ب ٤١ ، ح ١٩٠ .

الجلودي [بالبصرة]، عن محمد بن زكرياً (الغلابي خ ل)، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدثني عمرو بن عبدالغفار، عن أبي نصر (بصير خ ل) (نصيرة خ ل)، عن حكيم بن جبير، عن علي بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن مالك أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لاني بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي (عدتي خ ل) وتقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل، يا علي حبّك إيمان وبغضك نفاق ولقد نبأني اللطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون مطهرون، ومنهم مهديّ هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت (به خ ل) في أوله.

١٧٩ - ٣١ - كفاية الاثر: علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد قال: حدثنا عتبة بن عبدالله الحمصي قراءة عليه قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا يحيى الصوفي (الصولي خ ل)، عن علي بن ثابت، عن رزين بن حبيب (رزين بن حبش خ ل)، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: إنّ هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين عليه السلام اعطاهم الله علمي وفهمي، ما يقوم يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي.

٢١- كفاية الاثر: ص ١٦٥، ب ٢٤، ح ٣، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٤٠، ب ٤١، ح ٢٠٢ وفيه عن زر بن حبيش، الانصاف: ص ١٤٠، باب الرءاء، ح ١٢٣، وفيه زر بن حبيش وهو وهم منه كان ينبغي له أن يذكره في باب الزاي بالمعجمة، وعلى هذا فاحتمال وقوع التصحيف بتبديل (زر بن حبيش) تارة بـ (رز بن حبيش) وتارة بـ (رزين بن حبش أو حبيب) قوي، وأما علي بن ثابت، فقد نقل عن الشيخ في رجاله عده من اصحاب الامام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام فروايته عن زر جائز، ومن المحتمل وقوع التصحيف فيه بتبديل (عدي) الذي يروي عن زر بـ (علي) والله اعلم بالصواب.

١٨٠ - ٣٢ - كفاية الاثر : أخبرنا أبوالمفضل قال : حدثني أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي ، قال : حدثني أحمد بن عبيدان (عبدان خ ل) قال : حدثني سهل (اسهل خ ل) بن صيفي (صيفي خ ل) ، عن موسى بن عبد ربه قال : سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك في حياة ابيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يقول خ ل) : أول ما خلق الله عز وجلّ حجه فكتب على حواشيه (أركان خ ل) : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي وصيه . ثم خلق العرش فكتب على أركانه : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي وصيه ، ثم خلق الارضين فكتب على أطوارها (أطوارها خ ل) : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي وصيه ، ثم خلق اللوح فكتب على حدوده : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي وصيه ، فمن زعم أنه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب ، ومن زعم أنه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر ، ثم قال : الا إنّ أهل بيتي أمان لكم فاحبّوهم بحبّي (الحبي خ ل) وتمسكوا بهم لن تضلّوا . قيل : فمن أهل بيتك يا نبي الله؟ قال : علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ائمة (أبرار خ ل) أمناء معصومون ، الا إنّهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي .

١٨١ - ٣٣ - كفاية الاثر : علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد قال : حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد قال : حدثني الحسين بن حمدان الحنصبي (الحنصبي خ ل) (الحنصيني خ ل) قال : حدثني

٣٢ - كفاية الاثر : ص ١٧٠ ، ب ٢٥ ، ح ٢ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٤١ ، ب ٤١ ، ح ٢٠٧ ، الانصاف : ص ٣٠٤ ، باب الميم ، ح ٢٨٣ ، وفيه (موسى بن عبد الله) بدل (موسى بن عبد ربه) .

٣٣ - كفاية الاثر : ص ١٧٧ ، ب ٢٥ ، ح ٦ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٤٥ ، ب ٤١ ، ح ٢١٢ ، الانصاف : ص ٥٨ ، باب الهمزة ، ح ٤٨ .

عثمان بن سعيد العمري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الحسيني (الحسيني خ ل)، قال: حدثني خلف بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متفكر مغموماً فقلت: يا رسول الله مالي أراك متفكراً؟ فقال: يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله! العليُّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول: إنك قد قضيت (قضت خ ل) نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وأثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب فيني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي فيأتي لم أقطع علم (علي خ ل) النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه (تملك خ ل) أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً ثم يقوم قائمنا^(١) يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من (هم خ ل) شيعته.

١٨٢ - ٣٤ - كفاية الاثر: (حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد قال:

(١) وفي بعض النسخ بعد هذه الكلمة هكذا: «وهو الثاني عشر يقوم حالكونه مالكا بعد ان كان مستتراً خائفاً» والظاهر ان هذا توضيح من بعض الناسخين.

٣٤ - كفاية الاثر: ص ١٨٣، ب ٢٦، ح ٣؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٤٧، ب ٤١، ح ٢١٥، والسند فيه هكذا (الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي محمد الحسين بن محمد بن أخي طاهر عن أحمد بن علي عن عبد العزيز)؛ الانصاف: ص ٢٠، باب الهمة، ح ٢٥، والسند فيه (عن الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي محمد عن الحسين بن محمد بن أخي طاهر عن أحمد بن علي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن أبي

حدثنا أبو محمد خ ل) عن الحسين بن محمد ابن أخي طاهر (قال : حدثنا أحمد بن علي خ ل) قال حدثني عبدالعزيز بن الخطاب ، عن (علي خ ل) ابن هاشم ، عن محمد بن أبي رافع ، عن سلمة بن شبيب (ثيث خ ل) ، عن القعني (القبتي خ ل البقعيتي خ ل) ، [عن] عبد الله بن مسلم المدني (المدني خ ل) ، عن أبي الاسود ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال (يقول ن خ) : الائمة بعدي (اثنا عشر خ ل) عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضهم .

١٨٣ - ٣٥ - كفاية الاثر : وباسناده (يعني الاسناد المتقدم) قالت : (يعني أم سلمة رضي الله عنها) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين (في الارض خ ل) فرضيتهم (فرضيت بهم خ ل) إخواناً ورضوا بك إماماً فطوبى لك ولمن أحبّك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، يا علي أنا مدينة العلم (أنا المدينة خ ل) وأنت بابها وما يؤتى المدينة إلا من بابها (وما تؤتى المدينة إلا من الباب خ ل) يا علي أهل مودتك كل أوّاب حفيظ ، وأهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين ، لو أقسم على الله عزّ وجل لا برّ قسمه ، يا علي إخوانك في أربعة أماكن فرحون : عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم ، وعند المسألة في قبورهم ، وعند الحوض ، وعند الصراط ، يا علي حربك حربي وحربي حرب الله ، من

← رافع عن سلمة بن شبيب عن القعني عبد الله بن سلمة المدائني عن أبي الاسود ؛

الصراط المستقيم : ج ٢ ، ص ١٢٢ ، ب ١٠ ، ق ١ ، ف ٤ .

٢٥ - كفاية الاثر : ص ١٨٤ ، ب ٢٦ ، ح ٤ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٤٧ ، ب ٤١ ، ح ٢١٦ ؛

الإنصاف : ص ٣٠ ، باب الهمزة ، ح ٢٦ .

سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله، يا علي بشر شيعتك أن الله قد رضي عنهم ورضيك لهم (ورضوك لهم خ ل) قائداً ورضوا بك ولياً، يا علي أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبوسبطي وأبو الائمة التسعة (تسعة خ ل) من صلب الحسين، ومناً مهدي هذه الأمة، يا علي شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين (دين الله خ ل).

١٨٤ - ٣٦ - كفاية الاثر: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) قال:

حدثني هارون بن موسى قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني قال: حدثنا أبو عمر أحمد بن علي العبدي (الفيدي خ ل) عن علي بن سعد بن مسروق، عن عبد الكريم بن هلال (بن أسلم خ ل) المكّي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾^(١) قال: هم الائمة بعدي علي وسبطي وتسعة من صلب الحسين، هم رجال الاعراف، لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكروه، لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتهم.

١٨٥ - ٣٧ - الامالي: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا

٣٦ - كفاية الاثر: ص ١٩٤، ب ٢٨، ح ٢؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٦، فصل ماروته الخاصة، ح ١٠، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٥١، ب ٤١، ح ٢٢٠.

أقول: الاحاديث في أنه لا يدخل الجنة... الخ كثيرة متظافرة منها ما في نهج البلاغة «وإنما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه».

(١) الاعراف: ٤٦.

٣٧ - الامالي للصدوق: ص ١١٦ المجلس السابع والعشرون، ح ٨، بشارة المصطفى: ص ٢٤، النوار: ص ٧٢، ب ٤١ كتاب النبوة والإمامة، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٢٧، ب ٤١، ح ٥، مشارق أنوار اليقين: ص ٥٥ مختصراً.

الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن ابن ابي عمير، عن حمزة بن حمران، عن ابيه، عن ابي حمزة، عن علي بن الحسين، عن ابيه، عن امير المؤمنين عليهم السلام انه جاء اليه رجل فقال له : يا ابا الحسن إنك تُدعى امير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال : الله جلّ جلاله أمرني عليهم، فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : يا رسول الله اصدق علي فيما يقول إن الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ثم قال : إنّ علياً امير المؤمنين بولاية من الله عزّ وجلّ، عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته، إنّ علياً خليفة الله وحجّة الله وإنه لإمام المسلمين، طاعته مقرّنة بطاعة الله، ومعصيته مقرّونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقّصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبّني، لأنّه منّي خلق من طيبتني وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن والحسين، ثم قال : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله .

١٨٦-٣٨-الكافي : علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن

٢٨-الكافي : ج ١، كتاب الحجّة : ص ٥٢٩، ب ١٨٤، ح ٤، باب ما جاء في الاثني عشر؛ العيون : ج ١، ص ٤٧، ب ٦، ح ٨؛ الخصال : ج ٢، ص ٤٧٧، ب ١٢، ح ٤١، كمال الدين : ج ١، ص ٢٧٠، ب ٢٤، ح ١٥؛ غيبة الشيخ : ص ١٣٧، ح ١٠١؛ غيبة النعماني : ص ٩٥، ب ٤، ح ٢٧؛ المعتبر للمحقق في الفصل الثاني من المقدّمة : ص ٤؛ بحار الانوار : ج ٣٦، ص ٢٣١، ب ٤١، ح ١٢، إثبات الهداة : ج ١، ص ٤٥٦، ب ٩، ح ٧٥، و ص ٦٦٠، ح ٨٤٨؛ الوافي : ج ٢، ص ٣٠٢، ب ٣١، ح ٥٧٨، إعلام الوری : ص ١٥٤، ق ٢؛ الإنصاف : ص ١٦٥، باب السين، ح ١٧٣، ويراجع في ذلك كتاب

عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ؛ ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ؛ وعلي بن محمد ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن [أبان] بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول : كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد ، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا علي ، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا حسين ، ثم تكلمة اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين ، قال عبد الله بن جعفر : واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية ، قال سليم : وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٨٧ - ٣٩ - مناقب أهل البيت عليهم السلام : حدثنا زرات بن

سليم بن قيس : ص ١٥٥ ، من طبعته الاولى ، وص ٢٣١ من طبعته الاخيرة قدم الحديث مع اختلاف في بعض الالفاظ وزيادات هامة يوجد فيه ، حلية الابرار : ج ٢ ، ص ٦٥ ، ب ١٧ ، ح ٢ ؛ كشف الغمة : ج ٢ ، ص ٥٠٨ ، تقريب المعارف : ص ١٧٧ ، ق ٢ ؛ مرآة العقول : ج ٦ ، ص ٢١٦ ، ب ١٨٤ ، ح ٤ .

٣٩ - اليقين : ب ١٩٥ ، ص ٤٨٧ - ٤٨٨ ؛ الصراط المستقيم : ب ١٠ ، ق ١ ، ف ماورد من الصحابة في عددهم مختصراً ، عن مرصد العرفان مستنداً إلى سلمان : ج ٢ ، ص ١١٩ ، ف ٢ ، ب ١٠ .

يعلى بن أحمد البغدادي قال : أخبرنا أبو قتادة ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن بكير ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، عن سلمان الفارسي ، قال : قلنا يوماً : يارسول الله من الخليفة بعدك حتى نعلمه ؟ قال : [يا] سلمان ، أدخل عليّ أباذر والمقداد وأبا أيوب الانصاري ، وأم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم من وراء الباب ثم قال : اشهدوا وافهموا عني : إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام وصيّ ووارثي ، وقاضي ديني وعدتي ، وهو الفاروق بين الحقّ والباطل ، وهو يعسوب المسلمين وامام المتقين وقائد الغرّ المحجلّين والحامل غداً لواء رب العالمين هو وولد[ا]ه من بعده ، ثم من الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة ، أشكوا إلى الله جحود أمتي لاخي وتظاهروا بهم عليه ... الحديث .

١٨٨ - ٤٠ - الامالي للشيخ المفيد : قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، (قال : حدثني) أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر الجعفي ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لعلي بن أبي طالب : يا علي أنا وأنت وابنك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام ، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فإلى النار .

١٨٩ - ٤١ - غيبة النعماني : وبإسناده (يعني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابني

٤٠ - الامالي للمفيد : ص ٢٣٩ ، المجلس الخامس والعشرون ، ح ٤ ، بشارة المصطفى : ص ٤٨ ، وفيه (فإلى النار هوى) ، بحار الأنوار : ج ٣٦ ، ص ٢٧١ ، ب ٤١ ، ح ٩٣ .

٤١ - غيبة النعماني : ص ٨١ ب ٤ ح ١١ ، كتاب سليم طبعته الأخيرة ص ١٢٣ ؛ بحار الأنوار : ج ٣٦ ص ٢٧٧ ب ٤١ ح ٩٧ ، الإنصاف : ح ١٧٧ .

عبدالله بن يونس الموصلي عن رجالهم) عن عبدالرزاق بن همام قال : حدثنا معمر بن راشد، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس أن علياً قال لطلحة : - في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والانصار بمناقبهم وفضائلهم- يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين دعانا بالكتف ليكتب فيها ما لاتفضل الأمة بعده ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال : «إن رسول الله يهجر» فغضب رسول الله وتركها؟ قال : بلى قد شهدت، قال : فإنكم لما خرجتم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامة وأن جبرئيل أخبره بأن الله قد علم أن الأمة ستختلف وتفترق ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد على ذلك ثلاثة رهط : سلمان الفارسي وأبازر والمقداد، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أولهم ثم ابني هذا حسن ثم ابني هذا حسين ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين . كذلك يا أبا ذر وأنت يا مقداد؟ قالوا : نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال طلحة : والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لابي ذر : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبر من ابي ذر، وأنا أشهد أنهما لم يشهدا إلا بالحق وأنت أصدق وأبر عندي منهما .

١٩٠ - ٤٢ - كتاب سليم بن قيس : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (في حديث طويل أخرجه فيه) : أيها الناس إن الله نظر نظرة

٤٢ - كتاب سليم بن قيس : ص ١٤٠ من طبعته الأخيرة؛ غيبة النعماني : ص ٨٢ ، ب ٤ ، ح ١٢ ، وفيه (أخي علي خيرهم)، بحار الأنوار : ج ٣٦ ، ص ٢٧٨ ، ب ٤١ ، ح ٩٨ ، الإنصاف : ح ١٧٨ ، وراجع مشارق أنوار اليقين : ص ١٩١ ، وإثبات الهداة : ج ١ ، ص ٦٥٧ ، ب ٩ ، ف ٧١ ، ح ٨٤٠ .

ثالثة فاختر منهم بعدي اثني عشر وصياً من اهل بيتي وهم خيار أمتي منهم أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحد منهم، مثلهم كمثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم لانهم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم فهم حجة الله في أرضه وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ حوضي . أول الائمة علي عليه السلام خيرهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين، وأمهم ابنتي فاطمة صلوات الله عليهم ... الحديث .

١٩١-٤٣- كفاية الاثر: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا محمد بن

الحسين البزوفري قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدثنا عبد الله بن معبد (معيدخل) قال: حدثني محمد بن علي بن طريف الحجري قال: حدثنا عبد الرحمان بن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام (ثم ذكر حديثاً طويلاً تمامه في كفاية الاثر، قال فيه:) فقلت يا بن رسول الله: فكم عهد اليكم نبيكم أن يكون الاوصياء من بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة واللوح اثني عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم وأسامي آبائهم و (أسامي خ ل) أمهاتهم ثم قال: يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي صلوات الله عليهم .

١٩٢-٤٤- الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن

٤٣- كفاية الاثر: ص ٢٤١، ب ٣٢، ح ٧؛ الإنصاف: ص ١٤٧، ح ١٤٢؛ بحار الانوار: ج ٤٦، ص ٢٣٢، ب ٤، ح ٩.

٤٤- الكافي: ج ١، ص ٥٣٣، ب ١٨٤، ح ١٦، عيون اخبار الرضا: ج ١، ص ٥٦، ب ٦،

الوشاء، عن ابان، عن زرارة قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر اماماً منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام.

١٩٣ - ٤٥ - كفاية الاثر: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي قال: حدثني احمد بن واقد (وافدخ ل)، عن ابراهيم بن عبدالله، (عن عبدالله بن عبد الحميد خ ل)، عن ابي حمزة (ضمرة خ ل) عن عباية، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول: الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر، تسعة من صلب اخي الحسين ومنهم مهدي هذه الامة.

١٩٤ - ٤٦ - كتاب سليم بن قيس :- في حديث طويل - عن سلمان الفارسي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة: إن الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاخترني منهم فجعلني رسولا نبياً، ثم اطلع الى الارض ثانياً فاختر بعلك وامرني أن ازوجك إياه وأن اتخذه أخاً

ح ٢٢ (وفيه الحسن والحسين)، الخصال: ج ٢، ص ٤٧٨، ب ١٢، ح ٢٥، الارشاد: ج ٢، ص ٣٧٥، ب ٥٩، ح ٧ وفيه (الائمة اثنا عشر اماماً منهم الحسن والحسين... الحديث)، إثبات الهداة: ج ٢، ص ٢٩٨، ب ٩، ح ٨٤، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٩٢، ب ٤٥، ح ٥، الانصاف: ح ١٣٧، الوافي: ج ٢، ص ٣١١، ب ٣١، ح ١٨، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢٣١، ب ١٨٤، ح ١٦.

٤٥ - كفاية الاثر: ص ٢٢٣، ب ٣٠، ح ١، تحقيق الفرقة الناجية، الفصل الثالث، وقد اخرج في هذا الفصل روايات كثيرة في الائمة الاثني عشر وفي اسمائهم وصفاتهم؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٨٢، ب ٤٢، ح ٤١؛ الانصاف: ح ٩١.

٤٦ - كتاب سليم طبعته القديمة: ص ٨، والاخيرة ص ٧٠؛ كمال الدين: ج ١، ص ٢٦٢، ب ٢٤، ح ١٠، مع اختلاف في بعض الالفاظ والحديث طويل كرر فيه التنصيص عليهم عليهم السلام، بإسناده عن سليم، ارشاد القلوب: ج ٢، ص ٢٧٦ مع اختلافات في بعض الالفاظ؛ الانصاف: ص ١٨٥، ح ١٧٩.

ووزيراً ووصياً وأن أجعله خليفتي في أمّتي، فابوك خير انبياء الله ورسوله، وبعلك خير الاوصياء والوزراء، فأنت اول من يلحقني من اهلي، ثم اطلع إلى الارض اطلاعة ثالثة فاخترتك واحد عشر رجلاً من ولدك وولد اخي بعلك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك سيّدا شباب أهل الجنة، وانا واخي والاحد عشر إماماً وأوصيائي إلى يوم القيامة كلّهم هاد مهتد، اول الاوصياء بعد اخي الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة (الحديث طويل وفيه :) ومنا والذي نفسي بيده مهديّ هذه الأمة الذي يملا الله به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

١٩٥-٤٧- كمال الدين : حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدثني جعفر بن اسماعيل الهاشمي قال : سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبدالرحمان بن حماد، عن عمر بن سالم صاحب السابري قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية : ﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾^(١) قال : أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفرعها [في السماء] هو أمير المؤمنين، والحسن والحسين ثمراها، وتسعة من ولد الحسين أغصانها، والشعبة ورقها، والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة . قلت : قوله تعالى : ﴿تؤتي أكلها كل حين بإذن ربّها﴾^(٢)

٤٧- كمال الدين : ج ٢، ص ٢٤٥، ب ٣٣، ح ٣٠، الصراط المستقيم : ج ٢، ص ١٣٤، ب ١٠، ق ١، ف ٥ ولفظه : وأسد جماعة منّا : قال السابري الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ فقال : النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصلها وعلي فرعها والحسنان ثمراها وتسعة من ولد الحسين أغصانها والشعبة ورقها؛ بحار الانوار : ج ٢٤، ص ١٤١، ب ٤٤، ح ٧.

(١) إبراهيم : ٢٤ .

(٢) إبراهيم : ٢٥ .

قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حجّ وعمرة.
 ١٩٦-٤٨- كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران
 الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال:
 حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال: حدثنا محمد بن
 الحسين بن زيد الزيات قال: حدثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن
 عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله
 عزّوجلّ: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتْمَحَنَ﴾^(١) ما هذه الكلمات؟
 قال: هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب الله عليه وهو أنّه قال:
 أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت علي فتاب
 الله عليه ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ فقلت له: يا بن رسول الله فما معنى
 قوله: ﴿فَاتْمَحَنَ﴾؟ قال: يعني فاتمهن إلى القائم اثني عشر إماماً تسعة من
 ولد الحسين عليه السلام، قال المفضل: قلت: يا بن رسول الله فأخبرني
 عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾^(٢) قال: يعني بذلك
 الإمامة وجعلها الله تعالى في عقب الحسين الى يوم القيامة، قال: فقلت
 له: يا بن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون الحسن

٤٨- كمال الدين: ج ٢، ص ٣٥٨، ب ٢٢، ح ٥٧؛ معاني الاخبار: ص ١٢٦، باب معنى
 الكلمات؛ الخصال: ج ١، ص ٣٠٤، ب ٥، ح ٨٤؛ ينابيع المودة: إلى قوله (من
 ولد الحسين) مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ، مناقب ابن شهر آشوب: ج ١،
 ص ٢٨٢ عن كتاب النبوة مختصراً؛ إرشاد القلوب: ج ٢، ص ٢٨٠؛ إثبات الهداة:
 ج ٢، ص ٣٥٨، ح ١٧٨، ب ٩، وفي ج ٢، ص ٨٤، ف ٥٢، ح ٧٨٢؛ مجمع البيان عن
 كتاب النبوة للصدوق الجزء الاول: ص ٢٠٠؛ نور الثقلين: ج ١، ص ٥٧، سورة
 البقرة: ح ١٤٥، وج ٤، ص ٥٩٧، سورة الزخرف ح ٢٧؛ تأويل الآيات الظاهرة:
 ص ٨٢، سورة البقرة، ح ٥٧، و ص ٥٤١، سورة الزخرف؛ تفسير الصافي: ج ١،
 ص ١٣٨، سورة البقرة، وج ٢، ص ٥٢٦ سورة الزخرف.

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) الزخرف: ٢٨.

عليهما السلام وهما جميعاً ولدا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم وسبطاه وسيّدا شباب اهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وأخوين فجعل الله عزّ وجلّ النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليه السلام ولم يكن لاحد أن يقول: لِمَ فعل الله ذلك؟ وإنّ الإمامة خلافة الله في أرضه وليس لاحد أن يقول: لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام لان الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون .

١٩٧-٤٩- فرائد السمطين: بإسناده المتصل إلى سليم بن قيس قال:

رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم في خلافة عثمان وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها و... (وساق الكلام إلى أن قال:) فأقبل القوم عليه (يعني على الإمام علي عليه السلام) فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك

٤٩- فرائد السمطين: ج ١، ص ٣١٢، السمط الاول، ب ٥٨، ح ٢٥٠، اعلم أنّ هذا الحديث بطوله مذكور في فرائد السمطين ويوجد في كتاب سليم التابعي الكبير في ضمن حكاييتين من احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام مع بعض الاختلاف في الفاظه ومعانيه وفي كمال الدين: ج ١، ص ٢٧٤، ب ٢٤، ح ٢٥، عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم وأخرجه في الغدير: ج ١، ص ١٦٣، عن فرائد السمطين؛ الإحتجاج: ص ١٤٥، إثبات الهداة: ج ٣، ص ٧، ف ٢٨، ح ٥٩٦ .

أقول: أحاديث سليم في كتابه وفي الكتب المعتمدة في التنصيص على الاثني عشر عليهم السلام وأنّ تسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام كثيرة جداً يتحصّل بها اليقين بصدور التنصيص عليهم من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ونحن اكتفينا منها ببعضها، ونحيل من يطلب الإحاطة على جميعها بالرجوع إلى كتاب الإحتجاج والبحار وإثبات الهداة وينابيع المودة للقندوزي الحنفي وغيرها من كتب الحديث ومن ذلك حديث مناشدته عليه السلام في صفين طويل جداً، أكثر مضامينه موافق لهذه المناشدة التي صدرت في زمان عثمان .

أن تتكلم؟ فقال: ما من الحيين إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً وأنا أسألكم يا معشر قريش والانصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبانفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل اعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعشيرته لابانفسنا وعشائرتنا ولا باهل بيوتاتنا، قال: صدقتم يا معشر قريش والانصار، أستم تعلمون أن الذي نلتهم من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت (ثم أخذ عليه السلام يذكر فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام والقوم يقولون: اللهم نعم، ويحتج بالآيات وبحديث الولاية في غدِير خم) فقام سلمان فقال: يارسول الله: ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فانزل الله تعالى ذكره: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾^(١) فكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله وولاية علي بعدي.

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يارسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ (قال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قال: يارسول الله بينهم لنا، قال: علي أخي ووزير ووارثي ووصيي وخليفتي في أمّتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض. فقالوا كلهم: اللهم نعم (وساق الحديث إلى أن قال:)

ثم قال علي عليه السلام: أيها الناس اتعلمون أن الله أنزل في كتابه: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾^(٢)

(١) المائدة: ٣.

(٢) الاحزاب: ٣٣.

فجمعني وفاطمة وابني الحسن والحسين ثم القى علينا كساءً وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويؤذيني ما يؤذيهم ويحرجني ما يحرجهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة : وأنا يارسول الله؟ فقال : انت إلى خير، إنما نزلت فيّ وفي ابنتي وفي أخي علي بن ابي طالب وفي ابنيّ وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ... وساق الحديث الى أن حكى نزول قوله تعالى : ﴿ليكون الرسول عليكم شهيداً وتكونوا شهداء على الناس﴾^(١) ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال : عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة قال سلمان : بيّتهم لنا يارسول الله؟ فقال : أنا وأخي علي واحد عشر من ولدي قالوا : اللهم نعم ، فقال : أنشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال : يا ايها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلّوا، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ أنّهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض ، فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب^(٢) فقال : يارسول الله أكل اهل بيتك؟ قال : لا ، ولكن أوصيائي منهم . أولهم أخي ووزير ي ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كل مؤمن بعدي هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا عليّ الحوض ، هم شهداء الله

(١) الحج : ٧٨ .

(٢) لعل بعض القرّاء الغير العارفين بنفسيات عمر وتصلّبه في آرائه واهدافه يستبعد ذلك منه لمنافاته للتسليم المأمور به قبال أوامر الله تعالى ورسوله ونواهيها ، ولكن لا موقع لهذا الاستبعاد بعد ما صدر منه من المعارضات غير مرّة ، فهو الذي عارض الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم في صلح الحديبية وفي متعة الحج وعندما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في مرض موته اتوني بكتاب اكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده ، فقال كلمته التي لا يجترىء بنقلها حياء من الله ورسوله وأمّته ، وهذه خصيصة لم تظهر من أحد من الصحابة مثل ما ظهر منه بالوضوح والغلظة ، اللهم إلا من مثل حارث بن النعمان الفهري .

في أرضه وحقته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك، ثم تمادى لعلني السؤال فما ترك شيئاً إلا ناشداهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله كثيراً [وكانوا] في كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق.

١٩٨-٥٠- كتاب سليم بن قيس: عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل قال بعد ذكر جملة من فضائل علي عليه السلام: إلا إنه خليلي ووزير وصفي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده، ثم الائمة من عقب الحسين - وفي رواية أخرى ثم الائمة التسعة من عقب الحسين - الهداة المهتدون هم مع الحق والحق معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم الى يوم القيامة، وهم زر الارض الذين تسكن اليهم الارض وهم جبل الله المتين وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها وهم حجج الله في أرضه وشهداؤه على خلقه، وخزنة علمه ومعادن حكمته وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً، فرض الله في الكتاب طاعتهم، وأمر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله.

١٩٩-٥١- مقتضب الاثر: حدثنا أبو صالح سهل بن محمد الطرطوسي القاضي، قدم علينا من الشام في سنة أربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو فروة زيد بن محمد الرهاوي قال: حدثنا عمار بن مطر قال:

٥٠- كتاب سليم: ص ١٧١ من طبعته الاخيرة.

٥١- مقتضب الاثر: ص ١٨، ح ١٢؛ بحار الانوار: ج ٢٥، ص ١٨٥، ب ٥، ح ٦.

حدثنا أبو عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبيدة بن عمرو السلماني قال : سمعت عبد الله بن خباب بن الارت قتيل الخوارج يقول : حدثني سلمان الفارسي والبراء بن عازب قالا : قالت أمّ سليم . . . ثمّ ذكر من طريق الشيعة سنداً آخر له وذكر أنّ بين الحديثين خلافاً في الالفاظ وليس في عدد الاثني عشر خلاف، وقال : إنّي سقت حديث العامة لما شرطناه في هذا الكتاب وهو أن يروي النصوص المروية على الائمة الاثني عشر من طرق العامة . ثم ساق الحديث وهو طويل في بعض دلائل الإمامة والتنصيب على إمامة الإمام علي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين عليهم السلام .

٢٠٠ - ٥٢ - المسائل الجارودية : قد ورد الخبر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال : إنّ الله اختارني نبياً، واختار علياً لي وصياً، واختار الحسن والحسين وتسعة من أولاد الحسين أو صيأء إلى أن تقوم الساعة .

٢٠١ - ٥٣ - إثبات الهداة : و^(١) عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في حديث أنه قال عند موته لبني عبدالمطلب : إنّ الاسلام بُني على خمس : الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج ، فاما الولاية فلله ولرسوله وللمؤمنين - إلى أن قال - فقال سلمان : يارسول الله للمؤمنين عامّة أو خاصّة لبعضهم ؟ فقال : بل خاصّة ببعضهم الذين قرنهم الله بنفسه ونبية في غير آية من القرآن ، قال : من هم يارسول الله ؟ قال : أولهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا علي بن أبي طالب - ووضع

٥٢ - المسائل الجارودية : ص ٧ .

٥٣ - إثبات الهداة : ج ١ ، ص ٦٥٨ ، ب ٩ ، ف ٧١ ، ح ٨٤٤ .

(١) الظاهر أنّ الواو عطف على قوله قبل ذلك يعني (وروى سليم ، عن ابن عباس) يراجع نحوه في كتاب سليم طبعته الجديدة : ص ١٨٦ .

يده على رأس علي- ثم ابني هذا من بعده- ووضع يده على رأس الحسن- ثم ابني هذا- ووضع يده على رأس الحسين- من بعده، والاصبياء تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد حبل الله المتين وعروته الوثقى، هم حجة الله على خلقه وشهادته في أرضه، من اطاعهم فقد اطاع الله واطاعني ومن عصاهم فقد عصى الله وعصاني، هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض، يا بني عبدالمطلب إنكم ستلقون من ظلم قريش وجهال العرب وطغاتهم بغياً وبلاءً وتظاهراً منهم عليكم واستذلالاً وتوثباً عليكم وحسداً لكم وبغياً عليكم فاصبروا حتى تلقوني- إلى أن قال:- ومن أهل بيتي اثنا عشر إمام هدى كلهم يدعون إلى الجنة، علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، إمامهم ووالدهم علي، وأنا إمام علي وإمامهم.

٢٠٢- ٥٤- كتاب سليم بن قيس: عن علي عليه السلام قال: ياسليم إن أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي أئمة كلهم محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: ابني هذا الحسن ثم ابني هذا الحسين ثم ابني هذا، وأخذ بيد ابن ابنة علي بن الحسين وهو رضيع ثم ثمانية من ولده واحداً بعد واحد، هم الذين أقسم الله بهم فقال: ﴿ووالد وما ولد﴾ فالوالد رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسلّم وأنا وما ولد. يعني هؤلاء الأحد عشر وصياً، قلت: يا أمير المؤمنين فيجتمع إمامان؟ قال: نعم إلا أن واحداً صامت لا ينطق حتى يهلك الأول.

٢٠٣- ٥٥- الأربعين: عن كتاب تناقضات البخاري لعماد الدين

٥٤- كتاب سليم: طبعته الاخيرة، ص ٢٢٧، إثبات الهداة: ج ١، ص ٦٥٩، ب ٩، ف ٧١، ح ٨٤٦، مع اختلاف لفظي.

٥٥- إثبات الهداة عن الأربعين للمولى محمد طاهر القمي: ج ١، ص ٧٢٨، ب ٩، ف ٣٤، ح ٢٣٤.

ابن سفروه الحنفي ، فيه : إن الائمة اثنا عشر علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام .

٢٠٤ - ٥٦ - مناقب اهل البيت : بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث - قال : إن علي بن ابي طالب وصيي وهو يعسوب المسلمين وإمام المتقين وولده من بعده ، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة .

٢٠٥ - ٥٧ - كمال الدين : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن سالم ، عن ابيه ، عن ابي حمزة ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الارض اطلاعة فاخترني منها فجعلني نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختر علياً فجعله إماماً ، ثم أمرني أن اتخذه اخاً وولياً ووصياً وخليفة ووزيراً فعليّ مني وأنا من علي عليه السلام وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين ، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده ، وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي ، التاسع منهم قائم اهل بيتي ، ومهديّ أمّتي وأشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله ، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلّة ، فيعلن أمر الله ويظهر دين الله جلّ وعزّ ، يؤيد بنصر الله وينصر بالله فيملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

٥٦- إثبات الهداة: ج ١، ص ٧٣٠، ب ٩م، ف ٣٦، ح ٢٥١ .

٥٧- كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٧، ب ٢٤، ح ٢؛ كفاية الاثر: ص ١١٠، ب ١٠، ح ١، إرشاد القلوب: ج ٢، ص ٢٧٢؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٨٢، ب ٤١، ح ١٠٥؛ الإنصاف: ص ١٥٥، باب السين، ح ١٥٥؛ منار الهدى: ص ٣٦٨ .

٢٠٦ - ٥٨ - كفاية الاثر : اخبرنا ابوالمفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال : حدثنا أبو يعلى (علي خ ل) محمد بن زهير بن الفضل الابي قال : حدثنا أبو الحسين (أبو الحسن خ ل) عمر (عمر و خ ل) بن حسين بن علي بن رستم قال : حدثنا ابراهيم بن يسار الزياتي (الرمادي خ ل) قال : حدثني سفيان بن عيينة ، عن عطاء بن سائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الائمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع مهديهم .

٢٠٧ - ٥٩ - كفاية الاثر : اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال : حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد (احمد خ ل) الصفواني قال : حدثنا أبو هاشم عمر بن عبد الله المقري قال : حدثنا اسد بن مؤمن (موسى خ ل) قال : حدثنا عبد الله بن حكيم الهذلي ، عن أبي بكر الراهي (الراهل خ ل) ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسين عليه السلام : أنت الإمام ابن الإمام واخو الإمام ، تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم .

٥٨ - كفاية الاثر : ص ٢٢ ، ب ٢ ، ح ١ ، والظاهر ان محمد بن زهير هو محمد بن زهير ابو يعلى الابلي ؛ المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ، ص ٢٩٥ ، فصل ماروته الخاصة ، ح ٢ ؛ بحار الانوار : ج ٢٦ ، ص ٢٨٢ ، ب ٤١ ، ح ١٠٤ ؛ الإنصاف : ص ١٥٣ ، باب السين ، ح ١٥١ .

٥٩ - كفاية الاثر : ص ٢٨ ، ب ٣ ، ح ١ ، المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ، ص ٢٩٥ ، فصل ماروته الخاصة ، ح ٣ ، غير أنه لم يذكر (واخو الامام) ؛ الإنصاف : ص ٢٣١ ، باب العين ، ح ٢٢٢ ، مثل ما في المناقب ، بحار الانوار : ج ٢٦ ، ص ٢٩٠ ، ب ٤١ ، ح ١١٣ .

٢٠٨ - ٦٠ - كفاية الاثر : اخبرنا ابوالمفضل رضي الله عنه قال :

حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن علي بن زكريا العدوي ، عن سلمة بن قيس ، عن علي بن عباس ، عن ابي (ابن خ ل) الحجيف (الحجاف خ ل) ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الائمة بعدي اثناعشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم ، فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم .

٢٠٩ - ٦١ - كفاية الاثر : عنه (اي ابي المفضل) قال : حدثنا

محمد بن جرير الطبري قراءة عليه قال : حدثني محمد بن يحيى البجلي (النحلي خ ل) ، عن علي بن مسهر ، عن عبد الملك بن ابي سليمان ، عن عطية ، عن ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسين : يا حسين انت الامام ابن الامام (اخو الامام خ ل) تسعة من ولدك ائمة ابرار تاسعهم قائمهم ، فويل يارسول الله : كم الائمة بعدك؟ قال : اثناعشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام .

٢١٠ - ٦٢ - كفاية الاثر : حدثنا ابو علي احمد بن اسماعيل

السليمانى رحمه الله قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام بن سهيل قال :

٦٠ - كفاية الاثر : ص ٣٠ ، ب ٣ ، ح ٣ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٩١ ، ب ٤١ ، ح ١١٥ ؛ الإنصاف : ص ٢٣٠ ، باب العين ، ح ٢٢٣ ، والظاهر أنّ الراوي عن عطية هو ابو الحجاف - بفتح الجيم وتشغيل المهمله - داود بن ابي عوف سويد التميمي البرجمي الكوفي .

٦١ - كفاية الاثر : ص ٣٠ ، ب ٣ ، ح ٤ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٩١ ، ب ٤١ ، ح ١١٦ ؛ الانصاف : ص ٢٣٠ ، باب العين ، ح ٢٢٤ .

٦٢ - كفاية الاثر : ص ٣١ ، ب ٣ ، ح ٥ .

اقول : اظن وقوع السقط في السند ، وانه كان بدل (حماد بن ابي حازم) (ابراهيم بن حماد بن ابي حازم) فهو الراوي عن عمران بن محمد ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٩٢ ، ب ٤١ ، ح ١١٧ ؛ الانصاف : ص ١٥٨ ، باب السين ، ح ١٦١ .

حدثنا أبو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفي في الرحبة قال : حدثنا حماد (عمادخل) بن ابي حازم المدني قال : حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : الاثمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم ثم قال : لا يبغضنا إلا منافق .

٢١١ - ٦٣ - كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن عبد الله العطار الكوفي ببغداد قال : كنت في مجلس أبي بكر محمد بن موسى بن مجاهد المقرئ فتذاكروا الاثمة ، فقال أبو بكر : حدثني سليمان بن هبة الله الشجري السنجري خ ل - ، عن يحيى بن أكثم ، عن أبي عبد الرحمن السعودي ، عن كثير النوا ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول : الاثمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم .

وعنه ، عن الحسين بن أحمد ، عن هارون بن عبد الحميد في دار القطين ، عن أبيه عبد الحميد ، عن صالح بن أبي الاسود ، عن الاعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد نحوه ، إلا أنه ذكر «تاسعهم قائمهم» .

٢١٢ - ٦٤ - كفاية الاثر : حدثنا أبو الحسين (الحسين خ ل) محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار الكوفي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن (الحسين خ ل) العلوي الزيدي (الرسبي أو الرسني خ ل) بالكوفة قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن موسى بن عبيدة ، عن اياس بن سلمة بن الاكوع قال : سمعت ابا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله

٦٣ - كفاية الاثر : ص ٣١ ، ب ٣ ، ح ٦ ؛ الانصاف : ص ٢٣١ ، باب العين ، ح ٢٢٥ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٩٢ ، ب ٤١ ، ح ١١٨ .

٦٤ - كفاية الاثر : ص ٣٢ ، ب ٣ ، ح ٨ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٩٢ ، ب ٤١ ، ح ١١٩ .

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الخلفاء بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع [قائمهم و] مهديهم فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضهم .

٢١٣ - ٦٥ - كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد بن مندة قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم [ثم قال] الا إنّ مثلهم (فيكم خ ل) مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (هلك خ ل) ومثل باب حطّة في بني اسرائيل .

٢١٤ - ٦٦ - كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال : حدثنا هارون بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن عامر ، [عن الحجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء] بن سائب الثقفي ، عن أبيه ، عن سلمان الفارسي قال : دخلت على رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وعنده الحسن والحسين يتغذيان (يتغديان خ ل) والنبي يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين ، فلما فرغا من الطعام أخذ رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الحسن على عاتقه والحسين على فخذة ثم قال لي : يا سلمان أحبهم؟ قلت : يا رسول الله كيف لا أحبهم ومكانهم منك مكانهم؟ ثم قال لي : يا سلمان من أحبهم فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ، ثم وضع يده على كتف الحسين فقال : إنّ الإمام ابن الإمام تسعة من صلبه ائمة ابرار

٦٥- كفاية الاثر : ص ٢٨ ، ب ٤ ، ح ٣ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٩٣ ، ب ٤١ ، ح ١٢٣ .

٦٦- كفاية الاثر : ص ٤٤ ، ب ٥ ، ح ٤ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٠٤ ، ب ٤١ ، ح ١٤٣ .

أمناء معصومون والتاسع قائمهم .

٢١٥-٦٧- مقتل الحسين للخوارزمي : حدثنا ابو محمد الحسن بن

علي العلوي الطبري، عن احمد بن عبدالله، حدثني جدي احمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، حدثني أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الحمدي قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : إنك سيد ابن سيد ابو سادة، إنك امام ابن امام أبو ائمة، إنك حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم .

٢١٦- ٦٨- كفاية الأثر : علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن

الحسين البيزوفري قال : حدثنا عبدالله بن عامر الكوفي بالكوفة قال : حدثني محمد بن ابي مسروق النهدي (الهندي خ ل)، عن خالد بن إلياس،

٦٧- مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : ج ١، ص ١٤٦، ف ٧؛ مائة منقبة : ص ١٢٤، المنقبة الثامنة والخمسون؛ كفاية الأثر : ص ٤٥، ب ٥، ح ٥ مع اختلاف يسير؛ كمال الدين : ج ١، ص ٢٦٢، ب ٢٤، ح ٩، مع اختلاف يسير عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن تغلب، عن سليم، عن سلمان ويأتي نحوه عن سلمان برواية شهر بن حوشب عنه ومثله في الخصال عن أبان بن تغلب : ج ٢، ص ٤٧٥، ب ١٢، ح ٣٨؛ العيون : ج ١، ص ٥٢، ب ٦، ح ١٧؛ بحار الأنوار : ج ٤٣، ص ٢٩٥، ب ١٢، ح ٥٦؛ العوالم : ج ١٧، ص ٧٣، ب ٧، ح ١؛ حلية الأبرار : ج ٢، ص ٧٢٠، ح ١٢٨؛ الإنصاف : ص ١٦٤، باب السين، ح ١٧٢؛ منار الهدى : ص ٣٧٠ .

أقول : بعض أسانيد هذا الحديث في غاية الصحة والاعتبار ويأتي نحوه عن طرق أخرى، ولو لم يكن في الأحاديث المفسرة غير هذا الحديث كان يكفي المنصف المتضلع في فن الحديث .

٦٨- كفاية الأثر : ص ٤٧، ب ٥، ح ٦، المناقب لابن شهر آشوب : ج ١، ص ٢٩٥، فيما روته الخاصة، ح ٦؛ بحار الأنوار : ج ٣٦، ص ٢٩٠، ب ٤١، ح ١١٢؛ الإنصاف : ص ٣٦، باب الهمزة، ح ٢٨ .

عن صالح بن أبي حنان، عن الصباح بن محمد، عن أبي حازم، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : الائمة من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر، ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام وقال : تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فالويل لمبغضيهـم .

٢١٧ - ٦٩ - كفاية الاثر : علي بن محمد بن مقول (مقولة خل)

قال : حدثنا ابوبكر محمد بن عمر القاضي الجعابي قال : حدثني نصر بن عبدالله الوشاء، عن زيد بن الحسن الانمطي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله قال : كنت عند النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم في بيت أم سلمة فانزل الله هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١) فدعا النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم بالحسن والحسين وفاطمة واجلسهم بين يديه ودعا علياً فأجلسه خلف ظهره وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة : أنا معهم يا رسول الله؟ فقال لها : أنت على خير، فقلت : يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم قال : يا جابر لانهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيد الاوصياء، وابني خير الاسباط، وابنتي سيدة النسوان ومنا المهدي، قلت : يا رسول الله ومن المهدي؟ قال : تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع قائمهم يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً، يقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل .

٦٩- كفاية الاثر : ص ٦٥ ، ب ٧ ، ح ٤ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٠٨ ، ب ٤١ ، ح ١٤٧ ،

وذكر في السند (متولة) و(نصر بن عبدالله عن الوشاء) ؛ الإنصاف : ص ١٤٩ ، باب

الزاي ، ح ١٤٤ .

(١) الاحزاب : ٣٣ .

٢١٨ - ٧٠ - كفاية الاثر : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري قال : حدثنا أبو زرعة عبد الله بن جعفر الميموني ، قال : حدثنا محمد بن مسعود ، عن مالك بن سليمان (سلمان خ ل) عن عمر بن سعيد (سعد خ ل) المقري (الخضري خ ل) ، عن شريك ، عن ركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت قال : مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذهما وقبلهما ثم رفع يده إلى السماء فقال : اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ورب الرياح وما ذرات (ذرت خ ل) ، اللهم رب كل شيء [وإله كل شيء] أنت الأول فلا شيء قبلك ، وأنت الباطن فلا شيء دونك ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، أسألك أن تمنّ عليهما بعافيتك ، وتجعلهما تحت كنفك وحرزك ، وأن تصرف عنهما السوء والمخذور برحمتك . ثم وضع يده على كتف الحسن فقال : أنت الإمام [وَوَخ ل] ابن ولي الله ووضع يده على صلب الحسين فقال : أنت الإمام وخ ل - أبو الائمة التسعة ، من صلبك ائمة أبرار والتاسع قائمهم ، من تمسك بهم (بكم خ ل) وبالائمة من ذريتك (ذريتكم خ ل) كان معنا يوم القيامة ، وكان معنا في الجنة في درجاتنا ، قال : فبرثنا من علتهما بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢١٩ - ٧١ - كفاية الاثر : حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن علي بن

٧٠ - كفاية الاثر : ص ٩٥ ، ب ١٢ ، ح ١ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣١٧ ، ب ٤١ ، ح ١٦٧ ؛ الانصاف : ص ٢٦٤ ، باب القاف ، ح ٢٤٨ .

٧١ - كفاية الاثر : ص ٩٨ ، ب ١٢ ، ح ٥ ؛ الانصاف : ص ٢٦٥ ، باب القاف ، ح ٢٤٩ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣١٩ ، ب ٤١ ، ح ١٧٠ ؛ الصراط المستقيم : ج ٢ ، ص ١١٦ ، ب ١٠ ، ق ١ ، ف ٤ ، من قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إنه ليخرج) إلى قوله (وهو التاسع من صلب الحسين عليه السلام) .

الحسن الرازي قال : حدثني إسحاق بن محمد بن خالويه قال : حدثني يزيد ابن سليمان البصري قال : حدثني شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : معاشر الناس الا أدلّكم على خير الناس جداً وجدةً؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : الحسن والحسين أنا جدهما (سيد المرسلين خ ل) وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة ، الا أدلّكم على خير الناس أباً وأماً؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : الحسن والحسين أبوهما علي بن ابي طالب وأمهما فاطمة سيدة نساء العالمين ، الا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّةً؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : الحسن والحسين عمّهما جعفر الطيار (جعفر بن ابي طالب خ ل) وعمّتهما أمّ هاني أخت علي بن ابي طالب (بنت ابي طالب خ ل) أيها الناس الا أدلّكم على خير الناس خالاً وخالةً؟ قلنا : بلى يارسول الله قال : الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ثم [دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و] قال : علي (قاتلها قاتلهم خ ل) لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وإنّه ليخرج من صلب الحسين عليه السلام ائمة ابرار أمناء معصومون قوامون بالقسط ، ومتاً مهديّ هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ، قلنا : (من هو خ ل) يارسول الله؟ قال : هو التاسع من صلب الحسين ، تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع مهديّهم يملأ الدنيا (الارض خ ل) قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

٢٢٠ - ٧٢ - كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال :

٧٢- كفاية الاثر : ص ١٧٢ ، ب ٢٥ ، ح ٣ ، والظاهر أنّ إبراهيم بن يزيد هو إبراهيم بن يزيد ابن شريك ، قتله الحجاج ؛ الإنصاف : ص ٣٢٨ ، باب الياء ، ح ٣٠٣ ؛ بحار الانوار :

حدثنا الشريف الحسين بن علي بن عبد الله الموسوي (بن موسى خ لـ
 المصري خ ل) القاضي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن
 (الحفص خ ل) قال : حدثنا علي بن المثنى قال : حدثنا حريز بن عبد الحميد
 الضبي ، عن الاعمش عن ابراهيم بن يزيد السمان ، عن ابيه ، عن
 الحسين بن علي عليهما السلام قال : دخل اعرابي على رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم يريد الاسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله
 في كفه فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعرض عليه الإسلام ،
 فقال : لا أؤمن بك يا محمد أو (حتى خ ل) يؤمن بك هذا (الضب خ ل)
 ورمى الضب من كفه ، فخرج الضب من المسجد يهرب (هرباً ن خ) فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا ضب من أنا؟ فقال : أنت محمد بن
 عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال : يا ضب من تعبد؟
 قال : أعبد (الله خ ل) الذي فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ إبراهيم خليلاً
 وناجى موسى كليماً واصطفاك يا محمد ، فقال الاعرابي : اشهد أن لا إله
 إلا الله وأنك رسول الله حقاً فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟
 قال : لا ، أنا خاتم النبيين ولكن يكون بعدي ائمة من ذريتي قوامون
 بالقسط كعدد نقباء بني اسرائيل ، أولهم علي بن أبي طالب فهو (هون خ)
 الإمام والخليفة بعدي ، وتسعة من الائمة من صلب هذا ووضع يده على
 صدري والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله ،
 فأنشأ الاعرابي يقول :

الا يارسول الله إنك صادق فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
 شرعت لنا الدين الخيفي بعدما عبدنا كما مثال الحمير الطواغيا

فياخير مبعوث ويا خير مرسل إلى الإنس ثم الجنّ لبيك داعياً
 فبوركت في الاقوام حياً وميتاً وبوركت مولوداً وبوركت ناشياً
 قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : يا اخا بني سليم
 هل لك مال؟ فقال : والذي اكرمك بالنبوة وخصّك بالرسالة إنّ أربعة
 آلاف (الف خ ل) بيت من (في خ ل) بني سليم ما فيهم أفقر منّي فحملة النبي
 صلى الله عليه وآله وسلّم على (ناقة ناقته خ ل) فرجع الى قومه فاخبرهم
 بذلك ، قالوا : فاسلم الاعرابي طمعاً في الناقة فبقي يومه في الصفة لم
 يأكل شيئاً فلما كان من الغد تقدّم الى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلّم فقال :

يا أيها المرء الذي لا نعدمه أنت رسول الله حقّاً نعلمه
 ودينك الإسلام ديناً نعظمه نبغي مع الإسلام شيئاً نقضمه
 قد جئت بالحقّ وشيئاً نطعمه

فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله وسلّم وقال : يا علي اعط الاعرابي
 حاجته ، قال : فحملة علي عليه السلام الى منزل فاطمة واشبعه واعطاه
 ناقة وجلة تمرّاً (تمر خ ل) .

٢٢١ - ٧٣ - كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن
 محمد ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم (الحكيم خ ل) الكوفي
 قال : حدثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي قال : حدثنا جعفر بن محمد
 الحمدي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا عبد الله بن ابراهيم قال :

٧٣- كفاية الاثر : ص ١٧٦ ، ب ٢٥ ، ح ٥ ، والظاهر أنّ عبد الله بن ابراهيم هو عبد الله بن
 ابراهيم بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام له نسخة
 يرويه عن آبائه عليهم السلام ؛ الإنصاف : ص ٢٢١ ، باب العين ، ح ٢١٢ ؛ بحار
 الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٤٤ ، ب ٤١ ، ح ٢١٠ ؛ الصراط المستقيم : ج ٢ ، ص ١٣٠ ، ب ١٠ ،
 ق ١ ، ف ٤ ، مختصراً .

حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن (أبيه خ ل) الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيما يبشرني (بشروني خ ل) به: يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة [أبرار] (أمناء خ ل) التاسع مهديهم (قائمهم خ ل) أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة [أبرار] والتاسع مهديهم يملأ الدنيا (الأرض خ ل) قسطاً وعدلاً، يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله.

٢٢٢ - ٧٤ - كفاية الاثر: أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن مسعود النبلي (النيلي خ ل) قال: حدثنا الحسن (الحسين خ ل) بن عقيل الأنصاري قال: حدثني أبو اسماعيل (بن خ ل) إبراهيم بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن عمته زينب بنت علي، عن فاطمة عليها السلام قالت: (كان خ ل) دخل الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ولادة ابني (ولادتي خ ل) الحسين عليه السلام فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه (ولفه خ ل) فيها ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الإمام ابن الإمام وأبو أئمة تسعة (وأبو الأئمة التسعة خ ل) من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

٢٢٣ - ٧٥ - كفاية الاثر: وعنه (يعني علي بن الحسن)، عن محمد

(يعني محمد بن الحسين الكوفي) قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن

٧٤ - كفاية الاثر: ص ١٩٣، ب ٢٨، ح ١؛ الإنصاف: ص ١٥٢، باب الزاي، ح ١٥٠؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٥٠، ب ٤١، ح ٢١٩؛ الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٢٣، ب ١٠، ق ١، ف ٢، أخرجه مختصراً.

٧٥ - كفاية الاثر: ص ١٩٦، ب ٢٨، ح ٥؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٥٢، ب ٤١، ح ٢٢٢، الإنصاف: ص ٣٢٠، باب الياء، ح ٣٠٤.

قابوس القمي بقم قال : حدثني محمد بن الحسن ، عن يونس بن ظبيان ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين عليهم السلام قال : قالت لي أمي فاطمة : لما ولدتك دخل اليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفكّ بها (فيها خ ل) وأذن في أذنك الايمن وأقام في (أذنك خ ل) الايسر ثمّ قال : يا فاطمة خذيه فإنّه أبو الائمة ، تسعة من ولده ائمة ابرار والتاسع مهديهم .

٢٢٤ - ٧٦ - كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) قال :

حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال : حدثنا محمد بن علي بن زكريا ، عن عبد الله بن الضحّاك ، عن هشام بن محمد ، عن عبد الرحمن ، عن عاصم ابن عمر ، عن محمود بن لبيد قال : لما قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك

٧٦ - كفاية الاثر : ص ١٩٧ ، ب ٢٨ ، ح ٧ ؛ الانصاف : ص ٢٩٠ ، باب الميم ، ح ٢٦٣ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٥٢ ، ب ٤١ ، ح ٢٢٤ ؛ الصراط المستقيم : ج ٢ ، ص ١٢٣ ، ب ١٠ ، ق ١ ، ف ٣ ، مختصراً .

أقول : هشام بن محمد المذكور هو أبو المنذر الكلبي النسابة العلامة ، بلغت كتبه كما في فهرست ابن النديم مائة واربعاً وأربعين كتاباً يظهر من أسمائها تحذّقه في العلوم ، وصف بأنه إمام علماء النسب والاخبار والسير والآثار ، أعلم علماء عصره في كل ذلك وهو صاحب الحديث المشهور الذي رواه عنه علماء الرجال والتراجم ، قال : اعتلت علة عظيمة نسيت علمي فجلست إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فسقاني العلم في كأس فعاد إليّ علمي ، ومع هذه الجلالة العلمية وآثاره القيّمة النافعة ضعّفه بعض العامة ، بل جماعة منهم ولاذنب له غير حبّ آل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فرموه بالرفض ، وكان بيته من البيوت الشيعيّة .

وعبدالرحمان : هو عبدالرحمان بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة المعروف بابن الغسيل . وعاصم بن عمر : هو عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري ابو عمرو المدني الراوي عن ابيه ومحمود بن لبيد وجابر بن عبدالله .

فلما كان في بعض الايام أتيت قبر حمزة فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك فأمهلتها حتى سكنت (سكنت خ ل) فأتيتها وسلّمت عليها وقلت: يا سيّدة النسوان قد والله قطعت انياط (نياط خ ل) قلبي من بكائك، فقالت: يا أبا عمر يحق (لحق خ ل) لي البكاء فلقد أصبتُ بخير الآباء رسول الله، واشوقاه الى رسول الله ثم أنشأت تقول:

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره وذكر أبي مذ مات والله أكثر
قلت: ياسيدي إني سائلك عن مسألة يتلجلج (تلجلج خ ل) في صدري، قالت: سل، قلت: هل نص رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: واعجبا! أنسيتم يوم غدير خم، قلت: قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أسرّاً (أشير خ ل) اليك؟ قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: عليّ خير من أخلفه فيكم وهو الإمام والخليفة بعدي وسبطاي (وسبطي خ ل) وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة. قلت: يا سيدي فما باله قعد عن حقّه؟ قالت: يا أبا عمر لقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي أو قالت: مثل علي، ثم قالت: أما والله لو تركوا الحقّ على أهله واتبعوا عترة نبيّهم لما اختلف في الله تعالى اثنان ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ولكن قدّموا من آخره الله وأخروا من قدّمه الله حتى إذا أُلحد المبعوث وأودعوه الجذث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تباّ لهم أو لم يسمعوا الله يقول: ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾^(١) بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: ﴿فإنها

لاتعمى الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور^(١) هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسأ لهم واضلّ أعمالهم^(٢) اعوذ بك يارب من الحور بعد الكور .

٢٢٥ - ٧٧- كمال الدين : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيّب ، عن عبدالرحمن بن سمرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : (لعن المجادلون لعن الله المجادلين خ ل) في دين الله على لسان سبعين نبياً ومن جادل في آيات الله فقد كفر ، قال الله عزّ وجل : ﴿ ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلّبهم في البلاد ﴾^(٣) ومن فسّر القرآن برايه فقد افترى على الله الكذب ، ومن أفتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماء والارض ، قال : قلت : يارسول الله أرشدني إلى النجاة فقال : يا بن سمرة : إذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب ، فإنه إمام أمّتي وخليفتي عليهم من بعدي ، وهو الفاروق الذي يميّز به بين الحقّ والباطل ، من سألته اجابه ومن

(١) الحج : ٤٦ .

(٢) محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم : ٨ .

٧٧- كمال الدين : ج ١ ، ص ٢٥٦ ، ب ٢٤ ، ح ١ ؛ الامالي : المجلس السابع ، ح ٣ ، من قوله (قلت : يارسول الله) ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٢٦ ، ب ٤١ ، ح ٢ و ٣ ؛ الإنصاف : ص ٢١٣ ، باب العين ، ح ٢١٠ ؛ روضة الواعظين : ج ١ ، ص ١٠٠ ؛ الصراط المستقيم : ج ٢ ، ص ١١٥ ، ب ١٠ ، ق ١ ، ف ٣ ، مختصراً واسنده عن سمرة ، والظاهر وقوع السقط فيه واتحاده مع هذا الحديث المسند إلى عبدالرحمان بن سمرة ، إثبات الهداة : ج ٣ ، ص ٢٥ ، ف ٣٥ ، ح ٨٦٤٥ أخرجه مختصراً ، مشارق أنوار اليقين : ص ٥٦ ؛ منار الهدى : ص ٣٦٧ .

(٣) غافر : ٤ .

استرشدته أرشده ومن طلب الحقّ عنده وجدّه، ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه آمنه ومن استمسك به نجّاه ومن اقتدى به هداه . يابن سمرة: سلم منكم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه . يابن سمرة: إنّ عليّاً منّي، روحه من روحي وطينته من طينتي وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين، وإنّ منه إمامي أمّتي وسيدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمّتي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢٢٦ - ٧٨ - كمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن هشام قال: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي بن أبي طالب: يا علي لا يحبّك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر، فقام إليه عبدالله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريره؟ فقال: يابن مسعود، إنّ علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمّتي يملأ

٧٨ - كمال الدين: ج ١، ص ٢٦١، ب ٢٤، ح ٨؛ الاحتجاج: ص ٦٩؛ الإنصاف: ص ٢٤١، باب العين، ح ٢٢٢؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٤٦، ب ٤١، ح ٥٩.

الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لا يحبّهم إلا من طابت
ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن ولا يعاديهم
إلا كافر، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ومن أنكرني فقد أنكر الله
عزّوجلّ، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد
الله عزّوجلّ، لأنّ طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم
معصيتي، ومعصيتي معصية الله عزّوجلّ، يابن مسعود: إياك أن تجد في
نفسك حرجاً مما أقضي فتكفر، فوعزة ربّي ما انا متكلف ولا ناطق عن
الهوى في علي والائمة من ولده، ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه الى
السماء: اللهم وال من والي خلفائي وائمة أمّتي بعدي، وعاد من عادهم
وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تخل الارض من قائم منهم
بحجّتك ظاهراً او خائفاً مغموراً، لثلا يبطل دينك وحجّتك (وبرهانك
خل) وبيناتك، ثم قال: يابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن
فارقتموه هلكتم وإن تمسّكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى.

٢٢٧ - ٧٩ - كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن

أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله،
عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود
العبدي، عن الأصمغين بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن وهو يقول: خرج علينا
رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو
يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا وهو إمام كل مسلم ومولى كل
مؤمن بعد وفاتي، الا وإني أقول: خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا

٧٩ - كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٩، ب ٢٤، ح ٥؛ الإنصاف: ص ٢٨٠، باب الميم، ح ٢٥٧؛

إثبات الهداة: ج ٢، ص ٢٧٩، ب ٩، ح ٢١٦؛ قصص الانبياء: ص ٢٦٦، ف ١٦،

ح ٤٣٩؛ منار الهدى: ٣٦٩.

وهو إمام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في ارض كربلاء، أما إنه وأصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده، وأماؤه على وحيه وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الأرض نوراً بعد ظلمتها وعدلاً بعد جورها وعلماً بعد جهلها، والذي بعث أخي محمداً بالنبوة واختصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبرئيل ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا عنده عن الائمة بعده، فقال للسائل: ﴿والسماوات البروج﴾^(١) إن عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والايام والشهور، إن عدتهم كعدة الشهور، فقال السائل: فمن هم يارسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الأرض وهؤلاء أصفيائي (أوصيائي خ ل) وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين.

٢٢٨ - ٨٠ - كمال الدين: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله

عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين

(١) البروج: ١.

٨٠ - كمال الدين: ج ١، ص ٢٦٠، ب ٢٤، ح ٦؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٥٤، ب ٤١،

ح ٧٠، الإنصاف: ص ١٣١، باب الحاء، ح ١٢٠، منار الهدى: ص ٣٧٠.

ابن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : من أحبّ أن يتمسكّ بدينني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوّه وليوال وليّه، فإنّه وصيّى وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو أمير (إمام خ ل) كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصرني وخاذله خاذلي، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلّم : من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنة وجعل ماواه (مشواه خ ل) النار وبش المصير ومن خذل علياً خذل يوم العرض (يعرض خ ل) عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقّنه حجّته عند المنازلة (المساءلة خ ل) ثم قال : الحسن والحسين إماما أمّتي بعد أبيهما وسيّدا شباب أهل الجنة وأمّهما سيّدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين (والمستنقصين خ ل) لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمّتي ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾^(١).

٢٢٩ - ٨١ - كمال الدين : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال : حدثنا

علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : انا سيد من

(١) الشعراء : ٢٢٧.

٨١ - كمال الدين : ج ١، ص ٢٦١، ب ٢٤، ح ٧؛ بحار الانوار : ج ٢٦، ص ٣٤٢، ب ٨، ح ١٣، و ج ٣٦، ص ٢٥٥، ب ٤١، ح ٧١؛ الإنصاف : ص ١٢٢، باب الحاء، ح ١٢١؛ منار الهدى : ص ٣٧٠.

خلق الله عزوجلّ وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي ابوا هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف الله عزوجلّ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزوجلّ، ومن علي سبطا أمّتي وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، ومن ولد الحسين ائمة تسعة، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديهم.

٢٣٠ - ٨٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال :

حدثني عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : دخلت أنا وأخي علي جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأجلسني على فخذه وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبلنا وقال : بأبي أنتما من إمامين سبطين (صالحين خ ل) اختار كما الله منّي ومن أبيكما وأمكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء.

٢٣١ - ٨٣ - كمال الدين : حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا :

٨٢ - كمال الدين : ج ١، ص ٢٦٩، ب ٢٤، ح ١٢؛ دلائل الامامة : ص ٢٢٧، باب معرفة وجوب القائم، بحار الانوار : ج ٣٦، ص ٢٥٥، ب ٤١، ح ٧٢؛ الإنصاف : ص ٥٢، باب الهمة، ح ٤٢، ونحوه في إثبات الهداة : ج ١، ص ٦٥٤، ف ٦٧، ب ٩، ح ٨٢٣، عن كتاب الفضائل للحسين بن حمدان.

٨٣ - كمال الدين : ج ١، ص ٢٨١، ب ٢٤، ح ٣٢؛ دلائل الامامة : ص ٢٤٠، باب معرفة وجوب القائم، غيبة النعماني : ص ٦٧، ب ٤، ح ٧؛ غيبة الشيخ : ص ١٤٢، ح ١٠٧؛ اثبات الوصية : ص ٢٥١، وأخرج في الاعتبار : ص ٢٤ في الفصل الثاني من المقدمة

حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني على جميع الانبياء واختار مني علياً وفضلته على جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلّين ، تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم .

٢٣٢ - ٨٤ الاختصاص : أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي قال :

حدثني أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن جدّه ابراهيم بن هاشم ، عن حماد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام قال : قال

ولم يذكر (تاسعهم) إلى آخر الحديث ، وذكر (وهم تسعة من ولده) ، وروى في مقتضب الاثر : ص ٩ ، ح ٩ ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي عن أبي العباس عبد الله ابن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال قال : حدثني محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين قال : حدثني سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... الحديث ، وزاد بعد قوله : ليلة القدر (واختار من الناس الانبياء ، واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل) ولم يذكر (وفضّله على جميع الاوصياء) وذكر (واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم) تقريب المعارف : ص ١٧٦ المختصر : ص ١٥٩ ؛ بحار الانوار : ج ٢٥ ، ص ٣٦٣ ، ب ١٢ ، ح ٢٢ ، وج ٣٦ ، ص ٢٥٦ ، ب ٤١ ، ح ٧٤ و ص ٢٦٠ ، ح ٨٠ و ص ٣٧٢ ، ذيل ح ٢٣٤ قال المجلسي قوله : «هو ظاهرهم» اي يظهر ويغلب على الاعادي «وهو باطنهم» اي يطن ويغيب عنهم زماناً .

٨٤ الاختصاص : ص ٢٠٧ ؛ كفاية الاثر : ص ٤٥ ، ب ٥ ، ح ٥ ، نحوه كشف الغمّة : ج ٢ ، ص ١٥٠٨ ينابيع المودة : ص ٤٩٢ ، ب ٩٤ ؛ إنبات الهداة : ج ٣ ، ص ٦٤ ، ف ٤٢ ، ح ٧٤٥ .

سلمان الفارسي رحمة الله عليه : رأيت الحسين بن علي عليهما السلام في حجر النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل عينيه ويلثم شفثيه ويقول : أنت سيد ابن سيد أبو سادة ، أنت حجة ابن حجة أبو حجج ، أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمة التسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم .

٢٣٣ - ٨٥ - كفاية الاثر : حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة قال : حدثني جعفر بن علي بن نجيح الكندي قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن ميمون قال : حدثني المسعودي ابو عبدالرحمان (عبد الله خ ل) ، عن محمد بن عبدالله (علي خ ل) الفزاري ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي عليه السلام قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا حسين أنت الإمام وأخ الإمام ، وابن الإمام ، تسعة من ولدك أمناء معصومون والتاسع مهديهم ، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم .

٢٣٤ - ٨٦ - غيبة فضل بن شاذان : حدثنا محمد بن أبي عمير رضي

٨٥ - كفاية الاثر : ص ٢٩٩ ، ب ٤٠ ، ح ٤ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٦٠ ، ب ٤١ ، ح ٢٣١ ؛ الإنصاف : ص ٥٩ ، باب الهمزة ، ح ٤٩ .

٨٦ - كفاية المهدي : ص ٨٢ ، ح ١٦ ، وصرح بتواتره اثبات الهداة : ج ٢ ، ص ٩٥ ، ب ٩ ، ف ٦٠ ، ح ٨١٢ ، عن كتاب اثبات الرجعة لفضل بن شاذان .

أقول : مثل هذا الخبر في علو السند لو لم يثبت تواتره اللفظي بكثرة المخبرين ، لاريب أنه مقطوع الصدور كالتواتر ، ونظائره في هذه الاحاديث توجد كثيراً . وأخرجه الصدوق في عيون اخبار الرضا : ج ١ ، ص ٥٧ ، ب ٦ ، ح ٢٥ عن أحمد بن زياد بن جعفر عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن محمد بن أبي عمير ؛ وفي كمال الدين : ج ١ ، ص ٢٤٠ ؛ وفي معاني الاخبار : ص ٩٠ ، باب معنى الثقلين والعترة ح ٤٤ ؛ إثبات الهداة : ج ٢ ، ص ٢٢٦ ، ب ٩ ، ح ١٢٥ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٧٢ ، ب ٤٢ ، ح ٢ ، إعلام الوري : ص ٣٧٥ ، ف ٢ ، الإنصاف : ص ٢٦٠ ، ح ٢٤٤ ، باب الغين وفيه (إني مخلّف وتاسعهم مهديهم وقائمهم) .

اللّه عنه، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم لا يفارقون كتاب الله عز وجل ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه.

٢٣٥ - ٨٧- كفاية الاثر: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) قال:

حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثني أحمد بن هود هودة خ ل - بن ابي هراشة (هراشة خ ل) ابو سليمان الباهلي قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن ابي بشر النهاوندي الاحمري (بنهاوند خ ل) قال: حدثني عبد الله بن حماد الانصاري، عن ابي مريم عبدالغفار بن القاسم قال: دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه فجرى ذكر الإسلام قلت: (فقلت خ ل): ياسيدي فأي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المؤمنون من لسانه ويده، قلت: فأي الاخلاق أفضل؟ (فما أفضل الاخلاق خ ل)؟ قال: الصبر والسماحة، قلت: فأي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً، قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده واهريق دمه، قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرّم الله عز وجل عليك، قلت: ياسيدي فما تقول في الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى (لك

٨٧- كفاية الاثر: ص ٢٥٠، ب ٣٣، ح ٥؛ بحار الانوار: ج ٢٦، ص ٢٥٨، ب ٤١، ح ٢٢٨ وفيه (هودة) بدل (هودة) والظاهر أنه الصحيح؛ الإنصاف: ص ٨١، باب الهمزة، ح ٧٤، وفيه ايضاً (هودة)، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٢٢، ب ١٠، ق ١، ف ٤ مختصراً.

خل) ذلك، قلت: إني ربّما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم بن الوليد، قال: يا عبد الغفار إن دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله لك، قلت: يا بن رسول الله فإنني ذو عيلة وأتجر إلى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك؟ قال: يا عبد الله إني لست أمرك بترك الدنيا بل أمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة، وانت إلى إقامة الفريضة احوج منك إلى اكتساب الفضيلة، قال: فقبلت يده ورجله وقلت: يا بني أنت وأمي يا بن رسول الله فما نجد العلم الصحيح إلا عندكم وإني قد كبرت سني ورق [دق] عظمي ولا أرى فيكم ما أسرّ به (اسرّه خل) أراكم مقتلين مشردين خائفين وإني أقمت على قائمكم منذ حين، أقول اخرج (يخرج خل) اليوم أو غداً، قال: يا عبد الغفار إن قائمنا هو السابع من ولدي وليس هو (هذا خل) أو ان ظهوره، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: إن الأئمة بعدي اثناعشر عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها قسطاً وعدلاً بعد ما (كما خل) ملئت جوراً وظلماً، قلت: فإن كان هذا كائن^(١) يا بن رسول الله فإلى من بعدك؟ قال: إلى جعفر وهو سيد أولادي وأبو الأئمة، صادق في قوله وفعله، ولقد سألت عظيماً يا عبد الغفار وإنك لاهل الإجابة ثم قال عليه السلام: إلا إن مفتاح (مفاتيح خل) العلم السؤال وأنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال وإنما

تمام العمى طول السكوت على الجهل

(١) كذا، والظاهر إما نصب «كائناً» أو زيادة «هذا».

٢٣٦- ٨٨- الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم .

٢٣٧- ٨٩- كمال الدين : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال : حدثني أبي محمد بن مسعود قال : حدثنا أحمد بن علي بن كلثوم قال : حدثني الحسن بن علي الدقاق ، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم .

٢٣٨- ٩٠- مقتضب الاثر : حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن

٨٨- الكافي : ج ١ ، ص ٥٢٣ ، ب ١٨٤ ، ح ١٥ ؛ غيبة النعماني : ص ٩٤ ، ب ٤ ، ح ٢٥ ؛ الحصال : ج ٢ ، ص ٤١٩ ، باب التسعة ، ح ١٢ ، و ج ٢ ، ص ٨٠ ، ابواب الاثني عشر ، ح ٥٠ ، غيبة الشيخ : ص ١٤٠ ، ح ١٠٤ ؛ الإرشاد : ج ٢ ، ص ٢٤٨ ، ب ٥٩ ، ح ٦ ؛ الوافي : ج ٢ ، ص ٣١٠ ، ب ٣١ ، ح ١٤ / ٧٦٧ ؛ كشف الغمة : ج ٢ ، ص ٤٤٨ ؛ مناقب ابن شهر آشوب : ج ١ ، ص ٢٩٦ ؛ دلائل الإمامة : ص ٢٤٠ ، باب معرفة وجوب القائم باختلاف يسير ، إثبات الوصية : ص ٢٠٣ مع اختلاف ، الإنصاف : ص ٢٠ ، باب الهمزة ، ح ١٣ ؛ الاستنصار : ص ١٧٠ ، تقريب المعارف : ص ١٨٣ ، ق ٢ ؛ إثبات الهداة : ج ١ ، ص ٤٦٠ ، ب ٩ ، ح ٨٣ ، و ص ٥٢٣ ، ب ٩ ، ح ٣١٢ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٩٢ ، ب ٤٥ ، ح ٣ مثله .

٨٩- كمال الدين : ج ٢ ، ص ٣٥٠ ، ب ٣٣ ، ح ٤٥ ؛ الصراط المستقيم : ج ٢ ، ص ١٣٤ ، ب ١٠ ، ق ١ ، ف ٤ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٩١ ، ب ٤٦ ، ح ٥ ، الإنصاف : ص ٢٩ ، باب الهمزة ، ح ٢٤ ، إثبات الهداة : ج ١ ، ص ٥١٨ ، ب ٩ ، ح ٢٥٨ .

٩٠- مقتضب الاثر : ص ٨ ، ح ٩ ، ح ٧ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٧٢ ، ذيل ح ٢٣٤ ، نفس الرحمان : ص ٩٤ ؛ الكافي لابي الصلاح مرسلًا ولفظه : (انت إمام ابن امام اخو إمام ابو أئمة حجج تسع تاسعهم قائمهم اعلمهم احلمهم افضلهم) .

عبدالعزیز الخراساني المعدل قال : حدثنا أحمد بن عبید بن ناصح قال :
 حدثنا إبراهيم بن الحسن بن يزيد الهمداني قال : حدثنا محمد بن آدم ، عن
 أبيه آدم ، عن شهر بن حوشب ، عن سلمان الفارسي قال : كنّا مع رسول
 الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والحسين بن علي عليهما السلام على فخذ
 إذ تفرّس في وجهه وقال له : يا أبا عبد الله أنت سيد من سادات وأنت إمام
 ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم
 أفضلهم .

٢٣٩ - ٩١ - كشف اليقين : عن مسند أحمد بن حنبل ، قال النبي
 صلّى الله عليه وآله وسلّم للحسين عليه السلام : هذا ابني إمام أخو إمام
 أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم .

٢٤٠ - ٩٢ - مقتضب الاثر : ومما روته العامة عن رسول الله صلّى
 الله عليه وآله وسلّم ما رووه عن جابر بن عبد الله الانصاري ، عنه صلّى
 الله عليه وآله وسلّم ، حدثني محمد بن عثمان بن محمد الصيداني وغيره
 قال : حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي ، قال : حدثنا سليمان بن حرب
 الواشجي ، قال : حدثنا حماد بن يزيد (زيدخل) ، عن عمرو بن دينار ،

٩١ - كشف اليقين : ص ١١٨ .

أقول : الظاهر إخراج الحديث في كشف اليقين عن المسند لأنّه روى قبله حديثاً آخر عنه
 وقال : ومن مسند أحمد بن حنبل ثم ذكر بعده هذا الحديث ولفظه : وقال النبي صلّى
 الله عليه وآله وسلّم ... ، إلا أنا لم نجد في المسند فلعله كان فيه ووقع فيه السقط أو
 التصرف أو كان نقله عن العلامة «قدس سرّه» من إرسال المسلمات . وعلى كل حال
 يكفي ذلك في اعتباره والاعتماد به . وأخرجه الديلمي في إرشاد القلوب : ج ٢ ، ص ٣٣
 وقال : هذا ابني إمام ابن إمام

وأخرجه الديلمي في إرشاد القلوب : ج ٢ ، ص ٣٣ وقال : هذا ابني إمام ابن إمام ..

٩٢ - مقتضب الاثر : ص ٩ ، ح ٨ ؛ الصراط المستقيم : ج ٢ ، ص ١٢٠ ، ب ١٠ ، ق ١ .

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان ، واختارني وعلياً واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين حجة العالمين تاسعهم قائمهم اعلمهم احكمهم . قال : وقد روى أصحابنا هذا الحديث من طريقهم موافقاً .

٢٤١- ٩٣- النكت الاعتقادية : قال في أثناء كلامه في الإمامة - :

الدليل على ذلك انّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصّ عليهم نصّاً متواتراً بالخلافة مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين : ابني هذا إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

٢٤٢- ٩٤- فرائد السمطين : بالاسناد المذكور للحديث الذي

أخرجه قبل هذا وهو : أنباني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبدالرزاق بن أبي بكر بن حيدر ، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنفي البهري كتابة قال : أنبانا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة ، أخبرنا السيد أبو الصمصام

٩٣- النكت الاعتقادية : ص ٣٥ ، الاعتماد في شرح رسالة واجب الاعتقاد : ص ٣٩٧ من

كتاب (كلمات المحققين) وفيه قوله للحسين عليه السلام : انت إمام ابن إمام أخو إمام ... الحديث وفيه (ظلماً وجوراً) وفي إرشاد الطالبين بهذا اللفظ : هذا ولدي إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم .

اقول : صدور هذا المضمون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثابت مستفيض .

٩٤- فرائد السمطين : ج ٢ ، ص ١٣٢ ، ب ٣١ ، من السمط الثاني ح ٤٣١ ، كفاية الاثر :

ص ١١ ، ب ١ ، ح ٢ ؛ ينابيع المودة : ص ٤٤٠ ، ب ٧٦ ، ح ١ ؛ بحار الانوار : ج ٣ ،

ص ٣٠٢ إلى قوله (قال : صدقت يا محمد) وج ٣٦ ، ص ٢٨٣ ، ب ٤١ ، ح ١٠١ ؛

العوامل : ج ٣/١٥ ، ص ١٣٨ ، ب ١ ، من ابواب النصوص ، ح ٧٨ ؛ الإنصاف :

ص ٢٧٦ ، باب الميم ، ح ٢٥٥ .

ذوالفقار بن محمد بن معد الحسني، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني، قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قال: أخبرني أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسني بمكة، أنبأنا أبو حاتم المهلب المغير بن محمد قال: أنبأنا عبد الغفار بن كثير الكوفي، عن هيثم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له: نعثل، فقال له: يا محمد إنني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن اجبتني عنها أسلمت على يدك، قال: سل يا أبا عمارة قال: يا محمد صف لي ربك. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الأوصاف أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحده والأبصار الاحاطة به؟ جلّ عما يصفه الواصفون، نأى في قربه وقرب في نأيه، كيف كيف فلا يقال له كيف، وأين الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفيّة والايونيّة، فهو الواحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك: إنه واحد لا شبيه له. ليس الله تعالى واحد والإنسان واحد؟ فوحدانيتها قد أشبهت وحدانية الإنسان؟! .

فقال عليه السلام: الله تعالى واحد أحدي المعنى، والإنسان واحد ثنائي المعنى جسم وعرض وبدن وروح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير.

قال : صدقت يا محمد فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبيّ إلا وله وصيٌّ، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون، فقال : نعم، إن وصيّي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام وبعده سبطاي الحسن ثم الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، قال : يا محمد فسمّمهم لي . قال : نعم، إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم الحجّة بن الحسن، فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقيب بني اسرائيل .

قال : فإين مكانهم من الجنة؟ قال : معي في درجتي .

قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وأشهد أنّهم الاوصياء من بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة، وفيما عهد الينا موسى بن عمران أنّه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي، يقال له أحمد خاتم الانبياء لانيّ بعده، فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الاسباط .

قال : فقال : يا أبا عمارة أتعرف الاسباط؟ قال : نعم يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر أولهم لاوي بن برخيا وهو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة طويلة ثم عاد فأظهر الله [به] شريعته بعد دراستها وقاتل قرشطيا الملك حتى قتله .

فقال عليه السلام : كائن في أمّتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتّي لا يرى، ويأتي على أمّتي زمن لا يبقى من الاسلام إلا اسمه و(لاخل) من القرآن إلا رسمه فحينئذ يأذن الله تعالى [له] بالخروج فيظهر الإسلام ويجدد الدين، ثم قال عليه السلام : طوبى لمن أحبهم والويل لمبغضهم، وطوبى

لمن تمسك بهم . فانتفض نعل و قام بين يدي رسول الله صلى الله عليه
[وآله] وسلّم وأنشأ يقول :

صلى العليّ ذوالعلى
أنت النبي المصطفى
بكم هداانا ربنا
ومعشر سميتهم
حباهم ربّ العلى
قد فاز من والاهم
آخرهم يشفي الظمأ
عترتك الاخيار لي
من كان عنهم معرضاً

عليك ياخير البشر
والهاشمي المفتخر
وفيك نرجو ما أمر
ائمة اثني عشر
ثم صفاهم من كدر
وخاب من عادى الزهر
وهو الإمام المنتظر
والتابعون ما أمر
فسوف يصلى بالسقر

٢٤٣ - ٩٥ - كفاية الاثر : حدثني ابوالحسن علي بن الحسين قال :

حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه ، قال : حدثنا
الحسن (الحسين خ ل) بن علي بن زكريا العدوي البصري ، عن محمد بن
إبراهيم (عمير خ ل) بن المنذر المكي ، عن الحسين بن سعيد (بن خ ل) الهيثم ،
عن الأجلح الكندي ، عن أفلح بن سعيد ، عن محمد بن كعب ، عن
طاووس اليماني ، عن عبد الله بن عباس قال : دخلت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلّم والحسن عليه السلام على عاتقه والحسين عليه السلام على
فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول : اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما ،
ثم قال : يابن عباس كأتي به وقد خضبت شيبته من دمه ، يدعو فلا يجاب

٩٥ - كفاية الاثر : ص ١٦ ، ب ١ ، ح ٣ ؛ بحار الانوار : ج ٢٦ ، ص ٢٨٥ ، ب ٤١ ، ح ١٠٧ ؛
العوامل : ج ٣ / ١٥ ، ص ١٤٠ ، ب ١ من ابواب النصوص ، ح ٧٩ ؛ الإنصاف : ص ٢٠٢ ،
باب الطاء ، ح ٢٠٢ .

ويستنصر فلا ينصر ، قلت : من يفعل ذلك يارسول الله؟ قال : شرار أمّتي
 ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي ، ثم قال : يابن عباس من زاره عارفاً بحقه
 كتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة ، ألا ومن زاره فكأنما [قد] زارني
 ومن زارني فكأنما [قد] زار الله وحقّ الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار ، إلا
 وإن الاجابة تحت قبّته والشفاء في تربته والائمة من ولده . قال ابن عباس :
 قلت : يارسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال : بعدد حوارى عيسى وأسباط
 موسى ونقباء بني اسرائيل ، قلت : يارسول الله فكم كانوا؟ قال صلّى الله
 عليه وآله وسلّم : كانوا اثني عشر والائمة بعدي اثناعشر ، أولهم علي بن
 ابي طالب ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، فإذا انقضى الحسين فابنه
 علي ، فإذا انقضى علي فابنه محمد ، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر ، فإذا
 انقضى جعفر فابنه موسى ، فإذا انقضى موسى فابنه علي ، فإذا انقضى
 علي فابنه محمد ، فإذا انقضى محمد فابنه علي ، فإذا انقضى علي فابنه
 الحسن ، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجّة . قال ابن عباس : فقلت : يارسول
 الله أسامي لم أسمع بهم قط ، قال لي : يابن عباس هم الائمة بعدي وإن
 قهروا ، أمناء معصومون نجباء أخيار ، يابن عباس من أتى يوم القيامة عارفاً
 بحقهم أخذت بيده فأدخله الجنة ، يابن عباس من أنكرهم أو ردّ واحداً
 منهم فكأنما قد أنكرني وردّني ، ومن أنكرني وردّني فكأنما قد أنكر الله
 وردّه ، يابن عباس سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً ، فإذا كان كذلك فاتبع
 علياً وحزبه ، فإنه مع الحقّ والحقّ معه ، ولا يفترقان حتى يردا عليّ
 الحوض ، يابن عباس ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية الله وحرهم حربي
 وحربي حرب الله ، وسلمهم سلمى وسلمى سلم الله ، ثم قال رسول الله
 صلّى الله عليه وآله وسلّم : ﴿ يريدون ليطفثوا نور الله بأفواههم ويأبى الله

إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴿١١﴾ .

٢٤٤ - ٩٦ - كفاية الاثر : حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري جميعاً قالوا : حدثنا (محمد بن خ ل) لاحق اليماني ، عن إدريس بن زياد لوي قال : حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (الكفرتوتي خ ل) ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم بن سليمان ، عن سلمان الفارسي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : معاشر الناس إنني راحل (عنكم خ ل) عن قريب ومنطلق إلى المغيب ، أوصيكم في عترتي خيراً وإياكم والبدع فإن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة (والضلالة خ ل) وأهلها في النار ، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ومن افتقد الفرقدين فليتمسك (فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا خ ل) بالنجوم الزاهرة بعدي ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ، قال : فلما نزل عن منبره (المنبر خ ل) صلى الله عليه وآله وسلم تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت عليه ، فقلت : بأبي أنت وأمي يارسول الله سمعتك تقول : إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر ، وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة ، فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة؟ فقال : أما الشمس فأنا وأما القمر فعلي عليه السلام فإذا افتقدتموني فتمسكوا به

(١) التوبة : ٣٢ .

٩٦ - كفاية الاثر : ص ٤٠ ، ب ٥ ، ح ١ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٨٩ ، ب ٤١ ، ح ١١١ .

أقول : كان السند من إدريس كان هكذا (إدريس بن زياد الكفرتوثي قال : حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمان أبي عبد الرحمان عن سلمان الفارسي) والخلط في الاسماء نشأ من سهو النسخ ، والله العالم . العوالم : ج ٢ / ١٥ ص ١٤٤ ، ب ١ ، من أبواب النصوص ، ح ٨٣ ؛ الإنصاف : ص ٢٦١ باب القاف ، ح ٢٤٦ .

بعدي، وأما الفرقدان فالحسن والحسين عليهما السلام فإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما وأما النجوم الزاهرة فالائمة (فهم الائمة خ ل) التسعة من صلب الحسين عليهم السلام والتاسع (تاسعهم خ ل) مهديهم، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: إنهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي أئمة أبرار عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى، قلت: فسمهم لي يارسول الله، قال: أولهم (وسيدهم خ ل) علي بن أبي طالب عليه السلام وبعده سبطاي، (وخ ل) بعدهما زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وبعده محمد بن علي الباقر، باقر علم النبيين، والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض خراسان (غربة ابنه خ ل) علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من دمي ولحمي، علمهم علمي وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله تعالى شفاعتي.

٢٤٥ - ٩٧ - كمال الدين : حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا :

حدثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال :

٩٧ - كمال الدين : ج ١ ص ٢٥٣ ، ب ٢٣ ، ح ٣ ؛ ينابيع المودة : ص ٤٩٤ ب ٩٤ ، كفاية الاثر : ص ٥٣ ب ٧ ح ١ ؛ المناقب لابن شهر آشوب : ج ١ ص ٢٨٢ عن تفسير جابر الجعفي عن جابر الانصاري ؛ إعلام الوری : ص ٣٩٧ الركن الرابع القسم الاوّل الفصل الثاني ؛ العوالم : ج ٢ / ١٥ ص ١١ ؛ تفسير روض الجنان : ج ٣ ص ٤٢٣ ؛ بحار الانوار : ج ٢٣ ، ص ٢٨٩ ، ب ١٧ ، ح ١٦ و ج ٣٦ ص ٢٤٩ ، ب ٤١ ، ح ٦٧ ؛ الإنصاف : ص ١١٤ باب الجيم ، ح ١٠٧ ؛ كفاية المهتدي (الاربعين) : ص ٥٦ ، ح ٥ ؛ تبين الحجّة : ص ٢٧٨ ؛ تاويل الآيات الظاهرة : ص ١٤١ ؛ كشف الغمّة : ج ٢ ، ص ٥٠٩ ؛ تفسير الصافي : ج ١ ص ٣٦٦ ؛ إلزام الناصب : ج ١ ، ص ٥٤ ؛ النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر : لم ترقم صفحاته ؛ الصراط المستقيم : ص ١٤٣ ، ب ١٠ ، ق ٢ ف ٢١ ؛ نور الثقلين : ج ١ ص ٤١٤ ، ح ٣٣١ ؛ تفسير كنز الدقائق : ج ٢ ص ٣٩٣ ؛ بهجة الأبرار في مقدّمة الباب الثاني ؛ رياض السالكين : ج ٥ ، ص ١٧٣ الروضة ٢٤ .

حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث قال: حدثني المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرِّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هم خلفائي يا جابر، وائمة المسلمين [من] بعدي أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمِّي وكنِّي حجة الله في أرضه، وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان، قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره ويتنفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللهما سحاب، يا جابر هذا من مكنون سر الله، ومخزون علمه، فاكتبه إلا عن أهله.

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الله الانصاري على علي بن الحسين عليهما السلام فبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر عليهما السلام من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائضه، وقامت كل شعرة على بدنه ونظر اليه ملياً، ثم قال له:

يا غلام اقبل فاقبل، ثم قال له : ادبر فادبر، فقال جابر : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورب الكعبة، ثم قام فدنا منه، فقال له : ما اسمك يا غلام؟ فقال : محمد، قال : ابن من؟ قال : ابن علي بن الحسين، قال : يا بني فدتك نفسي فانت إذا الباقر؟ فقال : نعم، ثم قال : فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال جابر : يامولاي إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرني بالبقاء إلى ان القاك وقال لي : إذا لقيته فاقرئه مني السلام، فرسول الله يامولاي يقرأ عليك السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والارض، و عليك يا جابر كما بلغت السلام، فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي عليهما السلام عن شيء فقال له جابر : والله ما دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد أخبرني انكم الاثمة الهداة من اهل بيته من بعده، احلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، وقال : «لاتعلموهم فهم اعلم منكم» فقال أبو جعفر عليه السلام : صدق جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنني لاعلم منك بما سألتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيّاً، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت .

٢٤٦ - ٩٨ - كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن

منده قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن

محمد، وحدثنا محمد بن وهبان قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا عبدالله (محمد بن عبدالله خ ل) بن سليمان الحضرمي قال: حدثنا الحسن بن سهل الخياط قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين بن علي عليهما السلام: يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الأمة، فإذا استشهد ابوك فالحسن بعده، فإذا سُمّ الحسن فانت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعلي ابنه، فإذا مضى علي فالحسن ابنه، فإذا مضى الحسن فالحجة بعد الحسن، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

٢٤٧ - ٩٩ - كفاية الاثر: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه في شهر ربيع الاول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قال: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني عامر بن كثير البصري قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني قال: حدثنا مسكين بن بكير أبو (ابن خ ل) بسطام، عن شعبة (سعيد خ ل) بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم

٩٩- كفاية الاثر: ص ٦٩، ب ٨، ح ٢، إرشاد القلوب: ص ٢٧٢، الإنصاف: ص ٢١٧، باب الهاء، ح ٢٩١، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٠١، ب ٤١، ح ١٤٠.

اقول: كان السند الاول من الحسن بن أبي شعيب هكذا (الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني عن مسكين بن بكير عن أبي بسطام شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس ابن مالك).

السمرقندي قال : حدثنا أبو النصر محمد بن مسعود العياشي ، عن يوسف بن سخت البصري قال : حدثنا إسحاق (منجاف خ ل) بن الحرث قال : حدثنا محمد بن البشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبوذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (إذاخ ل) دخل الحسن والحسين فقَبَلَهُمَا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقام أبوذر فانكبَّ عليهما وقَبَلَ أيديهما ثم رجع وقعد معنا فقلنا له سرّاً : يا أبا ذر أنت شيخ من أصحاب رسول الله تقوم إلى صبيين من بني هاشم فتكبّ عليهما وتقبّل أيديهما! فقال : نعم ، لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لفعلتم بهما أكثر مما فعلت ، قلنا : وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال : سمعته يقول لعلي فيهما : يا علي! والله لو أنّ رجلاً صَلَّى وصام حتى يصير كالشن البالي إذا مانع صلاته وصيامه إلا بحبكم والبراءة من أعدائكم ، يا علي! من توسل إلى الله عزّ وجلّ بحبكم فحقّ على الله أن لا يرده خائباً ، يا علي! من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى ، قال : ثم قام أبوذر وخرج وتقدمنا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فقلنا : يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أخبرنا عنك أبو ذر بكيت وكيت ، فقال : صدق أبوذر صدق والله ، ما أقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، قال : ثم قال عليه السلام : خلقتني الله تبارك (و خ ل) تعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا إلى صلب آدم ثم نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات ، قلت : يا رسول الله فاين كنتم وعلى أي مثال كنتم؟ قال : كنّا اشباحاً من نور تحت العرش نسبح الله ونمجّده ، ثم قال عليه السلام : لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة

المتنهي ودعني جبرئيل، فقلت: يا حبيبي جبرئيل [١] في مثل هذا المقام تفارقني؟ فقال: يا محمد إني لا أجوز هذا الموضوع فتحترق أجنحتي، ثم زج^(١) بي في النور ما شاء الله فأوحى الله إليّ يا محمد إني اطلعت الى الارض اطلاعاً فاخترتك منها فجعلتك نبياً ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها علياً فجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي فلولاكم (ماخ ل) لما خلقت الدنيا والآخرة ولا الجنة ولا النار، يا محمد اتحّب أن تراهم، قلت: نعم يارب، فنوديت [يا محمد] ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة يتلألا من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يارب من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الائمة بعدك المطهرون من صلبك وهو الحجة الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين، قلنا: بآبائنا وأمّهاتنا انت يارسول الله لقد قلت عجبا، فقال عليه السلام: وأعجب من هذا ان اقواماً يسمعون مني هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله ويؤذونني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي.

٢٤٨ - ١٠٠ - كفاية الاثر: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه

الله قال: حدثنا جابر (رجاخ ل) بن يحيى العبرتائي (العريابي أو الغرياني خ ل) الكاتب قال: حدثنا يعقوب بن اسحاق، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن

(١) كذا ولعل الصحيح «زج» كما مرّ في الحديث ١٦١، ص ١١١.

١٠٠ - كفاية الاثر: ص ٧٤، ب ٨، ح ٤؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣١٠، ب ٤١، ح ١٥١؛ الإنصاف: ص ٢٢٠، باب الهاء، ح ٢٩٢.

انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته (به خ ل) ورايت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور فهم (فيهم خ ل) علي بن ابي طالب وسبطينّ وبعدهما تسعة أسماء علياً علياً ثلاث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلألا من بينهم، فقلت : يارب أسامي من هؤلاء؟ فناداني ربي جلّ جلاله هم الاوصياء من ذريتك بهم أئيب وأعاقب .

٢٤٩ - ١٠١ - كفاية الاثر : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني والقاضي ابوالفرج المعافين زكريا البغدادي والحسن بن محمد بن سعيد والحسين (الحسن خ ل) بن علي بن الحسن الرازي جميعاً قالوا : حدثنا ابو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال : حدثني الحسن بن محمد بن جمهور العمى ، عن ابيه محمد بن جمهور قال : حدثني عثمان بن عمر قال : حدثني شعبة ، عن سعيد بن ابراهيم ، عن عبدالرحمان الاعرج ، عن ابي هريرة قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبدالله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي عليهما السلام فأخذه النبي وقبله ، ثم قال : حزقة حزقة ، ترقّ عين بقّة ، ووضع فمه على فمه وقال : اللهمّ إنّي أحبه فأحبه وأحب من يحبه ،

١٠١ - كفاية الاثر : ص ٨١ ، ب ٩ ، ح ٢ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣١٢ ، ب ٤١ ، ح ١٥٨ ، الانصاف : ص ٢١٠ ، باب العين ، ح ٢٠٨ .

اقول : في الاصل صحّفت كلمة «حزقة» صححناها على البحار وغيره ، راجع نهاية ابن الاثير وغيره ، والظاهر أنّ عثمان بن عمر المذكور في السند هو عثمان بن عمر بن فارس يروي عن شعبة وسعيد بن ابراهيم ايضاً مصحّف ، والصحيح سعد وهو : سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمان الزهري الذي يروي عنه شعبة وهو يروي عن عبدالرحمان الاعرج .

ياحسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمة [الـ] تسعة، من ولدك ائمة أبرار، فقال له عبدالله بن مسعود: ما هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم يارسول الله في صلب الحسين؟ فاطرق ملياً، ثم رفع رأسه فقال: يا عبدالله سألت عظيماً ولكنني أخبرك أنّ ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين- يخرج من صلبه ولد مبارك سميّ جده علي عليه السلام، يسمى العابد ونور الزهاد ويخرج الله من صلب علي ولدأ اسمه اسمي وأشبهه الناس بي يقر العلم بقرأ وينطق بالحق ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبي الله؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ والراد عليه كالراد عليّ، ثم دخل حسّان بن ثابت وأنشد في رسول الله شعراً وانقطع الحديث .

فلما كان من الغد صلتى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس، وكان من دأبه صلى الله عليه وآله وسلم أنه إذا سئل أجاب وإذا لم يُسأل ابتداءً، فقلت له: بأبي أنت وأمي يارسول الله الا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟ قال: نعم يا أبا هريرة ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقيّاً طاهراً سميّ موسى بن عمران .

ثم قال ابن عباس: ثمّ من يارسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا عليه السلام موضع العلم ومعدن الحلم، ثم قال: بأبي المقتول في أرض الغربية، ويخرج من صلب علي ابنه محمد عليه السلام المحمود أظهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً، ويخرج من صلب محمد عليه السلام ابنه علي طاهر الجيب صادق اللهجة، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله وأبو حجة الله،

ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له هيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى، ثم تلا عليه السلام: ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾^(١) فقال له علي بن ابي طالب: بابي انت وأمّي يارسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال: يا علي أسامي الاوصياء من بعدك والعتره الطاهرة والذرية المباركة، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أنّ رجلاً عبد الله الف عام ثم الف عام ما بين الركن والمقام ثم اتاني جاحداً لولايتهم لأكبه الله في النار كائناً من (ماخ ل) كان، قال أبو علي بن همام: العجب كل العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام.

٢٥٠ - ١٠٢- كفاية الاثر: أبوالمفضل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن (الحسين خ ل) بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، عن إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن الاجلح الكندي، عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لما عرج بي إلى السماء رايت مكتوباً على ساق العرش بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته بعلي (به خ ل) [ثم بعده الحسن والحسين] ورايت عليّاً عليّاً عليّاً ومحمداً ومحمداً مرتين وجعفرأ وموسى والحسن والحجة اثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور، فقلت: يارب أسامي من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي؟

(١) آل عمران: ٢٤.

١٠٢- كفاية الاثر: ص ١٠٥؛ المناقب: ج ١، ص ٢٩٦، في فصل ماروته الخاصة، ح ١١، ولفظه: لما عرج بي إلى السماء رايت مكتوباً على ساق العرش بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته بعلي ثم بعده الحسن والحسين ورايت عليّاً عليّاً عليّاً ورايت محمداً محمداً مرتين وجعفرأ وموسى والحسن والحجة... الخ، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٢١، ب ٤١، ح ١٧٤، الإنصاف: ص ٩٧، باب الالف، ح ٨٣.

فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك والاخيار من ذريتك .

٢٥١ - ١٠٣ - كفاية الاثر : أخبرنا محمد بن عبد الله والمعاف بن زكريا

والحسن بن علي بن الحسن الرازي قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد

قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورط الكوفي، عن أحمد بن

منيع، عن يزيد بن هارون قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبد القيس،

(والحديث طويل ذكر فيه بعض ما وقع في يوم الجمل إلى أن قال:) ثم

أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني حلف (خلف خ ل) فدخل علي والحسن

والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الانصاري، ونزل أبو أيوب .

في بعض دور الهاشميين فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ (أهل خ ل)

البصرة فدخلنا (اليه خ ل) وسلمنا عليه وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله

بيدر وأحد المشركين والآن جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: والله لقد سمعت

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: إنك تقاتل الناكثين

والقاسطين والمارقين (وقال لي: إنك تقاتلهم مع علي بن أبي طالب

عليه السلام) قلنا: لله إنك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم في علي؟ قال: سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه وهو الإمام

والخليفة بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وابناه الحسن

والحسين سبطاي من هذه الأمة إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما

والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه وفيهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان

كما قمت في أوله ويفتح حصون الضلالة، قلنا: فهذه التسعة من هم؟

قال: هم الائمة بعد الحسين خلف بعد خلف، قلنا: فكم عهد إليكم

(اليك خ ل) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون بعده من

الائمة؟ قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سماهم لك؟ قال: نعم، إنه قال صلى

اللّه عليه وآله وسلّم : لما عرج بي إلى السماء نظرت على ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته بعلي ، ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي منهم الحسن والحسين وعليّاً عليّاً عليّاً ومحمداً ومحمداً وجعفرأ وموسى والحسن والحجّة ، قلت : الهي وسيدي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت : يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة ، فطوبى لمحبّيهم والويل لمبغضِيهم ... الحديث .

٢٥٢ - ١٠٤ - كفاية الاثر : أخبرنا محمد بن عبدالله قال : حدثنا ابوالحسن عيسى بن العراد الكبير (السكيني خ ل) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي البشري (بالبصرة خ ل) في سنة عشر وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن عمارة السكري ، عن إبراهيم بن عاصم ، عن عبدالله بن هارون الكرخي ، عن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلامة ، عن حذيفة بن اليمان قال : صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال : معاشر اصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته ، فمن عمل بها فاز وغنم وأنجح ومن تركها حلّت به الندامة فالتمسوا بالتقوى ، السلامة من أهوال يوم القيامة ، فكأنّي أدعى فأجيب ، وإنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ، ومن تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ، ومن تخلف عنهم كان من الهالكين ، فقلت : يارسول الله على من تخلفنا؟ قال : على من خلف موسى بن عمران قومه؟ قلت : على وصيه يوشع بن نون ، قال : فإنّ وصيي وخليفتي من

بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، قلت: يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام اعطاهم الله علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحيه، قلت: يا رسول الله فما لاولاد الحسن عليه السلام؟ قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام وذلك قوله عز وجل: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾^(١) قلت: أفلا تسميهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم، إنه لما عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً ومحمداً ومحمداً وموسى وجعفرأ والحسن والحجة يتلألا من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يارب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد إنهم هم الاوصياء والائمة من بعدك، خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث وبهم أئيب وأعاقب، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده الى السماء ودعا بدعوات فسمعتة يقول: اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي.

٢٥٣ - ١٠٥ - كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدثنا موسى بن

(١) الزخرف: ٢٨.

١٠٥ - كمال الدين: ج ١، ص ٢٥٨، ب ٢٤، ح ٣، كفاية الاثر: ص ١٤٣، ب ٢٢، ح ١؛ إعلام الوری: ص ٤، ق ١، ف ٢؛ الاحتجاج: ج ١، ص ٦٨؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٥١، ب ٤١، ح ٦٨؛ قصص الانبياء: ص ٣٦٨، ف ١٧، ح ٤٤٠؛ منار الهدى: ص ٣٦٨؛ الإنصاف: ص ٢٢٨، باب العين، ح ٢٣٠.

عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حدثني جبرئيل عن ربّ العزة جل جلاله أنّه قال : من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عبدي ورسولي ، وأنّ علي بن ابي طالب خليفتي وأنّ الاثمة من ولده حججتي أدخله الجنة برحمتي ونجّيته من النار بعفوي وأبحت له جواري ، وأوجبت له كرامتي ، وأتممت عليه نعمتي ، وجعلته من خاصتي وخالصتي ، إن ناداني ليّيته وإن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته ، وإن فرّمني دعوته ، وإن رجع إليّ قبلته ، وإن قرع بابي فتحت ، ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ علي بن ابي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الاثمة من ولده حججتي فقد جحد نعمتي وصغرّ عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ، إن قصدني حجبتّه وإن سألني حرمته ، وإن ناداني لم اسمع نداءه ، وإن دعاني لم أستجب دعاءه ، وإن رجاني خيبته ، وذلك جزاؤه منّي وما أنا بظلام للعبيد ، فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال : يا رسول الله ومن الاثمة من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام؟ قال : الحسن والحسين سيّدا شباب اهل الجنة ، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي وستدرکه يا جابر ، فإذا أدركته فاقرئه منّي السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقيّ محمد بن علي ، ثم النقيّ علي بن محمد ، ثم الزكيّ الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهديّ أمّتي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، هؤلاء يا جابر خلفائي

وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عزّ وجلّ السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها.

٢٥٤ - ١٠٦ - كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسين (الحسن خ ل) بن

محمد قال: حدثنا هارون بن موسى رحمه الله قال: حدثنا أبو ذر أحمد بن [، ل: حدثنا محمد بن سليمان سلمان] الباغندي محمد بن حميد خ ل - قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي اسحاق، عن الاصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام، قال هارون: وحدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة قال: حدثني ابو عبدالله محمد بن زيد قال: حدثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره، عن هشيم (هيثم خ ل) بن بشير الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبي المقدم شريح بن هاني بن شريح الصائغ (الصانع خ ل) المكّي، عن علي عليه السلام، وعن أحمد بن محمد بن عبدالله الجوهرى قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي

١٠٦ - كفاية الأثر: ص ١٤٦، ب ٢٣، ح ٣؛ الإنصاف: ص ٨٤، باب الشين، ح ٧٦؛ بحار

الانوار: ج ٣٦، ص ٣٣٣، ب ٤١، ح ١٩٥.

أقول: الظاهر أنّ شريحاً المذكور في السند هو أبو المقدم شريح بن هاني بن يزيد بن الحارث، وقيل: إنّ شريح بن الحارث بن قيس الكندي، وهشيم هو هشيم بن بشير بن القاسم الواسطي هذا، والمراد من الخامس مولانا المهدي الإمام الثاني عشر الذي هو من ولد السابع وهو الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم (من ولدي) مع أنّ أولهم الإمام امير المؤمنين علي عليه السلام، على سبيل التغليب كما هو ظاهر من نفس الحديث وغيره، ويحتمل أن يكون ذلك بضمّ سيدة نساء العالمين عليهم وعليها السلام، وعليه يكون الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام هو السابع من ولده حقيقة، وعلى كل فالمراد معلوم.

قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن (أبو خ ل) جعفر قال : حدثنا محمد بن حبيب الجندي سابوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : قال علي عليه السلام : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة (والحديث طويل في أوصياء الانبياء عليهم السلام وساق الكلام إلى أن قال :) قال : (يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وأنا أدفعها - يعني الوصاية - اليك يا علي ، وأنت تدفعها الى ابنك الحسن والحسين يدفعها إلى أخيه الحسين ، والحسين يدفعها الى ابنه علي ، وعلي يدفعها الى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر ، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى ، وموسى يدفعها إلى ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن ، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم ، ثم يغيب عنهم إمامهم ماشاء الله ، ويكون له غيبتان إحداهما أطول من الاخرى ، ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رافعاً صوته : الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي : فقلت : يا رسول الله فما يكون بعد غيبته (هذه خ ل) قال : يصبر حتى يأذن الله له بالخروج ، فيخرج (من اليمن خ ل) من قرية يقال لها كرعة ، على رأسه عمامة متدرّع بدرعي ، متقلّد بسيفي ذي الفقار ، ومناد ينادي : هذا المهديّ خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وذلك عندما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً ويغار بعضهم على بعض ، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ يأذن الله له بالخروج .

٢٥٥ - ١٠٧ - كفاية الاثر : حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي

اللّه عنه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ (مابنداد خ ل) قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي الى السماء أوحى إليّ ربي جلّ جلاله فقال: يا محمد إنّي اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً، فانا محمود وأنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسماً من اسمائي، فانا العلي الاعلى وهو علي، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقربين، يا محمد لو أنّ عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحداً لولايتهم ما أسكته جنتي ولا اظلمته تحت عرشي، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يارب، فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد (م ح م د، خ ل) بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري، فقلت: يارب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحلّ حلالي ويحرّم حرامي وبه انتقم من أعدائي،

وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين
والجاحدين والكافرين .

٢٥٦ - ١٠٨ - كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال :

حدثنا هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي
بسرّ من رأى قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي ،
عن أبيه علي عليهم السلام قال : دخلت على رسول الله صلّى الله عليه
 وآله وسلّم في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ
 لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^(١) فقال رسول الله
 صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي
 والائمة من ولدك ، فقلت : يا رسول الله وكم الائمة بعدك؟ قال : أنت
 يا علي ، ثمّ ابنك الحسن والحسين ، وبعد الحسين علي ابنه ، وبعد علي
 محمد ابنه ، وبعد محمد جعفر ابنه ، وبعد جعفر موسى ابنه ، وبعد موسى
 علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن
 ابنه ، والحجة من ولد الحسن (وبعد الحسن ابنه الحجة خ ل) ، هكذا وجدت
 أساميهم مكتوبة على ساق العرش وسالت الله عزّ وجلّ عن ذلك ، فقال :
 يا محمد هم الائمة بعدك مطهّرون معصومون ، وأعداؤهم ملعونون .

٢٥٧ - ١٠٩ - كفاية الاثر : حدثني علي بن الحسن بن محمد قال :

حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة قال :
حدثنا (علي بن خ ل) موسى القطفاني (القطفاني أو الغطفاني خ ل) قال :

١٠٨ - كفاية الاثر : ص ١٥٥ ، ب ٢٣ ، ح ٩ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٦٦ ، ب ٤١ ، ح ١٩٩ ؛
الإنصاف : ص ٢٥٨ ، باب العين ، ح ٢٤٢ .

(١) الاحزاب : ٣٣ .

١٠٩ - كفاية الاثر : ص ١٦٢ - ١٦٥ ، ب ٢٤ ، ح ٢ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٣٨ - ٣٤٠ ،
ب ٤١ ، ح ٢٠١ ؛ الإنصاف : ١٢٥ - ١٢٧ ، باب الحاء ، ح ١١٥ .

حدثنا أحمد بن يوسف الحمصي (قال : حدثنا محمد بن عكاشة خ ل) قال :
حدثنا حسين بن زيد بن علي قال : حدثنا عبد الله بن حسن بن حسن ، عن
أبيه ، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : خطب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوماً فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه : معاشر الناس كأنني
أدعى فأجيب وإنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن
تمسكتم بهما لن تضلوا ، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم
لا يخلو (لا تخلو خ ل) الأرض منهم ولو خلت إذا لساخت بأهلها ، ثم
قال : اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع وإنك لا تخلي أرضك من
حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع ، أو خائف مغمور لكي لا تبطل
(يبطل خ ل) حجتك ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم ، أولئك الأقلون عدداً
الاعظمون قدراً عند الله ، فلما نزل عن منبره قلت : يا رسول الله أما أنت
الحجة على الخلق كلهم؟ قال : يا حسن إن الله يقول : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(١) فانا المنذر وعلي الهادي ، قلت : يا رسول الله فقولك إن
الأرض لا تخلو من حجة؟ قال : نعم ، علي هو الإمام والحجة بعدي ،
وأنت الحجة والإمام بعده ، والحسين الإمام والحجة بعدك ، ولقد نبأني
اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سميّ جده
علي ، فإذا مضى الحسين قام بالأمر بعده علي ابنه وهو الحجة والإمام ،
ويخرج الله من صلب علي ولداً سميّ وأشبه الناس بي ، علمه علمي
وحكمه حكمي وهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله من صلبه مولوداً
يقال له جعفر ، أصدق الناس قولاً [وعملاً] وهو الإمام والحجة بعد أبيه ،
ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً [يقال له موسى] سميّ
موسى بن عمران ، أشد الناس تعبداً ، فهو الامام والحجة بعد أبيه ، ويخرج

الله من صلب موسى ولدأ يقال له علي ، معدن علم الله وموضع حكمته فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له محمد فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله من صلب محمد مولوداً يقال له علي ، فهو الامام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له الحسن فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم إمام زمانه ومنقذ اوليائه ، يغيب حتى لا يرى ، يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾^(١) ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فلا يخلو الارض منكم ، اعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله أن يجعل العلم والفقّه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع زرعي .

٢٥٨ - ١١٠ - مقتضب الاثر : قال : ومن أتقن الاخبار الماثورة وغريبها وعجيبها ومن المصون المكنون في أعداد الائمة وأسمائهم من طريق العامة مرفوعاً وهو خبر الجارود بن المنذر واخباره عن قس بن ساعدة (ثم ذكر سنده إلى الجارود ، وذكر أنه كان عالماً ببعث النبي صلّى الله عليه

(١) يونس : ٤٨ ، والانبيا : ٢٨ ، والنمل : ٧١ ، وسبا : ٢٩ ، ويس : ٤٨ .

١١٠ - مقتضب الاثر : ص ٣١ ، ح ٢١ ، والظاهر أن الجارود المذكور هو الصحابي ابن المعلى ، وقيل : ابن عمرو بن حنش بن المعلى ، وقيل : حنش بن النعمان ، قيل : إن اسمه بشر وكنيته أبو المنذر ، ولذلك وقع السهو في سند هذا الحديث فذكر جارود بن المنذر بدل جارود أبو المنذر ، والظاهر أنه من سهو النساخ وتما الحديث يطلب من المقتضب ويطلب مع شرحه من كنز الفوائد : ص ٢٥٦ ، وفي كتاب البرهان على صحة طول عمر الإمام صاحب الزمان عليه السلام ، كما يطلب مع شرحه في أربعين المجلسي : ذيل الحديث العشرين ، ص ٢٣٩ ، وفي بحار الانوار : ج ١٥ ، ص ٢٤١ ، ب ٢ ، ح ٦٠ ، وج ١٨ ، ص ٢٩٢ ، ب ٢ ، ح ٣ ، وج ٢٦ ، ص ٢٩٨ ، ب ٦ ، ح ٦٥ ، إثبات الهداة : ج ٢ ، ب ٩ ، ف ٦٢ ، ح ٨١٨ .

وآله وسلّم عارفاً بأسماء أوصيائه عليهم السلام . والحديث طويل ذكر فيه أنّ الجارود العبدي كان نصرانياً فأسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان قارئاً للكتب إلى أن قال : فأنشأ يحدثنا في إمارة عمر بن الخطاب ، وساق الكلام إلى أن قال :) ثم قلت : يا رسول الله أنبئني أنباك الله بخير عن هذه الاسماء التي لم نشهدها وأشهدنا قس ذكرها؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عزّ وجلّ إليّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا، فقلت : على ما بعثتم؟ فقالوا : على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والائمة منكما ثم أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهديّ في ضحضاح من نور يصلّون ، فقال لي الرب تعالى : هؤلاء الحجج أوليائي ، وهذا المنتقم من أعدائي ... الحديث .

٢٥٩ - ١١١ - كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال :

حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد (بن عبد الله بن أحمد خ ل) بن عيسى بن منصور الهاشمي قال : حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد العطار قال : حدثنا عمار بن محمد الثوري ، عن سفيان ، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف ، عن الحسن بن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لعلي عليه السلام : أنت وارث علمي ومعدن حكمي والإمام بعدي ، فإذا استشهدت فابنك الحسن ، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين ، فإذا

استشهد الحسين فابنه علي (فعلي ابنه خ ل) يتلوه تسعة من صلب الحسين
ائمة (اطهار أبرار خ ل) فقلت : يارسول الله فما أسماؤهم (أساميهم خ ل) ؟
قال : علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهديّ
من صلب الحسين يملأ الله تعالى به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً.

٢٦٠ - ١١٢ - كفاية الاثر : أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد
(الصيرفي خ ل) قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن شنبوذ (شينود أو
شبنوذ خ ل) قال : حدثنا علي بن حمدون قال : حدثنا علي بن حكيم
الاودي (الازدي خ ل) قال : أخبرنا (حدثنا خ ل) شريك ، عن عبد الله بن
سعد عن الحسين بن علي عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال : أخبرني جبرئيل لما أثبت (ثبت خ ل) الله تبارك وتعالى اسم
محمد صلى الله عليه وآله وسلم في (على خ ل) ساق العرش ، قلت :
يارب هذا الاسم المكتوب في ساق العرش أرى (أراه خ ل ، أرني خ ل) أعزّ
خلقتك عليك ، قال : فأراه الله اثني عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين
السماء والارض ، فقال : ياربّ بحقهم عليك إلا أخبرتني عنهم (خبرتني
منهم خ ل) ، فقال : هذا نور علي بن أبي طالب وهذا نور الحسن و(هذا
نور خ ل) الحسين وهذا نور علي بن الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا
نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى
وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي
وهذا نور الحجة القائم المنتظر ، قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول : ما أحد يتقرب إلى الله عزّ وجل بهؤلاء القوم إلا اعتق الله

رقبته من النار .

٢٦١ - ١١٣ - كفاية الاثر : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب

الشييباني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي بكر (محمد أبو بكر بن خ ل) هارون الدينوري قال : حدثنا محمد بن عباس المقرئ (المصري خ ل) قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال : حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية : ﴿واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض﴾^(١) سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تاويلها ، فقال : والله ما عنى (بها خ ل) غيركم وانتم أولوا الارحام ، فإذا متّ فأبوك علي أولى بي وبمكاني ، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به ، فإذا مضى الحسن فانت أولى به ، قلت : يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ، فقال : ابنك علي أولى بك من بعدك ، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به (من بعده بمكانه خ ل) وبمكانه من بعده ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده ، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده ، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده ، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده ، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده ، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك أعطاهم الله علمي وفهمي ، طيبتهم من طيبتني ، مالمقوم يؤذونني (يؤذونني خ ل) فيهم؟ لا انالهم الله شفاعتي .

١١٣ - كفاية الاثر : ص ١٧٥ ، ب ٢٥ ، ح ٤ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٣٤٣ ، ب ٤١ ، ح ٢٠٩ ،

الانصاف : ص ١٠١ ، باب الهمزة ، ح ٨٨ .

(١) الانفال : ٧٥ .

عن أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا عمرو [عمر] بن حماد الأبيح، عن علي بن هاشم [بن] البريد، عن أبيه قال: حدثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يارب من هذا؟ ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون وهذا الحجة (الذي خ ل) يملأ الأرض (الذي خ ل) قسطاً وعدلاً.

٢٦٤ - ١١٦ - كفاية الأثر: حدثني الحسين بن علي قال: حدثني هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفزاري قال: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث قال: حدثنا رشيد (رشد خ ل) بن سعد قال: حدثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الأنصاري من بني الخزرج، عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأئمة، فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي وانت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنك الحسين (فالحسين خ ل) أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى

الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنه المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله تعالى به مشارق الارض ومغاريها فهم أئمة الحقّ والسنة الصديق، منصور من نصرهم ومخذول من خذلهم .

وفيه حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال : حدثنا ميسرة بن عبدالله قال : حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي قال : حدثنا محمد بن سعد صاحب الواقدي قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، قال : حدثني أبو هارون (مروان خ ل) ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله وفي يدها لوح من زمرد أخضر (وذكر الحديث . . .)

٢٦٥ - ١١٧ - الفضائل : (قال :) بالاسناد يرفعه إلى عبدالله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : لما خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن بصره فنظر في جانب العرش فرأى نوراً ،

١١٧ - الفضائل : ص ١٥٨ .

اقول : نسخة الفضائل المطبوعة مغلوطة جداً صححنا (يرفعه إلى عبدالله بن أبي وقاص) بنسخة البحار : ج ٣٦ ، ص ٢١٢ و ٢١٤ ، ب ٤٠ ، ح ١٥ ، عن الروضة والفضائل وفيها (يرفعه إلى عبدالله بن أبي أوفى) ؛ إثبات الهداة : ج ٢ ، ص ٤١٧ ، ف ٧ ، ب ٩ ، ح ٢٧٨ ، عن كتاب الروضة المنسوب إلى ابن بابويه مختصراً .

فقال: إلهي وسيدي ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم هذا محمد صفيي وصفوتي، فقال: إلهي وسيدي إني أرى بجانبه نوراً آخر، قال: يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني، فقال: إلهي وسيدي أرى إلى جانبيهما نوراً آخر ثالثاً يلي النورين، قال: يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباهما وبعلهما، فطمت محبيها من النار، قال: إلهي وسيدي أرى نورين يليان الانوار الثلاثة، قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان أباهما وأمهما وجدّهما، فقال: إلهي وسيدي إني أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الانوار، قال: يا إبراهيم هؤلاء الائمة من ولدهم، قال: إلهي وسيدي وبمن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين، ومحمد ولد علي، وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعلي ولد موسى، ومحمد ولد علي، وعلي ولد محمد، والحسن ولد علي، ومحمد ولد الحسن القائم المهدي، قال: إلهي وسيدي أرى عدة أنوار حولهم لا يحصي عدتهم إلا أنت، قال: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبّوهم، قال: إلهي وسيدي بم يعرف شيعتهم (و محبّوهم)؟ قال: بصلاة الإحدى والخمسين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، وسجدتي الشكر، والتختّم باليمين، قال إبراهيم: اجعلني إلهي من شيعتهم ومحبيهم، قال: جعلتك فأنزل الله تعالى فيه: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم* إذ جاء ربه بقلب سليم﴾^(١) صدق الله تعالى ورسوله. قال المفضل بن عمر: إن إبراهيم لما أحسّ بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته.

٢٦٦ - ١١٨ - مقتضب الاثر: حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي

(١) الصافات: ٨٣ و ٨٤.

١١٨ - مقتضب الاثر: ص ١٠، ح ١٠؛ غيبة الشيخ: ص ١٤٧، ح ١٠٩، بسنده عن علي بن سنان عن أحمد بن محمد بن محمد عن محمد، بن صالح، عن سلمان بن أحمد، عن زياد بن

المعدل قال : أخبرني أحمد بن محمد الخليلي الأملي قال : حدثنا محمد بن صالح الهمداني قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : أخبرني الريان بن مسلم ، عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر قال : سمعت سلام بن أبي عميرة قال : سمعت أبا سلمى راعي إبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يقول : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يقول : ليلة أُسري بي إلى السماء ، قال العزيز جلّ ثناؤه : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾^(١)

مسلم وعبدالرحمان بن يزيد بن جابر عن سلام ... وفيه : من شبح نور من نوري . بدل «من شبح نوري»؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : ج ١ ، ف ٦ ، ص ٩٥ ، فرائد السمطين ، ج ٢ ، ص ٣١٩ ، ح ٥٧١ وفيه وفي مقتل الخوارزمي : زياد بن مسلم بدل (الريان) وسلمان بدل (سليمان) وفيهما (الحسن والحسين والائمة من ولده) وفيهما (سلامة عن أبي سلمى) واختلافات يسيرة أخرى .

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : ج ١ ، ف ٦ ، ص ٩٥ ، فرائد السمطين ، ج ٢ ، ص ٣١٩ ، ح ٥٧١ وفيه وفي مقتل الخوارزمي : زياد بن مسلم بدل (الريان) وسلمان بدل (سليمان) وفيهما (الحسن والحسين والائمة من ولده) وفيهما (سلامة عن أبي سلمى) واختلافات يسيرة أخرى .

مائة منقبة : ص ٢٧ ، المنقبة السابعة عشر ، كفاية المهتدي (الاربعين) : ص ٦٠ ، ح ٧ ، تبين الحجّة : ص ٢٨٣ ، الطرائف : ص ١٧٢ ، ح ٢٧٠ ، ينابيع المودة : ص ٤٨٦ ، ب ٩٣ ، و ص ٢٦١ ، ب ٤١ ، ح ٨٢ ، العوالم : ج ٣ / ١٥ : ٣٥ - ٣٨ ، ب ١ ، من ابواب النصوص ، ح ١ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢١٦ و ٢١٧ ، ب ٤٠ ، ح ١٨ ، تفسير الفرات : ص ٥ ، الإنصاف : ص ٦٢ ، باب الهمزة ، ح ٥٦ ، غاية المرام : ص ٦٩٥ ، ح ٢٧ ، ومؤلفات اخرى غير ما أشرنا اليه .

اقول : الظاهر أنّ السند هكذا : علي بن سنان الموصلي المعدل عن أحمد بن محمد الخليلي عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن أحمد عن زياد بن مسلم أو ريان ابن مسلم عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر عن أبي سلام الاسود عن أبي سلمى . أمّا سلام بن أبي عميرة الخراساني فهو يروي عن الإمام أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ويبعد روايته عن أبي سلمى ، والله هو العالم .

قلت: والمؤمنون، قال: صدقت يا محمد. مَنْ خلفت لأمتك؟ قلت: خيرها، قال: علي بن ابي طالب؟ قلت: نعم يارب، قال يا محمد: إني أطلعت على الارض اطلّاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من اسمائي فلا أذكر في موضع إلا وذكرت معي فأنا المحمود وانت محمد، ثم أطلعت فاخترت منها علياً وشققت له اسماً من اسمائي فأنا الاعلى وهو علي، يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين، يا محمد لو أنّ عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت له أو يقرّ بولايتكم، يا محمد اتّجب أن تراهم؟ قلت: نعم يارب، فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي، في ضحضاح من نور قياماً يصلّون وهو في وسطهم يعني المهدي - كأنه كوكب دري، فقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي إنّّه الحجّة الواجبة لاوليائي والمنتقم من أعدائي.

٢٦٧-١١٩- المناقب: عبدالله بن محمد البغوي، عن علي بن الجعد،

عن أحمد بن وهب بن منصور، عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري،

١١٩- المناقب: ج ١، ص ٢٩٢، باب ماروته العامة، مائة منقبة: ص ٢٤، المنقبة السادسة مع اختلاف في بعض الالفاظ، بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٧٠، ب ٤١، ح ٩١، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٥٠، تبين الحجّة: ص ٢٤٣، وقال: في التعبير بالخلف دلالة على اتصال إمامته زماناً بوفاة الحسن عليه السلام، إثبات الهداة: ج ٣، ص ٢٢٢، ب ٩، ف ٢٧، ح ٢١٠، الاستنصار: ص ٢٢، العوالم: ج ٣/١٥، ١٣٤، ح ٦٨.

عن نافع ، عن عبدالله بن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
يا علي انا نذير أمّتي وانت هاديها والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن
الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها
وموسى بن جعفر محصياها وعلي بن موسى معبرها ومنجياها وطارد
مبغضياها ومدني مؤمئياها ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد
سائرها وعالمها والحسن بن علي ناديها ومعطيها والقائم الخلف ساقياها
وناشدها وشاهدها إنّ في ذلك لآيات للمؤمنين (للمتوسمين خ ل) قال ابن
شهر آشوب : وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم .

٢٦٨ - ١٢٠ - مائة منقبة : حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام
الزيات رحمه الله قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني عباد بن
يعقوب قال : حدثني موسى بن عثمان قال : حدثني الاعمش قال : حدثني
ابو إسحاق ، عن الحارث وسعيد بن قيس ، عن علي بن أبي طالب
عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا واردمكم
على الحوض وأنت يا علي الساقى والحسن الذائد (الرائد خ ل) والحسين

١٢٠ - مائة منقبة : ص ٢٣ ، المنقبة الخامسة ؛ مقتل الحسين عليه السلام : ج ١ ، ص ٩٥ ، ف ٦ ،
المناقب : ج ١ ، ص ٢٩٢ عن الاعمش بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام وجابر
الانصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فرائد السمطين : ج ٢ ،
ص ٣٢١ ، ب ٦١ ، ح ٥٧٢ ، الصراط المستقيم : ج ٢ ، ص ١٥٠ ، ب ١٠ ، ق ٢ ، ف ٤ ،
كشف الاستار : ص ١١٠ ، الطرائف : ص ٢٧٣ ، ح ٢٧١ ، النجم الثاقب : ب ٥ ،
العوامل ، ج ٣ / ١٥ : ١٣٤ ح ٦٩ ، بحار الأنوار : ج ٢٦ ، ص ٣١٦ ، ب ٦ ، ح ٨٠ ،
الاستنصار : ص ٢٣ ، الانصاف : ص ١٤ ، باب الهمزة ، ح ١٠ ، غاية المرام : ب ١٤١ ،
ح ٢ ، عن الخوارزمي .

أقول : ذكر في بعض المصادر المذكورة (سعيد بن بشير) وبعضها (سعيد بن بشر) بدل
(سعيد بن قيس) .

الأمير وعلي بن الحسين الفارض (القائد أو الفارط خ ل) ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين (زين أو معين خ ل) المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته (يوم القيامة خ ل) - شيعتهم خ ل - ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والقائم الهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة، حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى .

٢٦٩ - ١٢١ - غيبة الشيخ: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن أحمد بن عبد الله (عبيد الله خ ل) الهاشمي قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال [لي] علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن يلقى الله عز وجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الأكبر، فليتولك وليتول بنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمداً وعلياً والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشناهم الناس ولو أحبهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك وولدك على الآباء

١٢١ - غيبة الشيخ: ص ١٣٦، ح ١٠٠؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٥٨، ب ٤١، ح ٧٧ وفيه: (ولو أحبهم)؛ المناقب: ج ١، ص ٢٩٣، باب مواروته العامة الى قوله: (وهو خاتمهم)، اثبات الهداة: ج ٢، ص ٤٦٠، ف ١٧، ب ٩، ح ٢٧٢، وج ٣، ص ٢٢٤، ف ٢٧، ب ٩، ح ٢١٣ مختصراً.

والأمهات والإخوة والأخوات وعلى عشائرتهم والقربات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات أولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون .

٢٧٠ - ١٢٢ مقتضب الأثر : قال : ومن حديث العامة ما رواه أبو جعفر محمد بن علي الأول عليه السلام ، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه عبد الله بن عمر وهو موافق لحديث أبي سلمى المتقدم في أول الكتاب : حدثنا أبو الحسن ثوبة بن أحمد الموصلي الوراق الحافظ قال : حدثني أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني قال : حدثني موسى بن عيسى بن عبد الرحمان الأفريقي قال : حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : حدثني سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى أوحى إلي ليلة أسري بي : يا محمد من خلفت في الأرض - وهو أعلم بذلك - ؟ قلت : يارب أخي ، قال : يا محمد ! علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يارب ، قال : يا محمد إنني أطلعت إلى الأرض أطلاعة فاخترت منها فلا أذكر حتى تذكر معي ، أنا الممود وأنت محمد ، ثم إنني أطلعت إلى الأرض أطلاعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيک فانت سيّد الانبياء وعلي سيّد الاوصياء ، ثم اشتقت له اسماً من أسمائي فانا الأعلى وهو علي ، يا محمد إنني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على

١٢٢ - مقتضب الأثر : ص ٢٣ ، ح ١٥ ، غيبة النعماني : ص ٩٣ ، ب ٤ ، ح ٢٤ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٢٢ ، ب ٤٠ ، ح ٢١ ؛ العوالم : ج ٣ / ١٥ ، ص ٤٢ ، ح ٨ ، تبیین الحجّة : ص ٢٨٦ ، الانصاف : ص ١١٣ ، باب الجيم ، ح ١٠٦ .

الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين ،
 يامحمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع النفس ثم لقيني جاحداً
 لولايتهم ادخلته ناري، ثم قال: يامحمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم،
 قال: تقدم امامك فتقدمت امامي فإذا علي بن أبي طالب والحسن والحسين
 وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
 وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة
 القائم كأنه كوكب دري في وسطهم، فقلت: يارب من هؤلاء؟ فقال:
 هؤلاء الاثمة، وهذا القائم يحلل حلالي ويحرم حرامي ويتقم يامحمد
 من أعدائي، يامحمد أحبيه واحب من يحبه .

قال الشيخ أبو عبد الله بن عياش: وقد كنت قبل كتبي هذا الحديث
 عن ثوبة الموصلي، رأيت في نسخة وكيع بن الجراح التي كانت عند أبي
 بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا بها، عن ابراهيم بن عيسى القصار
 الكوفي، عن وكيع بن الجراح، رأيتها في أصل كتابه فسألت أن يحدثني به
 فأبى وقال: لست أحدث بهذا الحديث عداوة ونصباً، وحدثنا بما سواه،
 ومن فروع كتاب أخرج فيه أحاديث وكيع بن الجراح، ثم حدثني به بعد
 ذلك ثوبة ورواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني، انتهى .

٢٧١ - ١٢٣ - الأربعين: للحافظ أبي الفتح محمد بن ابي الفوارس

قال: الحديث الرابع أخبرنا محمود بن محمد الهروي بقريته في جامعها
 في سلخ ذي الحجة سنة ^(١) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

١٢٣- الأربعين: الحديث الرابع، العباث: ج ١٢، ص ٢٥٣، ح ٢؛ كشف الاستار: ص ٦٠،

إلا أنه ذكر (فليوال) في جميع الموارد وذكر (سعد) بدل (سعيد) والذي ذكره هو

الصحيح، الفضائل: ص ١٦٦، وفيه أيضاً (فليوال)؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٩٦،

ب ٤١، ح ١٢٥، عن الفضائل والروضة وفيه (فليتول) في جميع الموارد.

(١) كذا في الاصل .

عبدالله، عن سعيد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال :
 حدثني محمد بن عيسى الاشعري، عن أبي حفص أحمد بن نافع البصري
 قال : حدثني أبي وكان خادماً للإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا
 عليهما السلام، عنه عليه السلام قال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن
 جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني أبي باقر
 علم الانبياء محمد بن علي قال : حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين
 قال : حدثني أبي سيد الشهداء الحسين بن علي قال : حدثني أبي سيد
 الاوصياء علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال :
 قال لي أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحبّ أن يلقى الله
 عزّوجلّ وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال علياً عليه السلام، ومن
 سرّه أن يلقى الله عزّوجلّ وهو راض عنه فليتوال ابنك الحسن
 عليه السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله ولاخوف عليه فليتوال ابنك الحسين
 عليه السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله وقد تمحص عنه ذنوبه فليتوال
 علي بن الحسين عليهما السلام، فإنه كما قال الله تعالى : ﴿سَيَمَاهُم فِي
 وجوههم من أثر السجود﴾^(١) ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ وهو قرير
 العين فليتوال محمد بن علي عليهما السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله
 عزّوجلّ فيعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق عليهما
 السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله عزّوجلّ طاهراً مطهراً فليتوال موسى بن
 جعفر النور الكاظم عليهما السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو ضاحك
 فليتوال علي بن موسى الرضا عليهما السلام ومن أحبّ أن يلقى الله وقد
 رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال ابنه محمداً، ومن أحبّ أن
 يلقى الله عزّوجلّ فيحاسبه حساباً يسيراً ويدخله جنة عرضها السماوات

والارض أعدت للمتقين فليتوال ابنه علي (علياًظ)، ومن أحب ان يلقي الله عزوجل وهو من الفائزين فليتوال ابنه الحسن العسكري، ومن أحب ان يلقي الله عزوجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتوال ابنه صاحب الزمان المهدي، فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى واعلام التقى، فمن أحبهم وتولاهم كنت ضامناً له على الله الجنة.

٢٧٢-١٢٤- كفاية الاثر: حدثنا علي بن الحسن (الحسين خ ل) بن مندة قال: حدثنا محمد بن الحسين (الحسن خ ل) الكوفي المعروف بأبي الحكم قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن ابراهيم قال: حدثني (محمد بن خ ل) سليمان بن حبيب قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم (النخعي خ ل)، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: الا وإني ظاعن عن قريب - ثم ساق الحديث إلى ان انتهى إلى قوله -: فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن ائمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن ائمة الحق والسنة الصدق بعدك؟ قال: نعم، إنه لعهد عهده رلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن هذا الامر يملكه اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي الى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته بعلي، ورأيت اثني عشر نوراً، فقلت: يارب أنوار من هذه؟ فنوديت: يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز

عداتي وبعدهك ابنك الحسن والحسين ، وبعده الحسين ابنه علي زين العابدين ، وبعده ابنه محمد يدعى بالباقر ، وبعده محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق ، وبعده جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم ، وبعده موسى ابنه علي يدعى بالرضا ، وبعده علي ابنه محمد يدعى بالزكي ، وبعده محمد ابنه علي يدعى بالنقي ، وبعده علي ابنه الحسن يدعى بالامين (بالعسكري خ ل) ، والقائم من ولد الحسين (الحسن خ ل) سمّي وأشبهه الناس بي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... الحديث .

٢٧٣- ١٢٥- كفاية الاثر: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الذهلي (الذاهل أو الدهلي خ ل) قال: حدثنا أبو حفص الاعشى، عن عنبسة بن الازهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن نعمان (المعمر أو يعمر) قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة فسلم فردّ عليه الحسين فقال: يا بن رسول الله مسألة، فقال عليه السلام: هات، قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع، قال: كيف؟ قال: الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع، قال: فكم بين السماء

١٢٥- كفاية الاثر: ص ٢٢٢، ب ٣١، ح ٣.

وأما سند الحديث فالظاهر أنّه هكذا: علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبدالله (عن) الذهلي (وهو محمد بن بندار) عن أبي جعفر الاعشى عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر البصري، ومن عجيب سهو النساخ، تبديل يحيى بن يعمر بيحيى بن نعمان، فصار ذلك سبباً لاشتباه بعض الاكابر.

بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٢٨٤، ب ٤٢، ح ٥؛ تبیین الحجّة: ص ٣٣١، ح ٢٧؛ الإنصاف: ص ٢٢٦، باب الباء، ح ٢٠١، العوالم: ج ٣/١٥، ص ٢٥٦، ب ٢١٤.

والارض؟ قال: دعوة مستجابة، قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس، قال: فما عزّ المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس، قال: فما اقبح شيء؟ قال: الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغنى قبيح، والحرص في العالم قبيح، قال: صدقت يا بن رسول الله، فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، فأطرق الحسين عليه السلام ملياً ثم رفع رأسه فقال: نعم، أخبرك يا أخا العرب، إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده ابنه محمد وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان، قال: فقام الاعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من أعلى قریش وجده خير الجدود

٢٧٤ - ١٢٦ - كفاية الاثر: أخبرنا المعافان زكريا قال: حدثنا محمد بن يزيد (مزیدخ ل) بن الأزهر البوشجي النحوي، قال: حدثني محمد بن مالك بن الأبرد القصير، قال: حدثني محمد بن فضيل قال: حدثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي (الباقر خ ل)

١٢٦ - كفاية الاثر: ص ٢٤٤، ب ٣٣، ح ١.

والظاهر أنّ السند هكذا: المعافان زكريا عن محمد بن يزيد بن محمود أبي الأزهر عن محمد بن مالك الأبرد عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني.

العوامل: ج ٣/١٥، ص ٢٦٢، ب ٦، ح ١؛ بحار الانوار: ج ٣٦، ص ٣٩٠، ب ٤٥، ح ١؛ الإنصاف: ص ٢٥٩، باب الغين، ح ٢٤٢.

عليه السلام قال : إنّ الائمة بعد رسول الله كعدد (بعد دخل) نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر، الفائز من والاهم، والهالك من عاداهم، ولقد حدثني ابي، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسري بي الى السماء نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيّده بعلي ونصرته بعلي، ورأيت (مكتوباً خ ل) في مواضع : عليّاً وعليّاً ومحمداً ومحمداً وجعفرأ وموسى والحسن والحسين والحجة فعددتهم فإذا هم اثنا عشر، فقلت : ياربّ مَنْ هؤلاء الذين اراهم؟ قال : يا محمد هذا نور وصيّك وسبطيك، وهذه أنوار الائمة من ذريّتهم، بهم أئيب وبهم أعاقب .

٢٧٥ - ١٢٧ - كفاية الاثر : حدثنا أبوالمفضل قال : قال : حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك قال : حدثني محمد بن أبي عمير، عن الحسين (الحسن خ ل) بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن كميث، عن أبيه الكميث بن أبي المستهل قال : دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت : يا بن رسول الله إنّي قد قلت فيكم آياتاً أفتأذن لي في إنشادها، فقال : إنّها أيام البيض، قلت : فهو فيكم خاصّة، قال : هات، فأنشأت أقول :

أضحكني الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف والوان
لتسعة في الطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن أكفان
فبكى عليه السلام وبكى أبو عبد الله وسمعت جارية تبكي من وراء

١٢٧ - كفاية الاثر : ص ٢٤٨، ب ٣٣، ح ٤، الإنصاف : ص ٢٧٠، باب الكاف، ح ٢٥٤، وفيه (كما ملئت ظلماً وجوراً) بعد قوله : (تسطاً وعدلاً)، بحار الانوار : ج ٣٦، ص ٣٩٠، ب ٤٥، ح ٢، وفيه (كما ملئت ظلماً وجوراً) بين معقوفتين، العوالم : ج ٣/١٥، ص ٢٦٢، ب ٦، ح ٢، مثل البحار؛ تبين الحجّة : ص ٣٢٩، ح ٢٦ مثل الكفاية .

الخباء فلما بلغت الى قولي :

وستة لايتجارى بهم بنو عقيل خير فرسان
ثم علي الخير مولاكم (هم خ ل) ذكرهم هيج احزاني
فبكي ثم قال عليه السلام : ما من رجل ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج
من عينيه ماء ولو (قدر خ ل) مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة
وجعل ذلك (الدمع خ ل) حجاباً بينه وبين النار، فلماً بلغت إلى قولي :
من كان مسروراً بما مسكم او شامتاً يوماً من الآن
فقد ذلتم بعد عزّ فما اذفع ضيماً حين يغشاني
اخذ بيدي ثم قال : اللهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تاخّر،
فلما بلغت إلى قولي :

متى يقوم الحقّ فيكم متى يقوم مهديكم الثاني
قال : سريعاً إن شاء الله سريعاً، ثم قال : يا ابا المستهل إن قائمنا هو
التاسع من ولد الحسين، لأنّ الائمة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله
وسلم اثنا عشر والثاني عشر هو القائم، فقلت : ياسيدي فمن هؤلاء
الاثنا عشر؟ قال : اولهم علي بن ابي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده
الحسين علي بن الحسين وانا، ثمّ بعدي هذا، ووضع يده على كتف
جعفر، قلت : فمن بعد هذا؟ قال : ابنه موسى، وبعده موسى ابنه علي،
وبعد علي ابنه محمد، وبعده محمد ابنه علي، وبعده علي ابنه الحسن، وهو
ابو القائم الذي يخرج فيملا الدنيا قسطاً وعدلاً ويشفي صدور شيعتنا،
قلت : فمتى يخرج يابن رسول الله؟ قال : لقد سئل رسول الله صلّى الله
عليه وآله وسلم عن ذلك فقال صلّى الله عليه وآله وسلم : إنّما مثله كمثله
الساعة لاتيكم إلا بغتة .

٢٧٦ - ١٢٨ - كفاية الاثر : وعنه - يعني محمد بن عبدالله الشيباني - قال : حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي قال : حدثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي قال : حدثنا عمرو بن شمر الجعفي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : قلت له : يا بن رسول الله إن قوماً يقولون (يزعمون خ ل) إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين ، قال : كذبوا والله أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول : ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾^(١) فهل جعلها إلا في عقب الحسين عليه السلام؟ ثم قال : يا جابر إن الأئمة هم الذين نصّ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بالإمامة وهم الأئمة الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسماً ، منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم ، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة (النبوة خ ل) والطهارة ، والله لا (ما خ ل) يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تعالى مع إبليس وجنوده ، ثم تنفس عليه السلام (الصعداء خ ل) وقال : لا رعى الله حقّ هذه الأمة فإنها لم ترع حقّ نبيّها ، أما والله لو

١٢٨ - كفاية الاثر : ص ٢٤٦ ، ب ٢٣ ، ح ٣ ؛ بحار الانوار : ج ٢٦ ، ص ٢٥٧ ، ب ٤١ ، ح ٢٢٦ ،

المحجة : ص ١٩٨ ، الآية ٨٢ ، ح ١ ، وبين البيتين :

وذوو الصليب بحب عيسى أصبحوا
يمشون زهواً في قرى نجران

اقول : كأنه اشتبه عليه رحمه الله فظنّ كتاب كفاية الاثر للصدوق ابن بابويه ووقع في ذلك مصحح كتاب المحجة أيضاً ، ولذا قال : لم أجدها في كتب الشيخ الصدوق .

تبيين المحجة : ص ٢٨٧ ، العوالم : ج ٢ / ١٥ ، ص ٢٢٣ ، ح ٢٢٣ ، الإنصاف : ص ١١٧ ،

باب الجيم ، ح ١٠٨ .

(١) الزخرف : ٢٨ .

تركوا الحقّ على اهلهم لما اختلف في الله اثنان ثم انشا عليه السلام يقول :
 إنّ اليهود لحبّهم لنبيّهم أمنوا بوائق حادث الازمان
 والمؤمنون بحبّ^(١) آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران^(٢)
 قلت : يا سيدي اليس هذا الامر لكم؟ قال : نعم ، قلت : فلم تعدتم
 عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى : ﴿وجاهدوا في الله حقّ
 جهاده هو اجتباكم﴾^(٣) قال : فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقّه
 حيث لم يجد ناصرأ؟ أو لم تسمع الله يقول في قصة لوط : ﴿قال لو أن لي
 بكم قوّة أو آوي الى ركن شديد﴾^(٤) ويقول في حكايته عن نوح : ﴿فدعاربه
 أنّي مغلوب فانتصر﴾^(٥) ويقول في قصة موسى : ﴿ربّ إنّني لا املك إلاّ
 نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين﴾^(٦) فإذا كان النبي هكذا
 فالوصي أعذر ، يا جابر إنّما مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي .

٢٧٧ - ١٢٩ - كفاية الاثر : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا

أبو محمد هارون بن موسى قال : حدثني محمد بن همام قال : حدثني

(١) (الحبّ خ ل).

(٢) (بالبهتان خ ل).

(٣) الحج : ٧٨ .

(٤) هود : ٨٠ .

(٥) القمر : ١٠ .

(٦) المائدة : ٢٥ .

١٢٩ - كفاية الاثر : ص ٢٥٥ ، ب ٣٤ ، ح ١ ، العوالم : ج ٣ / ١٥ ، ص ٢٧٨ ، ح ١٦ ، بحار
 الانوار : ج ٣٦ ، ص ٤٠٣ ، ب ٤٦ ، ح ١٥ ؛ الإنصاف : ص ٣٣٠ ، باب الياء ، ح ١٠٥ ،
 تبيين الحجّة : ص ٣٤٨ ، ح ٣٦ ، وإنما أخرجه عن ابن بابويه لزعمه كون كتاب كفاية
 الاثر من الصدوق ، مختصر بصائر الدرجات : ص ١٢١ ، عن كتاب ابن بطريق بسند
 متصل إلى يونس نحوه ، وأخرجه في الصراط المستقيم في الباب العاشر في القطب
 الثاني .

عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثني عمر بن علي العبدي ، عن داود بن كثير (الرقبي خ ل) ، عن يونس بن ظبيان - في حديث طويل مشتمل على كثير من الحقائق الربانية والمعارف الحقيقية عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام - قال : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت فإنا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب ، فقلت : يا بن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟ فقال : ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر ، قلت : سمهم لي يا بن رسول الله؟ فقال : أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي الباقر ثم أنا وبعدي موسى ولدي وبعدي موسى علي ابنه وبعدي محمد وبعدي محمد علي وبعدي الحسن وبعدي الحسن الحجّة ، اصطفانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت أحد من العالمين .

٢٧٨ - ١٣٠ - كفاية الاثر : حدثنا الحسين بن علي قال : حدثنا هارون بن موسى قال : أخبرنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين - وساق الحديث في باب معرفة الله وهذا أيضاً مشتمل على مسائل مهمة إلى أن قال : - ثم قال عليه السلام : إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودية ، وحدّ المعرفة أنّه لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ، وأن يعرف

١٣٠ - كفاية الاثر : ص ٢٥٦ ، ب ٢٤ ، ح ٢ ، بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٤٠٦ ، ب ٤٦ ، ح ١٦ ،
العوامل : ج ٢ / ١٥ ، ص ٢٨١ ، ح ١٨ ؛ تبين الحجّة : ص ٣٣٤ ، الإنصاف : ص ٣١٣ ،
باب الهاء ، ح ٢٨٨ .

أنه قديم مثبت موجود (بوجود خ ل) غير فقيد (مقيد خ ل) موصوف من غير شبيه ولا مبطل (مثيل خ ل) ليس كمثل شئ وهو السميع البصير، وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الإقرار (به خ ل) بنبوته وأن ما أتى به من وكتاب أو أمر أو نهى فذلك من (عن خ ل) الله عز وجل، وبعده معرفة الإمام الذي به ياتمّ بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وأدنى معرفة الإمام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة ووارثه، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتسليم له في كل أمر والرد اليه والاختذ بقوله، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وبعده (ثم خ ل) الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنا ثم (من خ ل) بعدي موسى ابني وبعده علي ابنه (ثم من بعده ولده علي خ ل) وبعده محمد (وبعد علي محمد خ ل) ابنه وبعده (وبعد محمد علي خ ل) علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ... الحديث .

٢٧٩ - ١٣١ - كمال الدين : أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق وعبدالله بن محمد الصائغ ومحمد بن أحمد الشيباني، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال :

١٣١ - كمال الدين : ج ٢، ص ٣٣٦، ب ٣٣، ح ٩، الخصال : ج ٢، ص ٤٧٨، ب ١٢، ح ٤٦، العيون : ج ١، ص ٥٤، ب ٦، ح ٢٠؛ بحار الأنوار : ج ٣٦، ص ٣٩٦، ب ٤٦، ح ٢؛ العوالم : ج ٣/١٥، ص ٢٧٠، ح ٢، الإنصاف : ص ١٠٩، باب التاء ح ١٠٣، تبيين الحجّة : ص ٣٤٦، ح ٣٥ .

أقول : السند المذكور للحديث وإن كان مورداً لبعض الاسئلة وظاهره إضمار الرواية إلا أن سنده الآخر مستقيم جداً معتبر يعتمد عليه يثبت به ما في غيره من الاخبار المتواترة الناصّة على أن الصادق عليه السلام قد أخبر عن وجود اولاده وإمامتهم إلى مولانا المهدي عليه السلام قبل ولادته، فتدبر تعرف الامارات اليقينية التي تشهد بصحة الحديث وصحة إمامتهم وكم له من نظير في الاحاديث .

حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول قال : حدثني عبد الله بن أبي الهذيل وسألته عن الإمامة فيمن تجب وما علامات من تجب له الإمامة؟ فقال لي : إنّ الدليل على ذلك والحجّة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على أمته ووصيّه عليهم ووليّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عزّوجلّ : ﴿يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم﴾^(١) وقال عزّ وجلّ : ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾^(٢) المدعو له بالولاية المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الله عزّوجلّ : الست اولى بكم من أنفسكم قالوا بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأعزّ من أعانه ذاك علي بن ابي طالب امير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق أجمعين بعد رسول ربّ العالمين ، وبعده الحسن ، ثم الحسين سبط رسول الله وابنا خيرة النسوان ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم محمد بن الحسن صلوات الله عليهم إلى يومنا هذا واحداً بعد واحد ، إنهم عترة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم معروفون بالوصاية والإمامة لا تخلو الارض من حجّة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان ، إنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجّة على اهل الدنيا إلى ان يرث الله

(١) النساء : ٥٩ .

(٢) المائدة : ٥٥ .

الارض ومن عليها، وإن كل من خالفهم ضالّ مضلّ، تارك للحق والهدى، وإنهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول بالبيان، وإنّ من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية، وإنّ فيهم (دينهم خ ل) الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الامانة الى البرّ والفاجر، وطول السجود، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة وحسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد في الإمامة بمثله سواء.

٢٨٠ - ١٣٢- أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله وعلي بن عبدالله الوراق جميعاً قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبيدالله بن موسى الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، فلماً بصري بي (نظرنى خ ل، أبصر بي خ ل) قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً، فقلت له: يا بن رسول الله إنّي أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضياً ثبتُ (أثبت خ ل) عليه حتىلقى الله عزّوجلّ، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إنّي أقول إنّ الله تعالى واحد

١٣٢- أمالي الصدوق: ص ٣٠٢، المجلس ٥٤، ح ٢٤، كمال الدين: ج ٢، ص ٣٧٩، ب ٣٧، ح ١، وفيه (عبدالله بن موسى)، العوالم: ج ٣/١٥، ص ٢٩٤، ب ١١، ح ١؛ التوحيد: ص ٨١، ب ٢، ح ٣٧، والسند فيه (عبيدالله بن موسى)؛ كفاية الاثر: ص ٢٨٦، ب ٢٨، ح ١، إعلام الوری: ص ٤٣٦، الركن الرابع القسم الثاني، الباب الثاني، الفصل الثاني، كفاية المهتدي (الأربعين): ص ١٠١، ح ٢٧، بحار الانوار: ج ٣، ص ٢٦٨، ب ١٠، ح ٤، وج ٣٦، ص ٤١٢، ب ٤٧، ح ٢، وج ٦٦، ص ١، ب ٢٨، ح ١؛ الإنصاف: ص ٢١٩، باب العين، ح ٢١٢، صفات الشيعة: ص ٩٠، ح ٦٨، روضة الواعظين: ج ١، ص ٣١، كشف الغمة، ج ٢، ص ٥٢٥، إثبات الهداة: ج ١، ص ٥٤٢، ب ٩، ف ١٣، ح ٣٥٤.

ليس كمثلته شيء وخارج عن الحدّين حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، وإنّه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسّم الاجسام ومصوّر الصور، وخالق الاعراض والجواهر وربّ كل شيء ومالكة وجاعله ومحدثه، وإنّ محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين ولانبي بعده إلى يوم القيامة وإنّ شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة .

وأقول : إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يامولاي، فقال علي عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس في الخلف من بعده؟ قال : فقلت : وكيف ذاك يامولاي؟ قال : لأنّه لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، قال : فقلت : أقررت .

وأقول : إنّ وليّهم وليّ الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله .

وأقول : إنّ المعراج حقّ والمساءلة في القبر حقّ وإنّ الجنة حقّ والنار حقّ والصراط حقّ والميزان حقّ وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها وإنّ الله يبعث من في القبور .

وأقول : إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحجّ والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال علي بن محمد عليه السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فائتبه عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

٢٨١ - ١٣٣ - الخصال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله

عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد الموصلي ، عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال : لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جثت أسأل عن خبره ، قال : فنظر إليّ الرازقي وكان حاجباً للمتوكل ، فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه ، فقال : يا صقر ما شأنك؟ فقلت : خيراً أيها الاستاذ ، فقال : اقعد فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت : أخطأت في المجيء قال : فوحى الناس عنه ، ثم قال لي :

← معاني الاخبار: ص ١٢٢ ، كفاية الاثر: ص ٢٨٩ ، ب ٣٨ ، ح ٣ ، جمال الاسبوع: ص ٢٥ ، ف ٢ ، ح ١ ، إعلام الوری: ص ٤٢٧ ، الركن الرابع القسم الثاني الباب الثاني ، الفصل الثاني ، بحار الانوار: ج ٢٤ ، ص ٢٣٨ ، ب ٦٠ ، ح ١ ، وج ٣٦ ، ص ٤١٢ ، ب ٤٧ ، ح ٣ ، وج ٥٦ ، ص ٢٠ ، ب ١٥ ، ح ٣ ، روضة الواعظين: ج ٢ ، ص ٣٩٢ ، المناقب: ج ١ ، ص ٢٠٨ ، في فصل النكت ، والإشارات إثبات الهداة: ج ١ ، ص ٤٩١ ، ب ٩ ، ح ١٧٧ ، الانصاف: ص ٢٠٠ ، باب الصاد ، ح ٢٠١ .

أقول : وبهذا المعنى والتصييص على إمامتهم باسمائهم عليهم السلام في تاويل قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «لاتعادوا الايام فتعاديكم» رواية أخرى عن الإمام الهادي عليه السلام بغير هذا السند وهي مشتملة على معجزة منه عليه السلام فراجع الخرائج : ب ١٠ و ١١ و جمال الاسبوع: ص ٢٧ ، ف ٢٠ ، ح ١ ، وبحار الانوار: ج ٥٠ ، ص ١٩٥ ، ب ٣٢ ، ح ٧ .

ثم اعلم أنه كان للمتوكل حاجب موسوم بزرافة الحاجب ، مذكور في الكامل والمروج ويظهر من بعض الروايات أنه كان شيعياً ولعله هو الرازقي المذكور في الحديث فصحت اسمه بالرازقي وفي بعض ما عندنا من مصادر الحديث بالرازقي وفي بعض النسخ لم يذكر اسمه واكتفي بالحاجب ، وكيف كان فالإشارة إلى ذلك أن مثل هذا التغيير والتصحيح في الاسماء يوجد في اسناد الاحاديث لقلة اطلاع الناسخين وعدم أنسهم ببعض الاسماء او رداءة خطوطهم وغير ذلك ، فلا يحكم بمجرد عدم وجدان الرازقي حاجباً للمتوكل بضعف الحديث بل لابد من التبع والتأمل .

ثم إن الصدوق رحمه الله في الحصال حذراً من استبعاد البعض تاويل الحديث بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام ، استشهد ببعض الآيات الكريمة التي تأولت أو تفسرت بالكنايات فراجع إن شئت .

ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخير ما، فقال: لعلك تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاي؟ مولاي امير المؤمنين فقال: اسكت مولاك هو الحقّ فلا تحتشمني فإنني على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أتحبّ أن تراه؟ قلت: نعم، قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده، قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرّة التي فيها العلوي المحبوس وخلّ بينه وبينه، قال: فأدخلني إلى الحجرّة [التي فيها العلوي] فأوماً إلى بيت المحبوس فدخلت، فإذا عليه السلام جالس على صدر حصير وبحداه قبر محفور، قال: فسلمت فردّ ثم أمرني بالجلوس فجلست ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: ياسيدي جئت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إليّ فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن، فقلت: الحمد لله، ثم قلت: ياسيدي حديث يروى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لا أعرف معناه، فقال: وما هو؟ قلت: قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تعادوا الايام فتعاديكم. ما معناه؟ فقال: نعم، الايام نحن، ما (بناخل) قامت السماوات والارض فالسبت اسم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والاحد كناية عن امير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصاة الحق، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثم قال: ودّع واخرج فلا آمن عليك.

٢٨٢ - ١٣٤ - كفاية الاثر : حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار النحوي الكوفي ، عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثني هشام بن يونس قال : حدثني القاسم بن خليفة ، عن يحيى بن زيد قال : سألت أبي عن الائمة فقال : الائمة اثنا عشر ، اربعة من الماضين وثمانية من الباقين ، قلت : فسمهم يا ابة ، فقال : أما الماضين فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومن الباقين أخى الباقر وبعده جعفر الصادق وبعده موسى ابنة وبعده علي ابنة وبعده محمد ابنة وبعده علي ابنة وبعده الحسن ابنة وبعده المهدي ، فقلت : يا ابة الست منهم؟ قال : لا ولكني من العترة ، قلت : فمن أين عرفت أسامهم؟ قال : عهد معهود عهدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٨٣ - ١٣٥ - كمال الدين : حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدولاني

١٣٤ - كفاية الاثر : ص ٣٠٠ ، ذيل ب ٣٩ ، ح ١٠ ، بحار الانوار : ج ٤٦ ، ص ١٩٨ ، ب ١١ ، ح ٧٢ ؛ تنقيح المقال : ج ٢ ، ص ٤٧٠ ، في ترجمة زيد ، الإنصاف : ص ٣٢٤ ، باب الياء ، ح ٢٩٨ .

١٣٥ - كمال الدين : ج ١ ، ص ٢٦٤ ، ب ٢٤ ، ح ١١ ، العيون : ج ١ ، ص ٥٩ ، ب ٦ ، ح ٢٩ ، عن أبي الحسن علي بن ثابت الدواليبي رضي الله عنه عن محمد بن علي بن عبد الصمد ولم يذكر محمد بن الفضل ؛ فرائد السمطين : ج ١ ، ص ١٥٥ ، ب ٣٥ ، ح ٤٤٧ وفيه : (حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي) ، الإنصاف : ص ٢٤٣ ، باب العين ، ح ٢٣٣ ؛ قصص الانبياء : ص ٣٦١ ، ف ١ ، ح ٤٢٧ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٢٠٤ ، ب ٤٠ ، ح ٨ ؛ إثبات الهداة : ج ١ ، ص ٤٧٧ ، ب ٩ ، ح ١٢٨ ، مختصراً عن العيون وكمال الدين وقصص الانبياء للراوندي ، إلزام الناصب : ج ١ ، ص ٢٠١ ، تبين المحجة : ص ٢٦٦ ، ح ٤ .

أقول : الظاهر أنّ الذي ينبغي الاعتماد عليه في السند أنّ الذي أخرج عنه الصدوق هو أحمد بن ثابت لا علي بن ثابت كما في بعض نسخ العيون ، لاتفاق جميع ما وصل إلينا من نسخ كمال الدين عليه ، مضافاً إلى انه اشار إلى هذا الحديث في الكمال (ج ١ ،

(الدواليبي خ ل) بمدينة السلام، قال : حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال : حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال : حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مرحباً بك يا أبا عبد الله يازين السماوات والارض، فقال له أبيّ : وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والارض احد غيرك؟ فقال : يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض فإنه مكتوب عن يمين العرش (عرش الله خ ل) مصباح هاد وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر وبحر علم وذخر [فلم لا يكون كذلك] وإن الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب أو يكون ليل ونهار ولقد لقنّ دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلا حشره الله عزّ وجلّ معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسرّ أمره وأوضح سبيله وقوّاه على عدوّه ولم يهتك ستره، فقال أبيّ : وما هذه الدعوات يارسول الله؟ قال : تقول إذا فرغت من صلاتك

ص ١٥٦، ب ٧) ايضاً وقال : حدثني بذلك ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي وساق السند كما ساقه هنا، هذا مضافاً إلى أنّ البحار اخرجه عنه هكذا، وكذا قصص الانبياء ومضافاً إلى أن بعض النسخ المخطوطة من العيون موافق لكمال الدين، واضف إلى ذلك كلّهُ أنّ العلامة المجلسي رحمه الله اخرجه في البحار عن نفس العيون، عن احمد بن ثابت، نعم لم يذكر محمد بن الفضل.

العوامل : ج ٢/١٥، ص ٥٨، عن كمال الدين والعيون عن احمد بن ثابت، ولا يخفى عليك ما في بعض هذه المصادر من اختلافات لفظية يسيرة جداً، فراجعها إن شئت .

وانت قاعد: «اللهم اني اسالك بملكك (بكلماتك خ ل) ومعاهد عزك (عرشك خ ل) وسكان سماواتك [وأرضك] وأنبيائك ورسلك [أن تستجيب لي] فقد رهقني من امري عسر، فاسالك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من امري يسراً»، فإن الله عزوجل يسهل أمرك ويشرح لك صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك، قال له أبي: يارسول الله فما هذه النظفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النظفة كمثل القمر وهي تبين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه غويماً، قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه: «يادائم ياديوم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يافارج اللهم يا باعث الرسل ويا صادق الوعد» من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة، قال له أبي: يارسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال: نعم، له موارث السماوات والارض، قال: فما معنى موارث السماوات والارض يارسول الله؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام (الاحلام خ ل) وبيان ما يكون، قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، فإن الملائكة لتستأنس به في السماوات ويقول في دعائه: «اللهم إن كان لي عندك رضوان ووذ فاعفر لي ولن تبغني من إخواني أو شيعتي وطيب ما في صلبي يا أرحم الراحمين» فركب الله له في صلبه نظفة مباركة طيبة زكية، فاخبرني جبرئيل إن الله عزوجل طيب هذه النظفة وسماها عنده جعفرأ، وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه: «يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاء فاعفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم يامن لا يخاف الضميم ولا تاخذة سنة ولا نوم اجعل لي من كل [هم] وغم فرجا» ومن دعا

بهذا الدعاء حشره الله أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة يا أبي ،
 وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل
 عليها الرحمة وسماها موسى [وجعله إماماً] قال له أبي : يا رسول الله
 كلّهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً؟ قال :
 وصفهم لي جبرئيل عليه السلام عن ربّ العالمين جلّ جلاله ، فقال : فهل
 لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال : نعم ، يقول في دعائه :
 «يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب [والنوى] ويا بارئ النسم
 ومحبي الموتى وميت الأحياء و [يا] دائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما
 أنت أهله» من دعا بهذا الدعاء قضى الله عزّ وجلّ حوائجه وحشره يوم
 القيامة مع موسى بن جعفر وإنّ الله ركّب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية
 وسماها عنده عليّاً ، وكان الله عزّ وجلّ في خلقه رضىً في علمه وحكمه
 وجعله حجته لشيئته يحتجّون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به : «اللهم
 أعطني الهدى وثبّني عليه واحشرنني عليه آمناً آمن من لاخوف عليه
 ولاحزن ولاجزع إنك أهل التقوى وأهل المغفرة» وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب
 في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده محمد بن علي فهو
 شفيع شيئته ووارث علم جدّه له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة إذا ولد يقول :
 لا إله إلا الله محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ويقول في
 دعائه : «يامن لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت
 تفني المخلوقين وتبقى أنت ، حلمت عمّن عصاك ، وفي المغفرة رضاك» من
 دعا بهذا الدعاء فإنّ (كان خل) محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وإنّ الله
 تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة زكية باهرة مباركة طيبة ظاهرة سماها
 عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم والاسرار
 وكل شيء مكتوم ، من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذّره من عدوّه

ويقول في دعائه : «يانور النور يا برهان يا منير يا مبین یارب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسالك النجاة يوم ينفخ في الصور» مَنْ دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة، وإنَّ الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسمّاها عنده الحسن بن علي فجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه وعزّاً لأُمَّته وهادياً لشيّعته وشفيعاً لهم عند ربّهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، يقول في دعائه : «ياعزيز العزّ في عزّه ياعزيز اعزّني بعزّك وأيدني بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك ياواحد يا أحد يافرد يا صمد» من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى معه وله نجاة من النار ولو وجبت عليه، وإنَّ الله عزّوجلّ ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهّرة ويرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كلّ جاحد فهو إمام تقي نقي بارّ مرضيّ هاد مهدي، أول العدل وآخره، يصدّق الله عزّوجلّ ويصدّقه الله في قوله يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لذهب ولافضة إلاّ خيول مطهّمة (مطمئنة خ ل) ورجال مسوّمّة، يجمع الله عزّوجلّ له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم، وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم، كرّارون مجدّون في طاعته، فقال له أبيّ: وما دلائله وعلاماته يارسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم: أخرج ياولي الله فاقتل اعداء الله وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمّد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزّوجلّ فناداه السيف: أخرج ياولي الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن اعداء الله فيخرج

ويقتل اعداء الله حيث تفهم ويقوم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح^(١) على مقدمه، فسوف تذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله عزوجل ولو بعد حين، يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به، ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة، يفتح لهم الجنة، مثلهم في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبداً، قال ابي: يارسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عزوجل؟ قال: إن الله تبارك وتعالى انزل علي اثني عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته صلى الله عليهم اجمعين.

٢٨٤ - ١٣٦ - كمال الدين: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني محمد بن علي القرشي قال: حدثني أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: دردائيل - ثم ساق الكلام في قصة لهذا الملك طويلة مشتملة على عظمة عالم الخلق وسعته وفضيلة مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام وعظم جرم قاتله ... إلى أن قال صلى الله عليه وآله وسلم:- الائمة بعدي الهادي عليّ والمهتدي الحسن والناصر الحسين

(١) كذا، ولعله «شعيب بن صالح» كما جاء اسمه في بعض الروايات.

١٣٦ - كمال الدين: ج ١، ص ٢٨٢، ب ٢٤، ح ٣٦؛ بحار الانوار: ج ٤٢، ص ٢٤٨، ب ١١، ح ٢٤، وفيه (حرير) بدل (جرير)، العوالم: ج ١٧، ص ١٥، ب ٢، من ابواب ولادته ... ح ٥، الإنصاف: ص ٢٧٦، باب الميم، ح ٢٥٦.

والمنصور علي بن الحسين والشافع (الشفاع خ ل) محمد بن علي والنفاع
جعفر بن محمد والامين موسى بن جعفر والرضا علي بن موسى والفعال
محمد بن علي والمؤتمن علي بن محمد والعلّام الحسن بن علي، ومن يصلي
خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام ... الحديث .

٢٨٥ - ١٣٧ - كفاية الاثر: أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني قال :

حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثني محمد بن يحيى العطار، عن
سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة
وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق
عليه السلام قال : الائمة اثناعشر، قلت يا بن رسول الله فسمهم لي، قال :
من الماضين علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي ثم انا، قلت : فمن بعدك يا بن رسول الله؟ فقال : ائني قد
أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي، قلت : فمن بعد موسى؟
قال : علي ابنه يدعى بالرضا (بالرضي خ ل) يدفن في ارض الغربية من
خراسان، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي
الحسن ابنه، والمهدي من ولد الحسن، ثم قال : حدثني ابي، عن ابيه، عن
جدّه، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : يا علي إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً
عدد رجال بدر فإذا حان (كان خ ل) وقت خروجه يكون له سيف مغمود
ناداه السيف : قم يا ولي الله فاقتل اعداء الله .

١٣٧ - كفاية الاثر : ص ٢٦٢ ، ب ٣٤ ، ح ٥ ؛ بحار الانوار : ج ٣٦ ، ص ٤٠٩ ، ب ٤٦ ، ح ١٨ ،
و ج ٥٢ ، ص ٣٠٣ ، ب ٢٦ ، ح ٧٢ من قوله : قال رسول الله ... ، العوالم : ج ٣ / ١٥ ،
ص ٢٦٩ ، ب ٧ ، ح ١ ، الإنصاف : ص ٢٣١ ، باب العين ، ح ٢٢٦ ، تبين الحجّة :
ص ٢٣٣ ، ح ٢٩ ، إثبات الهداة : ج ١ ، ص ٦٠٣ ، ب ٩ ، ح ٥٨٧ .

٢٨٦ - ١٣٨- عيون أخبار الرضا: أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، جميعاً عن أبي الخير صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف جميعاً، عن بكر بن صالح، وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه

١٢٨- العيون: ج ١، ص ٤١، ب ٦، ح ٢، الكافي: ج ١، ص ٥٢٧، ب ١٨٤، ح ٣، مرآة العقول: ج ٦، ص ٢١٠، فرائد السمطين: ج ٢، ص ١٣٦؛ تقريب المعارف: ص ١٧٨ بالإشارة، الوافي: ج ٢، ص ٢٩٦، ب ٣١، ح ١/٧٥٥، الاختصاص: ص ٢١٠، مشارق أنوار اليقين: ص ١٠٣ مختصراً، مناقب ابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٩٦، عن كتاب مولد فاطمة، كمال الدين: ج ١، ص ٣٠٨، ب ٢٨، ح ١ وزاد فيه بعد قوله: (صحيفة من رق) قوله: (فقال له: يا جابر انظر أنت في كتابك لاقرأه انا عليك فظن جابر في نسخته فقراه عليه أبي عليه السلام فوالله ما خالف حرفاً)، غيبة الشيخ: ص ١٤٣، ح ١٠٨، غيبة النعماني: ص ٦٢، ب ٤، ح ٥، إعلام الوری: ص ٤، ق ١، ف ٢، إرشاد القلوب: ج ٢، ص ١٠٨، الاحتجاج: ص ٦٧، بحار الأنوار: ج ٣٦، ص ١٩٥، ب ٤٠، ح ٣، تفسير البرهان: في تفسير إن عدة الشهور، ج ٢، ص ١٢٣، ح ٦، إثبات الهداة: ج ٢، ص ٢٨٥، ب ٩، ح ٧٣، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٢٧، ب ١٠، ق ٢ وقال: قدر روي هذه الصحيفة عن جابر بنيف وأربعين رجلاً، إثبات الرصية: ص ٢٩، باب ما روي في ان الاثمة اثنا عشر... الخ، ح ٥، الهداية: باب الإمام الثاني عشر صلوات الله عليه، ح ٥، العوالم: ج ٣/١٥، ص ٦٨، ح ٦؛ الإنصاف: ص ٢١، باب الهمزة، ح ١٧، تبیین الحجّة: ص ٢٧١، ح ٥، إلزام الناصب: ج ١، ص ٢١٢، تاويل الآيات الظاهرة: ص ٢١٠.

قال المفيد في المسائل الجارودية ص ٧: وردت الاخبار بقصة اللوح الذي اهبطه الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فدفعه إلى فاطمة عليها السلام فيه أسماء الاثمة من ولد الحسين والنص على إمامتهم إلى آخرهم بصريح المقال.

ولا يخفى أنه لا يورد على هذا الحديث أن جابراً الانصاري توفي قبل ولادة الإمام الصادق عليه السلام فيكيف التقى به ويروي عنه لأنه ليس في الحديث دلالة على أن الإمام الصادق عليه السلام روى الحديث عن جابر، بل ما يدل عليه أخبار الإمام الصادق عليه السلام عمّا وقع بين أبيه وجابر وهو بظاهر الحال لا يكون إلا سماعاً عن أبيه عليهما السلام.

وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم ابن تاتانة
وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم،
عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبي بصير،
عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله
الانصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فاسالك
عنها، فقال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام
فقال له يا جابر: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أخبرتك به أمي أن في ذلك
اللوحة مكتوباً، قال جابر: أشهد بالله إنني دخلت على أمك فاطمة
عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهنتها بولادة
الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه من زمرد،
ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمّي يا بنت
رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهده الله عز وجل إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء
الاولياء من ولدي فأعطانيه أبي صلى الله عليه وآله وسلم ليسرني
(ليبشرني خ ل) بذلك، قال جابر: فأعطني أمك فاطمة عليها السلام
فقراته وانتسخته، فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ قال: نعم،
فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي
صحيفة من رق، قال جابر: فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح
مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم (العليم
خ ل) محمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الامين من عند
رب العالمين، عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إنني

انا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذلّ الظالمين وديان يوم الدين ، إني انا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي وعذابي عذّبتة عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ، فإياي فاعبد وعليّ فتوكل ، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واکرمتك بشبليك بعده وبسبتيك الحسن والحسين ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسيناً خازن وحيي واکرّمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة عندي ، وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده ، بعترته أثيب وأعاقب .

اولهم عليّ سيّد العابدين وزين اوليائي الماضين ، وابنه شبیه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي ، سيهلك المرتابون في جعفر ، الرادّ عليه كالراد عليّ ، حقّ القول منّي ، لاكرمنّ مشوى جعفر ولاسرته في اشياعه وأنصاره وأوليائه ، وانتجت بعده موسى وانتجت بعده فتنة عمياء حندس ، لان خييط فرضي لاينقطع وحقّتي لاتخفى وأنّ اوليائي لايشقون . الا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى وحببي وخيرتي ، إنّ المكذّب بالثامن مكذب بكل اوليائي ، وعليّ وليي وناصري ومن أضع عليه اعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع ، يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جانب (جنب خل) شرّ خلقي ، حقّ القول منّي لاقرّن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ، فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سرّي وحقّتي على خلقي ، لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار ، واختم بالسعادة لابنه عليّ وليي وناصري

والشاهد في خلقي واميني على وحيي ، وأخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب سيدل أوليائي في زمانه^(١) ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمايهم ويفشو الويل والرنين في نسايتهم!! أولئك أوليائي حقاً أدفع بهم كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأرفع الآصار والاعلال ﴿ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾^(٢) قال عبدالرحمن بن سالم : قال أبو بصير : لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلا عن أهله .

٢٨٧ - ١٣٩ - مقتضب الاثر : حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن

جعفر الصولي البصري قال : حدثنا عبدالرحمان بن صالح بن رعيذة قال : حدثني الحسين بن حميد بن الربيع قال : حدثنا الاعمش ، عن محمد بن خلف الطاطري ، عن زاذان ، عن سلمان قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فلماً نظر اليّ قال : يا سلمان إن الله عزوجل لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً ، قال : قلت : يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين ، قال : يا سلمان فهل عرفت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟ فقلت : الله

(١) أي في زمان غيبته كما هو صريح غيره من الاحاديث الكثيرة المروية بطريق العامة والخاصة .

(٢) البقرة : ١٥٧ .

١٣٩ - مقتضب الاثر : ص ٦ ، ح ٦ ، دلائل الإمامة : ص ٢٣٧ ، باب معرفة وجوب القائم ، ح ١١ ، مصباح الشريعة : ص ٤٦ ، ب ٦٨ - ٦٩ ؛ المختصر : ص ١٠٦ ؛ بحار الانوار : ج ٥٣ ، ص ١٤٢ ، ب ٢٩ ، ح ١٦٢ ، الصراط المستقيم : ج ٢ ، ص ١٤٢ ، ب ١٠ ، ق ٢ ، ف ١ ، ح ٢ ؛ إثبات الهداة : ج ١ ، ص ٧٠٨ ، ف ١٨ ، ح ١٤٥ .

ورسوله أعلم، قال: يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره ودعاني فاطمته، وخلق من نوري علياً فدعاه إلى طاعته فاطاعه، وخلق من نوري ونور عليّ فاطمة ودعاها فاطمته، وخلق منّي ومن عليّ وفاطمة الحسن والحسين ودعاهما فاطعاه، فسمّانا الله عزّوجلّ بخمسة أسماء من اسمائه، فالله المحمود وأنا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله ذو الإحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين، ثم خلق منّا ومن نور الحسين تسعة أئمة ودعاهم فاطعوه قبل ان يخلق الله عزّوجلّ سماء مبنية أو أرضاً مدحية أو هواءً أو ماءً أو ملكاً أو بشراً وكنا بعلمه انواراً نسبّحه ونسمع له ونطيع، فقال سلمان: قلت: يا رسول الله بابي أنت وأمّي ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: من عرفهم حقّ معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وعادى عدوهم فهو والله منّا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن.

فقلت: يا رسول الله وهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟ فقال: لا يا سلمان.

فقلت: يا رسول الله فأتى لي لجنابهم (بهم خ ل) قال: قد عرفت إلى الحسين، قال: ثم سيد العابدين علي بن الحسين، ثم ولده محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم الغيظ صبراً في الله، ثم علي ابن موسى الرضا لامر الله، ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق الله، ثم علي بن محمد الهادي إلى الله، ثم الحسن بن علي الصامت الامين لسرّ الله، ثم ابنه حجّة الله فلان، سمّاه باسمه ابن الحسن المهدي والناطق القائم بحقّ الله ... الحديث.

٢٨٨-١٤٠- دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي هارون بن موسى قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الهاشمي المنصوري بسر من رأي من لفظه، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى، عن علي بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت ليلة أسري بي إلى قصور^(١) من ياقوت أحمر وزبرجد أخضر ودرّ ومرجان وعقيان بلاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران، وفيها فاكهة ونخل ورمّان وهور وخيرات حسان وأنهار من لبن وأنهار من عسل تجري على الدرّ والجوهر وقباب على حافتي تلك الأنهار وغرف وخيام وخدم وولدان، وفرشها الاستبرق والسندس والحريير وفيها أطيّار، فقلت: يا حبيبي جبرئيل لمن هذه القصور وما شأنها؟ فقال لي جبرئيل: هذه القصور وما فيها خلقها الله عزّ وجلّ كذا وأعدّ فيها ما ترى ومثلها أضعاف مضاعفة لشيعه أخيك عليّ وخليفتك من بعدك على أمّتك، يدعون في آخر الزمان

١٤٠-دلائل الإمامة: ص ٢٥٤ باب معرفة وجوب القائم ح ٥٢، إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٥٥ ب ٩ ف ٦٩ ح ٨٢٥ مختصراً عن كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن عليّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وفيه: (ولشيعه ابنه عليّ بن الحسين من بعده) وفي ج ١ ص ٧٢٤ ب ٩ ف ٢٧ ح ٢١١ من الفصول التي عقدها في النصوص التي رواها العامة.

(١) كذا في دلائل الإمامة، أما في إثبات الهداة ففيه أنّه قال: ليلة اسري بي إلى السماء رأيت قصوراً...

باسم يراد به غيرهم يسمون الرافضة، وإنما هو زين لهم لأنهم رفضوا الباطل وتمسكوا بالحق، وهم السواد الاعظم، ولشيعه ابنه الحسن من بعده، ولشيعه الحسين من بعده^(١) ولشيعه ابنه محمد بن علي من بعده ولشيعه ابنه جعفر بن محمد من بعده ولشيعه ابنه موسى بن جعفر من بعده ولشيعه ابنه علي بن موسى من بعده، ولشيعه ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعه ابنه علي بن محمد من بعده، ولشيعه ابنه الحسن بن علي من بعده، ولشيعه ابنه محمد المهدي من بعده. يا محمد فهؤلاء الاثمه من بعدك اعلام الهدى ومصباح الدجى، شيعتهم وشيعه جميع ولدك ومحبيهم شيعة الحق، وموالي رسوله الذين رفضوا الباطل واجتنبوه وقصدوا الحق واتبعوه يتولونهم في حياتهم ويزورونهم من بعد وفاتهم متناصرين لهم قاصدين على محبتهم، رحمة الله عليهم إنه غفور رحيم.

٢٨٩-١٤١- غيبة الشيخ: جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر

عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ»^(٢) قال: فتنفس سيدي الصعداء ثم قال: يا جابر أمّا السنة فهي جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

(١) لا يخفى عليك أنه قد سقط من النسخة المطبوعة الموجودة عندنا قوله: (ولشيعه ابنه علي بن الحسين من بعده) وهو موجود في الكتب التي أخرج فيها الحديث.

١٤١- غيبة الشيخ: ص ١٤٩ ح ١١٠، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٨٤ مختصراً،

نور الثقلين: ح ٢ ص ٢١٥ ج ١٤٠، المحجّة: ص ٩٣ ب ٢٤، البرهان: ج ٢ ص

١٢٣ ح ٥ في تفسير الآية ٣٦ من سورة التوبة، إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٤٩ ب ٩ ح

٢٧٥، بحار الانوار: ج ٢٤ ص ٢٤٠ ب ٦٠ ح ٢.

(٢) التوبة: ٣٦.

وشهورها اثنا عشر شهراً فهو أمير المؤمنين إليّ وإلى ابني جعفر وابنه موسى وابنه عليّ وابنه محمد وابنه عليّ وإلى ابنة الحسن وإلى ابنة محمد الهادي المهدي اثنا عشر إماماً حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه، والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين وأبي علي بن الحسين وعلي بن موسى الرضا وعلي بن محمد فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم «ولا تظلموا فيهنّ أنفسكم» أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا.

٢٩٠ - ١٤٢ - تاويل الآيات الظاهرة: الشيخ محمد بن الحسين رحمه الله، عن محمد بن وهبان، عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم، عن العباس بن محمد قال: حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال: حدثني أبي، عن أبي بصير يحيى بن القاسم قال: قال جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية: «وإنّ من شيعته لإبراهيم»^(١) فقال عليه السلام: إنّ الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور؟ ف قيل له: هذا نور محمد صفوتي من خلقي. ورأى نوراً إلى جنبه، فقال: إلهي وما هذا النور؟ ف قيل له: هذا نور علي بن أبي طالب عليه السلام ناصر ديني. ورأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار، فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ ف قيل له: هذا نور فاطمة فطمت محيياً من النار،

١٤٢ - تاويل الآيات الظاهرة: ص ٤٨٥ الآية ٨٣ من سورة الصافات، بحار الأنوار: ج ٣٦

ص ١٥١ ب ٣٩ ح ١٢١، إثبات الهداة: ج ٣ ص ٨٥ ب ٩ ف ٥٣ ح ٧٨٧ مختصراً،

المحجّة: ص ١٨١ ب ٧٠ ح ١.

(١) الصافات: ٨٣.

ونور ولديها الحسن والحسين. فقال: إلهي وأرى تسعة أنوار قد أهدقوا بهم. قيل: يا إبراهيم هؤلاء الاثمة من ولد علي وفاطمة، فقال إبراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني من التسعة. قيل: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه، فقال إبراهيم: إلهي وسيدي أرى أنواراً قد أهدقوا بهم لا يحصي عددهم إلا أنت. قيل: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم، شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال إبراهيم: وبما تعرف شيعته؟ قال: بصلاة إحدى وخمسين، والجمهر بيسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، والتختم باليمين، فعند ذلك قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين. قال: فأخبر الله تعالى في كتابه فقال: «وإن من شيعته لإبراهيم»^(١)

٢٩١-١٤٣- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد

البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني

(١) الصافات: ٨٣.

١٤٣- الكافي: ج ١ ص ٥٢٥ ب ١٨٤ ح ١، الوافي: ج ٢ ص ٢٩٩ ب ٣١ ح ٧٥٦/٢، غيبة النعماني: ص ٥٨ ب ٤ ح ٢، كمال الدين: ج ١ ص ٣١٢ ب ٢٩ ح ١، العيون: ج ١ ص ٦٥ ب ٦ ح ٣٥، علل الشرائع: ص ٩٦ ب ٨٥ ح ٦، تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٤، في تفسير سورة الكهف، الاحتجاج: ص ٢٦٦، غيبة الشيخ: ص ١٥٤ ح ١٢٤، إثبات الوصية: في تاريخ الإمام السبط الأكبر عليه السلام، ص ١٢١، دلائل الإمامة: ص ٦٩ في ذكر معجزات أبي محمد الحسن عليه السلام ح ٢١، تقريب المعارف: ص ١٧٧ مختصراً، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٤١٤ ب ٤٨ ح ١ و ٥٨ ص ٣٦ ب ٤٢ ح ٨، وص ٣٩ ح ٩، إثبات الهداة: ج ٢ ص ٢٨٣ ب ٩ ح ٧٢؛ المحاسن: ص ٣٢٢، حلية الأبرار: ج ١ ص ٥١٠ المنهج الثالث ب ٦ ح ١، الاستنصار: ص ٣١، الإنصاف: ص ٩٠ ح ٨١.

عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين ومعه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان ، فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين ، فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسالك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم ، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء ، فقال له أمير المؤمنين : سئني عما بدا لك ، قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ، وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال ، فالتفت أمير المؤمنين إلى الحسن فقال : يا أبا محمد أجبه ، قال : فأجابه الحسن ، فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته (وأشار إلى أمير المؤمنين خ ل) ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته (وأشار إلى الحسن خ ل) وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد (بن علي خ ل) وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكتنى ولا يسمى حتى يظهر

أمره فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً والسلام عليك يا أمير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد أتبعه
فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال: ما كان إلا
أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله
فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله
ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. قال: هو الخضر (ورواه بسند آخر عن
أبي هاشم).

٢٩٢ - ١٤٤ - من لا يحضره الفقيه: روى عبد الله بن جندب، عن
موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: تقول في سجدة الشكر: اللهم إني
أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك (أنك أنت خ ل)
الله ربّي والإسلام ديني ومحمداً نبّيّ وعليّاً والحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن بن علي
أئمتي، بهم أتولّى ومن أعدائهم أتبرأ... الحديث.

٢٩٣ - ١٤٥ - عيون أخبار الرضا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق

١٤٤ - من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٩ باب سجدة الشكر ح ١؛ الكافي: ج ٣ ص ٣٢٥
ب ١٩١ ح ١٧ عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن جندب؛ التهذيب: ج ٢
ص ١١٠ ب ٧ ح ٤١٦/١٨٤؛ مصباح التهجد: ص ١٦٨؛ بحار الأنوار: ج ٨٣
ص ٢٣٥ باب سجدة الشكر ح ٥٩ ولوامع صاحبقراني: ج ٤ ص ١٧٦؛ روضة المتقين:
ج ٢ ص ٣٨٢.

١٤٥ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥٨ ب ٦ ح ٢٧؛ كمال الدين: ج ١ ص ٢٥٢ ب ٢٣ ح ٢؛
كفاية الأثر: ص ١٥٢ ب ٢٣ ح ٥ إلى قوله: (والجاحدين الكافرين)؛ إثبات الهداة: ج ٢
ص ٣٢٦ ب ٩ ح ١٢٦؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٤٥ ب ٤١ ح ٥٨؛ المحتضر: ص ٩٠

الطالقاني قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن بندار (مابنداد - بنداذخ ل) قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمد إنّي أطلعت إلى الارض اطلّاعاً [اطّلاعة] فاخترتك منها فجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً فانا المحمود وانت محمد، ثمّ أطلعت الثانية فاخترت منها عليّاً وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابتك وأبا ذريّتك وشققت له اسماً من اسمائي، فانا العليُّ الأعلى وهو علي، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقرّبين، يا محمد لو أنّ عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشنّ البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنّتي ولا اظللته تحت عرشي، يا محمد أتحبُّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّي، فقال عزّ وجل: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري، قلت: ياربّ من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا [هو] القائم الذي يُحلّ حلالي ويحرّم حرامي وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب

شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ... الحديث .

٢٩٤-١٤٦- عيون أخبار الرضا : حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال : حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان قال : سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار فكتب عليه السلام له : إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً واحداً فرداً صمداً قيوماً سمياً بصيراً قديماً قائماً باقياً عالماً لا يجهل ، قادراً لا يعجز ، غنياً لا يحتاج ، عدلاً لا يجور ، وأنه خالق كل شيء وليس كمثل شيء ولا شبه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفؤ له ، وأنه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرغبة ، وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه ووصيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين ، لاني بعده ولا تبديل لمثته ولا تغيير لشريعته ، وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين ، والتصديق (تصدق خ ل) به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»^(١) وأنه المهيمن على الكتب كلها ، وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته ، تؤمن بحكمه ومتشابهه وخاصة وعامة ووعدته ووعيدته وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره ، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله ، وأن الدليل بعده والحجة على

١٤٦- العيون : ج ٢ ص ١٢١ ب ٣٥ ح ١ و٢ بسند آخر مثله ؛ بحار الأنوار : ج ١٠ ص ٣٥٢ ب ٢٠ ح ١ ؛ إثبات الهداة : ج ٢ ص ٣٤٥ ب ٩ ح ١٥٧ .

(١) فصلت : ٤٢ .

المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه ووليه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصية والإمامة وأن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن كل من خالفهم ضالّ مضلّ باطل تارك للحق والهدى وأنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية، وأن من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، وصيام النهار، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن العزاء (الجوارخ ل)، وكرم الصحبة، ثم الوضوء كما أمر الله تعالى في كتابه ... الحديث .

٢٩٥ - ١٤٧ - كتاب الفضل بن شاذان : حدثنا محمد بن إسماعيل بن

١٤٧ - كفاية المهتدي (أو الأربعين): ص ١٠ ح ١، اعتقادات الصدوق في باب آخر من أبوابه؛ إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٤١ ف ١٤ ب ٩ ح ٣٥٧ و ٣٥٨ عن اعتقادات الصدوق؛ وفي النسخة المطبوعة من إثبات الهداة سهو عجيب لا ريب أنه من النسخ.

بزيع رضي الله عنه قال : حدثنا حماد بن عيسى قال : حدثنا إبراهيم بن عمير اليماني قال : حدثنا ابان بن أبي عياش قال : حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال : قلت لامير المؤمنين عليه السلام : إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن والاحاديث عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم غير ما في أيدي الناس ، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في أيدي الناس أشياء كثيرة في تفسير القرآن والاحاديث عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وانتم تخالفونهم فيها وتزعمون أنّ ذلك كله باطل ، أفترى الناس يكذبون على الله ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم متعمّدين ويفسّرون القرآن بأرائهم؟ قال : فقال علي عليه السلام : قد سألت فافهم الجواب ، إنّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً ، وصدقاً وكذباً ، وناسخاً ومنسوخاً ، وخاصاً وعاماً ، ومحكماً ومتشابهاً ، وتحفظاً وتوهماً ، وقد كُذّب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في عهده حتّى قام خطيباً فقال : أيّها الناس قد كثر الكذب عليّ ، فمن كذب عليّ متعمّداً فليتبوا مقعده من النار ، ثم كُذّب عليه من بعده أكثر ممّا كُذّب عليه في زمانه ، وإنّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس ، رجل منافق مظهر للإيمان متصنّع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم متعمّداً فلو علم الناس أنّه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه ، ولكنهم قالوا هذا رجل من اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وآله وسمع منه فاخذوا عنه

اقول : اظنّ اتحاد هذا الحديث مع حديث عن سليم أخرجه عن كمال الدين وغيره تحت الرقم ٩٥ وكأنّه أخرجه النعماني (في الغيبة : ص ٧٥ ب ٤ ح ١٠) باختصار يسير فراجع إن شئت . وعلى كل فكل واحد منهما يقوّي الآخر .

وهم لا يعرفون حاله، وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما وصف فقال عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهِمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَةٌ﴾^(١) ثم تقرّبوا بعده إلى الائمة الضالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولّوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنّما الناس مع الملوك والدنيا، إلا من عصمه الله تعالى، فهذا أحد الاربعة، ورجل آخر سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم شيئاً ولم يحفظ على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فلو علم المسلمون أنّه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنّه وهم لرفضه، ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم شيئاً أمر به ثم نهى عنه أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يعلم الناسخ، فلو علم أنّه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنّه منسوخ لرفضوه، ورجل رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهو مبغض للكذب خوفاً من الله تعالى وتعظيماً لرسوله صلى الله عليه وآله وسلّم، لم ينس بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ والمنسوخ ورفض المنسوخ ويعلم أنّ أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلّم كما أمر القرآن، وفيه كما في القرآن ناسخ ومنسوخ، وخاصّ وعامّ، ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم الكلام له وجهان: كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن قال الله تبارك وتعالى

﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(١) فاشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وليس كل أصحاب رسول الله كان يسأله عن الشيء وكل من يسأله عن الشيء يفهم وكل من يفهم يستحفظ ، وقد كان فيهم قوم لم يسألوه عن شيء قط ، وكانوا يحبون أن يجيء الاعرابي الطاريء أو غير فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم يستمعون ، وكنت أدخل عليه صلى الله عليه وآله وسلم في كل يوم دخلة وفي كل ليلة دخلة فيخيلني فيها ، يجيبني بما أسأل وأدور معه حيث مادار ، قد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري ، وربما كان يأتيني رسول الله في بيتي ، وكنت إذا دخلت عليه في بعض منازل أخلا لي وأقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري ، وإذا أتى زائراً للخلوة لم يقم عني فاطمة ولا أحد من ابني ، وكنت إذا سألته أجابني وإذا سكت ونفدت مسألتي ابتداني ، فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن إلا أقرانيها وأملاها عليّ فكتبتها بخطي وعلمني تفسيرها وتاويلها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها وظاهرها وباطنها ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ، ولا علماً أملاه عليّ وما ترك شيئاً علمه الله من حلال أو حرام أو امر أو نهى أو طاعة أو معصية أو شيء كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد من قبلنا إلا علمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً منها ، وكان رسول الله إذا أخبرني بذلك كله وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملا قلبي

علماً وفهماً وحكماً ونوراً وكان يقول: اللهم علمه واحفظه ولا تنسه شيئاً مما أخبرته وعلمته، فقلت له ذات يوم: بابي أنت وأمي يا رسول الله منذ دعوت الله بما دعوت لم انس شيئاً ولم يفتني شيء مما علمتني وكل ما علمتني كتبته افتتخوف عليّ النسيان فقال: يا أخي، لست اتخوف عليك النسيان، إني أحبّ أن أدعو لك وقد أخبرني تعالى أنه قد أجابني فيك وفي شركائك الذين قرن الله عزّوجل طاعتهم بطاعتي وقال فيهم: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾^(١) قلت: من هم يا رسول الله قال: الذين هم الاوصياء بعدي، والذين لا يضرهم خذلان من خذلهم وهم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض، بهم ينتصرون أمتي وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء ويستجاب الدعاء، قلت: سمّهم لي يا رسول الله قال: أنت يا عليّ أولهم، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين، ثم سمّيك ابنه علي زين العابدين، وسيولد في زمانك يا أخي فاقراه مني السلام، ثم ابنه محمد الباقر، باقر علمي وخازن وحي الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكيّ، ثم ابنه الحجّة القائم، خاتم أوصيائي وخلفائي والمنتقم من أعدائي الذي يملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: واللّه إني لأعرفه ياسليم حين يبائع بين الركن والمقام وأعرف أسماء أنصاره وقبائلهم ... الحديث .

٢٩٦-١٤٨- مصباح التهجدّ : في دعاء ياربّاه يا سيّده يا غاية رغبتاه
أسألك بك وبمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والقائم المهدي الأئمة
الهادية عليهم السلام أن تصلّي علي محمد وآل محمد، وأسألك يا الله أن
لا تشوّه خلقي بالنار وأن تفعل بي ما أنت أهله .

٢٩٧-١٤٩- مصباح التهجدّ : في ادعية يدعى بها عقيب صلاة
الصبح - : رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلّى الله عليه وآله
وسلم نبياً وبالقرآن كتاباً وبعلي إماماً وبالحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الصالح أئمة
وقادة ... الدعاء .

٢٩٨-١٥٠- مصباح التهجدّ : عن الصادق أبي عبدالله عليه السلام
في دعاء يقرأ بعد صلاة الحاجة في يوم الجمعة رواه عاصم بن حميد عنه
عليه السلام : اللهم وأتقرّب إليك بوليّك وخيرتك من خلقك ووصي
نبيّك مولاي ومولى المؤمنين والمؤمنات قسيم النار وقائد الأبرار - إلى أن
قال - : اللهم وأتقرّب إليك بالوليّ البارّ التقيّ الطيّب الزكيّ الإمام ابن
الإمام، السيّد ابن السيّد الحسن بن علي وأتقرّب إليك بالقتيل المسلوب
قتيل كربلاء الحسين بن علي، وأتقرّب إليك بسيّد العابدين وقرّة عين

١٤٨- مصباح التهجدّ : ص ٤٩ .

١٤٩- مصباح التهجدّ : ص ١٤٥ .

١٥٠- مصباح التهجدّ : ص ٢٢٨ .

الصالحين علي بن الحسين، وأتقرب إليك بباقر العلم، صاحب الحكمة والبيان ووارث من كان قبله محمد بن علي، وأتقرب إليك بالصادق الخير (الخبر خ ل) الفاضل جعفر بن محمد، وأتقرب إليك بالكريم الشهيد الهادي المولى (الولي خ ل) موسى بن جعفر، وأتقرب إليك بالشهيد الغريب الحبيب المدفون بطوس علي بن موسى، وأتقرب إليك بالزكيّ التقى محمد بن علي، وأتقرب إليك بالطهر الطاهر النقي علي بن محمد، وأتقرب إليك بوليّك الحسن بن علي، وأتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك الطيب الطاهر الفاضل الخير نور الارض وعمادها ورجاء هذه الأمة وسيدها (سندها خ ل) الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر الناصح الامين المؤدّي عن النبيّين وخاتم الاوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ... الدعاء .

٢٩٩-١٥١- مهج الدعوات: في دعاء سمعه ابو حمزة الشمالي من زين العابدين عليه السلام وفيه: ... واتوسّل إليك واستشفع إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عبدك وأمينك (وفيه أسماء الائمة كلهم إلى أن قال): وبحقّ خلف الائمة الماضين والامام الزكي الهادي المهديّ.

٣٠٠-١٥٢- مصباح المتهجّد: في دعاء يقرأ بعد صلاة حاجة أخرى رواها ابا بن تغلب، عن ابي عبد الله عليه السلام: وبالاسم الذي جعلته

عند محمد صلواتك [ورحمتك] عليه وآله وعند علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة عليهم السلام أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقضي لي حاجتي ... الدعاء .

٣٠١-١٥٣ - جمال الاسبوع : في دعاء رواه بإسناده عن الشيخ الطوسي ، عن الصادق عليه السلام : بمحمد يا الله بعلي يا الله بفاطمة يا الله بالحسن يا الله بالحسين يا الله بعلي يا الله بمحمد يا الله [قال الحسن بن محبوب فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه] بجعفر يا الله بموسى يا الله بعلي يا الله بمحمد يا الله بعلي يا الله بالحسن يا الله بحجّتك وخليفتك في بلدك يا الله صلّ على محمد وآل محمد ... الدعاء .

٣٠٢-١٥٤ - الاقبال : بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول عند حضور شهر رمضان : اللهم هذا شهر رمضان المبارك الذي أنزلت فيه القرآن وجعلته هدى للناس ، إلى أن قال بعد دعاء طويل : - فأسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم بالحق صلواتك ياربّ عليهم أجمعين ... الدعاء بطوله .

٣٠٣-١٥٥ - الاقبال : في ادعية يوم الثالث عشر قال : دعاء آخر في

١٥٣- جمال الاسبوع : ص ١٦٥ ف ٥ .

١٥٤- الاقبال : ص ٤٧ .

١٥٥- الاقبال : ص ١٤٥ .

اليوم الثالث عشر من مجموعة مولانا زين العابدين صلواتك عليهم
أجمعين :

اللّٰهُمَّ إِنَّ الظلمة حجبوا آياتك - إلى أن قال : - اللّٰهُمَّ إِنِّي أدينك
ياربّ بطاعتك ولا ننكر ولاية محمد صلّى الله عليه وعلى اهل بيته وولاية
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وولاية الحسن والحسين
عليهما السلام سبطي نبيّك وولدي رسولك عليهما السلام وولاية
الطاهرين المعصومين من ذرية الحسين علي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وعلي بن محمد والحسن بن علي سلام الله وبركاته عليهم أجمعين وولاية
القائم السابق منهم بالخيرات المفترض الطاعة صاحب الزمان .

٣٠٤ - ١٥٦ - مصباح المتهجّد : عن إبراهيم بن عمر [محمد] الصنعاني ،
عن أبي عبد الله عليه السلام في دعاء يقرأ بعد صلاة تصلي
للأمر المخوف وهي التي كانت الزهراء عليها السلام تصليها :

اسالك أن تصلي علي محمد وآله [وآل محمد] وأن تقضي لي
حوائجي وتسمع محمدأ وعليأ وفاطمة والحسن والحسين وعليأ ومحمدأ
وجعفرأ وموسى وعليأ ومحمدأ وعليأ والحسن والحجة صلواتك عليهم
ورحمتك وبركاتك ورحمتك صوتي ، فيشفعوا لي إليك وتشفعهم فيّ ولا
تردني خائبأ ... الدعاء .

١٥٦ - مصباح المتهجّد : ص ٢١١ .

اقول : التصريح بأسمائهم في ضمن الادعية الماثورة عن اهل البيت عليهم السلام كثيرة
جدأ من أراد أكثر من ذلك فعليه بكتب الادعية مثل مصباح المتهجّد ومصباح الكفعمي
والبلد الامين وجمال الاسبوع ومهج الدعوات والاقبال وغيرها .

٣٠٥-١٥٧- كتاب الفضل بن شاذان : حدثنا صفوان بن يحيى رضي الله عنه قال : حدثنا أبو أيوب إبراهيم بن زياد الخزاز قال : حدثنا أبو حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي قال : دخلت على مولاي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فرأيت في يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكي بكاءً شديداً ، فقلت : فداك أبي وأمي يا بن رسول الله ماهذه الصحيفة؟ قال عليه السلام : هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان فيه اسم الله تعالى ورسوله وأمير المؤمنين وعمي الحسن بن علي وأبي عليهم السلام واسمي واسم ابني محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضا وابنه محمد التقي وابنه علي النقي وابنه الحسن الزكي وابنه حجة الله القائم بامر الله المنتقم من أعداء الله الذي يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

٣٠٦-١٥٨- الصراط المستقيم : وأسند - يعني الحاجب برجاله - إلى ابن عباس أنه قال يوم الشورى : كم تمنعون حقنا ، وربّ البيت إن علياً هو الإمام والخليفة ، وليمكن من ولده أئمة احدى عشر يقضون بالحق أولهم الحسن بوصية أبيه إليه ، ثم الحسين بوصية أخيه إليه ، ثم ابنه علي بوصية أبيه إليه ، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه ، ثم ابنه جعفر بوصية أبيه إليه ، ثم ابنه موسى بوصية أبيه إليه ، ثم ابنه علي بوصية أبيه إليه ، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه ، ثم ابنه علي بوصية أبيه إليه ، ثم ابنه الحسن بوصية أبيه

١٥٧- كفاية المهتدي (الاربعين) : ص ٥٥ ح ٤ ، إثبات الهداة : ج ١ ص ٦٥١ ب ٩ ف ٦٠ ح ٨١٠ .

١٥٨- الصراط المستقيم : ج ٢ ص ١٥١ ب ١٠ ق ٢ ف ٤ ؛ إثبات الهداة : ج ١ ص ٧٢٢ تنمة

الباب التاسع عمّا روي من طريق العامة ف ٢٧ ح ٢١٢ .

إليه ، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة .

قال عليم لابن عباس : من أين لك هذا؟ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّم علياً ألف باب فتح له من كل باب ألف باب ، وإنّ هذا من ثمّ .

٣٠٧-١٥٩- كتاب الفضل بن شاذان : حدثنا فضالة بن أيوب رضي الله عنه قال : حدثنا أبان بن عثمان قال : حدثنا محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم

١٥٩- كفاية المهتدي (الأربعين) : ص ٦٩ ح ١٠ ولا يخفى عليك قوة هذا الحديث فإننا نرويه عن كتاب الفضل بالوجادة بواسطة واحدة . ولا ريب في إخراج هذا الحديث في كتاب الفضل وسماعه عن فضالة وهو كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والرضا عليه السلام والظاهر أنّ وفاته وقعت في عصر الإمام الجواد عليه السلام وعلى كلّ حال هو والفضل في الجلالة والوثاقة مشهوران بين الطائفة وانطباق مارواه مع ما وقع بعده من إمامة الإمام عليّ النقي وابنه الحسن العسكري عليهما السلام وانتهاء الإمامة والخلافة إلى مولانا الحجّة المهدي بن الحسن العسكري عليهم السلام أدلّ دليل على صحّة الخبر وفيما أخرجناه في هذا الكتاب مثل هذا الحديث كثير فتفتنّ بذلك واغتنمه .

لا ريب في إخراج هذا الحديث في كتاب الفضل وسماعه عن فضالة وهو كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والرضا عليه السلام والظاهر أنّ وفاته وقعت في عصر الإمام الجواد عليه السلام وعلى كلّ حال هو والفضل في الجلالة والوثاقة مشهوران بين الطائفة وانطباق مارواه مع ما وقع بعده من إمامة الإمام عليّ النقي وابنه الحسن العسكري عليهما السلام وانتهاء الإمامة والخلافة إلى مولانا الحجّة المهدي بن الحسن العسكري عليهم السلام أدلّ دليل على صحّة الخبر وليما أخرجناه في هذا الكتاب مثل هذا الحديث كثير فتفتنّ بذلك واغتنمه .

إثبات الهداة : ج ١ ص ٦٥١ ب ٩ ف ٦٠ ح ٨١١ .

أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم محمد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم جعفر بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم عليّ بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم الحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم الحجة بن الحسن الذي ينتهي إليه الخلافة والوصاية ويغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملاّ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

٣٠٨-١٦٠- كتاب الفضل بن شاذان : حدثنا الحسن بن عليّ بن فضال رضي الله عنه ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبد الملك بن إسماعيل الاسدي عن أبيه ، عن سعيد بن جبير قال : قيل لعمار بن ياسر : ما حملك على حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال : قد حملني الله ورسوله ، وقد انزل الله تعالى فيه آيات جليّة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فيه احاديث كثيرة . فقيل له : هلا تحدثنا بشيء مما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ؟ قال : ولم لا أحدث ولقد كنت بريئاً من الذين يكتمون الحقّ ويظهرون الباطل . ثم قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فرايت عليّاً عليه السلام في بعض الغزوات قد قتل عدّة من اصحاب الوية قريش ، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : يا رسول الله إنّ عليّاً قد جاهد في الله حقّ جهاده فقال : وما يمنعه منه ، إنّ منّي وأنا

منه، وإنه وارثي وقاضي ديني، ومنجز وعدي وخليفتي من بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض في حياتي وبعد وفاتي، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمتي وسلمي سلم الله، ويخرج الله من صلبه الائمة الراشدين، واعلم يا عمّار أنّ الله تبارك وتعالى عهد إليّ أن يعطيني اثني عشر خليفة منهم علي وهو اولهم وسيدهم، فقلت: ومن الآخرون يا رسول الله؟ قال: الثاني منهم الحسن بن علي بن أبي طالب، والثالث منهم الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، والرابع منهم علي بن الحسين زين العابدين، والخامس منهم محمد بن علي ثم ابنه جعفر ثم ابنه موسى ثم ابنه علي ثم ابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه الحسن ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾^(١) ثم يخرج ويملا الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا عمّار سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، وإنك ستقاتل الناكثين والقاسطين معه ثم تقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه. قال سعيد بن جبير: فكان كما أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم.

٣٠٩-١٦١- مصباح التهجد: عن الصادق عليه السلام: في دعاء يقرأ بعد صلاة للحاجة وفيه: وأسالك بالحقّ الذي جعلته عند محمد وآل محمد وعند الائمة عليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمد وجعفر وموسى

(١) الملك: ٢٠.

وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة أن تصلّي على محمد وأهل بيته وأن تقضي حاجتي وتيسّر عسيرها وأن تكفيني مهمّاتها .

أقول : النصوص الواردة في ساداتنا الائمة الاثني عشر بلغت في الكثرة حدّاً لايسعه مثل هذا الكتاب ، وكتب أصحابنا في الإمامة مشحونة بها ، واستقصاؤها صعب جدّاً ، ولو أضيف إليها النصوص المروية عن كلّ واحد منهم فيمن يلي الإمامة بعده وما ورد فيهم جملة من الاحاديث المتواترة وما ورد في خصوص أمير المؤمنين عليه السلام من صحاح النصوص ومتواترها لما يحتمله إلا مجلّدات كبيرة ، فاقصرنا في هذا الكتاب بذلك المقدار ويأتي إن شاء الله طائفة من هذه الاحاديث في المجلدين الثاني والثالث من كتابنا هذا وعلى من يطلب المزيد منها الرجوع إلى الكتب المصنّفة في خصوص ذلك الباب .

وقد صنّف فيه جماعة من العلماء كابي عبدالله أ-حمد بن محمد بن عبدالله بن عياش المتوفى في سنة (٤٠١) مؤلف كتاب مقتضب الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر ، والشيخ كمال الدين ميشم بن علي بن ميشم البحراني مؤلف كتاب استقصاء النظر في إمامة الائمة الاثني عشر ، وشرح نهج البلاغة كبير ومتوسط وصغير ، وشرح المائة كلمة ، ورسالة في الإمامة وغيرها .

وقد قيل فيهم من الشعر قبل انتهاء عصورهم إلى الثاني عشر منهم ما فيه دلالة على ذلك مثل ماقاله العبدى في عصر مولانا الصادق عليه السلام ، فراجع الغدير ج ٢ غديرية العبدى : ص ٢٩٠ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار : ص ١٣١ .

٣١٠-١٦٢- مصباح المتهجد: في دعاء يقرأ بعد صلاة أخرى للحاجة
يوم الجمعة رواها عن الصادق عليه السلام: وأسالك بالحق الذي جعلته
عند محمد وآل محمد وعند الأئمة علي والحسن والحسين وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة عليهم السلام أن
تصلي علي محمد وأهل بيته وأن تقضي حاجتي ... الدعاء .

ملحق الباب الثاني

من هم الخلفاء الإثنا عشر؟

لا يخفى أنّ أهم ما يجب على كل مسلم هو معرفة مداليل الكتاب والسنة ودراستها دراسة تبصّر وتعمّق، وطلب الهداية منهما إلى أهداف الدين القويم وصراط الله المستقيم، فهي المرشد الوحيد إلى كلّ ما يحتاج إليه الإنسان في سعاداته الإنسانية وحياته العقلية والعقائدية والاخلاقية والاجتماعية والسياسية وغيرها.

ومن أهم ما يجب على الناظر في الاحاديث الدالة على الخلفاء الاثني عشر، التأمل فيها ليعرف هؤلاء الخلفاء الاثني عشر المنصوص عليهم بالخلافة والإمامة في تلك الاحاديث التي تجاوزت عن حد التواتر.

فمن هم إذاً؟

ومن هؤلاء الخلفاء؟

وماذا أراد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من هذه التنصيصات؟

وعلى من تنطبق هذه الاحاديث؟

ولماذا انحصر الخلفاء في هذا العدد؟ و...؟ و...؟ و...؟

فلا ينبغي لمن يطلع على هذه الاحاديث الاكتفاء بقراءتها وتخريجها، ثمّ العبور عنها إلى غيرها، ولا يصحّ له التجاوز عنها إلى غيرها فيهمل دراستها، بل يجب عليه الوقوف عندها، وعدم التجاوز عنها حتى يعرف المراد منها بالتفصيل واليقين، لأنّ إهمال ذلك إهمالٌ لكلام النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم الذي قال الله تعالى في شأنه: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ

الهُوَى * إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴿١﴾.

وها نحن في هذه الرسالة مع قرآنا الكرام من أهل التعمق والتحقيق والدراسة والثقافة نضع هذه الاحاديث الشريفة امامنا ونبحث فيها، ونجعل ما قيل فيها من الاقوال في الميزان.

وليعلم أن في نفس هذه الاحاديث الشريفة ما يفسر ما يحتاج منها إلى التفسير فهي يشرح بعضها بعضاً ويجعل الباحث في غنى عن شرحها بغيرها.

فهناك طائفة من هذه الاخبار دلت على أن أولهم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وآخرهم المهدي عليه السلام.

وطائفة منها دلت على أن أولهم علي وثانيهم الحسن وثالثهم الحسين عليهم السلام، وأن التسعة الباقين هم من ولد الحسين عليه السلام. وطائفة دلت على أن التاسع من صلب الحسين الذي هو ثاني عشرهم المهدي عليه السلام.

وطوائف كثيرة أيضاً دلت على أسماء الاثني عشر وتعريفهم بأشخاصهم.

وهناك طوائف أخرى كثيرة كلها شارحة بالإجمال أو التفصيل لما ليس فيه إلا البشارة بالاثني عشر.

ولا ريب أن المسلك المعقول المنطقي في فهم المراد من هذه الاحاديث استخراج ما أريد منها مما فيها ولا يضر ضعف بعض أساندها مع قوة بعضها وجبر ضعف ضعيفها بقويها فالاسناد أيضاً يقوي بعضها البعض

كما يقويها ويؤيدها أمور أخرى، ربما يظهر بعضها في طيّ كلماتنا إن شاء الله تعالى .

ومهما يكن الأمر فنحن ننظر من هذه الأحاديث في الطائفة التي دلت على الاثني عشر لنرى أنها تنطبق على أيّ مذهب من المذاهب الإسلامية؟ وهل يوجد في المذاهب ما تنطبق عليه؟ أو أنه لا يوجد - والعياذ بالله - ما يصدقها؟ .

فنقول : اعلم أنّ الكلام في ما يرتبط بهذه الطائفة من هذه الأحاديث يقع في مقامين :

الاول : في ما استفاد منها .

والثاني : في تعيين من تنطبق عليه ، وبعبارة أخرى معرفة الخلفاء الاثني عشر بأشخاصهم .

المقام الاول

في بيان أمور تستفاد من هذه الأحاديث

الاول : عدد الخلفاء الذين يكون الامر لهم بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ، وحصرهم في الاثني عشر لايزاد عليهم أحد ولا يُنقص منهم أحد، وهذا مفاد كل واحد من الأحاديث .

الثاني : بقاء الارض وسكونها عن الاضطراب ماداموا باقين عليها .

الثالث : عدم انقضاء هذا الامر (دين الإسلام) قبل انقضائهم عليهم السلام ، واستمرار بقائه ببقائهم ، وأنه ما بقي واحد منهم يكون الدين باقياً قائماً وفي هذا دلالة على طول مدة بقائهم على وجه البسيطة ولو بطول بقاء الثاني عشر منهم .

الرابع : عزة هذا الدين وعدم قدرة الطواغيت على محوه ودرس آثاره إلى مدة هؤلاء الاثني عشر ، فهو لايزال عزيزاً منيعاً لا يقدر أحد على القضاء عليه كما قُضي على سائر الشرائع والاديان ، فهذه شريعة موسى وعيسى مضافاً إلى أنهما قد نسختا بشريعة الإسلام فقد حرّفت أصولهما واحكامهما بالحوادث والحروب وسياسات المتغلبين وتحريفات الكهنة

وغيرهم ، فما بيد اليهود والنصارى الآن من شريعة موسى وعيسى ليس هو الاصل ، سيما في الأصول الاعتقادية .

اما الإسلام فقد بقي عزيزاً منيعاً محفوظاً من تحريف الغالين وإبطال الجاحدين ، وسيبقى إلى ظهور المهدي عليه السلام وحتى تقوم الساعة ، لأن الله تعالى جعله في حصن حفظه الحصين ، ونصب الائمة الاثني عشر حفظة له وقواماً بأمره في جميع الازمنة إلى قيام القيامة .

ولا ينافي ذلك ما رجا وقع أو يقع في بعض الازمنة والامكنة من غلبة الكفار على المسلمين ، لعدم قدرتهم على إبادة الإسلام ، والدليل على ذلك بقاء هذا الدين على مرّ الأعصار طوال اربعة عشر قرناً مع كثرة الاعداء وقوتهم وعدتّهم وعدتّهم واتفاق كلمتهم على محو الإسلام وإضعاف المسلمين بكل قواهم المادية وتجهيزاتهم العسكرية وقدراتهم الاقتصادية ، فلم ينجح مكرهم لإطفاء نورالله تعالى ، بل ربما ظهوروا على المسلمين في الظاهر واستولوا على بلادهم وثوراتهم ، ولكن لم يتمكّنوا من تنفيذ نواياهم من اجتثاث هذه الشجرة ، بل ظهر في مرّات كثيرة صدق ما بشرّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أمته في هذه الاحاديث ، وما بشرّ الله تعالى ووعد نبيّه والمسلمين في مثل قوله تعالى :

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(١)

وقال تعالى : ﴿ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء*تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾^(٢)

الخامس : ليس مفاد هذه الاحاديث أنّ عزّة الإسلام مطلقاً لا تتحقق

(١) الصف : ٨ .

(٢) ابراهيم : ٢٤ و ٢٥ .

إلا إذا ملكوا الأمور وكانوا مبسوطي اليد، بل مفادها أن عزة الإسلام تبقى ببقائهم ولا ترتفع بجميع مراتبها، نعم العزة المطلقة لا تتحقق إلا في دولتهم وتوليهم الأمور الظاهرة، وهذه أيضاً وإن لم تتحقق في دولة واحد منهم، إذا اردنا من عزة الإسلام حاكمية احكامه في جميع الارض، إلا أنه تتحقق بالتدرج وتستكمل في دولة آخرهم .

وبالجملة نقول عزة الإسلام ببعض مراتبها الذي يمنع زوال الدين ويجعله مصوناً ومحفوظاً بهؤلاء الاثني عشر، وإذا توفرت شرائط العزة المطلقة بسبب بسط يدهم في دولة الثاني عشر منهم فإنها تتحقق، قال الله تعالى :

﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾^(١)
 السادس : أن إمامة هؤلاء الأئمة عليهم السلام إنما تكون على التوالي دون التفريق، وهذا أمر يستفاد من صراحة هذه الاحاديث بذلك .

وهنا نكات مهمة ترجع إلى معنى لفظ الخليفة والإمام والولي، نذكرها إتماماً للفائدة :

الأولى

قال الراغب : والخلافة النيابة عن الغير، إما لغيبة المنوب عنه، وإما لموته، وإما لعجزه، وإما لتشريف المستخلف، وعلى هذا الوجه الاخير استخلف الله أولياءه في الارض^(٢)

اقول : على هذا فالخليفة هو النائب عن الغير سواء كان قائماً مقام الغائب أو الميت أو العاجز، أو كان قيامه مقام المنوب عنه لتشريف النائب

(١) التوبة : ٣٣ .

(٢) المفردات في غريب القرآن : ص ١٥٦ .

وتكريمه، أو كان صدور بعض الافعال وإنفاذ ولاية المستنيب وإظهار
شؤونه بواسطة النائب أوفق بحكمة المستنيب وأغراضه، أو غير ذلك،
وسواء كان المنوب عنه والمستنيب هو الله تعالى أو النبي أو غيره من
طوائف العباد أو آحادهم .

فلم يؤخذ في معناه اللغوي خصوصية غيبة المنوب عنه أو عجزه أو
موته، كما لم يؤخذ فيه أن يكون مسبقاً بنبوة نبيّ أو إمامة إمام فلذلك
صح إطلاق خليفة الله على نحو الحقيقة على آدم وداود وسائر الانبياء مثل
نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وسيدهم محمد صلى الله عليه وآله وسلّم
والائمة الاثني عشر الذين بشرّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أمته
بخلافتهم .

كما أنّ لفظ الخليفة المستعمل في القرآن الكريم والاحاديث الشريفة
بدون إضافة إلى أحد، ظاهر في خليفة الله تعالى فهو مستخلفه ومستنبيه،
والامر المستخلف فيه هو من شؤون الله تعالى وليس لغيره أن يتصرّف فيه
إلا بإذنه واستنابته واستخلافه .

فالخليفة في قوله تعالى : ﴿إني جاعلٌ في الارض خليفة﴾^(١) وفي
قوله عزّ وجلّ : ﴿يا داود إنا جعلناك خليفةً في الارض﴾^(٢) وكذا في هذه
الاحاديث هو خليفة الله تعالى، فالخلفاء هم نواب الله على عباده وقوأمه
على خلقه .

أمّا الأمراء فهم الحكّام سواء أكانوا خلفاء أم غير خلفاء، فكل خليفة
أميرٌ وحاكمٌ وليس كل أمير وحاكم خليفةً .

فالفاظ الحكومة والإمارة والسلطان تقصر عن التعبير عما في مفهوم

(١) البقرة: ٣٠

(٢) ص: ٢٦ .

الخليفة . والخلافة في تعبير الشارع بل والمشرعة تفيد معنى له من الجلال والجمال والقداسة والحكم على أساس الخير والعدل والقيم الإنسانية ، ومعاملة الضعفاء بالرفق ، ما لا يفيد غيرهما ، لان الخليفة تتصل سلطته بسلطة الله الحكيم العادل الرحمان الرحيم الجبار القاهر الجواد القدوس العطوف الغفار السلام ، فالخليفة لا يستبد بالامر ولا يخرج عن المنهاج الذي رسمه الله له ، ولا امر له إلا إقامة الحق ودفع الباطل ، وتهذيب النفوس والعمل بالكتاب والسنة . فمن كان خارجاً عن هذا النهج والهدف لا يكون خليفة ، بخلاف الامير والحاكم والسلطان .

وقد ظهر لك أن الخلافة منصب إلهي ونيابة عن الله تعالى لا تتم ولا تتحقق إلا بالجعل الإلهي لا يشركه في ذلك احد .

ويدل على ذلك - مضافاً إلى حكم العقل بأن تعيين خليفة الله في الارض يلزم أن يكون بنصبه تعالى وجعله - قوله تعالى : «إني جاعل»^(١) و«إنا جعلناك»^(٢) فإن المستفاد منهما أن جعل الخليفة من شؤون الله تعالى وأفعاله الخاصة به لا شريك له في ذلك ، فليس لغيره كائناً من كان جعل الخليفة في الارض .

ومما ينبغي الإشارة إليه ، أن الخلافة لطف من الطاف الله تعالى العامة لا تخص زماناً دون زمان ، فهو كغيره من الطافه وعناياته العامة التي تقتضيها ربوبيته المطلقة ورحمته الشاملة وحكمته الكاملة ، وهي تشمل عباده في كل عصر ومكان ولا تختص بأهل زمان أو منطقة فقط ، فإن الجاعل للخليفة هو الله الفيّاض الجواد الذي لا يبخل بمعرفه ولا تنفذ خزائنه وهو الحكيم الخبير ، وإذا ثبت صدور هذا اللطف منه في زمان ،

(١) البقرة : ٣٠ .

(٢) ص : ٢٦ .

ثبت صدوره منه في جميع الازمنة .

ومما يدل على أن الخليفة والخلافة إذا أُطلقا في الكتاب والسنة أُريد منهما خليفة الله والخلافة الإلهية العظمى، أحاديث كثيرة من طرق الفريقين مثل ماورد في أحاديث المهدي عليه السلام أنه خليفة الله^(١).
ومثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث حذيفة: إن كان لله خليفة في الارض فضرب ظهره وظهرك وأخذ مالك فاطعه^(٢) ولفظه في بعض طرقه الأخر: فإن كان لله يومئذ في الارض خليفة فجلد ظهره وأخذ مالك فالزمه^(٣).

وفي حديث كميل: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أولئك خلفاء الله في بلاده (في أرضه)^(٤).

وفي وصية كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات يظهر منها شدة اهتمامه بإقامة عماد الحق، وشرع أمثلة العدل، في صغير الأمور وكبيرها ورفيعها وجليلها يأمر عامله عليها أن يقول: عباد الله أرسلني إليكم ولي الله وخليفته^(٥).

واقْتباساً من هذه الأحاديث يقول النابغة الكبير الإمام في الفقه والحديث والأدب والفنون الكثيرة شيخنا الشيخ بهاء الدين العاملي في قصيدته المسماة بوسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب العصر والزمان:
خليفة رب العالمين وظلّه
على ساكني الغبراء من كل ديار

(١) سنن ابن ماجه: ج ٢، باب خروج المهدي ص ٥١٩؛ مسند احمد: ج ٥ ص ٢٧٧.

(٢) سنن أبي داود كتاب الفتن: ج ٢ ص ٢٠٠.

(٣) مسند احمد: ج ٥ ص ٤٣٠.

(٤) نهج البلاغة: (قسم الحكم) ١٤٧؛ تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ١١ و ١٢؛ دستور

معالم الحكم بسنده المتصل إلى كميل ص ٨٤؛ الامالي الخميسية بسنده المتصل إليه ج ١

ص ٦٦.

(٥) نهج البلاغة: (قسم الرسائل) ٢٥.

إن قلت : فما وجه إطلاقهم الخليفة على كل من تولّى الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخر الخلافة وزوال اسمها بذهاب الدولة العثمانية ، مع أنّ خلافتهم لم تكن باستخلاف إلهي ولا باستخلاف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت مجرد حكومة وسلطنة لم تكن حاملة رسالة الإسلام وليست لها نفحات طيبة من صاحب الشريعة وكان المتسمون باسم الخليفة مستبدّين بالحكم عاملين بالجور خارجين عن سنن الإسلام في الحكم جعلوا عباد الله خولاً ومال الله دولا؟! .

قلت : هذا مجرد اصطلاح منهم ظهر بعد أن أطلق المتقربون إلى هؤلاء الولاة عليهم اسم «خليفة رسول الله» وأطلق غيرهم ذلك عليهم خوفاً من بطشهم ومظالمهم الموحشة ، ثم اختصروا هذه الجملة بكلمة «الخليفة» .

ولا شك أنّ هذا الاصطلاح والإطلاق لا يوجب صرف الفاظ الكتاب والسنة عما هي ظاهرة فيه حين الاستعمال ، ولا يغيّرُها إلى المعنى الموضوع المستحدث كما لا شك في أنّ هذا الاصطلاح ليس من باب الحقيقة أصلاً ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستخلف أبابكر ، أمّا عمر فعلى القول بأنّ أبابكر استخلفه^(١) فهو خليفة أبي بكر .

أمّا مقام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وولايته على الأمور فلم تكن باختيار الناس أو بتغلبه على الامر واستبداده به بل كان باختيار الله

(١) ولم يثبت ذلك لأنهم قالوا: لما اشتغل عثمان بكتابة وصية أبي بكر غشي عليه ، فزعم عثمان أنّه مات فكتب اسم عمر من قبل نفسه ، فلما أفاق أخبره بذلك وصوبه أبو بكر . والذي يغلب على ظنّ الباحث أنّه مات في غشوته هذه واستولى عمر على الامر بكتابة عثمان ، ولم يقل عمر في هذا المقام مع استيلاء المرض على أبي بكر إنّهُ استولى عليه المرض أو إنّ الرجل ليهجر؟ ولم يمنع من الوصية كما منع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وصيته؟ فإنّا لله وإنا إليه راجعون .

تعالى ، فإطلاق الامير والسلطان والحاكم على هؤلاء المتسمين بالخلفاء أولى وأصح من اسم الخليفة ، فضلاً عن خليفة الله تعالى أو خليفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

والذهن المستقيم والذوق السليم وإن كان من غير شيعة العترة الطاهرة يأبى ذلك حتى بالتجوّز والمسامحة ، ويتساءل ما هو التجوّز لإطلاق «خليفة الرسول» على مثل عثمان ومعاوية ويزيد والوليد وأمراء بني العباس وآل عثمان وغيرهم من المتسمين بالخليفة في دمشق وبغداد والاندلس وغيرها .

وبالجمله فإن لقب «خليفة الله» لقب رفيع شامخ ، وكذا لقب «الخليفة» لا يطلق ولا يصح إطلاقه إلا على صاحب منصب الخلافة الإلهية في الارض الذي اختاره الله تعالى لإقامة العدل والمثل الإنسانية العليا وإنفاذ أحكامه وعمارة بلاده وإفاضة الخير وحفظ كيان الشريعة ومعالم الحق .

ولا يصح إطلاقه على غيره حتى بالتجوّز والمسامحة ، ولوضوح عدم صحة ذلك قال أبو بكر لما قيل له : «يا خليفة الله» قال : بل خليفة محمد ، أو قال : أنا خليفة رسول الله^(١) ، ولكن تلقيبه نفسه أيضاً بخليفة محمد أو خليفة رسول الله لم يكن على وجه الحقيقة ، لأن الخلافة كما سمعت هي النيابة عن الغير فلا تتم إلا باستنابة ذلك الغير واستخلافه ، والمتفق عليه أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف أبابكر ولم يوص له ، ولم يكن جلوسه مجلسه واستيلائه على منبره ومحرابه ، وما كان تحت يده باستنابته .

وعلى القول بأن أمر الحكومة وتعيين الحاكم والوالي راجع إلى الأمة

(١) مسند احمد : ج ١ ص ١٠ .

فيجب عليهم نصبه والقيام بتعيينه، وأن الأمة أجمعت - وما أجمعوا - من غير كره وخوف على نصب أبي بكر، فإطلاق خليفة الأمة دون خليفة الرسول عليه أولى وأصح، لأنه صار - بزعمهم - نائباً عن الأمة فيما هو تكليف الجميع من إقامة الحدود وحفظ النظام، كل ذلك يظهر بادنى تأمل في تعريف الخلافة بأنها النيابة عن الغير. وفي هذا الموضوع كلام طويل ... ولا تسال عن الخبر.

الثانية

ما ذكرنا في الخليفة يجري في لفظ الإمام وفي الولي إذا أطلق الأخير على غير الله تعالى، فالإمام إذا أطلق يراد به صاحب المقام المجعول من الله تعالى سواء كان نبياً أو وصي نبي، ولا ينافي ذلك كون معناه بحسب اللغة أعم من ذلك، فيصح بحسب اللغة إطلاق لفظ الإمام على كل من يؤتم به في علم أو خلق أو فن من الفنون، فيقال مثلاً خليل بن أحمد الإمام في اللغة، أو الكليني الإمام في الحديث، أو الشيخ الطوسي الإمام في التفسير والحديث والفقه والأصول، والشيخ الرئيس ابن سينا الإمام في الفلسفة والطب، إلا أن هذا لا ينافي استقرار ظهوره في لسان الشارع والكتاب والسنة في من نصبه الله تعالى إماماً وجعله علماً لعباده ومناراً في بلاده يرجع إليه الغالي ويفيء إليه التالي، فكأنه نقل لفظ الإمام الموضوع أو الظاهر في المؤتم به بسبب كثرة الاستعمال في الكتاب والحديث عن هذا المعنى الكلي إلى هذا المصداق والفرد المعين، فصار ظاهراً فيه إذا استعمل مطلقاً وبدون قرينة صارفة عن هذا الظهور. ولظهور اختصاص هذا اللقب بحجة الله والإمام المنصوب من قبله تعالى تآبى - تأدباً - بعض النفوس الزكية وذوي القلوب القدسية عن إطلاق هذا اللفظ عليهم، حتى مع وجود قرينة صارفة عما هو ظاهر فيه.

ولا يخفى عليك أن لفظ الإمام وإن كان بحسب هذا النقل يطلق على النبي وغيره ممن يقوم بالأمر بإذن الله تعالى ، إلا أن كثرة استعماله في الائمة القائمين بالأمر من أهل البيت عليهم السلام في الاحاديث الشريفة جعله كأنه نقل بعد نقله إلى المعنى الثاني إلى هذا المعنى .

ومن راجع الكتاب والسنة يجد شواهد كثيرة لذلك . فمما يدل على استقرار ظهوره في الكتاب على كل من جعله الله تعالى إماماً ، نبياً كان أو وصياً قوله تعالى : ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين﴾^(١) .

فهذه الآية الكريمة دلّت على أن الإمامة هي عهد الله الذي لا ينال الظالمين وأن الله هو جاعله ومن الواضح أن جعل الإمام للناس عامة لا يصح إلا من جانب الله تعالى .

وقوله تعالى : ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات﴾^(٢) وقوله عز وجل : ﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة﴾^(٣) وقوله عز من قائل : ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾^(٤)

ومما يدل على ظهوره في الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قوله صلى الله عليه وآله «من مات ولم يعرف إمام زمانه فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً»^(٥) وقال امير المؤمنين عليه السلام «بنا يستعطي

(١) البقرة : ١٢٤ .

(٢) الانبياء : ٧٣ .

(٣) القصص : ٥ .

(٤) السجدة : ٢٤ .

(٥) المسائل الخمسون للفخر الرازي : المسألة ٤٧ ، وهذه الرسالة طبعت سنة ١٣٢٨ في مصر مع عدة رسائل أخرى أسماها ناشرها «مجموعة الرسائل» وهذا الحديث في ص ٣٤٨ .

الهدى ويستجلى العمى إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لاتصلح على سواهم ولا تصلح الولاية من غيرهم»^(١) وقال: «وإنما الأئمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه»^(٢) والاحاديث في قداسة معنى الإمامة وأنها منصب إلهي وأنها إذا استعملت مطلقاً يراد بها صاحب هذا المنصب في كتب الفريقين سيما الإمامية كثيرة متواترة. هذا كله في لفظ «الإمام».

وأما لفظ «الولي» فهو تارة يستعمل مضافاً إلى الله تعالى أو إلى غيره، وتارة يستعمل بدون الإضافة، والمضاف إليه أيضاً تارة يكون مورد ولاية الوليِّ ومحلّاً لإعمال ولايته كالناس والمؤمنين في مثل: الله وليّ الناس، أو وليّ الذين آمنوا، أو وليّ المؤمنين، أو الأب وليّ ولده الصغير، أو الحاكم وليّ الممتنع أو الغائب فالولي في مثل هذه الامثلة في معنى الفاعل.

ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) وقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: علي ولي كل مؤمن بعدي، وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هم خلفائي يا جابر وأولياء الامر بعدي.

وتارة يكون في معنى المفعول إذا أضيف إلى جاعل هذه الولاية وفاعله كقولنا: علي ولي الله، نعني بذلك أنه هو المفعول ولياً من جانب الله تعالى.

والمتبادر إلى الذهن في جميع هذه الامثلة من الولي إذا أضيف إلى الناس أو الذين آمنوا ونحو ذلك، أو أضيف إلى الله هو نحو من المعنى

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠.

(٣) المائدة: ٥٥.

الذي أريد من لفظ الخليفة والإمام، له قدسيته وروحانيته، واستمداده من ولاية الله الكاملة المطلقة، وهذا المعنى هو الظاهر منه إذا أطلق على النبي والإمام مطلقاً وبدون الإضافة، كما أن الظاهر من إطلاق لفظ الولي على الله تعالى هو هذا المعنى بمرتبته الكاملة الذاتية غير المعتمدة على ولاية غيره، دون سائر المعاني كالناصر والمحب.

الثالثة

الفاظ الخليفة والإمام والولي وإن كانت ظاهرة في المعاني التي استظهرناها منها إذا استعملت في الكتاب والسنة وربما تصدق على مصداق واحد، بل كل واحد منها دائم الصدق على ما يصدق عليه الآخر إلا أن لكل واحد منها معنى يتبادر إلى الذهن قبل غيره من المعاني التي تدل عليها بالالتزام.

فالتبادر من لفظ الخليفة من يقوم بأمر الله تعالى نيابة عنه بالحكم بين عباده بالحق وإقامة العدل والقسط ونظم الأمور وبسط الأمن ونحو ذلك، ويتبادر من لفظ الولي من له التصرف في الأمور التكوينية والولاية التشريعية من قبل الله تعالى وبتمكينه وتشريع، كما يتبادر من لفظ الإمام المنصوب للاهتمام والافتداء به والاهتداء بهديته وأن يكون علماً للسالكين، والدليل على مرضاة الله وعصمة المعتصمين وعروة المتمسكين. كل هذه الاصطلاحات تشير إلى عنايات خاصة والطف إلهية تشمل عباده المكرمين المأمونين على سره، المخصوصين بعنايته الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

وكل هذه المناصب اعم من الرسالة والنبوة، فهي تجتمع معها كما اجتمع في إبراهيم الخليل النبوة والإمامة، وفي آدم وداود النبوة والخلافة، وفي غيرهم من الانبياء الذين أخبر الله تعالى بإمامتهم في القرآن المجيد،

وكما اجتمع في سيدهم وخاتمهم صلى الله عليه وآله وسلم جميع المناصب الإلهية .

فكلهم من رسول الله ملتصقاً غراً من اليم أو رشفاً من الدميم^(١) وتفترق عن النبوة فيكون الإمام والخليفة والولي تابعاً للنبي كالائمة الاثني عشر، فإن النبوة والرسالة قد ختمت بجدهم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم وبقيت الخلافة والإمامة والولاية في أمته لثلاث تبطل حجج الله وبيئاته، فهؤلاء الخلفاء هم القائمون بأعباء الخلافة الإلهية بعده صلى الله عليه وآله، ولا ينافي ذلك إطلاق خلفاء الرسول عليهم في بعض الروايات كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: هم خلفائي يا جابر، واللهم ارحم خلفائي، وانت خليفتي، وانت الخليفة بعدي، فإن ما قلناه من الاستظهار من هذه الالفاظ إنما قلناه فيما إذا استعملت مطلقاً وبدون إضافتها إلى غير الله تعالى، أما مع إضافتها إلى غيره تعالى، فلا ريب في أنه يستفاد من لفظ الخلافة، الخلافة عن هذا الغير .

والخلافة عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التي جاءت في هذه الاحاديث هي الخلافة عنه في إبلاغ الاحكام وما أنزل الله إليه إلى الناس والقيام مقامه في تولي أمور الأمة وإدارة شؤونهم وهي أيضاً لا تتحقق إلا باستخلافه بنفسه واحداً من أمته، ولا يجوز للأمة أن تستخلف أحداً له، فالخلافة والنيابة والوصية وأمثالها أمور ليس لاحد تولي نصب من يقوم بها إلا من يكون ذلك المنصوب خليفته ونائباً عنه ووصيه ولا ولاية لغيره على ذلك .

وليت شعري من أين ثبت للأمة هذه الولاية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأكرم خلقه؟ ومن أين ثبت للأمة عليه من الولاية ما

(١) البيت من القصيدة المعروفة بالبردة، لابي عبدالله محمد بن سعيد البوصيري .

ملحق الباب الثاني : من هم الخلفاء الاثنا عشر؟ ٢٧٣

لم يثبت على واحد من أمته؟ إن هذا إلا جراءة وتجاسر على الله تعالى
ورسوله الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم .

المقام الثاني

في تعيين من تنطبق عليه الأحاديث
ومعرفة هؤلاء الاثني عشر بأشخاصهم

اعلم أنّ هذه الأحاديث لا تنطبق إلا على مذهب الشيعة الإمامية، فإنّ بعضها يدل على أن الإسلام لا ينقرض ولا ينقضي حتى يمضي في المسلمين اثنا عشر خليفة، وبعضها يدل على أنّ عزة الإسلام إنّما تكون إلى اثني عشر خليفة، وبعضها يدل على بقاء الدين إلى أن تقوم الساعة، وأن وجود الأئمة مستمر إلى آخر الدهر، وبعضها يدل على أنّ الاثني عشر كلهم من قریش وفي بعضها «كلهم من بني هاشم» وفي بعضها «وكلهم لا يرى مثله».

وظاهر جميعها حصر الخلفاء في الاثني عشر وأنهم متوالون متتابعون، ومعلوم أنّ تلك الخصوصيات لم توجد إلا في الأئمة الاثني عشر المعروفين عند الفريقين، ولا توافق مذهباً من مذاهب فرق المسلمين إلا مذهب الإمامية، وينبغي أن يعدّ ذلك من معجزات النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وإخباره عن المغيبات.

ولا ريب أنّ هذه الأحاديث لا تحتل غير هذا المعنى ولا يحتمل

الذهن السليم المستقيم الخالي عن بعض الشوائب والاغراض غيره، ولو أضفنا إليها غيرها من الروايات الكثيرة الواردة في الائمة الاثني عشر التي ذكرنا طائفة منها في هذا الكتاب يحصل القطع بأن المراد منها ليس إلا الائمة الاثني عشر من أهل بيته عليهم السلام .

ويؤيدها أيضاً حديث الثقلين المشهور المقطوع الصدور، والحديث المروي بطرق الفريقين «النجوم امان لاهل السماء وأهل بيتي امان لامتي» . قال في ذخائر العقبى : أخرجه أبو عمر الغفاري «النجوم امان لاهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهبت السماء، وأهل بيتي امان لاهل الارض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض» وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

وحديث : «النجوم امان لاهل الارض من الفرق، وأهل بيتي امان لامتي من الاختلاف»^(١)، ذكر في الصواعق أنّ الحاكم صحّحه على شرط الشيخين .

وحديث : مثل أهل بيتي كسفينة نوح ... الحديث، المروي بطرق كثيرة .

وما روى البخاري عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم في باب مناقب قريش في كتاب الاحكام قال : لا يزال هذا الامر في قريش مابقي من الناس اثنان^(٢)

والحديث الذي احتجّ به أبو بكر يوم السقيفة على الانصار وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلّم : الائمة من قريش^(٣) .

ويؤيدها أيضاً قوله صلى الله عليه وآله وسلّم : من مات ولم يعرف

(١) المستدرک ج ٢ ص ١٤٩ .

(٢) صحيح البخاري : ج ٤ ص ٢١٨ عن كتاب المناقب .

(٣) فتح الباري : ج ١٣ ص ١١٤ .

إمام زمانه مات ميتة جاهلية^(١) (عن الحميدي أنه أخرجه في الجمع بين الصحيحين).

وعن الحاكم أنه أخرج عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من مات وليس عليه إمام فإن موته موتة جاهلية^(٢).

وأخرج السيوطي في الدر المنثور قال: أخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يوم ندعو كل أناس بإمامهم، قال: «يدعى كل قوم بإمام زمانهم، وكتاب ربهم وسنة نبيهم»^(٣) وأخرجه القرطبي والألوسي. وروي عن الثعلبي مسنداً عنه صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

فيستفاد من مجموع هذه الاخبار أن وجود الأئمة الاثني عشر مستمر إلى انقضاء الدهر وكلهم من قريش ولم يدع أحد من طوائف المسلمين إمامة هذا العدد من قريش مستمراً إلى آخر الدهر غير الشيعة الإمامية.

وقد أفرد العلامة محمد معين بن محمد أمين السندي مؤلف «دراسات اللبيب» كتاباً في هذه الأحاديث أسماه «مواهب سيد البشر في حديث الأئمة الاثني عشر» وقد أثبت أيضاً في كتابه «دراسات اللبيب» تعلق حديث الثقلين بالأئمة الاثني عشر، بالأدلة الشافية ودلالته على كونهم أئمة في العلم معصومين، ووجوب اتباعهم والرجوع إليهم في أخذ العلوم، فراجع العبقات: ج ٢ وج ١٢ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠٤-٣٠٧.

قال الفاضل القندوزي الحنفي في: قال بعض المحققين: إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر قد

(١) شرح المقاصد: ج ٢ ص ٢٧٥؛ الجواهر المضيئة: ج ٢ ص ٥٠٩ وبمعناه أو قريب منه روايات كثيرة.

(٢) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٧٦ ب ٤ ح ٣ وجاء (له) بدل (عليه).

(٣) الدر المنثور: ج ٤ ص ١٩٤ في تفسير الآية ٧١ من سورة الإسراء.

اشتهرت من طرق كثيرة . فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم ان مراد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم من حديثه هذا الائمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته ، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقتلهم عن اثني عشر ، ولا يمكن أن يحمل على الملوك الامويين لزيادتهم على الاثني عشر ولظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبدالعزيز ولكونهم غير بني هاشم ، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال : «كلهم من بني هاشم» في رواية عبد الملك بن جابر ، وإخفاء صوته صلى الله عليه وآله وسلّم في هذا القول يرجح هذه الرواية لانهم لا يحسنون خلافة بني هاشم .

ولا يمكن أن يحمل على الملوك العباسيين لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الآية «قل لا اسالكم عليه اجراً إلا المودة في القربى»^(١) . وحديث الكساء ، فلا بدّ من أن يحمل هذا الحديث على الائمة الاثني عشر من اهل بيته وعترته صلى الله عليه [وآله] وسلّم ، لانهم كانوا أعلم اهل زمانهم وأجلّهم وأورعهم وأتقاهم وأعلاهم نسباً ، وأفضلهم حسباً وأكرمهم عند الله ، وكان علومهم عن آبائهم متصلاً بجدهم صلى الله عليه [وآله] وسلّم وبالوراثة واللدنية ، كذا عرفهم اهل العلم والتحقيق واهل الكشف والتوفيق .

ويؤيد هذا المعنى (أي إن مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلّم الائمة الاثنا عشر من اهل بيته) ويشهده ويرجّحه حديث الثقلين والاحاديث المتكررة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها .

وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلّم : «وكلهم تجتمع عليه الأمة» في رواية جابر بن سمرة ، فمراده صلى الله عليه وآله وسلّم ان الأمة تجتمع

على الإقرار بإمامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي سلام الله عليهم انتهى. (١)

هذا وقد وقعت مدرسة السياسة الغالبة على الحكم القائمة على نفي ولاية أهل البيت عليهم السلام وترك النصوص الحاكمة بإمامتهم، إمّا بترك إخراج هذه الأحاديث وروايتها، أو بالتشكيك في طرقها وردّ رجالها بجريمة حبّ أهل البيت ورواية فضائلهم، أو بتفسيرها على خلاف ظاهرها في الحيرة والدهشة أمام هذه الأحاديث المتواترة الصحيحة، فسلكوا في تفسيرها مسالك وعرة وحملوها على احتمالات واهية وآراء باطلة لا يمكن لهم الجزم بواحد منها، فانكر كل واحد منهم تفسير الآخر وردّه ونقضه فبقوا حائرين عاجزين عن صرف انطباق هذه الأحاديث على الائمة الاثني عشر عليهم السلام، المؤيّدّة بغيرها من النصوص الكثيرة المتواترة.

قال ابن بطلال على ما في فتح الباري عن المهلب: لم ألق أحداً يقطع في هذا الحديث يعني بشيء معين. وحكي عن ابن الجوزي أنّه قال في كشف المشكل: قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلّبت مظانّه وسالت عنه فلم أقع على المقصود به.

وإنّما وقعوا في هذا الحيف والبيص الشديد لأنهم لم يريدوا الاخذ بمذاهبهم الظاهرة المستقيمة المنطبقة على الائمة الاثني عشر عليهم السلام طمعاً أو خوفاً من الحكومات الطاغوتية التي لم تسمح لهم بالافصاح بالحقّ، واشترت أخلاقهم وأفهامهم بعرض الدنيا وزخارفها وحطامها فصيّرتهم عملاء لسياساتها التي بنيت على الاستعلاء والاستضعاف، واستعباد عباد الله ومدافعين عن ظلم أرباب هذه الحكومات وسيرهم الكسروية والقيصرية، فحملوا قبائح أعمالهم وما يصنعون بمصالح

(١) ينابيع المودة: ص ٤٤٦.

المسلمين وفيئهم ، وما يرتكبون في بلاطهم من أنواع المعاصي والاشتغال بالملاهي والمعازف ، وإسرافهم في الاموال وتبذيرها وصرافها فيما حرّمه الله تعالى ومنعها أهلها من الفقراء والضعفاء على المحامل القائمة على تاويل الاحكام والنصوص كقولهم بحرّية ارباب الحكم وعدم جواز استنكار اعمالهم ووجوب إطاعتهم وإن كانوا مثل يزيد والوليد وغيرهما من طواغيت وملوك بني أمية وبني العباس وغيرهم من الجبابرة الذين جعلوا مال الله دولاً وعباد الله خولاً كما نرى اليوم في بعض البلاد الإسلامية من الحكّام العملاء للدول الغربية المستكبرة، فإنّا لله وإنا إليه راجعون .

وإليك أيها المسلم المؤمن بالله تعالى وكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلّم اقاويلهم المختلفة المتناقضة في تفسير احاديث الاثني عشر :

احدها : ما ذكره بعضهم في بعض حواشيه على صحيح الترمذي وذكره في فتح الباري بشرح صحيح البخاري وهو أنّ قوله «اثنا عشر» إشارة إلى من بعد الصحابة من خلفاء بني أمية ، وليس على المدح ، بل على استقامة السلطنة ، وهم يزيد بن معاوية وابنه معاوية ، ولا يدخل عثمان ومعاوية وابن الزبير لكونهم من الصحابة ، ولا مروان بن الحكم لكونه بويح بعد بيعة ابن الزبير فكان غاصباً ، وللإختلاف في صحبته على ما في فتح الباري ثمّ عبدالملك ، ثمّ الوليد إلى مروان بن محمد .

أقول : ليت شعري ما الذي يحمل الإنسان على ارتكاب هذه التاويلات الباردة الفاسدة في احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؟ اهذا اجر رسالته عتاً؟ أو لا يكون ذلك استخفافاً بكلامه صلوات الله عليه وعلى آله؟ .

وإذا كان هذا مراده فآية فائدة في الإخبار عن ذلك ، وما حاصله؟ .
ومن أين علم ان مراده الإخبار بإمارة اثني عشر من بني أمية دون

معاوية ومروان؟ .

ومن أين علم أنه إشارة إلى مابعد الصحابة؟ فلم لم يقل «يكون بعد الصحابة» وقال - على ما جاء في طائفة من أحاديث الباب - : «ويكون من بعدي» .

ويدل على فساد هذا الاحتمال وبطلان كل وجه أدخل فيه معاوية ومن بعده، أن بني أمية ليسوا من الخلفاء بالاتفاق، وأنهم ملوك وشر ملوك .

وإذا وصل الأمر إلى اقتراح مثل هذا الاحتمال لصرف الكلام عن ظاهره حذراً عن إثبات مذهب أهل الحق، فلا خصوصية لبعض دون بعض وحينئذ تكثر الاحتمالات، فيحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد عبد الملك وكان مراده من «بعدي» بعد عبد الملك، ويحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد هشام، ويحتمل أن يكون ستة منهم من بعد يزيد بن عبد الملك وستة منهم من بني العباس، ويحتمل أن يكون المراد بعد بني أمية، ويحتمل أن يكون إشارة إلى من بعد السفاح أو المنصور أو غيرهما من بني العباس، أو يكون بعضهم من الأموية الذين ملكوا الأندلس وبعضهم من الفاطميين الذين حكموا بمصر مثلاً!! إذ لا مرجح للاحتمال الذي ذكره على واحد من هذه الاحتمالات .

ثم كيف يكون الحديث صادراً على غير سبيل المدح مع ما في بعض طرقه من العبارات الصريحة في المدح؟! .

وكيف يصح تنزيل هؤلاء الجبابرة الفجرة منزلة نقيب بني إسرائيل وحواري عيسى في هذه الروايات الكثيرة؟! .

هذا مضافاً إلى دلالة هذه الروايات على انحصار الخلفاء في

الاثني عشر .

ثانيها : أنه بعد وفاة المهدي عليه السلام يملك اثنا عشر ستة منهم من ولد الحسن عليه السلام، وخمسة من ولد الحسين، وآخر من غيره .

أقول : هذا أيضاً مخالف لنصوص هذه الاحاديث مثل قوله : «بعدي إثنا عشر خليفة»، وقوله : «لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً»، وقوله : «لا يزال أمر الناس ماضياً»، مما يدل على اتصال زمانهم بزمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، واستمرار وجودهم الى آخر الدهر، وانحصار الخلفاء فيهم كما صرح به في رواية ابن مسعود : أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة، قال : سالنا عنها ... الحديث .

هذا مضافاً إلى أنه بعد انطباق هذه الاحاديث على الائمة الاثني عشر المشهورين بين فرق المسلمين وظهور صدق كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بمصداقه الظاهر الواضح، ما الوجه في حمل تلك الاخبار على غيرهم ممن لا تنطبق عليه!! .

إن قلت : إن تلك الخصوصيات وإن لم توجد بعد في غير الائمة الاثني عشر عليهم السلام، لكن يجوز أن توجد في غيرهم في المستقبل؟ . قلت : هذا من عجيب الكلام، فكيف يوجد في المستقبل الذين أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوجودهم بعده مباشرة واتصال زمانهم بزمانه! وهل هذا الاحتمال إلا خُلفٌ ظاهر؟ ثم إننا نفرض عدم التصريح باتصال زمانهم وإهمال الاحاديث ذلك، لكن بعد أن وجد المصداق فهي تنطبق عليه لامحالة ولايجوز انكار ذلك بدعوى جواز وجود مصداق آخر لها في المستقبل! .

الآن ترى أن الله تعالى حيث أنزل وصف نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة والإنجيل فلما ظهر وانكر اليهود والنصارى نبوته، وبخهم في القرآن المجيد ولم يقبل قولهم بأنه سيظهر فيما بعد .

وأما الاستناد لصحة حمل هذه الأحاديث على هذا القول بخبر:
يلي الأمر بعد المهدي إثناعشر رجلاً ستة من ولد الحسن ... الحديث .
ففيه مضافاً إلى مخالفتها للأحاديث الكثيرة الواردة من طرق
الفريقين، أنه مخالف لخصوص هذه الأحاديث وما فيها من انحصار
الخلفاء في الاثني عشر واستمرار وجودهم، واتصال زمانهم بزمان النبي
صلّى الله عليه وآله وسلّم، والفرق ظاهر بين قوله: «يلي الأمر بعدي» أو
«بعد المهدي» .

هذا مع ما في سند هذه الرواية من الوهن والضعف، فقد صرح في
الصواعق بأنها واهية جداً لا يُعوّل عليها، ونقل ذلك أيضاً عن ابن حجر
صاحب كتاب فتح الباري .

هذا كله مضافاً إلى أننا لانستبعد كون مثل هذا الاحتمال ماخوذاً من
الاسرائيليات، وإنما لجأوا إلى مثل ذلك سعياً منهم لصرف هذه الاخبار
عن مصاديقها الصريحة فيها .

وهذا ابن المنادي يقول: إنّنا تنبهنا لذلك -يعني أنّ مصداقه يكون بعد
موت المهدي- لما ألفيناه في كتاب دانيال وإن شئت أن تعرف قصة هذا
الكتاب وما ذكروا في شأنه فراجع أوائل كتاب الملاحم لابن المنادي حتى
تعرف ما ابتلي به القوم من الاخذ بالخرافات والاسرائيليات لتركهم اخذ
العلم الصحيح عن أهله وهم أئمة أهل بيت الرسول عليهم السلام، الذين
أمر الله الأمة بالتمسك بهم عليهم السلام والتمسك بالكتاب .

ثالثها: ما حكى عن القاضي عياض، وهو أنّ المراد أنهم يكونون في
مدة عزّة الخلافة وقوة الإسلام واستقامة أموره . وقد وجد هذا فيمن
اجتمع عليه الناس، إلى أن اضطرب أمر بني أمية ووقعت بينهم الفتنة زمن
الوليد بن يزيد، وقد رجّح ابن حجر في فتح الباري هذا الوجه وزعم

تأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيحة : «كلهم يجتمع عليه الناس». ثم ذكر أسماء من وقع الاجتماع على خلافتهم وهم : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ويزيد وعبدالمك وأولاده الأربعة ، الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام .

قال : وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبدالعزيز ، قال : فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين ، وحيث لم يعد عمر بن عبدالعزيز منهم ، قال : والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبدالمك .

أقول : هذا الوجه أردأ الوجوه في تفسير الحديث وأهونها ، وإن قال ابن حجر إنه أرجحها ، ونحن نترك الكلام في نسب بني أمية وعدم صحّة انتسابهم إلى قريش ، مع أنّ هذه الأحاديث مصرّحة بكون الأئمة الاثني عشر من قريش .

ولكن نقول : كيف يصحّ حمل هذه البشائر التي صدرت على سبيل المدح وإطلاق الخليفة على معاوية الذي حارب أمير المؤمنين عليه السلام ، الذي قال فيه سيد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : «حربك حربي» وأعلن بسبّه على المنابر ، ودسّ السم إلى الحسن عليه السلام سيد شباب أهل الجنة .

وعلى مثل يزيد بن معاوية قاتل الحسين عليه السلام ، والفاسق المعلن بالمنكرات والكفر والمتمثل بأشعار ابن الزبير المعروفة فرحاً بحمل رأس ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إليه ، وهو الذي أمر مسلم بن عقبة أن يبيع أهل المدينة ثلاثاً ، فقتل خلقاً من الصحابة ونهبت بأمره المدينة وافتضت في هذه الواقعة ألف عذراء حتّى قيل إنّ الرجل من أهل المدينة بعد ذلك إذا زوج ابنته كان لا يضمن بكارتها ، ويقول : لعلها قد افتضت في واقعة الحرّة ، وقيل تولد من النساء أربعة آلاف ولد من تلك الواقعة .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيما رواه مسلم: من أخاف أهل المدينة أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين^(١).
وحكي عن الواقدي أن عبد الله بن حنظلة الغسيل قال: والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء، إنه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة^(٢) وهو الذي أمر بغزو الكعبة.

وذكر السيوطي وغيره أن نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد، فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين وأمر به فضرب عشرين سوطاً^(٣).

وذكر في الصواعق أنه قيل لسعد بن حسّان: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم، فقال: كذب بنو الزرقاء، بل هم ملوك من شرّ الملوك. وكيف يصحّ حمل هذه الأحاديث وإطلاق الخليفة على عبد الملك الغادر الناهي عن الأمر بالمعروف.

قال السيوطي في تاريخ الخلفاء: لو لم يكن من مساوي عبد الملك إلا الحجاج وتوليته إياه على المسلمين وعلى الصحابة رضي الله عنهم يهينهم ويدلّهم قتلاً وضرباً وشتماً وجساً وقد قتل من الصحابة وأكابر التابعين ما لا يحصى، فضلاً عن غيرهم، وختم في عنق أنس وغيره من الصحابة ختماً يريد بذلك ذلهم فلا رحمه الله ولا عفا عنه^(٤).

أم كيف يطلق الخليفة على الوليد بن يزيد بن عبد الملك الفاسق الشريب للخمر الهاتك لحرّات الله تعالى، وهو الذي أراد الحج ليشرب

(١) مروج الذهب: ج ٣ ص ٦٩.

(٢) تاريخ الخلفاء: ص ٢٠٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ص ٢١٩ ط القاهرة؛ تاريخ الخلفاء: ص ٢٠٩ ط مصر.

(٤) تاريخ الخلفاء: ص ٢٢٠.

وأخرج السيوطي في تاريخ الخلفاء عن مسند أحمد حديث: «ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد، لهو أشدُّ على هذه الأمة من فرعون لقومه»^(١) فالصواب تسمية هؤلاء بالفراعنة لا الخلفاء وتشبيههم بالملاحدة والكفرة لبحواري عيسى ونقباء بني إسرائيل.

وإن شئنا لاشبعنا الكلام في مساوي بني أمية، ولكن نقتصر على ذلك مخافة الإطالة، ونقول: كيف رضي القاضي أن يجعل هؤلاء الجبابرة من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذين بشر بهم وأخبر بأنهم يعملون بالهدى وإذا مضوا ساخت الأرض بأهلها، وأن الأمة لاتهلك ما لم يمضوا، وأنهم بمنزلة نقباء بني إسرائيل.

وأعجب من ذلك إخراجه الحسن عليه السلام من الحديث مع أنه خليفة بنصّ جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإدخاله يزيد ومعاوية وبني العاص الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الأحاديث.

ثم لماذا لم يعدّ منهم عمر بن عبدالعزيز؟.

وأما ما في كلامه من التشبّه بقوله في صحيح أبي داود: كلهم يجتمع عليه الأمة!^(٢) فضعيف لوجوه:

أحدها: أن الظاهر من نسبة فعل إلى أحد، صدوره منه بالاختيار دون الجبر والاكراه، فالمراد بقوله: «يجتمع» لو سلمنا صدوره عنه صلى الله عليه وآله وسلم، هو اجتماعهم بالقصد والاختيار. ألا ترى أنه لا يصح لأحد أن يخبر عن وقوع اجتماع أهل مكة والمدينة وعظماء الفقهاء ووجوه المحدثين وبقية الصحابة وكبار التابعين على خلافة يزيد، ويقول:

(١) تاريخ الخلفاء: ص ٢٥١.

(٢) تاريخ الخلفاء: ص ١٠.

إنهم اجتمعوا عليه واختاروه للخلافة، أو يدعي اجتماع المسلمين على خلافة الوليد بن يزيد.

ثانيها: أنه لو بنينا على ذلك، يلزم خروج أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام، من الخلفاء لعدم اجتماع أهل الشام عليهما مع قيام الإجماع والاتفاق على خلافتهما.

ثالثها: أن هذه الزيادة غير مذكورة في غير هذا الطريق من طرق الحديث الكثيرة التي بعضها في غاية المتانة والصحة، فيحتمل قوياً أن يكون قوله: كلهم يجتمع عليه الأمة، زيادة من الراوي تفسيراً للحديث، وحتى لو سلمنا أن المرجع إذا دار الأمر بين الزيادة والنقيصة أصالة عدم الزيادة، فليس المقام منه، لكثرة الروايات الخالية عن هذه الزيادة وتفرد أبي داود في نقلها.

والحاصل أنه لا يصلح لأن نقيده به هذه الاخبار الكثيرة المتواترة المطلقة التي رواها جماعة من الصحابة كعبدالله بن مسعود وجابر بن سمرة وأكابر التابعين وغيرهم.

وعلى أي فإن هذه الجملة لا تؤيد هذا الاحتمال.

رابعها: أنه على فرض صدور هذه الجملة يجب تقييدها بغيرها مما ذكر في هذه الاحاديث كقوله: كلهم يعمل بالهدى ودين الحق، وأنهم إذا مضوا ساخت الارض بأهلها وأنهم بمنزلة حوارى عيسى ونقباء بني إسرائيل وأن الخلفاء منحصرة فيهم.

فيعلم من ذلك كله أن الوجه الصحيح في هذه الزيادة على تقدير صدورها، هو كون المراد من اجتماع الأمة اجتماعهم بالإقرار بامامة الائمة الاثني عشر وقت ظهور المهدي عليه السلام.

الرابع: من الوجوه التي قيل في الحديث كما ذكره ابن حجر في فتح

الباري ونقل عنه السيوطي في تاريخ الخلفاء هو : أن المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الإسلام إلى يوم القيامة يعملون بالحق وإن لم تتوال أيامهم . وأيدوا هذا بما أخرجه مسدد في مسنده الكبير عن أبي الجلد أنه قال : لانهلك هذه الأمة حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ، منهم رجلان من أهل بيت محمد ... الخ .

وقال السيوطي في ذيل كلام ابن حجر : وعلى هذا فقد وجد من الاثني عشر الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبدالعزيز وهؤلاء ثمانية ، ويحتمل أن يضم إليهم المهدي من العباسيين لأنه فيهم كعمر بن عبدالعزيز في بني أمية ، وكذلك «الظاهر» لما أوتي من العدل وبقي الاثنان المنتظران ، أحدهما المهدي لأنه من آل بيت محمد صلى الله عليه [وآله] وسلّم ، انتهى .

قلت : هذا القول أو الاحتمال فاسد أيضاً ، لدلالة كثير من هذه الروايات على انحصار الخلفاء في الاثني عشر ، بل بعضها نص في ذلك لا يقبل التأويل والتوجيه كرواية ابن مسعود ولدالاتها أيضاً على اتصال زمانهم واستمرار وجودهم .

وأما الاستشهاد لتأييد هذا القول بما أخرجه مسدد في مسنده عن أبي الجلد فموهون لوقوفه على أبي الجلد ، فهو أعم من أن يكون صادراً بعنوان الرواية والحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، أو الإخبار عن رأيه واعتقاده واجتهاده نفسه ، وعلى فرض عدم وقوفه فلاشك في أن قوله : «منهم رجلان من أهل بيت محمد» كما يشهد به سياق الكلام زيادة واجتهاد في الحديث من أبي الجلد أو غيره ممن روى عنه ، وإلا لقال : «من أهل بيتي» بدل من «أهل بيت محمد» .

ويؤيد ذلك كله ما في كتاب الخصال بسنده عن أبي نجران أن أبا الجلد

حدثه وحلف له عليه ألا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها إثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ولم يذكر هذه الزيادة .

هذا مضافاً إلى أنه على القول به يكون ثلاثة منهم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهم علي والحسن والمهدي عليهم السلام، مع أن أبا الجلد قال : منهم رجلان من أهل بيت محمد .

هذا والذي ظهر لي بعد ملاحظة كلمات القوم أن ما قاله أبو الجلد (جيلان بن فروة الاسدي) ويقال (ابن أبي فروة) قوله المختص به ولذا كان يحلف عليه، فهو إما اجتهاد منه أو أخذه من الكتب المتقدمة، فإنه على ما في كتاب شمائل الرسول : ص ٤٨٤ ، كان ينظر في شيء من الكتب المتقدمة .

وفي الجرح والتعديل : ج ٢ ص ٥٤٧ ح ٢٢٧٥ قال : أبو الجلد الاسدي البصري صاحب كتب التوراة ونحوها .

وعلى كل حال لا اعتناء بقوله قبال هذه الروايات السنيذة الثابتة المعتبرة الدالة على اتصال زمانهم وانحصارهم في الاثني عشر، المؤيدة بغيرها من أخبار متواترة أخرى، ولوبينا على صحة فمقتضى الصناعة الجمع بينه وبين تلك الاخبار وتقييد إطلاقه بها، فإنه يشمل بالاطلاق الاثني عشر، سواء كان زمانهم متصلاً بزمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولأى أو لم يكن كذلك، وهذه الاحاديث قد دلت على اتصال زمانهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتتابعهم، فيقيد إطلاقه بصراحة هذه الاحاديث كما هو واضح .

نعم يؤيد دلالة على الاثني عشر الروايات المرفوعة المتواترة على ذلك، وأما التمسك بإطلاقه على جواز كون هذا العدد في جميع مدة الإسلام فلا يجوز بعد ذلك استظهار أنه من كلامه، مضافاً إلى أنه كما

حققناه لوبنينا على صدور خبر بهذا اللفظ يجب أن يقيد إطلاقه بالروايات الدالة على التابع .

هذا ولا يخفى عليك ما وقع فيه السيوطي أيضاً في المقام من السهو والنسيان، فإنه على ما ذكره يلزم أن يكون ثلاث منهم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لأنّ علياً والحسن عليهما السلام من أهل البيت بتصريح آية التطهير، ونصّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا مضافاً إلى ما في كلامه من عدّ مثل ابن الزبير ومعاوية ممن يعمل بالهدى .

وهنا وجوه رديئة ضعيفة أخرى يظهر منها حيرتهم وعجزهم الفاحش عن تفسير هذه الأحاديث بما يصرفها عن مصداقها الفريد: الأئمة الاثني عشر المشهورين من أهل البيت عليهم السلام .

فمنها، وهو خامس الوجوه: وجود هذا العدد في زمان واحد كلهم يدعي الإمارة والخلافة، وقالوا: إنه صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا بأعاجيب تكون بعده، منها، افتراق الناس بعده في وقت واحد على اثني عشر أميراً، وهذا مما تضحك به الثكلى، وقد ردّ عليه بعضهم فقال: هو كلام من لا يقف على شيء من طرق الحديث غير الرواية التي وقعت في البخاري هكذا مختصرة، وقد عرفت من الروايات التي ذكرتها من عند مسلم وغيره أنّه ذكر الصفة التي تختص بولايتهم وهو كون الإسلام عزيزاً منيعاً... إلخ .

أقول: إنّ الروايات قد دلت على أنّ مدتهم مدة الإسلام وبقاؤه ولذا تؤيد صحة وقوع غيبة الثاني عشر منهم وطول عمره وامتداد حياته كما جاءت به الروايات الصحيحة الكثيرة .

ومنها، وهو السادس لهذه الوجوه: ما عن ابن تيمية وهو أنّهم يكونون مفرّقين في الأمة لاتقوم الساعة حتى يوجدوا .

أقول : كأنهم يرون أنه لا يلزم في استفادة المراد من الاحاديث الاعتماد على الفاظها ومفهومها العرفي المعتمد عند العرف والعقلاء، سيما إذا كانت ألفاظها بمعانيها الظاهرة تنطبق على مذهب العترة من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم، وشيعتهم فيقول كل فيها ما يشاء ويهوى، وإلا فمن أين جاء ابن تيمية بهذا المعنى المخالف لالفاظ هذه الاحاديث .

ومنها، وهو السابع لهذه الوجوه : ما ذكره بعض معاصرينا ممن يسلك بعض المسالك المستحدثة برعاية المستعمرين فزاد في الطنبور نغمة أخرى، فحمل الاحاديث بزعمه على حكّام المسلمين، وهم : أبوبكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ثم عبد الملك، وذكر اسماء بني أمية إلى مروان وقال : ثم انتقلت الإمامة إلى بني العباس ومنهم المنصور ثم ابنه المهدي ثم هارون الرشيد إلى من بعدهم، وعدّ عماد الدين الزنكي ونور الدين صلاح الدين، ثم قال : ولا ينبغي أن نبخس هؤلاء حقهم .

أقول : على هذا فالموصوفون بالخلفاء في هذه الاحاديث هم هؤلاء الذين أكثرهم من الملوك والحاكمين على المسلمين بالقهر والغلبة والتسلط، وعدّتهم تزيد على الاثني عشر بكثير، فإذا كان الحديث يجوز أن ينطبق على كل واحد من هؤلاء على السواء، فلماذا نبخس الباقيين حقهم ونقتصر على الاثني عشر منهم، وما فائدة هذا الكلام الصادر عن مثل نبينا الاعظم صلى الله عليه وآله وسلّم .

ولابد لهذا القائل أن لا يبخس سائر الملوك من الاندلسيين والعثمانيين وحتى الحكّام في عصرنا الذين تعرفهم شعوبهم بالخيانة للإسلام ! .

فوالله ما أدري ما أقول لمثل هذا الكاتب الذي يعدّ نفسه من أهل الثقافة العصرية، من الذين يقولون في سنة الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم مساياوفق أهواءهم وأهواء من ينفق عليهم من أموال المسلمين،
وأهواء مقلدة الغربيين الذين يريدون تفسير جميع ماورد في الكتاب والسنة
المبنية على الإيمان بالغيب بما يوافق آراء الحسين الماديين أو المستعمرين،
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم أعلم أنا اعتمادنا في الجواب عن هذه الوجوه التي قيلت في تفسير
هذه الاحاديث على ما استفاد من خصوص هذه الروايات وما تقتضيه
ظواهرها الواضحة، ولم نجب بغيرها من الروايات الكثيرة المعتبرة الدالة
على إمامة الاثمة الاثني عشر بأسمائهم وخصوصياتهم، وإلا فالجواب
أوضح من هذا.

وإن شئت مزيد توضيح لذلك فعليك بالكتب المصنفة في هذا الباب
فإن فيها ما يذهب بكل شك وارتياب، والله الهادي إلى الحق والصواب.

تمة

مما يقف عليه المتتبع في احاديث الاثني عشر ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير^(١): حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف، أنه حدثه أنه جلس مع شفي الأصبحي فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة أبوبكر الصديق، لا يلبث بعدي إلا قليلاً وصاحب رحي دارة، يعيش حميداً ويموت شهيداً، قيل من هو يارسول الله؟ قال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم التفت إلى عثمان فقال: وانت سيسالك الناس أن تخلع قميصاً كسك الله عزوجل والذي نفسي بيده لئن خلعت لآتدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط .
وأخرجه في مكان آخر منه^(٢) إلا أنه قال: ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو، وقال: لا يلبث إلا قليلاً، وقال: دارة العرب، وقال:

(١) المعجم الكبير: ج ١ ص ٧ ح ١٢ .

(٢) المعجم الكبير: ج ١ ص ٤٧ ح ١٤٢ .

فقال رجل : من هو؟ وقال : وانت سيسالك الناس ان تخلع قميصاً كساك الله إياه .

أقول : اعلم أننا لم ننف على أحد احتج بهذه الزيادة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتفسير هذه الاحاديث او إثبات أن خلافة هؤلاء الثلاثة شرعية منصوصة ، بل الظاهر اتفاقهم على عدم وجود نص من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على ولاية هؤلاء الثلاثة ولا ريب أنها من وضع العثمانيين ومحاولتهم لإخفاء مطاعن عثمان وأحداثه في الإسلام التي استنكرها مثل طلحة وعائشة وعمّار استنكاراً شديداً وفتحت على المسلمين باب الفتن والحروب الداخلية ، وأدت إلى ثورة المسلمين ومطالبتهم إياه تطبيق أعماله وأحكامه على القوانين الشرعية ، ولكنه لم يتنازل عما كان عليه من سياساته المالية والحكومية حتى انتهى ذلك إلى تشدد الثوار فصار ماصار وقتل عثمان .

ولاجل إيضاح زيادة هذه الزيادة على الخبرنجري الكلام فيها في موضعين : في سند الخبر ، وفي متنه .

أما سنده : فمن رجاله عبدالله بن صالح الذي توفي سنة (٢٢٢) هـ . ق .

قال الذهبي في التذكرة : قد سقت أخباره في الميزان وإنه ليس بحجة وله مناكير في سعة ماروى .

وقال ابن أحمد : سألت أبي عنه فقال : كان أول أمره متمسكاً ثم فسد بآخره وليس هو بشيء .

وقال صالح بن محمد : كان ابن معين يوثقه وعندى أنه كان يكذب في الحديث .

وقال ابن المديني : ضربت على حديثه وما أروي عنه شيئاً .

وقال أحمد بن صالح : متهم وليس بشيء .
 وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال : إن حديثه «إن الله اختار أصحابي على جميع العالمين» موضوع ، وفيه طعون كثيرة .
 وقال ابن حبان : منكر الحديث يروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات ، وقال : كان له جار يشبه خطه خط عبد الله يكتب ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به .
 ومنهم الليث بن سعد الذي توفي سنة (١٧٥ هـ . ق) الموصوف بالعلم وبتفسير القرآن لا بالوقوف عند ظاهره بل -على ما قيل في ترجمته- بروح النصوص وبغير ذلك من الأوصاف التي مدحوه بها .
 كان هو كابن أبي ليلى وابن شبرمة وأضرابهما من فقهاء الدولة ، فكان محلاً لثقة المنصور الجبار الفتاك الذي جهر أمثال أبي حنيفة باستبداده وطغيانه واضطهاده العلويين واغتصابه الخلافة ، فلم يقبل هديته وقال :
 إنها من بيت مال المسلمين ولا حق فيه إلا للمقاتلين والفقراء والعاملين وهو ليس منهم ، وأمر المنصور بحبسه وضربه بالسياط حتى مات به أو بالسم ، وهو يوصي بأن يدفنه في أرض لم يغتصبها الخليفة أو أحد رجاله وعماله .

أما الذين أتوا بعد المنصور من العباسيين المعاصرين له فقد اعتمدوا عليه وكان كالعين لهم في مصر وكانوا محتاجين إلى مثله لأن المصريين كانوا متشيعين للإمام علي عليه السلام ولأولاده ، فهم لذلك يرون العلويين أحق بالخلافة من العباسيين الذين تشهد أعمالهم وخوضهم في الدماء وتصرفاتهم المسرفة في بيت المال على عدم اهليتهم للخلافة وتولي أمور المسلمين .

وقد سعى الليث في تضعيف موالاته المصريين لآل الرسول صلى الله

عليه وآله وسلّم .

وكان الناس في مصر يتقصون عثمان لسابقتهم القديمة في ذلك فالثورة على عثمان انفجرت من مصر، فأخذ الليث يذكر للمصريين فضائل لعثمان، ومن الطبيعي أنّ عالماً مثله في قطر مثل مصر هو أمل السياسة الحاكمة النافية للولاء لاهل البيت عليهم السلام .

ولهذا نرى أنّ هذه السياسة أمرت بأن لا يقضى في مصر بشيء إلا بمشورته فجعلت الوالي والقاضي تحت امر مشورته .

فهذا الخبر إن لم يكن من وضع عبدالله بن صالح او يكون قد دسّه غيره في كتبه، فلعل هذا الليث-الذي لانحّب أنّ نتهمه بوضع الحديث او نقل الخبر الموضوع- قد رواه، لأنّه كما قيل لم يكن من الذين يقفون عند النص لا يتجاوزون عنه بل يرى أنّ النصوص ليست ظاهرة فحسب، ليست كلمات، بل هي روح لها دلالات وفحوى وعلل، فلعلّه رأى أنّ وعيد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لمن كذب عليه متعمداً في مثل الحديث المشهور: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» روحه أقصر من ظاهره لا يشمل الكذب عليه، ورواية الحديث الموضوع عليه إذا اقتضت ذلك مصلحة سياسية حكومية أو غيرها .

وكيف كان فالمرجّح بالنظر أنّ هذه الزيادة من وضع عبدالله بن صالح أو غيره من رجال الخبر، ولكن مما يورث سوء ظن الباحث بالليث سيرته في معاشه حتى إنهم نقلوا عنه أنّه بنى داراً كبيراً في الفسطاط لها نحو عشرين باباً وجعل فيها حديقة مלאها بالاشجار والزهر والريحان .

وكانت الريح تحمل عطرها إلى ماحولها وكان له لكل يوم من أيام السنة ثوب خاص فما يلبس الثوب يومين متتالين .

وعن ابي العباس السراج: نقلنا مع الليث من الاسكندرية وكان معه

ثلاث سفائن، فسفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها اضيافه، ولا شك في أنه كان في مصر وفي الفسطاط في زمانه جماعات من الفقراء والمساكين والعمّال صابرين على شدة الجوع لامسكن لهم يقيهم من الحر والبرد، وكان حال الليث كما سمعت! .

وأعجب من سيرته المعاشية سيرته الفتياية الخاضعة لما يريده الملوك وأهل السلطة، فقد ذكروا أنه قد جرى بين هارون وزوجته زبيدة كلام فقال هارون لها أنت طالق إن لم أدخل الجنة، فجمع الفقهاء لذلك فلم يكن عند احد منهم احتيال يحلّ لهما ما حرم بزعمهما عليهما، والليث كان في آخر المجلس، فسأله فقال: إذا أخلى الخليفة مجلسه كلمته، وبعد ذلك طلب الليث من هارون أن يحضر مصحفاً، فقال الليث: تصفّحه حتى تصل إلى سورة الرحمن فاقرأها ففعل، فلما انتهى إلى قوله تعالى: «ولن خاف مقام ربّه جنتان»^(١) قال الليث أمسك، قل: واللّه إنّي أخاف مقام ربّي، فقال ذلك، فقال: فهما جنتان وليست بجنة واحدة، وكانت زبيدة تسمع هي وجواربها خلف ستار فارتفع التصفيق والفرح من وراء الستر، فقال هارون: أحسنت واللّه فأمر له بجوائز وخلع وآلاف الدنانير، وأمرت له زبيدة بمثلها وأقطعه هارون أرض الجزيرة كلّها وهي من اخصب أرض مصر.

وهذا فقه لانفهم له معنى إلا التجارة باحكام الله وتحليل حرامه وجلب رضا هارون وزوجته إمبراطور عصره وإمبراطورة زمانها، لا أمير المؤمنين.

ولا ندري هل فهمت زبيدة فساد هذه الفتوى أم لا، وكذلك هارون لم يفهم، أو فهم ولكن أراد التخلّص من مؤاخذه الناس به أو عدم تمكين

زبيدة له، فوالله إنه لعجيب مثل هذا التلاعب بأحكام الله ممن يسمي نفسه بخليفة المسلمين وممن يرى نفسه من فقهاء الدين والدولة.

ولا يخفى عليك أنه على المقرر في فقه أهل البيت عليهم السلام لا يقع الطلاق المشروط بشرط سواء كان شرطه حاصلًا في الحال أو تحقق في المستقبل، وإنما يقع بالفاظ صريحة منجزة غير معلقة.

وأما بناء على فقه المذاهب الحكومية فلا حاجة إلى مثل هذا الاحتيال الفاسد إذا لم يكن الطلاق هو الثالث الذي لا يجوز أن ينكح المطلق المطلقة حتى تنكح زوجاً غيره، فإنه يرجع إليها في العدة إن لم تكن يائسة وكانت مدخولاً بها، ويجدد العقد عليها إن كانت يائسة أو غير مدخولة، وكان على الليث السؤال عن كيفية وقوع الطلاق.

ثم إنه على مذهب من يقول بوقوع الطلاق المشروط يمكن أن يقال: إن لم يكن الشرط حاصلًا لا يحكم بوقوعه إلا بعد تحقق الشرط أو العلم بتحقيقه، وفي صورة الشك فالمرجع هو استصحاب بقاء الزوجية وجواز الاستمتاع، إبقاء لما كان على ما كان.

هذا، والظاهر أنه لم يكن عند الليث حل شرعي للمسألة غير هذا الاحتيال الذي يعرف فساده من كان له أدنى بصيرة في فقه الشريعة وذلك:

أولاً: فإن الخوف من الله ليس بأقوى من الإيمان به الذي هو الأصل للخوف منه، وهو إنما ينفع إذا بقي للشخص إلى أن يلقي الله تعالى به، فحصول هذا الثواب متوقف على ثبات الخائف على خوفه من الله تعالى لإمكان عدم ثباته على هذا الخوف وزواله عنه في مقامات أخرى طول عمره.

وثانياً: أو ما يرى الليث أعمال هارون الاستبدادية وأفعاله الكسروية

والقيصرية وبطشه واستعلاءه وإيثار نفسه وخواصه وشعرائه وجواريه ومغنيّه ومغنيّاته على البؤساء والضعفاء، واضطهاده الأولياء والصلحاء وتعذيبهم في السجون، وقتله الإمام الكاظم عليه السلام أكبر شخصية معنوية مثالية كان هو معترفاً بعلوّ قدره بعد السجن الطويل .

وهارون هذا هو أول خليفة لعب بالشطرنج من بني العباس^(١) وأول من جعل للمغنيّين مراتب وطبقات^(٢)

قال الصولي : خلف مائة ألف دينار ومن الاثا والجوهر والورق والدواب ما قيمته مائة ألف دينار وخمسة عشر ألف دينار^(٣)، وأعطى إسحاق الموصلّي في مجلس واحد مائتي ألف درهم^(٤)... إلخ وبعد ذلك وما عرفه هو وجميع الناس من أعماله الاستبدادية الشاهدة على عدم خوفه من الله تعالى، ما قيمة تحليفه على ذلك إلا جلب عناية الخليفة وزوجته، لاسامح الله من يصنع في أحكامه مثل هذا، قال الله تعالى : إنّ الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خيراً من يأتي أمناً يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنّّه بما تعملون بصير^(٥).

ولا يخفى عليك أنّ هذا ليس أوّل قارورة كسرت في الإسلام فليس مثل هذا الإلحاد واستحلال الفروج منحصرأً بالليث بل كان ذلك دأب فقهاء الحكومة الذين يصوبون أعمال الحكّام .

فقد أخرج السلفي في كتاب الطيوريات، على ما في تاريخ الخلفاء، أخرج بسنده عن ابن المبارك قال : لما أفضت الخلافة إلى الرشيد وقعت في

(١) تاريخ الخلفاء : ص ٢٩٥ .

(٢) تاريخ الخلفاء : ص ٢٩٥ .

(٣) نفس المصدر : ص ٢٩٢ .

(٤) نفس المصدر : ص ٢٨٦ .

(٥) فصلت : ٤٠ .

نفسه جارية من جواري المهدي فراودها عن نفسها، فقالت: لا أصلح لك إن أباك قد طاف بي، فشغف بها فأرسل إلى أبي يوسف فسأله أعندك في هذا شيء؟ فقال: يا أمير المؤمنين أو كلما ادّعت أمة شيئاً ينبغي أن تصدّق، لا تصدّقها فإنها ليست بأمونة، قال ابن المبارك: فلم أدر ممن أعجب! من هذا الذي قد وضع يده في دماء المسلمين وأموالهم يتحرّج عن حرمة أبيه، أو من هذه الأمة التي رغبت بنفسها عن أمير المؤمنين، أو من هذا فقيه الأرض وقاضيها، قال: اهتك حرمة أبيك واقض شهوتك وصيرّه في رقبتي، انتهى. (١)

وأنا أقول: لم يتحرّج عن حرمة أبيه وهو محاط بمئات من الجواري التي لعل فيهن أحسن وأجمل منها، ولكن ما كان له صبر على الحرام، وإنما رجع إلى فقيه دولته لياخذ منه العذر عند الناس في ذلك.

ثم حكى عن عبد الله بن يوسف فتوى أخرى، وعن إسحاق بن راهويه فتوى ثالثة، وأن هارون أجازة بمائة ألف درهم.

فهذا هو - الليث - أحد رجال هذا الخبر.

ومن رجاله خالد بن يزيد الجمحي المصري الذي قال عنه في الجرح والتعديل: سألت أبي عنه قال: هو مجهول.

ومنهم سعيد بن أبي هلال الذي قال أحمد فيه: ما يدري أي شيء يخلط في الأحاديث.

ومن رجاله ربيعة بن سيف وهو الذي يشعر كلام ابن عياش من أعلام القرن الثالث بأنه ذكر الزيادة في روايته، وربيعة هذا أيضاً مطعون بأنه يخطئ كثيراً وأنّ عنده مناكير، وضعفه النسائي.

ومن رجاله عبد الله بن عمرو، ولا حاجة إلى التعريف به وبأبيه،

فهما من الفئة الباغية وقد ظهرت فيهما اظهر آيات النفاق، ولكن المترجّح بالظن أن هذه الزيادة ليست من وضع ابن عمرو، بل هي موضوعة عليه، واللّه هو العالم.

فهذا حال سند الخبر وهو كما عرفت في غاية الضعف والوهن، يعرف البصير بالحديث وأفاعيل السياسة فيه الكذب والاختلاق.

وأما متنته: فلا اظن باحد له بصيرة بالتاريخ وسيرة عثمان التي لم يرتضها احد من الصحابة إلا المروائيون والامويون واذنابهم، يزعم أنّ اللّه الحكيم العالم بأحوال عباده يكسي قميصه الذي إن خلعه من كساه لا يدخل الجنة مثل عثمان الضعيف المستضعف المداهن الذي يؤثر أمثال الحكم مروان على الصحابة العظام، والذي يلعب به مروان حتى صار سوقةً له يسوقه حيث يشاء، فهل يزعم احدٌ أنّ اللّه تعالى يُكسي قميص الخلافة مثل هذا ثم يهدده بأنّه إن خلعه لا يدخل الجنة!

قال السيّد القطب: ولقد كان من سوء الطالع أن تدرك الخلافة عثمان وهو شيخ كبير ضعفت عزيمته عن عزائم الإسلام، وضعفت إرادته عن الصمود لكيد مروان وكيد أمية من ورائه.

وقال: منح عثمان من بيت المال زوج ابنته الحارث بن الحكم يوم عرسه مائتي ألف درهم... والأمثلة كثيرة في سيرة عثمان على هذه التوسّعات، فقد منح الزبير ذات يوم ستمائة ألف، ومنح طلحة مائتي ألف، ونفل مروان بن الحكم خمس خراج افريقية.

وحكى السيّد القطب عن المسعودي أنّه كان لعثمان يوم قتل عند خازنه خمسون ومائة ألف دينار وألف ألف درهم وقيمة ضياعه بوادي القرى وحين وغيرهما مائة ألف دينار وخلف إبلاً وخيلاً كثيراً^(١).

(١) مروج الذهب: ج ٢ ص ٢٢٢.

ولا نريد إطالة الكلام في مطاعن عثمان وما قالوا من مساوئه، وإنما ذكرنا ما ذكرنا ليعلم المنصف أن نسبة صدور هذا الكلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأنه نسب إكساء مثل عثمان قميص زعامة الناس وسيادتهم إلى الله تعالى توهين لمقام الرسالة المعظمة، تقدس الله الحكيم المنزه عن ذلك، وتعالى عما يقوله الظالمون علواً كبيراً.

ثم إنَّ مما يسهل الخطب ويدلّ أيضاً على وضع هذه الزيادة عدم وجودها في غير المعجم من الكتب المعتمدة، فهذا النعماني وهو من معاصري الطبراني يروي الحديث ويقول: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا الليث عن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف قال: كنا عند شفيّ الأصبحي: فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة. (١)

(١) غيبة النعماني: ص ١٠٤ ب ٤ ح ٣٤؛ غيبة الشيخ: ص ٨٩؛ والانصاف: ح ١٩٠؛ بحار الانوار: ج ٣٦ ص ٢٣٧ ب ٤١ ح ٣٠: المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٩١.

بعض المطالب المهمة من المجلد الأول من منتخب الأثر

- كلام بعض الاكابر، ص ١٩
نكتة راجعة إلى مسند أحمد، ص ٢٢
كلام شارح الراموز، ص ٢٣
نكتة أدبية، ص ٢٦
سؤالان حول الاحاديث والجواب عنهما، ص ٢٧-٢٩
رأى أبي داود في المهديّ عليه السلام، ص ٣٠
اصطفاء بني هاشم، ص ٣٩
حول تفسير آية إنّما انت منذر، ص ٥١-٥٢
شدة الامر على من يروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في زمان الحجّاج،
ص ٨١
كلام جامع من متشابه القرآن حول الاحاديث، ص ٩٧-١٠٠
من هم الخلفاء الاثنى عشر، ص ٢٥٩-٢٥٥
أمور تستفاد من الاحاديث، ص ٢٦٢-٢٦٠
في معنى الخليفة والامام والوليّ، ص ٢٧٣-٢٦٢
من تنطبق عليه الاحاديث، ص ٢٩٢-٢٧٤
بحث عن حديث موضوع، ص ٣٠٢-٢٩٣

الفهرس للأحاديث الناصّة على أنّ الأئمّة والخلفاء

والنقباء والأوصياء و... اثنا عشر حسب مضامينها ومداليلها^(١)

١- ماهو نصّ على أنّ الأئمّة اثنا عشر إمّا هذا فقط أو مع الزيادة وفيه

٣٢٣ حديثاً.

أرقام النصوص: ح ١ (إلى) ٣٠٩ وح ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٤٧ و ٤٤٩ و ٥٣٥ و

٥٣٦ و ٥٤٧ و ٥٥٢ و ٥٥٦ و ٥٧٨ و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٦١٢ و ٦٦٨ و

٢- النصوص على أنّ عدّتهم عدّة نقباء بني إسرائيل والاسباط

وحوارى عيسى وفيه ٤٢ حديثاً

أرقام النصوص: ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٧ و ٧٢ و ٨٣ و ١٠٢ و

١٠٣ و ١٢٣ و (إلى) ١٤٨ و ١٥٩ و ١٨٢ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٨٧ و

٣- النصوص على أنّهم عليهم السلام اثنا عشر وأولهم عليّ

عليه السلام وفيه ١٧٩ حديثاً

أرقام النصوص: ح ٧٢ و ٧٥ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٠ و ٨٦ و ٩٠ و ٩٤ و ٩٥ و

٩٨ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١١٥ و ١١٨ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٨ و ١٣٢ و ١٣٧ و

١٤١ و ١٤٩ (إلى) ١٦٤ و ١٦٦ و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٨٠ و

١٨١ و ١٨٣ (إلى) ١٩٠ و ١٩٤ و ١٩٦ (إلى) ٣٠٩ و ٤٣٢ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٤٧ و

(١) وهذه الأحاديث موجودة في المجلد الأوّل من المنتخب الاثر والمجلد الثاني إلى

٥٥٢ و ٥٥٦ و ٥٧٨ و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٦١٢

٤- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر آخرهم المهديّ

علیه السلام وفيه ١٣٠ حديثاً

ارقام النصوص: ح ٨١ و ١١٣ و ١٥٣ (إلى) ١٦٤ و ١٩٦ و ٢٠٥ (إلى)

٢٢٣ و ٢٢٥ (إلى) ٣٠٩ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٤٩ و ٥٣٦ و ٥٤٧ و ٥٥٢ و ٥٥٦ و ٥٧٨

و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٦١٢ و ٦٦٨

٥- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر أولهم علیّ علیه السلام

آخرهم المهديّ بهذا اللقب او بغيره من القابہ وفيه ١٠٩ حديثاً

ارقام النصوص: ح ١٥٣ (إلى) ١٦٤ و ١٨١ و ١٩٦ و ٢٠٥ (إلى) ٢٢٣

و ٢٤٢ (إلى) ٣٠٩ و ٥٣٥ و ٥٤٧ و ٥٥٢ و ٥٥٦ و ٥٧٨ و ٥٨٠ و ٥٨٢ و ٦١٢

٦- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر وتسعة منهم من صلب

الحسين علیه السلام وفيه ١٦٠ حديثاً

ارقام النصوص: ح ٢٧ و ١٢٩ و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٦٦

(إلى) ٣٠٩ و ٤٣٣ و ٥٣٣ (إلى) ٥٤١

٧- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر تسعة من صلب الحسين

علیه السلام والمهديّ علیهم السلام منهم وفيه ١٢١ حديثاً

ارقام النصوص: ح ١٢٩ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٦ و ١٩١

و ١٩٣ و ١٩٦ و ٢٠٥ (إلى) ٢٢٣ و ٢٢٥ (إلى) ٣٠٩ و ٥٣٣ (إلى) ٥٤١

٨- النصوص علی أنّهم علیهم السلام اثنا عشر والمهديّ تاسعهم

قائمهم .. علیهم السلام وفيه ١١٥ حديثاً

ارقام النصوص: ح ١٩٦ و ٢٠٥ (إلى) ٣٠٩ و ٥٣٣ (إلى) ٥٤١

٣٠٦..... منتخب الاثر (ج ١)

٩- النصوص على أنّ الأئمة عليهم السلام اثنا عشر بأسمائهم
وأوصافهم وألقابهم واحداً بعد واحد إلى المهديّ عليه السلام وفيه ٧١ حديثاً
أرقام النصوص: ح ٢٤١ (إلى) ٣٠٩ و٥٦٣ و٥٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه مهم

لا يخفى على البصير العارف بفنون الحديث وعلومه ، أن كتابنا منتخب الأثر في الامام الثاني عشر عليه السلام ، قد بلغ بحمد الله تعالى وبركة موضوعه الشريف العالي السامي ، مقاماً ممتازاً رفيعاً عند العلماء الأعلام والأساتذة المهرة في الحديث . ولذا جددت طبعته مرات ، وذلك لامتيازه بامتيازات علمية وفنية مهمة ، بعضها مبتكر والحمد لله .

أما هذه الطبعة الجديدة فقد توفرت فيها بتوفيق الله تعالى فوائد غالية ، وفرائد غالية ، لا تحصل إلا بتحقيق وتتبع طويل ، وتأمل عميق ، ولا يسع المجال لبسط الكلام في ذلك ، ولكن نشير اجمالاً الى بعض ما تمتاز به عن الأولى :
فن ذلك : اشتغالها على زيادات كثيرة من الأحاديث المعتبرة ، تتجاوز الثلاثمائة وخمسين حديثاً .

ومنها : اضافة بعض الابواب والفصول ، مثل الفصل الاول من الباب الثالث .
ومنها : استخراج الاحاديث من المصادر الكثيرة المعتبرة المعتمدة ، فبعض الأحاديث قد يوجد لها عشرات من المصادر المعروفة .

ومنها : تنبيهات وتحقيقات علمية حول الاحاديث الشريفة ، سنداً ولفظاً ومضموناً .

ومنها : فوائد رجالية وتميز الرواة وتعيين الطبقات ، في بعض الموارد .
ومنها : الاشارة والايجاز الى علو الاسناد ، في طائفة كثيرة من الاحاديث والكتب المؤلفة في القرن الرابع والثالث ، بل في القرن الثاني ، والتي هي من مصادر كتب المؤلفين الاقدمين ، كالصدوق ، والشيخ ، والنعماني وغيرهم -أعلى الله مقامهم- بحيث اذا بيننا على تحمل الحديث بالوجادة ، لم يكن بيننا وبين المشايخ المذكورين من أصحاب الكتب والاصول الا واسطة واحدة أو واسطتان .. وذلك كالذي أخرجه الشيخ -قدس سره- في كتبه عن كتب الطبقة الخامسة أو الرابعة والثالثة، فانه يقول في كتابه الفهرست في أرباب التأليف والتصنيف: «أخبرنا بجميع كتبه فلان» ومن المعلوم أن هذا العدد الكبير من أصحاب الحديث الذين أخبروه يكتب أصحاب الاصول والكتب من الذين يتجاوز عدد مؤلفاتهم عن العشرة بل المئة ، لم يخبروه باملاء الحديث والسمع والقراءة ، بل أخبروه بالمناولة .

وما دامت الكتب بنفسها كانت موجودة عند التلميذ ، فيمكن له التحدث عنها بالوجادة، ولكن قد استقر ديدنهم على الاعتماد بأخبار الشيوخ واذنهم في الرواية، والا فالكتاب الذي يجيز روايته لتلميذه كان موجوداً عند التلميذ معروفاً له.

فعلى هذا ، فان مثل هذه الكتب والاحاديث وان وجد في اسناد مثل الشيخ او الصدوق او غيرها الى مؤلفها ضعف ، لا يضر ضعفه بصحة الاعتماد على الرواية والاحتجاج بها ، لأنها كانت في كتب مؤلفها موجودة عند المجاز من شيخه في الرواية ، بل وعند المجيز ، وهذه فائدة مهمة .

وبالجمله يستفاد من ذلك أن الاصول والكتب المصنفة في القرن الأول

والثاني والثالث ، التي فيها أحاديث المهدي عليه السلام وأحاديث الائمة الاثني عشر عليهم السلام كان جلها أو كلها موجوداً عند مصنفى كتب الغيبة ، كالصدوق ، والشيخ ، والفضل بن شاذان ، والنعماني وغيرهم ، ولو شاؤوا الرواية بالوجادة عنها لما احتاجوا الى الاسناد ، ولكن ذكروا اسنادهم الى كتب الاولين ، لأن ديدنهم استقر على أن يكون تحملهم للحديث بالسماع أو القراءة على الشيخ ، أو المناولة .

وعلى هذا لا واسطة مثلاً بين الشيخ ومشيخة ابن محبوب بالوجادة ، ولا واسطة بيننا وبين ابن محبوب الا الشيخ ، فالشيخ يروي بالوجادة عن المشيخة ، ونحن نروي بالوجادة عن الشيخ عنه في المشيخة ، مع كثرة اسنادنا الى الشيخ في مقام الرواية عن كتبه بالاسناد .

ولذا نرى أن الفقيه العظيم ابن ادريس المتوفى سنة ٥٩٨ المتأخر عن الكليني والصدوق والنعماني والشيخ ، لم يكن ملتزماً بنقل أحاديث كتب المتقدمين عليه من معاصري أعصار الائمة عليهم السلام بالاسناد المصطلح بين المحدثين ، فاكتمى بنقل الروايات عن نفس تلك الكتب التي كانت عنده ، فع كونه من أعلام القرن السادس ينقل بالوجادة عن الأجلء المشاهير من أعلام القرون السابقة عليه الى القرن الثاني بلا واسطة ، كما ننقل نحن بالوجادة عن الكليني والشيخ والمجلسي بالوجادة بلا واسطة .. فيروي هو عن كتب أبان بن تغلب المتوفى سنة ١٤١ ، وعن موسى بن بكر من مؤلفي القرن الثاني ، ومن كتب معاوية بن عمار المتوفى سنة ١٧٥ ، ومن كتاب جميل بن دراج المتوفى قبل سنة ٢٠٠ ، ومن نوادر البرنطي المتوفى سنة ٢٢١ ، وجامع البرنطي أيضاً ، ومن كتاب حريز السجستاني من محدثي القرن الثاني ، ومن مشيخة الحسن بن محبوب السراد المتوفى سنة ٢٢٤ ، ونوادر محمد بن علي بن محبوب الإشعري الذي كان عنده بخط الشيخ الطوسي ، ويروي من غيرهم حتى ينتهي الى كتاب قرب الاسناد ، وكتب الصدوق ، والشيخ ، وابن قولويه ، وغيرهم . يروي عن

الجميع بالوجادة عن نفس كتبهم التي كانت عنده وعند غيره .
 اذاً ، فلايشك الحاذق المتضلع أن النصوص الواردة في الائمة الاثني عشر ،
 ومولانا المهدي عليهم السلام ، المخرجة في مثل كمال الدين ، وغيبة الشيخ ، وغيبة
 النعماني ، كلها مأخوذة من كتب الأصول التي صنفت قبل انتهاء أمر الامامة الى
 الثاني عشر عليه أفضل الصلاة والسلام ، بل الى والده الامام الحادي عشر عليه
 السلام ، وكانت موجودة معروفة عند الصدوق والشيخ والنعماني ، وغيرهم .
 هذا ، وقد اتضح لك بذلك وبكمال الوضوح قوة اعتبار تلك الأحاديث بهذه
 الملاحظة ، وأن مثل الشيخ وان ذكر في روايته عن كتب ارباب الأصول والكتب من
 رجالات الحديث في القرون الأولية اسناده اليهم ، الا أن كتبهم كانت عنده ، وأنه ان
 أراد أن يروي عنهم بالوجادة بلا واسطة كما يروي عن الكليني - قدس سره - بلا
 واسطة .. كان له ذلك .

ولكن حيث استقرت سيرتهم على رواية الكتب بالاسناد بالسماع ، أو
 القراءة ، أو المناولة ، أتعبوا أنفسهم بذلك .

وان شئت المثال الواضح لذلك فراجع كتاب مقتضب الأثر في النص على
 الائمة الاثني عشر عليهم السلام لابن عياش الجوهري المتوفى سنة ٤٠٦ ، لترى أن: بعد ما
 روى الحديث الخامس عشر ^(١) المشتمل على أسماء الائمة الاثني عشر عليهم السلام عن ثوابه
 بن أحمد الموصلي الوراق الحافظ ، بالاسناد عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه
 عبد الله بن عمر ، قال : «وقد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوابه الموصلي رأيت في
 نسخة وكيع بن الجراح التي كانت عند أبي بكر محمد بن عبد الله بن عتاب ، حدثنا

بها عن ابراهيم بن عيسى القصار الكوفي ، عن وكيع بن الجراح (١) رأيتها في أصل كتابه فسألت أن يحدثني به فأبى وقال : لست أحدث بهذا الحديث !! عداوةً ونصباً!! وحدثنا بما سواه من كتاب أخرج فيه أحاديث وكيع بن الجراح ، ثم حدثني به بعد ذلك ثوابه . ورواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني». انتهى .

فأنت ترى يا عزيزي القارىء أن ابن عياش العالم الجليل المحدث ، مع أنه وجد الحديث المشتمل على أسماء الائمة الاثني عشر عليهم السلام في نسخة وكيع بن الجراح المتوفى قبل ارتحال الامام الرضا عليه السلام ، والتي كانت عند محمد بن عبدالله بن عتاب بسند أعلى ، لكنه لم يخرجها عنها لأن ابن عتاب الذي كان هو راوى النسخة أبى أن يحدثه به ! فرواه عن شيخ آخر هو ثوابه الموصلى ! لأنه لم تجر عادة المحدثين على الاكتفاء بنقل الحديث بالوجادة !!

إذا يعلم من ذلك أن الكتب المؤلفة في أعصار الائمة قبل عصر الامام الثاني عشر منهم عليهم السلام ، المتضمنة للنصوص الدالة عليهم بعددهم أو بأسمائهم ، وبمولانا المهدي عليه السلام كانت موجودة عندهم ، ونسبتها اليهم معلومة الثبوت ، كما أن نسبة الكافي الشريف معلومة الثبوت عندنا الى الكليني رحمه الله .

وهذا يكفي في الاعتماد التام على الروايات الواردة عنهم عليهم السلام المخرجة في كتب المحدثين وأرباب الجوامع الأولية .

وبما سمعته عن ابن عياش تطمئن النفس بأن ما في كتابه منقول عن مؤلفات السابقين، ولا يبقى لنا شك في كون الخبر الذي أشرنا اليه كان موجوداً في كتاب وكيع.

١ - من مشاهير المحدثين والحفاظ، و من معارف القرن الثاني ولد سنة ١٢٨ او ١٢٧هـ، ورحل سنة ١٩٦هـ ومات في الطريق سنة ١٩٧هـ، راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٢٣ - ١٣١.

فعليك بالتأمل التام فيما ذكرناه ، فانه جدير بذلك ، وبه تندفع بعض التوهيمات
والشبهات ، والله هو الموفق والهادى الى الصواب .

فهرست مصادر الكتاب / ج ١

الف

- | | | |
|---|-----------------------|---|
| ١ | الإبانة | لابن بطة المكبرى الحنبلى، المتوفى ٣٨٧ (نقلنا عنه بواسطة كشف الأستار أو متشابه القرآن ومختلفه). |
| ٢ | إتحاف الخاصة | المطبوع فى هامش الخلاصة. |
| ٣ | إثبات الرجعة = الغيبة | للفضل بن شاذان النيسابورى، المتوفى ٢٦٠ (نقلنا عنه بواسطة كفاية المهتدى وغيره). |
| ٤ | إثبات الهداة | للشيخ الحر العاملى، المتوفى ١١٠٤. |
| ٥ | الاحتجاج | لأبى منصور أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى، المتوفى ٥٨٨. |
| ٦ | أخبار اصفهان | لأبى نعيم الاصبهاني، المتوفى ٤٣٠. |
| ٧ | الاختصاص | المنسوب إلى الشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣. |
| ٨ | الأربعين | للحافظ أبى الفتح محمد بن أبى الفوارس، مخطوط، توجد نسخة منه فى مكتبة آستان قدس (المكتبة المباركة الرضوية <small>عليه السلام</small>) تحت الرقم ٨٤٤٣، وهى مستنسخة من نسخة تاريخ كتابتها سنة سبع واربعين وتسعمائة، ولم يعلم |

أنها تاريخ كتابة النسخة، أو تاريخ تأليف الكتاب من المؤلف، ولعل الظاهر كونها تاريخ إتمام الاستنساخ لا التأليف، وعليه من المحتمل، بل - على ما يظهر من المحدث النورى رحمته - من المتيقن كون المؤلف هو أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس المتوفى سنة ٤١٢، المذكور ترجمته في تاريخ بغداد: ٣٥٢/١، وتذكرة الحفاظ: ١٠٥٣/٣، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم، وصفوه بالأمانة والثقة والحفظ والمعرفة، وقد ذكر ابن أبي الفوارس في مقدمة أربعينه حول الحديث الذي قال: أخرج الرجال الثقات من قول النبي ﷺ قال ابن عباس رضى الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ عني من أمتي أربعين حديثاً كنت له شفيعاً»، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ عني من أمتي أربعين حديثاً جاء في زمرة العلماء يوم القيامة» - ثم ساق الكلام إلى أن قال - فإن قال لنا السائل: ما هذه الأربعون حديثاً الذي إذا حفظها الإنسان كان له هذا الأجر والثواب والفضل العظيم؟ قلنا في الجواب: اعلم أن هذا السؤال وقع في مجلس السيد محمد بن إدريس الشافعي، فقال: هي مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى أهل بيته أفضل الصلاة والسلام. (ثم روى بسنده المنتهى إلى محمد بن الليث لم نذكره اختصاراً) قال: حدثنا محمد بن الليث قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أعلم أحداً أعظم منة على الإسلام في زمن الشافعي من الشافعي، وإني لأدعو الله له في عقيب الصلوات فأقول:

اللهم اغفر لي ولو الذي ولمحمد بن إدريس الشافعي منذ يوم سمعت منه أن الأحاديث الأربعين التي أراد بها النبي ﷺ هي مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وأهل بيته. قال أحمد بن حنبل: فخطر ببالي من أين صحَّ عند الشافعي أن مراد النبي ﷺ هذا لاغير، فرأيت النبي ﷺ في رؤيائي وهو يقول لي: يا أحمد شككت في قول محمد بن إدريس عن قولي: من حفظ من أمتي أربعين حديثاً عني في فضائل أهل بيتي كنت له شفيعاً يوم القيامة، أما علمت أن فضائل أهل بيتي لا تحصى؟

ثم ذكر ابن أبي الفوارس طائفة من فضائلهم التي قال بها بتفضيلهم على غيرهم، فراجع تمام كلامه وأربعينه إن شئت.

٩ الأربعين (كفاية المهتدي) للمير محمد بن محمد المير لوحى الحسيني الاصفهاني، المعاصر للعلامة المجلسي.

١٠ الأربعين للمولى محمد طاهر القمي.

١١ الإرشاد للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.

١٢ إرشاد القلوب لأبي محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي.

١٣ استقصاء النظر لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، المتوفى ٦٧٩.

١٤ الاستنصار في النص على للكراچكي، المتوفى ٤٤٩، ط س ١٣٤٦.

الاثمة الاطهار

١٥ اعتقادات الصدوق للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.

١٦ الاعتماد في شرح رسالة للفاضل المقداد، المتوفى ٨٢٦، والرسالة للعلامة الحلبي،

واجب الاعتقاد المتوفى ٧٢٦.

١٧ إعلام الوري لامين الاسلام، أبي علي الطبرسي، المتوفى ٥٤٨.

للسيد ابن طاووس، المتوفى ٦٦٤.	١٨ إقبال الأعمال
للحاج شيخ علي اليزدي الحائري، المتوفى ١٣٣٣.	١٩ إزام الناصب
للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.	٢٠ الأمالي
لأحد من علماء الزيدية.	٢١ الأمالي الخميسية
للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.	٢٢ الأمالي
لمحمد صادق فخر الاسلام، المتوفى قبل سنة ١٣٣٠.	٢٣ أنيس الأعلام
للسيد هاشم البحراني، المتوفى ١١٠٧ أو ١١٠٩.	٢٤ الإنصاف
للحافظ عبدالغني بن سعيد (نقلنا عنه بواسطة العبقات).	٢٥ إيضاح الإشكال

ب

للعلامة المجلسي، المتوفى ١١١٠.	٢٦ بحار الأنوار
لعماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن رستم الطبري الآملي الكجبي، من أعلام القرن السادس.	٢٧ بشارة المصطفى لشيعته المرتضى
لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصقار، المتوفى ٢٩٠.	٢٨ بصائر الدرجات
للشيخ تقي الدين ابراهيم الكفعمي، المتوفى ٩٠٥.	٢٩ البلد الأمين
للشيخ محمد علي الزاهد المعروف بالشيخ علي الحزين المتوفى ١١٨١.	٣٠ بهجة الأبرار في احوال المعصومين الاطهار

ت

للسيد شرف الدين علي الحسيني الأستر آبادي، من أعلام القرن العاشر.	٣١ تأويل الآيات الظاهرة
لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى ٤٦٣.	٣٢ تاريخ بغداد

- ٣٣ تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى ٩١١.
- ٣٤ تبين الحجّة إلى تعيين الحجّة للحاج ميرزا محسن آقا التبريزي، المتوفى ١٣٥٢.
- ٣٥ تحقيق الفرقة الناجية لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي، المتوفى ٧٤٨.
- ٣٦ تذكرة الحفاظ = تفسير أبي الفتوح روض الجنان وروح الجنان.
- ٣٧ تفسير الكشاف لأبي القاسم جار الله محمود الزمخشري الخوارزمي، المتوفى ٥٢٨.
- ٣٩ تفسير السدي (نقلنا عنه بواسطة الطرائف).
- ٤٠ تفسير الصافي للمولى محسن الفيض الكاشاني، المتوفى ١٠٩١.
- ٤١ تفسير الطبري لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري، المتوفى ٣١٠.
- (جامع البيان)
- ٤٢ تفسير الفرات لفرات بن ابراهيم الكوفي، من أعلام القرن الثالث.
- ٤٣ تفسير القرطبي
- ٤٤ تفسير كنز الدقائق للشيخ محمد بن محمد رضا القمي البشهدي، من أعلام القرن الثاني عشر.
- ٤٥ تفسير نور الثقلين للعلامة عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، المتوفى ١١١٢.
- ٤٦ تفسير النيشابوري للحسن بن محمّد النيسابوري الشهير بالنظام من علماء المائة التاسعة.
- (غرائب القرآن)
- ٤٧ تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي، المتوفى ٤٤٧.
- ٤٨ تزييه الشريعة

لشهاب الدين أبى الفضل احمد بن على بن حجر المسقلاني، المتوفى ٨٥٢.	٤٩ تهذيب التهذيب
للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.	٥٠ التوحيد
	٥١ التوراة
لعبد الرحمن بن على المعروف بابن الديبع الشيباني الزيدي الشافعي، المتوفى ٩٤٤، اختصر به جامع الاصول لابن الأثير الجزري.	٥٢ تيسير الوصول إلى جامع الأصول

ج

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي، المتوفى ٩١١	٥٣ الجامع الصغير
لأبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازي، المتوفى ٣٢٧.	٥٤ الجرح والتعديل
	٥٥ الجواهر المضية
للسيد ابن طاوس المتوفى ٦٦٤.	٥٦ جمال الأسبوع
للحميدي، المتوفى ٤٨٨.	٥٧ الجمع بين الصحيحين

ح

للسيد هاشم البحراني، المتوفى ١١٠٧ أو ١١٠٩.	٥٨ حلية الأبرار
--	-----------------

خ

للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.	٥٩ الخصال
----------------------------	-----------

د

- ٦٠ الدر المنثور لجلال الدين السيوطي، المتوفى ٩١١.
 ٦١ دستور معالم الحكم للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي الفقيه الشافعي، المتوفى ٤٥٤.
 ٦٢ دلائل الإمامة لأبي جعفر الطبري من علماء حدود المائة الرابعة.

ر

- ٦٣ راموز الاحاديث للكموشخانه اي
 ٦٤ الردّ على الزيدية لأبي عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي.
 ٦٥ روض الجنان وروح الجنان للشيخ أبي الفتوح الرازي، من أعلام القرن السادس.
 ٦٦ روضة المتقين للمولى محمد تقي المجلسي.
 ٦٧ روضة الواعظين للفتال النيسابوري، الشهيد في سنة ٥٠٨.
 ٦٨ رياض السالكين للسيد عليخان المدني، المتوفى ١١٢٠.

س

- ٦٩ سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد بن ماجه القزويني، المتوفى ٢٧٣.
 ٧٠ سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعر السجستاني، المتوفى ٢٥٧.
 ٧١ سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن سورة، المتوفى ٢٧٨.
 ٧٢ السنن الواردة في الفتن (سنن الداني) لعمر بن سعيد المقرئ الداني، المصور من المكتبة الزاهرية

ش

- ٧٣ شرح صحيح مسلم لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى ٦٧٦.

٧٤	شرح غاية الأحكام
٧٥	شرح المقاصد
٧٦	شمال الرسول
٧٧	شواهد التنزيل
٧٨	شواهد النبوة

لسعد الدين التفتازاني، المتوفى ٧٩٣.
 للحافظ أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى ٧٧٤.
 للحاكم الحسكاني الحنفي النيسابوري، من اعلام القرن الخامس.
 لعبد الرحمان الجامي

ص

٧٩	صحيح البخارى
٨٠	صحيح مسلم
٨١	الصراط المستقيم
٨٢	صفات الشيعة
٨٣	الصواعق المحرقة

لأبى عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، المتوفى ٢٥٦.
 لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى ٢٦١.
 للشيخ زين الدين على بن يونس العاملي البياضي، المتوفى ٨٧٧.
 للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.
 لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي، نزيل مكة، المتوفى ٩٧٤.

ط

٨٤	الطرائف
----	---------

لرضي الدين السيد ابن طوس، المتوفى ٦٦٤.

ع

٨٥	العقد الفريد
----	--------------

لابن عبدربه الاندلسي، المتوفى ٣٢٨.

- ٨٦ العمدة لأبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن
 محمد البطريق الحلبي، المتوفى ٦٠٠.
 ٨٧ العوالم للمحدث الشيخ عبدالله البحراني.
 ٨٨ عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.

غ

- ٨٩ غاية المرام للسيد هاشم البحراني، المتوفى ١١٠٧ أو ١١٠٩.
 ٩٠ الغدير للعلامة الأميني، المتوفى ١٣٩٠.
 ٩١ الغيبة للشيخ الطوسي، المتوفى ٤٦٠.
 ٩٢ غيبة الفضل بن شاذان
 ٩٣ غيبة النعماني لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني المعاصر للكلييني.

ف

- ٩٤ الفائق للزمخشري.
 ٩٥ فتح الباري في لابن حجر العسقلاني، المتوفى ٨٥٢.
 شرح البخاري
 ٩٦ الفتن لنعيم بن حماد من مشايخ السنة سنوي النسائي وجماعة
 كثيرة أخرى، المتوفى سنة ٢٢٨ أو ٢٢٩.
 ٩٧ فرائد السمطين لشيخ الاسلام صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين محمد
 الحموني، المتوفى ٧٣٢.
 ٩٨ فردوس الأخبار للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي، المتوفى ٥٠٩.
 ٩٩ فصل الخطاب لخواجه محمد پارسا.
 ١٠٠ الفضائل لأبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، ألفه سنة ٥٥٨.
 ١٠١ الفوز والأمان في قصيدة للشيخ البهائي، المتوفى ١٠٣١، مطلعها «سرى

مدح صاحب الزمان ﷺ البرق من نجد فجدّد تذكاري». لابن النديم.
١٠٢ الفهرست

ق

١٠٣ قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندي، المتوفى ٥٧٣.
١٠٤ القول المختصر

ك

١٠٥ الكافي لأبي الصلاح الحلبي.
١٠٦ الكافي لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى ٣٢٩.
١٠٧ الكامل في التاريخ لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير، المتوفى ٦٣٠.
١٠٨ كتاب سليم بن قيس لأبي صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي التابعي، المتوفى حدود سنة ٧٠ أو ٩٠.
١٠٩ كشف الأستار للمحدث التوري، المتوفى ١٣٢٠.
١١٠ كشف الحق (الأربعين) للأمير محمد صادق بن السيد محمد رضا الخاتون آبادي الاصفهاني، المتوفى ١٢٧٢.
١١١ كشف الغمّة لأبي الفتح علي بن عيسى الأربلي، فرغ من تصنيفه سنة ٦٨٧.
١١٢ كشف اليقين في فضائل العلامة الحلّي، المتوفى ٧٢٦.
١١٣ كفاية الأثر أمير المؤمنين ﷺ لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي، من تلامذة الصدوق.

- ١١٤ كفاية المهتدي (الأربعين) للمير محمد بن محمد ميرلوحى الحسينى الموسوى
الاصفهانى المعاصر للعلامة المجلسى.
١١٥ كمال الدين
للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن الحسين،
المتوفى ٣٨١.
١١٦ كنز العمال
لعلاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى،
المتوفى ٩٧٥.

ل

- ١١٧ اللوامع الالهية
لمقداد بن عبدالله السيورى الحلّى، المتوفى ٨٢٦.
١١٨ لوامع صاحبقرانى
للمجلسى الأول.
١١٩ لوامع العقول (شرح
راموز الأحاديث)
كلاهما للشيخ ضياء الدين احمد بن مصطفى
الكموشخانه اى المتوفى ١٣١١.

م

- ١٢٠ مائة منقبة (المناقب المائة) لابن شاذان من أعلام القرن الخامس .
١٢١ متشابه القرآن ومختلفه
لرشيد الدين محمد بن على بن شهر آشوب السروى
المازندرانى، المتوفى ٥٨٣.
١٢٢ المجالس السنوية
للسيد الأمين العاملى.
١٢٣ مجمع البحرين
للشيخ فخر الدين الطريحي، المتوفى ١٠٨٥.
١٢٤ مجمع البيان
لأمين الإسلام أبى على الفضل بن الحسن بن الفضل
الطبرسى، المتوفى ٥٤٨.
١٢٥ مجمع الزوائد
للهيثمى، المتوفى ٨٠٧.
١٢٦ المحلّى
لابن حزم.

- ١٢٧ المحاسن لأبى جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقى، المتوفى ٢٧٤ أو ٢٨٠.
- ١٢٨ المحتضر للحسن بن سليمان الحلّى تلميذ الشهيد الأوّل.
- ١٢٩ مختصر صحيح مسلم للحافظ زكى الدين المنذرى الدمشقى، المتوفى ٦٥٦.
- ١٣٠ مرآة العقول للعلامة المجلسى، المتوفى ١١١٠.
- ١٣١ مروج الذهب للمسعودى، المتوفى ٣٤٦.
- ١٣٢ المسائل الجارودية للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.
- ١٣٣ المسائل الخمسون للفخر الرازى.
- ١٣٤ المستدرک على الصّحیحين لأبى عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابورى، المتوفى ٤٠٥.
- ١٣٥ مسند ابى عوانة
- ١٣٦ مسند أبى يعلى الموصلى للحافظ احمد بن على التميمى، المتوفى ٣٠٧.
- ١٣٧ مسند أحمد لأبى عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المروزى، المتوفى ٢٤١.
- ١٣٨ المسند للحافظ أبى بكر عبدالله بن زبير الحميدى، المتوفى ٢١٩.
- ١٣٩ مسند الطيالسى
- ١٤٠ مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسى.
- ١٤١ مصباح المتهدّد للشيخ الطوسى، المتوفى ٤٦٠.
- ١٤٢ مصباح الكفعمى لتقى الدين ابراهيم بن على بن الحسن الكفعمى، المتوفى ٩٠٥.
- ١٤٣ المطالب العالىة بزوائد لابن حجر العسقلانى، المتوفى ٨٥٢.
- المسانيد الثمانية
- ١٤٤ معاني الأخبار للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.
- ١٤٥ المعبر للمحقق الحلّى، المتوفى ٦٧٦.

- ١٤٦ المعجم الأوسط
 للمحافظ الطبراني، المتوفى ٣٦٠.
- ١٤٧ المعجم الكبير
 للمحافظ الطبراني، المتوفى ٣٦٠.
- ١٤٨ مقاليد الكنوز
 لاحمد محمد شاكر.
- (شرح مسند)
- ١٤٩ مقتضب الأثر
 لأحمد بن عبيدالله بن عيَّاش الجوهري، المتوفى ٤٠١.
- ١٥٠ مقتل الحسين
 للمحافظ الموفق بن أحمد المكي الحنفي المعروف بأخطب
 خوارزم، المتوفى ٥٦٨.
- ١٥١ الملاحم
 لابن المنادي.
- ١٥٢ الملاحم والفتن
 لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد
 بن طاوس الحسنى الحسينى، المتوفى ٦٦٤.
- ١٥٣ منار الهدى
 للمحدث الخبير الشيخ علي البحراني، وقد فرغ من تأليفه
 سنة ١٢٩٥.
- ١٥٤ المناقب
 لرشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي
 المازندراني، المتوفى ٥٨٣.
- ١٥٥ مختصر بصائر الدرجات
- ١٥٦ منتخب كنز العمال
 لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندي،
 نزيل مكة المشرفة، المتوفى ٩٧٥.
- ١٥٧ من لا يحضره الفقيه
 للشيخ الصدوق، المتوفى ٣٨١.
- ١٥٨ مهج الدعوات
 للسيد ابن طاووس، المتوفى ٦٦٤.
- ١٥٩ مودة القربى
 للسيد علي بن شهاب الحسينى نزيل الهند، المتوفى ٧٨٦.

ن

- ١٦٠ النافع يوم الحشر في
 شرح الباب الحادى عشر

للفاضل المقداد.

- ١٦١ النجم الثاقب للمحدث التوري، المتوفى ١٣٢٠.
١٦٢ النكت الاعتقاديّة للشيخ المفيد، المتوفى ٤١٣.
١٦٣ النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، المتوفى ٦٠٦.
والأثر
١٦٤ نهاية البداية والنهاية للحافظ أبي الفداء ابن كثير الدمشقي، المتوفى ٧٧٤.
١٦٥ نهج البلاغة للشريف الرضي، المتوفى ٤٠٤ أو ٤٠٦.
١٦٦ النوادر للفيض الكاشاني.

٥

١٦٧ الهداية للحسين بن حمدان

و

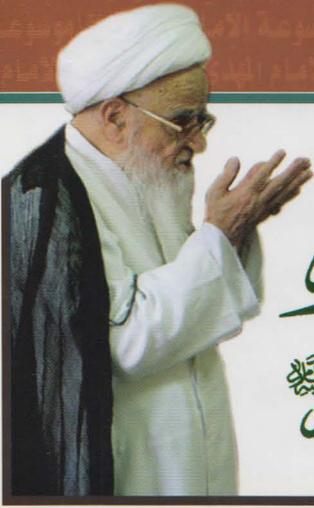
١٦٨ الوافي للمحدث الفيض الكاشاني

ي

- ١٦٩ ينابيع المودة للشيخ سليمان بن الشيخ إبراهيم المعروف بخواجه كلان الحسيني البلخي القندوزي، المتوفى ١٢٩٤.
١٧٠ اليقين في إمرة المؤمنين ﷺ لرضي الدين ابن طاووس، المتوفى ٦٦٤.

فهرس المطالب

- مقدمة المؤلف ١٦-٥
- الباب الأول: الأحاديث الناصّة على الخلفاء الاثنى عشر بالعدد وبأنهم عدّة نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى وفيه ١٤٨ حديثاً ١٧-١٠٠
- الباب الثاني: الأحاديث الناصّة على الاثنى عشر والمفسرة للأحاديث المخرّجة في الباب الأوّل وفيه ١٦١ حديثاً ١٠١-٢٥٣
- ملحق الباب الثاني: من هم الخلفاء الاثنا عشر؟
وفيه مقامان:
- المقام الأول في بيان أمور تستفاد من هذه الأحاديث ٢٥٤-٢٧٣
- المقام الثاني في تعيين من تنطبق عليه الأحاديث ومعرفة هؤلاء الاثنى عشر بأشخاصهم ٢٧٤-٢٩٢
- تتمّة: إثبات كذب خبر رواه الطبراني في معجمه ٢٩٣-٣٠٢
- بعض المطالب المهمّة ٣٠٣
- الفهرس للأحاديث الناصّة على أن الأئمة والخلفاء ... اثنا عشر حسب مضامينها ومداليلها ٣٠٤
- تنبيه مهم ٣٠٧



منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر

من أشهر الكتب التي ألفت في الإمام المهدي (عج) في النصف الثاني من القرن الأخير، وقد لقي رواجاً كبيراً لأهمية موضوعه. قال العلامة آقا بزرك الطهراني في الكتاب:

ألفه الشيخ لطف الله بن المولى محمد جواد الصافي الكلبيكاني نقلاً عن كتب العامة وبعض الخاصة بأحسن أسلوب وترتيب.

وقال العلامة الشيخ حبيب المهاجر العاملي: منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر جمع فيه مؤلفه الأحاديث الواردة في الإمام من جهات متعددة لإثبات وجوده. فلم يترك شاردة ولا واردة في أمر الإمام المهدي إلا أثبتها فهو كتاب فريد في بابه.

مركز الميزان

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان ص.ب. ٢٥/١٥٥ - الغبيري

تلفاكس: ٠٠٩٦١ ١٨٤٠٣٩٢ - هاتف: ٠٠٩٦١ ٧٠٩٥٠٤١٢

E-mail: mortada14@hotmail.com